الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 27 شعبان 1417هـ - 1997/1/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6614

London - Monday - 6 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6614

في الشرق الأوسط

عمان وايران تطوران حقلا بحريا للغاز

● اتفقت سلطنة عمان وايران من حيث المبدأ على تطوير حقل هنجم البحري المشترك للغاز والكائن في مضيق هرمز. (ص اقتصاد)

«من أين لك هذا» أمام مجلس الأمة الكويتي

● قدم نائب كويتي لمجلس الأمة اقتراحا بقانون، بشأن الكشف عن الذمة المالية لرئيس مجلس الوزراء والوزراء وأعضاء مجلس الأمة وأعضاء المجلس البلدي وكل من يشغل وظيفة بدرجة وزير وشاغلي الوظائف بمجموعة الوظائف القيادية ومن في مستواهم في مجلس الأمة وديوان المحاسبة والوزارات والادارات الحكومية والهيئات العامة والمؤسسات العامة والشركات التي تملك الدولة اكثر من 50 في المائة من رأسمالها. (ص 4)

أين المنشقون القدامى؟

● يعتصم كتاب كثيرون باللغة لمقاومة الغربة ورياح الاقتلاع في المنافي لكن اكثر من يعاني هذه الايام هم المنشقون القدامى الذين ضاعوا في ترتيبات النظام العالمي الجديد. (ص ثقافة)

وفاة نجم منتخب تونس بن رخيصة بأزمة قلبية

توفي مدافع منتخب تونس لكرة القدم وفريق الترجي الهادي بن رخيصة (26 عاما) مساء اول من امس بأزمة قلبية فاجأته بعد انتهاء مباراة فريقه الودية مع ليون الفرنسي. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أنباء عن اتفاق على لقاء جديد في واشنطن في 20 الجاري

قمة عرفات - نتنياهو تفشل في إيجاد حل لعقدة الخليل

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي

نجحت الضغوط الاميركية الشديدة في جمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تحت جنح الظلام بعيدا عن انظار الصحافيين والكاميرات التلفزيونية لكنها فشلت في ازالة العقبات التي لا تزال تعترض طريق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. وثمة حديث عن الاعداد للقاء في واشنطن بين عرفات ونتنياهو في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال نتنياهو في تصريح له تعقيبا على لقائه مع عرفات «اننا نحاول اغلاق الفجوات والثغرات التي وقعت في اتفاق اوسلو». ونفى نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني حصول تقدم او حسم لنقاط الاختلاف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خلال لقاء الرئيس عرفات بنتنياهو، مشيراً الى ان التعنت الاسرائيلي لا يزال قائما. وقال ان المخرج الوحيد من المأزق الراهن الذي تشهده المفاوضات الآن هو تنفيذ اسرائيل لكل البنود الواردة في اتفاق اوسلو والاتفاق على بنود المرحلة الانتقالية والنهائية من المفاوضات.

وقال المفاوض حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع لم ينجح في حل اي من المشاكل العالقة ولم يخرج عنه شيء يذكر، مؤكدا انه كان اجتماعا لدفع عجلة الامور.

ورفض عصفور الكشف عن الاسباب التي دفعت الى عقد مثل هذا الاجتماع، وفي مثل هذه السرية مكتفيا بالقول انه عقد ولم ينجح في حل المشاكل. لكن داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية قال ان الاجتماع احيط بالسرية التامة حتى لا يكون هناك افراط في التفاؤل والتخفيف من وقع فشله. وقال ان اللقاءات بين عرفات ونتنياهو ستستمر مشيرا الى «اننا لا نستطيع ان نلتزم بعدم عقد لقاءات سرية اخرى». واكد نافيه فشل الاجتماع، مشددا على ان نتنياهو لم يقدم اي تنازل. واضاف ان ما يميز الموقف الاسرائيلي في هذا اللقاء هو الاصرار على المصالح الاسرائيلية الامنية ومصلحة المستوطنين.

لكن مصادر اسرائيلية اخرى قالت ان الزعيمين نجحا في حل احدى المشكلتين العالقتين وهي مشكلة الحراسة في الحرم الابراهيمي الشريف لكنهما فشلا في حل المشكلة الاهم وهي مشكلة الجدول الزمني لاعادة الانتشار الاسرائيلي في منطقتي «ب» و«ج» الذي كان يفترض ان يتم في الاسبوع الاول من سبتمبر (أيلول) 1996. لكن هذه المصادر لم تكشف كيف حلت مشكلة حراسة الحرم.

وكان الاجتماع وهو الرابع بين عرفات ونتنياهو منذ سبتمبر الماضي، قد عقد بحضور دنيس روس المنسق العام الاميركي لعملية السلام، في قاعدة عسكرية اسرائيلية في الجانب الاسرائيلي من معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل. واستغرق الاجتماع 4 ساعات حسب عصفور.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

تصعيد عسكري في الجنوب اللبناني يسبق اجتماع لجنة المراقبة الدولية

بيروت: من ثائر عباس

تجتمع لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اليوم للنظر في اربع شكاوى تقاسمها لبنان واسرائيل وهي مرشحة لان تصبح خمس شكاوى اذا ما تقدم لبنان بشكواه الثالثة احتجاجا على قصف اسرائيلي استهدف بلدة عين قانا الجنوبية وادى الى تضرر اربعة منازل واسلاك الكهرباء والطريق الرئيسية في البلدة. وترافق القصف الاسرائيلي مع تصعيد عسكري واسع تركز على منطقة اقليم التفاح حيث جرح ثلاثة جنود اسرائيليين بعد اصابة بابتهم بصاروخ وقذائف «مورتر» اطلقها مقاومون من «حزب الله».

ووسعت القوات الاسرائيلية نطاق عملياتها الى المناطق الاخرى المحاذية لرقعة احتلالها حيث افيد عن سقوط قذائف اسرائيلية في اكثر من منطقة، وتوجت عملياتها بغارة جوية على تلال «جبال البطم» شرق مدينة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

لجنة مشتركة لصياغة اتفاقية منع التطرف

وزراء الداخلية العرب يحددون تعريفا للإرهاب

وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز محاطا بوزير الداخلية الاماراتي محمد سعيد البادي والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب احمد السالم في ختام اجتماعات تونس امس (أ ف ب)

تونس: من وهيب غراب

اقر مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام اجتماعاتهم في تونس امس صيغة استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب. وارفق الوزراء قرارهم بتشكيل لجنة من الدول العربية المعنية تتولى تنفيذ تلك الاستراتيجية، ووضعوا لأول مرة تعريفا للارهاب يختلف كليا عن كفاح الشعوب ضد الاحتلال.

واشاد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري للمجلس بالنتائج التي اسفرت عنها تلك الاجتماعات، واصفا هذه الدورة للمجلس بانها من انجح الدورات.

واكد في تصريح صحافي عقب اختتام الاجتماعات ان ذلك ليس بجديد على وزراء الداخلية العرب اذ ان كل الدورات السابقة كانت ناجحة ايضا. واعتبر ذلك لبنة في صرح الامن العربي من اجل خدمة الانسان العربي وامنه في اي موقع من عالمنا العربي الكبير. وقال «ان من اهم انجازات هذه الدورة هو الخروج بالموافقة على ايجاد اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب وكذلك التأكيد على ما سبق ان قرره المجلس بالمتابعة بالنسبة لمكافحة المخدرات».

من جانبه اعلن الدكتور احمد السالم الامين العام للمجلس ان التوصل لاقرار تلك الاستراتيجية يعني وجود مرجعية امنية عربية. وقال لـ«الشرق الاوسط» انه لأول مرة تحمل هذه الاستراتيجية مفهوما عربيا موحدا للارهاب، وان هذا المفهوم هو الذي يحكم منظور الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي تعنى بمكافحة الارهاب والتصدي له.

واضاف السالم انه «اذا كنا فعلا نريد القضاء على الارهاب فلا بد من قيام تعاون كامل بين جميع دول العالم لأن ظاهرة الارهاب هي ظاهرة عالمية وليست محلية. واكد وجود خطة مرحلية سيتم اعدادها هذا العام من قبل لجنة مختصة لتنفيذ تلك الاستراتيجية. وبشأن مشروع الاتفاقية العربية لمنع التطرف والارهاب قال السالم ان لجنة مشتركة ستشكل من جانب مجلس وزراء الداخلية العرب ومجلس وزراء العدل العرب لاعادة النظر في صياغة تلك الاتفاقية تمهيدا لاقرارها.

الى جانب ذلك اقر مجلس وزراء الداخلية العرب اقامة «اكاديمية نايف للدراسات الامنية العربية» كبديل للمركز العربي للمعلومات والدراسات الامنية.

من ناحية اخرى قرر وزراء الداخلية العرب تشكيل لجنة من ممثلي الدول العربية للمشاركة مع لجنة منبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب في اعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الارهاب والتطرف وزجرها. وسيتم عرض التوصيات التي سيتم التوصل اليها على مجلس وزراء الداخلية في دورته التي ستعقد في العام المقبل.

واكد البيان الختامي الذي صدر عن اجتماعات الوزراء ان القرارات التي تم التوصل اليها بين الوزراء في هذه الدورة حظيت بالاجماع، وهو ما يؤكد القناعة الراسخة بحرص المجلس على التصدي بحزم لكل مظاهر الاجرام والانحراف التي يشهدها عالمنا العربي.

تفاصيل ص6

مقتل 16 شخصا في قرية بالقرب من البليدة

القيادة العسكرية الجزائرية مستاءة من تصريحات أويحيى

باريس: من قصي صالح الدرويش

تعرضت قرية بن عاشور القريبة من مدينة البليدة (40 كلم عن العاصمة الجزائرية) الى هجوم مسلح قتل على اثره ستة عشر شخصا، وقد اكدت السلطات الامنية الخبر ووصفت عملية قتلهم بانها جبانة من دون ان توضح الطريقة التي قتلوا بها، وهي الذبح غالبا، حيث ان القرية نفسها تعرضت قبل شهر الى هجوم آخر ذبح فيه تسعة عشر فردا من سكانها، ولم يعرف بعد ان كان الضحايا اعضاء في الميليشيات المسلحة من طرف الحكم او اقرباء لهم كما هي العادة بالنسبة لكثير من عمليات الذبح ام لا.

وبينما خفت دوي المتفجرات والسيارات المفخخة خلال الاسبوع الماضي بعد سلسلة الانفجارات التي وقعت قبيل رأس العام وذهب ضحيتها العشرات وربما المئات، فإن عمليات الذبح استمرت في انحاء عديدة من الجزائر وخلفت الكثير من الضحايا، كما تؤكد مصادر موثوقة.

وحسب هذه المصادر فإن قيادة الجيش مستاءة من تصريحات رئيس الحكومة، وتأكيداته بانه تم القضاء على الارهاب. وتضيف هذه المصادر بان قيادة الجيش لا ترى مبررا او سببا لهذه التصريحات غير الصحيحة، فهي تعرف انه على الرغم من التحسن النسبي في الوضع الامني الا ان القضاء على الارهاب او حتى تحجيمه لم يتحقق بعد.

التتمة .... ص 4

الحجيلان يؤكد تعاون الشرطة السعودية للقاء مع المتهمتين

المرضتان البريطانيتان تسحبان اعترافهما بالقتل

الدمام: من وليد أبو علي
لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت قضية المرضتين البريطانيتين ديبورا كيم باري ولوسيل ماكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد مسارا جديدا بعد ان سحبتا الاعترافات التي ادليتا بها بارتكاب جريمة القتل اثناء التحقيقات التي اجرتها الشرطة السعودية معهما نهاية الشهر الماضي.

واكد ذلك بيان اصدره مساء اول من امس مكتب المحامي صالح الحجيلان المكلف بتقديم المشورة القانونية في القضية التي تحظى باهتمام كبير في وسائل الاعلام البريطانية.

وكان فريق من مكتب الحجيلان يضم 4 محامين التقى المرضتين بحضور القنصل البريطاني في السعودية تيم لامب في سجن الدمام في المنطقة الشرقية حيث سحبت المرضتان اعترافهما بالقتل، وأكدتا انهما التحقتا بالعمل في السعودية قبل اسابيع قليلة فقط من حادثة القتل وانهما تعرفتا على القتيلة كمسؤولة في المستشفى فقط.

وقال مكتب الحجيلان ان الاعترافات المكتوبة وفقا لما قالته المرضتان تضمنت قول احداهما (ديبورا باري) انها كانت على علاقة جنسية شاذة بالضحية، ولكنها انكرت ذلك مع سحب الاعترافين حول ارتكاب الجريمة في اللقاء مع المحامين. وقال مكتب الحجيلان ان الشرطة في الدمام كانت متعاونة للغاية في الترتيب للقاءات

التتمة .... ص 4

فهرسة إلكترونية لاستحضار الكتب بالواقع الافتراضي

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه المكتبة البريطانية حالياً مشكلة صعبة هي وضع نظم مكتبية حديثة لتسجيل وترقيم كل محتوياتها بحيث يكون من السهل جداً على الباحثين الوصول اليها. وتضم المكتبة البريطانية اكثر من 20 مليون كتاب يمكن في حال وضعت قرب بعضها البعض في خط واحد ان تحيط بالكرة الارضية مرة ونصف المرة على الاقل.

وعلى مدى الاعوام الاخيرة انصبت مهمات العاملين في المكتبة البريطانية على تصنيف هذه الكتب اضافة الى ملايين التسجيلات الصوتية وحوالي 600 الف من مجلدات المجلات داخل موقع واحد بعد جمعها من المواقع المتفرقة في انحاء بريطانيا.

وسوف يفتتح في العام الحالي موقع المكتبة البريطانية الجديد الذي انشئ في شمال لندن ليضم كل مطبوع قديم وجديد يظهر في بريطانيا، اضافة الى المطبوعات العالمية ويحتوي المبنى الجديد لها على 300 كيلومتر من خطوط الرفوف المكتبية التي يقول الخبراء انها لن تكفي لخزن المطبوعات التي تتزايد اعدادها باستمرار.

وتستخدم في المكتبة احدث منجزات تكنولوجيا المعلومات لخزن محتويات الكتب والمطبوعات الكترونياً وتسهيل الحصول عليها من اي موقع داخل بريطانيا باستخدام الخطوط

التتمة .... ص 4

الطلاب الخليجيون يفضلون الصحف على التلفزيون

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

فاجات نتائج دراسة ميدانية خليجية المشاركين في المؤتمر السنوي لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والذي كان محوره ثورة المعلومات وتأثيرها على المجتمع والدولة في الوطن العربي. اذ بخلاف الانطباع السائد فإن الطلاب في المرحلتين الثانوية والجامعية بدول مجلس التعاون ما زالوا يفضلون القراءة على مشاهدة التلفزيون.

وحسب الدراسة التي اعدها عدد من الاكاديميين البارزين في منطقة الخليج فإن 62% من العينة التي خضعت للدراسة تتابع الصحف والمجلات، لكن المؤسف ان افراد العينة اعطوا للصحف الاجنبية والعربية نسب مصداقية اعلى من الصحف المحلية كما ان نوعية القراءة للنسبة العظمى منهم تتركز على الموضوعات الرياضية والفنية.

وقد خضع للدراسة عينة بحث تتالف من طلبة الثانوية من البنين والبنات، وكذلك طلبة من الجامعات في ثلاث دول خليجية هي السعودية والامارات والكويت.

وتتراوح اعمار الذين شملتهم الدراسة بين 14 و22 عاما وقد اقتصر البحث على هذه الفئة العمرية بالنظر الى انها تشكل النسبة الاكبر من السكان.

تفاصيل .... ص إذاعة وتلفزيون

Price List: *Greece 400GDr *Hungary FT180 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zoty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.00 Other States $2.00

خبراء الأمم المتحدة في العراق اليوم للبحث عن مكونات الصواريخ المحظورة

بغداد - اف ب: افاد مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان فريقا من لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية تصل اليوم الى العاصمة العراقية في نطاق مهمة تتعلق بالبحث عن مكونات صواريخ يعتقد ان بغداد تخفيها.

وقال مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للامم المتحدة في بغداد غورين وولن لوكالة الصحافة الفرنسية ان الفريق سيقوم بزيارة بعض المواقع بحثا عن «مكونات الصواريخ» العراقية التي يمكن ان تساعد في معرفة عدد الصواريخ التي يعتقد ان العراق يخفيها.

ولم يوضح المصدر هوية رئيس فريق الخبراء او المدة التي سيمضيها في العراق مؤكدا ان ذلك يتوقف على نتائج عمله.و

أشار الى ان السلطات العراقية اتفقت مع رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس الذي زار بغداد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على مواصلة جمع المعلومات حول الصواريخ.

من جهته اكد المستشار في ديوان رئاسة الجمهورية العراقي الفريق عامر حمودي السعدي قرب وصول فريق من خبراء الامم المتحدة بغية «استئناف العمل في التحقق من عدد محركات الصواريخ القتالية المدمرة».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» الرسمية عن السعدي قوله «لدينا القناعة بان نتيجة هذه الاعمال والتحليل المشترك سينهيان الشكوك حول استمرار وجود صواريخ محظورة لدى العراق».

واضاف «في لقائنا الاخير مع ايكيوس حصلنا على فكرة واضحة عن الاسس التي تستند اليها هذه الادعاءات والشكوك، وسيتيح لنا ذلك العمل بشكل علمي وموثوق بما يفندها من خلال ابرازنا ادلة مادية مقنعة للمجتمع الدولي بصواب راي العراق» الذي يؤكد انه دمر جميع الصواريخ المحظورة التي كانت بحوزته.

وكان مجلس الامن الدولي دعا العراق في اواخر ديسمبر(كانون الاول) الماضي الى عدم معارضة نقل حوالي 130 محركا صاروخيا من صنع سوفياتي الى الولايات المتحدة بغية تمكين خبراء اللجنة الخاصة من تحليلها.

تجدر الاشارة الى ان التحاليل التي يفترض ان تجري على محركات الصواريخ الموجودة في مقر اللجنة الدولية في بغداد ستتيح معرفة ما اذا كانت هذه المحركات قد استوردت من الاتحاد السوفياتي السابق ام انها من صنع محلي، وستسمح ايضا بمعرفة عدد صواريخ سكود التي يمتلكها العراق. يذكر ان اللجنة الخاصة على معرفة بعدد الصواريخ التي استوردتها بغداد من الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عرض نقل المحركات الى روسيا مشيرا الى ان صواريخ سكود جاءت من الاتحاد السوفياتي، الا ان اللجنة الخاصة رفضت هذا الاقتراح.

واتهم الفريق السعدي من ناحية ثانية الولايات المتحدة «بممارسة الضغط على مجلس الامن من اجل تاخير رفع الحصار النفطي» المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت عام 1990.

وكانت بغداد بدأت في الشهر الماضي تصدير كميات محدودة من النفط وفقا لقرار استثنائي صدر عن الامم المتحدة لغايات انسانية، لكن رفع الحظر الشامل عن تصدير النفط العراقي يتوقف على تاكيد اللجنة الخاصة بانه اوفى بالشروط المتعلقة بنزع سلاحه.

وينص قرار مجلس الامن 687 الذي صدر في نهاية حرب الخليج عام 1991 على تدمير العراق الصواريخ التي يزيد مداها عن 150 كلم وعلى ازالة ترسانته النووية والكيميائية والجرثومية.

بغداد وطهران تتبادلان غدا جثث بعض قتلى حربهما

طهران - اف ب: ذكرت الصحف الايرانية امس ان ايران والعراق ستقومان غدا بتبادل جثث 60 جنديا ايرانيا و77 جنديا عراقيا قتلوا في الحرب بين البلدين (1980-1988).

وقالت الصحف ان تبادل الجثث سيجري في بلدة الشلامجة التي تقع على الحدود الجنوبية بين البلدين.

وكانت آخر عملية من هذا النوع قد جرت في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتبادل رفات 40 جنديا ايرانيا و99 جنديا عراقيا وتدخل عمليات التبادل هذه في اطار اتفاق ثنائي وقع في 14سبتمبر(ايلول) الماضي في طهران حول اعادة جثث المقاتلين الذين سقطوا اثناء الحرب. ومنذ وقف اطلاق النار في اغسطس (اب) 1988 عثر على جثث حوالى 25 الف جندي ايراني.

وما زالت مسالة اسرى الحرب والجنود المفقودين تشكل العقبة الرئيسية على طريق تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران وطلب مسؤول عسكري ايراني رفيع المستوى الخميس من العراق المساهمة في ايجاد تسوية نهائية لهذه المشكلة. وقال عبد الله نجفي رئيس اللجنة الايرانية لاسرى الحرب في مؤتمر صحافي عقده في طهران «انها مشكلة انسانية يجب الا تسيس».

وكانت ايران قد سلمت العراق السبت الماضي 724 اسيرا عراقيا اطلقت سراحهم تعبيرا عن «حسن النية» لدى طهران من اجل تسوية مشكلة اسرى الحرب.

وتؤكد بغداد انها اطلقت سراح جميع اسرى الحرب الايرانيين لديها فيما تؤكد ايران ان هناك خمسة آلاف اسير ما زالوا محتجزين في العراق. وتقول بغداد من جهتها ان ايران ما زالت تحتجز عشرين الف اسير عراقي.

وكان العراق قد اتهم ايران امس بانها تستغل موضوع أسرى الحرب لأهداف وغايات سياسية وانها «تماطل وتتهرب من المساعي المبذولة لحل موضوع اسرى الحرب العراقية الايرانية».

وذكرت صحيفة «الثورة» العراقية لسان حال حزب البعث الحاكم ردا على اتهام ايراني مماثل «ان النظام الايراني هو الذي يماطل ويتهرب من اي مسعى جدي لحل هذه المشكلة وهو ما يزال يفعل ذلك حتى اليوم لأهداف وغايات سياسية عليها ادلة دامغة عديدة».

وكان عبد الله نجفي رئيس لجنة اسرى الحرب الايرانية قد طلب من العراق يوم الخميس الماضي ان يسهم في الحل النهائي لهذه «المشكلة الانسانية التي ينبغي عدم تسييسها». واضافت الصحيفة العراقية ان «النظام الايراني يستخدم موضوع الأسرى ورقة للابتزاز» وانه يعمد الى «التدخل في شؤون العراق الداخلية». واتهمت من جديد ايران بانها لا تزال تحتجز قرابة 20 ألف أسير حرب عراقي. وتؤكد الحكومة العراقية انها اطلقت سراح جميع الأسرى الايرانيين ولكن ايران تقول انه لا يزال هناك خمسة آلاف ايراني على الأقل في العراق.

وفي 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي سلمت ايران السلطات العراقية 724 أسير حرب عراقياً تم اطلاق سراحهم دلالة على «حسن النية» من أجل تسوية مشكلة اسرى الحرب.

«اعتصام مستمر» للعراقيين في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ عراقيون مقيمون في العاصمة البريطانية «اعتصاما مستمرا» للفت الانظار الى الأوضاع داخل بلادهم، وبخاصة في ما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان.

وشارك عشرات منهم اول من امس في هذا «الاعتصام المستمر» في ساحة الطرف الأغر، حيث رفعوا لافتات دعت الى تقديم الرئيس العراقي صدام حسين الى محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين في السجون العراقية واحترام حقوق الانسان في العراق.

واكد بيان وزعته «لجنة الاعتصام» امس ان «العراقيات والعراقيين سوف يستمرون في الوقوف كل اسبوع في ساحة الطرف الأغر في لندن وفي كل يوم سبت في الساعة 1.30 بعد الظهر الى الساعة الخامسة مساء». وكان انصار المؤتمر الوطني الافريقي قد نظموا مثل هذا الاعتصام لسنوات طويلة عند ساحة الطرف الأغر ايضا للفت الانظار الى الأوضاع في بلادهم تحت نظام التمييز العنصري للأقلية البيضاء.

«هآرتس»: طهران وموسكو تتفاوضان سرا بشأن تكنولوجيا الصواريخ

القدس المحتلة - اف ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان ايران تجري مفاوضات سرية لتحصل من روسيا على تكنولوجيا تسمح لها بانتاج صواريخ «اس.اس - 4» يبلغ مداها الفي كيلومتر. واوضح خبير الشؤون العسكرية في الصحيفة، زئيف شيف، ان البلدين اتفقا على الا تتناول هذه المفاوضات بيع الصواريخ، لتجنب انتقادات الولايات المتحدة، بل نقل «الخبرات» فقط يذكر ان روسيا انضمت في عام 1995 الى الاتفاقية الدولية لحظر انتشار الاسلحة غير التقليدية المرتبطة بتكنولوجيا الصواريخ، التي وقعتها 28 دولة. وقالت «هارتس» ان ايران اتجهت الى روسيا لان محاولاتها لشراء صواريخ «سكود سي» التي يبلغ مداها 500 كلم، من كوريا الشمالية باءت بالفشل بعد ضغوط مارستها الولايات المتحدة. ورغم معارضة الولايات المتحدة، وقعت روسيا عقودا لتسليم ايران مفاعلين نوويين اكدت انهما سيستخدمان «لاغراض مدنية» وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان هذه الانباء اثارت قلقا بالغا لدى القادة الاسرائيليين وفي بلدان اخرى في المنطقة.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

أسبوع الاعتداءات على المسنين

لا يكاد يمر يوم على اسرائيل من دون اعتداء على مسن او مسنة، لكن الاسبوع الاخير شهد سلسلة اعتداءات على المسنين فاقت «المعدل». فقد جرت فيه لا اقل من 15 اعتداء.

في احدى الحالات قتل مسن عربي في مدينة الطيرة من جراء الاعتداء، هو المرحوم فالح شخار (68 عاما)، والرجل مقعد في بيته. ولم يعرف سبب قتله، اذ عثر على جثته في البيت والنقود في جيبه.

في حالة اخرى كان زوج من المسنين في الثمانين من العمر في بيتهما في حيفا، حين طرق باب الشقة. وما ان فتحت الزوجة المسنة الباب حتى دخل لص مسلح مقتحما. وقيد الزوجين. وراح يفتش عن المال. وفي هذه الاثناء تمكن المسن من الافلات، وهجم على اللص وراح يعضه بقسوة كيفما اتفق، مما اضطر اللص الى الهرب خالي الوفاض.

وفي حالة ثالثة استدعى عامل روماني في الستين من العمر، خدمات جنسية، فحضرت الداعرة الى بيته وحضر معها ثلاثة لصوص. اعتدوا عليه بالضرب وسرقوا كل ما يملك من المال وهربوا.

ولم يخل الوسط العربي في اسرائيل من هذا النوع من الاعتداءات، وفي مدينة أم الفحم نشب شجار بين رجل مسن واحد ابنائه. فقد طلب الأب من الابن احضار الحطب للمدفأة، فرفض، فشتمه الوالد. وما كان من الابن الا ان احضر اشقاءه الثلاثة واعتدوا على والدهم، مما ادى لاصابته بجراح نقل على اثرها الى المستشفى.

الحمّال المليونير.. رجل سلام

كان احد الفائزين الثلاثة بالجائزة الكبرى، في الاسبوع الاخير، مواطن عربي من الجليل. يعمل حمالا في سوق مدينة العفولة. فقد اشترى ورقة عابية بقيمة 5 دولارات وربح مبلغ 1.4 مليون دولار.

ماذا ستفعل بالمبلغ؟ سئل.

فأجاب: سأكمل بناء البيت الذي بدأت العمل في بنائه منذ ست سنوات، وما زلت في المرحلة الاولى. وسأسدد ديوني. وسأتبرع بمبلغ كبير الى حركة التسامح، اليهودية - العربية، التي تعرفت عليها حديثا. واعجبني نشاطها للتربية على التسامح والتعايش المشترك والسلام بين اليهود والعرب.

محامية.. سرقت 625 مليون دولار

ايضا حماة القانون، الذين يعيشون من وراء القانون، يمكن ان يخرقوه. والمحامية شيرا عمداڤيد (45 عاما)، التي تعمل في مهنة المحاماة منذ 20 عاما، خرقت القانون وحسب لائحة الاتهام الموجهة اليها - وبعظمة.

وجاء في اتهام النيابة ان المحامية شيرا، التي تشغل منصب عضو المجلس الاداري لاحد البنوك الكبرى وتدير معهدا للمسنين، اضافة الى عملها في المحاماة، قامت باستغلال مركزها واشترت اثاثا لبيتها الفخم في قيساريا، وبيتها الثاني في حي «دانيا» الفاخر في حيفا، وذلك على حساب المعهد الذي ادارته. وقد قامت بتزييف تواقيع، اصحاب حق التوقيع من زملائها، واستفادت من علاقاتها مع البنك المذكور. وبهذه الطريقة نجحت خلال 4 - 5 سنوات، في نهب مبلغ 625 مليون دولار.

طهور.. في السبعين من العمر

الطهور هو واجب ديني لدى اليهود، لكن مع قدوم الهجرة اليهودية الواسعة من روسيا (حوالي 700 الف نسمة)، بات هذا الموضوع في ازمة

فالطهور ليس عادة معروفة في روسيا، ورجال الدين اليهود في اسرائيل يستحثون القادمين على عبور مرحلة الطهور لكي تكون يهوديتهم كاملة. ويطالبون الحكومة بأن تضمن تكاليف الطهور في الهبة التي تعطيها لكل قادم جديد، حتى لا تكون النقود عقبة امام الانتقال الكامل لهؤلاء القادمين الى اليهودية.

بيد ان اليهود الروس لا يتشجعون على عبور هذه العملية، مع ان المطهرين يبذلون جهودا كبرى لتشجيعهم. وينظمون حملات تنزيلات يعلنون عنها في الصحف الروسية الاسرائيلية والاذاعة وغيرها.

في الاسبوع الماضي اجريت عملية الطهور للقادم الجديد، اركادي شكولنيك، ابن السبعين عاما.

وقد تحول شكولنيك الى نجم وسائل الاعلام الاسرائيلية، يوم الجمعة اول من امس. فأجريت معه اللقاءات الصحافية ونشرت التقارير عن قصته. وكيف اصبح مسموحا له دخول الكنيس الآن وأداء الصلاة كل يوم. وراح يدعو اليهود الروس ان لا يخشوا من هذه العملية، «فالعمر ليس مشكلة في الموضوع، الأهم هو المتعة الشخصية والروحية».

اما الرابي بن تسيون لفسكار، المطهر الذي اجرى العملية (كل المطهرين اليهود في اسرائيل رجال دين، اضافة الى الاطباء في المستشفيات)، فقد قال: «اجريت في حياتي اكثر من 2000 عملية طهور، وهذه كانت المؤثرة اكثر. فقد تذكرت ان ابانا ابراهيم، مر بعملية الطهور وهو في التاسعة والتسعين من العمر، وصار بذلك اول يهودي في العالم».

تشمل معدات برية وبحرية

دولة الإمارات تعلن عن صفقات دفاعية جديدة خلال معرض «إيدكس 97» في مارس المقبل

ابوظبي: من عبد العزيز الصيقي

اكد الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية ان دولة الامارات ستعلن عن بعض التعاقدات الدفاعية خلال دورة معرض الدفاع الدولي بابوظبي «ايدكس 97» المقرر اقامته في العاصمة الاماراتية في مارس (اذار) المقبل.

ولم يحدد الشيخ محمد بن زايد في تصريحات له امس طبيعة هذه التعاقدات لكنه قال انها تشمل معدات برية وبحرية، ويذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت تتفاوض على شراء فرقاطات بحرية منذ ما يقرب من عامين بقيمة تتجاوز مليار دولار. وكان من ابرز المرشحين للفوز بالصفقة شركة «نيوبورت نيوز» الاميركية المتخصصة في بناء السفن، والتي تساهم في راسمال شركة ابوظبي لبناء السفن، ويعتبر معرض الدفاع الدولي بابوظبي اهم مناسبة للاعلان عن الصفقات الدفاعية الاماراتية حيث سبق ان اعلن في دورة المعرض الاولى عام 1993 عن صفقة دبابات لوكليرك بقيمة 3.7 مليار دولار والتي ابتاعتها دولة الامارات وبدأت العام الماضي بتسلمها.

كما اعلنت في الدورة الثانية للمعرض عام 95 عن صفقات اخرى مهمة. وتشير تصريحات الشيخ محمد بن زايد الى ان فكرة شراء طائرات حربية هي فكرة مؤجلة حيث لم يذكر شيئا عن المعدات الجوية. وكان قد ذكر من قبل بان دولة الامارات تتفاوض على شراء عدد من الطائرات الحربية وان الولايات المتحدة وفرنسا هما اكثر المتنافسين على الصفقة حيث تعرض الولايات المتحدة طائرات (إف 16) في حين تعرض فرنسا نسخة متطورة من طراز ميراج التي تمتلك دولة الامارات عددا منها. وقال الفريق الشيخ محمد بن زايد ان دعوات وجهت الى 50 من وزراء الدفاع في الدول العربية والاجنبية لحضور معرض الدفاع الدولي بابوظبي (ايدكس 97) والمقرر اقامته في العاصمة الاماراتية في مارس المقبل.

وقال الشيخ محمد بن زايد في تصريحات له امس ان حضور هذا العدد الكبير من وزراء الدفاع يؤكد اهمية المعرض والمكانة التي يحتلها في خارطة المعارض العسكرية العالمية. وقال بان 700 شركة مصنعة للمعدات الدفاعية من 45 دولة ستشارك في المعرض، مشيرا الى انه سيحتوي على معدات واسلحة جديدة.

واعلن الشيخ محمد بن زايد ان معرض ايدكس يشتمل على منطقة اطلق عليها اسم قرية رجال الاعمال الدولية، والتي ستكون جزءا من فعاليات المعرض الهامة حتى يتمكن رجال الاعمال المحليون من الالتقاء مع نظرائهم من شتى انحاء العالم للتباحث في مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة على الساحتين المحلية والدولية. وقال انه نظرا للمساهمة القيمة التي ستقدمها القرية لاثراء الحركة الاقتصادية في الدولة فقد حرصنا على ان يشترك فيها العديد من الهيئات الاقتصادية والمالية المحلية منها والعالمية بحيث يجد رجال الاعمال جميع ما يلزمهم من الخدمات الادارية والمالية لابرام الصفقات والدخول في مشاريع ذات مردود كبير من الناحية الاقتصادية.

نشاط في دواوين حكام الإمارات لتسمية أعضاء المجلس الوطني الجدد

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تشهد دواوين حكام الامارات الاعضاء في اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة نشاطا خلال الفترة المقبلة بعد ان طلبت وزارة الدولة لشؤون المجلس الاعلى من الامارات الاعضاء في الاتحاد ترشيح ممثليها للمجلس الوطني الاتحادي في دورته المقبلة المقررة دستوريا ان تبدأ في غضون اربعة اشهر من الآن.

وبموجب الدستور فإن عدد اعضاء المجلس الوطني الاتحادي وهو الهيئة البرلمانية الاتحادية يضم 40 عضوا بواقع ثمانية اعضاء لكل من امارتي ابوظبي ودبي و6 اعضاء لكل من امارتي الشارقة ورأس الخيمة، و4 اعضاء لكل امارة من الامارات الباقية.

ويتم اختيار ممثلي كل امارة من قبل الحاكم ويشير طلب وزارة الدولة لشؤون المجلس الاعلى من الامارات الاعضاء ترشيح ممثليها في المجلس الوطني الاتحادي الى ان فكرة توسيع العضوية وزيادتها الى 60 عضوا كما اقترحت لجنة من المجلس الوطني الاتحادي مستبعدة في الوقت الحاضر. لكن مصادر برلمانية قالت ان لجنة تنقيح الدستور التي يراسها الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة تدرس اقتراح لجنة المجلس الوطني الاتحادي وقد تاخذ به وترفعه الى المجلس الاعلى، وكان المجلس الاعلى قد حدد تشكيل لجنة تنقيح الدستور لمدة عام آخر في آخر جلسة عقدها في بداية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتقول المصادر البرلمانية ان اجراءات اقرار التعديل الدستوري بشان توسيع عضوية المجلس الوطني الاتحادي اجراءات طويلة، وانه في حال تم التمسك باعلان اسماء ممثلي الامارات في الهيئة البرلمانية خلال الشهور الثلاث المقبلة فإن من الصعب في هذه الحالة توسيع العضوية بالمجلس.

ورغم انه من المبكر الوصول الى تكهنات بشأن المرشحين لعضوية المجلس في دورته المقبلة فإن هناك بعض الوجوه التي رافقت المجلس الوطني الاتحادي منذ تاسيسه وحتى الآن مرشحة لترك المجلس بناء على طلبها، ومن هؤلاء رحمة المسعود الذي يرأس الى جانب عضويته بالمجلس الوطني غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وكذلك فرج بن حمودة، وهذان العضوان مثلا امارة ابوظبي في المجلس طوال ربع قرن. وهناك تغييرات متوقعة على ممثلي الامارات الشمالية، وفي حال اعادة تسمية ابوظبي الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس في دورته السابقة، كممثل لها في المجلس القادم فإنه قد يحتفظ بالرئاسة لدورة دستورية مقبلة. وتعطي العضوية في المجلس الوطني الاتحادي الذي يملك صلاحيات استشارية فقط قيمة معنوية ونوعا من الحصانة، ولا يمثل بالنسبة للكثير من الاعضاء مركزا وظيفيا حيث ان العديد من الاعضاء هم من كبار رجال الاعمال او ممن يشغلون مناصب رفيعة في الحكومات المحلية.

وتعتبر العضوية في المجلس الوطني الاتحادي سبيلا لبعضهم للوصول الى كرسي الوزارة ومن هؤلاء سعيد الرقباني وزير الزراعة وحميد العويس وزير الكهرباء وكانا عضوين في دورات المجلس السابقة.

اجتماع إربد وضع اللمسات الأمنية والإدارية اللازمة

إرجاء افتتاح مركز الحدود الأردنية ـ السورية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارجأ الاردن وسورية افتتاح مركز الحدود الجديد في نقطتي جابر والنصيب على حدود البلدين الى اجل غير محدد رغم انه كان من المقرر ان يبدأ العمل بالمركز الجديد في مطلع العام الحالي. وكان اجتماع مشترك عقدته اللجنة المختصة من البلدين في مدينة اربد الاردنية جرى فيه اتخاذ الاجراءات اللازمة من امنية وادارية لافتتاح المركز وبدء عمله.

وتحدث محافظ مدينة المفرق الاردنية احمد عبد الله اللوزي رئيس الوفد الاردني في اجتماع اللجنة فقال ان اللجنة الاردنية ـ السورية المكلفة بتوقيع الترتيبات اللازمة ستجتمع الخميس المقبل لتحديد موعد الافتتاح ووضع اللمسات الاخيرة لبدء التشغيل للمركز الجديد خاصة وان هناك بعض الثغرات التي اخرت الافتتاح. وقال اللوزي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه كان من المتوقع ان يبدأ التشغيل في مطلع العام الحالي الجديد، ولكن حصلت بعض الثغرات في قضايا توفير الخدمات التشغيلية والتجهيزات اللوجستية مما ادى الى تاخير موعد الافتتاح الى حين استكمال توفير هذه الخدمات الضرورية لمركز حدودي جديد.

ونفى المحافظ اللوزي ان تكون هناك اية اسباب سياسية او دوافع من شأنها عرقلة افتتاح المركز، مؤكدا ان الجانب السوري ابدى رغبته الاكيدة في الاسراع في عملية تجهيز المركز والمباشرة في تشغيله واوضح ان الجانب الاردني يعمل ضمن امكاناته المتاحة في الاسراع لتوفير الخدمات التشغيلية وتجهيز المركز بكامل احتياجاته من مكاتب ومبان ومواقف للعاملين من رجال الامن العام والجمارك. وتوقع ان يتم الافتتاح في اول ايام عيد الفطر المبارك في الشهر المقبل، مشيرا الى ان الاردن اقام المباني والمواقف والتجهيزات في الموقع الجديد والتي وصلت كلفتها الى نحو ثلاثة ملايين دولار وتمت زراعة الموقع الجديد بنحو 25 الف شجرة حرجية.

وقال اللوزي ان اللجنة الاردنية ـ السورية اجتمعت في مدينة اربد شمال الاردن في منتصف الشهر الماضي وضم الجانب السوري محافظي درعا والسويداء والجانب الاردني محافظي اربد والمفرق ومديري دوائر الجمارك والامن العام والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية من الجانبين. وتم بحث كافة الامور المتعلقة بتسهيل حركة المواطنين بين البلدين والابقاء على المركز الحدودي القديم (درعا - الرمثا) للسيارات الصغيرة وتشغيل المركز الحدودي الجديد (جابر - النصيب) للشاحنات والسيارات الصغيرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A



ظاهرة تقلق الحاخامات المعتدلين في إسرائيل
المدارس الدينية اليهودية تتحول إلى منبت لمرتكبي المجازر في المستقبل

تل ابيب: من نظير مجلي

«هذه صرخة تستهدف ايقاظ المجتمع الاسرائيلي عموما والمتدينين بشكل خاص، لرؤية الاخطار الكبرى المحدقة بنا من جراء استسهال اعمال القتل وتبجيل القتلة فان تلاميذ المدارس الدينية لم يعودوا يخفون تاييدهم لاعمال قتل العرب وقتل اليهود الذين يؤمنون بالسلام مع العرب، ولم نعد نستطيع السيطرة عليهم». هذا ما قاله رجل الدين اليهودي المعتدل، الحاخام مئير ملطاوور، سكرتير حركة «ميماد» الدينية الصهيونية.

وجاءت «صرخة» الحاخام ملطاوور امس لتؤكد ان هناك ظاهرة تاييد وتقدير وحتى تبجيل للمستوطنين اليهود الذين ينفذون اعمال قتل جماعية ومذابح بحق العرب، وحتى قاتل رابين، يجال عمير، يحظى بنفس التقدير، كما باروخ جولدشتاين منفذ مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل، ونوعم فريدمان، المستوطن الجندي الذي حاول تنفيذ مذبحة في الخليل، في الاسبوع الماضي.

واعرب الحاخام عن قلقه الشديد من ان تتحول المدارس الدينية الى منبت للقتلة المستقبليين الذين سيحاولون تفجير عملية السلام. وكشف عن عدة اناشيد الفها التلاميذ اثر اعمال القتل وبينها: مبارك الرجل (بالعبرية: «باروخ لجيفي»، وباروخ هو اسم منفذ مذبحة الخليل. ويعني بالعربية: «مبارك»).

وهناك بيت آخر في الانشودة يقول: «انه يخلصنا». وبالعبرية تلفظ الكلمة «هو يجال اوتانو». ويجال هو قاتل رابين.

وقال الحاخام ملطاوور، امس: «عندما حاول فريدمان تنفيذ مذبحته وفشل، قام الحاخام يوسي بئير، من المدرسين الكبار في الدين، بجمع تلاميذ مدرسته الدينية وراح يشرح لهم عن تناقض هذا العمل مع التوراة. واقتبس لهم مجموعة من الفقرات تتحدث عن ضرورة تقديس الروح البشرية. وعندما قال ان القتل حرام حتى للعرب، غادر جميع طلاب الصف الاخير الذي سيتخرج هذه السنة، الفصل احتجاجا بينما هتف الطلاب الآخرون تلك الاناشيد. وقال ملطاوور: وفي مدرسة اخرى سمعت بانني من يقارن بين اتفاقات اوسلو واتفاقات ميونيخ (يقصدون الاتفاق الذي وقعته بريطانيا وفرنسا مع هتلر في 29 سبتمبر (ايلول) 1938، وبموجبه تنازلتا له عن تشيكوسلوفاكيا على امل ان يمتنع عن شن الحرب. ولكن تبين في ما بعد ان هذا الاتفاق زاد في اطماع هتلر، وشجعه على شن الحرب العالمية الثانية).

وعليه، قال الحاخام ملطاوور، فان «هناك حاجة ماسة لعمل شيء من اجل وقف التدهور». ودعا كل الحاخامات اليهود وقادة الدولة الى عقد مؤتمر طارئ للبحث في السبل الكفيلة بوقف هذا التدهور. واضاف: «الآن نحن جميعاً صامتون، ولا اجد تفسيراً لهذا الصمت. على كل رجل دين ورجل سياسة مسؤول ان يدرك ان السكوت يعني المشاركة في الجريمة وعلينا ان لا ننتظر مذبحة اخرى او عملية قتل اخرى شبيهة بقتل رابين، حتى نتحرك».

وتجدر الاشارة الى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحدث عن دراسات جارية حاليا لرسم صورة «القاتل المقبل»، حسب تعبيرها. وتقول ان المدارس الدينية ونقاط الاستيطان الساخنة توفر الاجواء المناسبة لمنبت القتلة. وهناك من اعطى رموزاً لشخصيات محددة في صفوف المستوطنين يمكن ان يكونوا قتلة في المستقبل القريب. ويوم امس، اعتقلت شرطة الخليل الاسرائيلية المدعو ابرهام فالدمان، وهو مستوطن في الخليل، بتهمة تهديد الضابط افي سوكيلا بالقتل، انتقاما منه لانه منع المذبحة بالسيطرة على فريدمان قبل ان يفرغ مخزن الذخيرة في بندقيته. لكن مستوطني الخليل نفوا ان يكون فالدمان واحدا منهم. وقالوا: انه انسان منبوذ عندهم وغير مرغوب فيه. ويشتبهون بانه مزروع في صفوفهم من المخابرات العامة «الشاباك»، مثلما زرع في حينه ايشاي رفيف في حركة «ايال» التي ضمت قاتل رابين.

واطلقت محكمة الصلح في القدس سراح فالدمان، بعد انتهاء التحقيق معه، بشرط ان لا يدخل الخليل والمنطقة المحيطة بها لمدة 3 اسابيع وبشرط ايداع كفالة مالية شخصية بقيمة 900 دولار. واثار هذا التساهل معه دهشة في الاوساط الاعلامية وتساؤلات: «هل ادعاء المستوطنين صحيح».

ويذكر ان مراسلي وسائل الاعلام الاسرائيلية الموجودين في الخليل اكدوا انهم يعرفون فالدمان كنشيط فعال بين مستوطني الخليل، ولم يلاحظوا انه منبوذ بينهم.

وكشف النقاب امس عن قدوم شخصية ثانية من اقرباء احد الوزراء في الحكومة الاسرائيلية للسكن في الخليل وهذه الشخصية هي ليئور قصاب (27 عاما)، شقيق موشيه قصاب، نائب رئيس الحكومة ووزير السياحة وشؤون عرب 48. والوزير قصاب كما هو معروف، ما زال مترددا في كيفية التصويت الى جانب او ضد اتفاق الخليل. ويقال ان شقيقه ليئور يضغط عليه لكي يصوت ضد الاتفاق. وكان ليئور يعيش في بلدة «قرية ملاخي» مع عائلته. وفي المكان نفسه يعيش ايضا الوزير، ويأتي انتقاله الى الخليل كخطوة احتجاج شديد على الحكومة «التي تدير شؤون الدولة بمستوى منخفض، بلا قيادة قادرة وبلا ايديولوجيا او مبادئ».

ويذكر ان شقيق زوجة نتنياهو، حجاي بن ارشي، كان قد انتقل للسكن في الخليل قبل حوالي شهرين للاسباب نفسها.

لقاء عرفات ـ نتنياهو السري عقد عند معبر إيريز واستمر 4 ساعات بحضور المنسق الأميركي
صمت فلسطيني ـ إسرائيلي بعد تعثر اتفاق الخليل

لندن ـ تل ابيب ـ غزة:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

فشل في ما يبدو الاجتماع السري الذي عقد الليلة قبل الماضية واستمر بضع ساعات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في حل المشاكل التي لا تزال تعيق توقيع اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الذي طال انتظاره.

ورفض الرئيس عرفات الادلاء باي تعليق على اللقاء لدى وصوله الى مكتبه في غزة. والتزم المسؤولون الاسرائيليون الصمت التام ازاء ما دار في الاجتماع ونتائجه. وكانت الاذاعة الاسرائيلية هي التي كشفت امر الاجتماع في نشراتها امس.

في غضون ذلك قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس الذي حضر اجتماع عرفات ـ نتنياهو، ويرعى مفاوضات الخليل، قد يعود الى واشنطن اليوم اذا لم ينجح في اتمام الاتفاق الذي يجري التفاوض حوله منذ مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عقب لقاء القمة الرباعي الذي عقد في واشنطن لاحتواء ازمة نفق القدس التي فجرت مواجهات دموية بين الفلسطينيين والاسرائيليين اسفرت عن مقتل حوالي 75 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان الاجتماع الذي فاجأ جميع المراقبين وحضره فقط المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس، قد عقد في الجانب الاسرائيلي من معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة في الساعات الاولى من فجر امس واستمر لمدة 4 ساعات، بهدف ايجاد حل لمطلبين فلسطينيين ترفضهما اسرائيل وتعيقان توقيع اتفاق الخليل وهما حسب قول مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الاوسط» ربط توقيع الاتفاق بجدول زمني ثابت وواضح لاعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» الذي كان يفترض ان يتم في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي. وثانيا الحراسة المشتركة في الحرم الابراهيمي الشريف. واعترف مفاوض فلسطيني لـ«الشرق الاوسط» بفشل الاجتماع في التوصل الى حل المشاكل العالقة وتعيق اتفاق الخليل. وقال انه لم يخرج عن الاجتماع شيء يذكر ولم ينجح في حل اي من هذه القضايا مشيرا الى ان الهدف منه كان دفع الامور الى الامام.

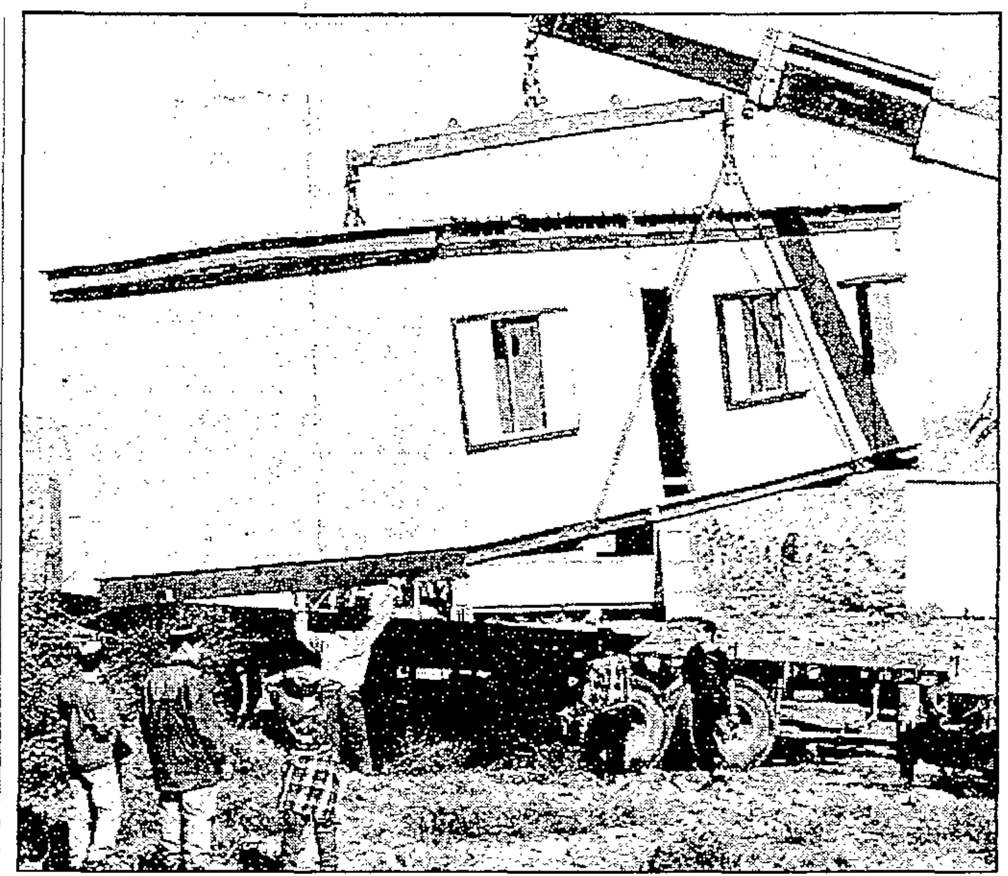
وحذرت اذاعة الجيش الاسرائيلي من الافراط في التفاؤل واوضحت ان التعتيم الذي فرض على الاجتماع كان هدفه التخفيف من وقع فشله. وقالت الاذاعة ان «مجرد عقد اللقاء لا يعني ان تقدما قد تحقق».

لكن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث وصف الاجتماع بانه لقاء «مهم». واضاف شعث الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية «كان هذا اللقاء مهما وستخرج منه بعض النتائج الايجابية»، لكنه اوضح ان الجانبين لم يتمكنا من التفاهم على جدول زمني للانسحابات الاسرائيلية اللاحقة من الضفة الغربية بعد اعادة الانتشار في الخليل، مضيفا ان هذه المسألة ما زالت تمثل «مشكلة كبيرة».

واكد شعث الذي كان يتحدث بعد القائه كلمة امام صناعيين اسرائيليين في تل ابيب، ضرورة متابعة مثل هذه اللقاءات السرية. وعلى صعيد آخر اوضح صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين انه بالرغم من العراقيل التي تواجه اتفاق اعادة الانتشار في الخليل الا انه سيجري اليوم التوقيع على اتفاق اليوم في اريحا لنشر 210 مراقبين دوليين في الخليل بمجرد بدء عملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية. ومضى يقول ان المراقبين سيكونون من الدنمارك وايطاليا والنرويج والسويد وسويسرا وتركيا.

واعلن نتنياهو في كلمة القاها في اجتماع لغرفة التجارة بتل ابيب عقد بعد لقائه بعرفات عن «مفاجآت» مقبلة في عملية السلام. وقال نتنياهو «قد حققنا بعض التقدم ولكن ثمة مسائل ما زالت محل خلاف»، واضاف قائلا «يتعين انتظار مفاجآت في عملية السلام قريبا».

ووصف نتنياهو اتفاقية اوسلو بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني التي وقعتها حكومة حزب العمل السابقة بانها «ارث صعب ويثير مشاكل على صعيد الامن»، لكنه اعرب عن «عزمه على مواصلة المفاوضات بدأب من اجل التوصل الى اتفاق جيد ومسؤول بالنسبة لاسرائيل وسكان الخليل».



اطفال المستوطنين يرقبون امس رافعة تنقل احد المنازل المتحركة التي اقامها مستوطنون من بيت إيل فوق تلة قريبة بهدف توسيع مستوطنتهم (رويتر)

مسؤول فلسطيني يرى في مهمة روس محاولة لإنقاذ نتنياهو من أزمة مع حلفائه

عمان: من صالح قلاب

بينما تستمر مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل في الدوران في ما يشبه الحلقة المفرغة، وصف مسؤول فلسطيني كبير ما يقوم به المبعوث الاميركي دينيس روس بأنه محاولة لاخراج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من ازمته المتفاقمة الناجمة عن تحالفه مع اكثر الاحزاب والتيارات الاسرائيلية تطرفا وليس وساطة لاخراج عملية السلام المتأرجحة مما يمكن ان يكون مرحلة عنق الزجاجة. وقال المسؤول ان روس الذي يفترض أن يكون وسيطا محايدا، يكرس كل وقته وجهده وامكانياته وبلاده على مدى الشهور الثلاثة الماضية، لحل ازمة نتنياهو مع الحلف الذي يقوده والرافض لاتفاقيات أوسلو والانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وجدد المسؤول القول ان روس يمارس ضغوطا كبيرة على القيادة الفلسطينية لحملها على الاستجابة لشروط اسرائيلية ويرى روس ان الاستجابة اليها، ستجعل نتنياهو قادرا على مواجهة عتاة المتطرفين في التآلف الحكومي.

لكن هذا الرأي، يقابله رأي اسرائيلي آخر. فقد اعرب احد كبار المستشارين الاعلاميين في الحكومة الاسرائيلية عن اعتقاده بأن الادارة الاميركية باتت تفكر جديا في «فرطه» الائتلاف الحكومي واللجوء اما الى تشكيل ما يسمى بحكومة وحدة وطنية او الدفع في اتجاه انتخابات جديدة.

وقال المسؤول: وصلت الامور الى طريق مسدود فرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يقول انه غير قادر على تقديم تنازلات اكثر من التنازلات التي قدمها، ونتنياهو يقول انه لا يستطيع الذهاب الى ابعد مما ذهب اليه حرصا على بقاء تحالفه الحكومي. وحسب المسؤول، فان الرئيس كلينتون الذي سيلتقي نتنياهو وعرفات كلا على حده خلال أيام قليلة مقبلة، اصبح مقتنعا بأن عملية السلام ستبقى تراوح مكانها ولن تتقدم خطوة واحدة ما دام الائتلاف الحكومي الاسرائيلي الحالي قائما بصيغته الحالية. ووفقا للمسؤول، فان هناك الآن توزيع ادوار، لاسرائيليا ولاميركيا وفلسطينيا، لانضاج ثمرة «فرطه» الائتلاف الحكومي في اسرائيل.

وعلى هذا الصعيد فان كبار المسؤولين الفلسطينيين يوافقون على ان نتنياهو يواجه ازمة فعلية لكنهم يقولون ان هذه هي مشكلته وليس مشكلتهم.

ويشيرون الى ان نتنياهو عندما رشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء فانه لم يكن يتوقع انه سيفوز في تلك الانتخابات ولذلك فانه كبل نفسه بتحالفات يجد الان انه غير قادر على التخلص منها والزم نفسه بشعارات ووعود لا يمكن الوفاء بها مع الاستمرار في عملية السلام.

وفي هذه الاثناء تشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان عقدة الجدول الزمني الذي تطالب به القيادة الفلسطينية لتنفيذ المراحل المتبقية من اتفاقيات أوسلو، متوقفة عند رفض الجانب الفلسطيني لعرض تقدم به روس بأن تضمن الولايات المتحدة «شفويا» تنفيذ هذه المراحل ووفقا للمواعيد الزمنية المحددة في الاتفاقيات السابقة. وتقول هذه المصادر ان الفلسطينيين يصرون على تحويل الجدول الزمني من مجرد مقدمة عامة للاتفاقيات المبرمة، الى جزء لا يتجزأ من هذه الاتفاقيات وبضمانة اميركية مكتوبة وليست شفوية.

فكرة
مصطفى امين

كل يوم اختلاس. المختلسون نشطاء لا ينامون بالليل ولا بالنهار يعملون باخلاص عجيب. لا يتوقفون في أيام الجمعة والأجازات الرسمية، ونحن لدينا في مصر ألوف الشارلوك هولمز الساحرون الذين لا ينامون ولا يغفلون. ويقرأون ما وراء السطور ويعرفون ما يجري في غرف النوم. ويستمعون الى كل محادثة تليفونية ويعرفون ما في الخطابات المغلقة. يحضرون كل مأتبة ويسيرون في كل جنازة ويرقصون في كل فرح.

لدينا أجهزة لا حصر لها، ولدينا آلات حديثة تكشف المستور وتحل الألغاز وتعرف ما تخفي الصدور، ومع ذلك نسمع في كل يوم عن اختلاس جديد لم يحدث أمس ولا أول من أمس ولكنه يحدث منذ عشر سنوات.. ولا يجري في الخفاء بل يتم علنا بالنهار وعلى عينك ياتاجر.. رغم ذلك نبقى عدة سنوات كالأطرش في الزفة لا نعرف ما يجري تحت أعيننا كأننا جميعا أغلقنا عيوننا لا نرى الأخطاء وسددنا أذاننا لا نسمع المصائب وأمسكنا بأنوفنا حتى لانشم الرائحة الكريهة التي يشمها الملايين.

أين المائة ألف شارلوك هولمز الذين يملأون الشوارع والذين يراقبون اللصوص والمختلسين وقطاع الطريق والذين يشتبهون في الأبرياء ويراقبون كل تليفون ويستمعون الى كل مكالمة . كيف لم يكتشفوا هذه الاختلاسات في بداياتها عندما كانت لا تزيد على ألف جنيه. كيف أصبحت مليون جنيه؟ ألم يرها شارلوك هولمز وهي تكبر وتتعاظم وتتضاعف وتتكاثر حتى أصبحت الشوارع تتحدث بها وتروي تفاصيلها. ان اختلاسات الحياك مثلا لا يمكن أن تكون قد تمت في يوم وليلة انها احتاجت الى سنوات وسنوات، ومن الغريب أن واحدا من المائة ألف شارلوك هولمز لم يضبطها واكتفى بأن أخذ لها تعظيم سلام.

هذه الملايين التي تسلب وتنهب ليست ملك الحكومة وحدها انما هي ملك الشعب ملك الفقراء والغلابة والمساكين هؤلاء هم المجني عليهم.

كل واحد منهم يشعر بأن هذه الملايين سرقت من جيبه هو.

المتطرفون يختبرون مواقف زعيم الليكود من المستوطنات

تحليل اخباري

القدس المحتلة ـ رويتر: عندما نقل مستوطنون يهود عددا من المنازل المتنقلة الى تلة مواجهة لمستوطنة بيت ايل القريبة من رام الله في الضفة الغربية تحت جنح الظلام القوا بالضوء على مشكلة يواجهها بنيامين نتنياهو الرجل الذي انتخبوه رئيسا لوزراء اسرائيل، الا وهي مشكلة الارض مقابل السلام.

ويتعرض نتنياهو لضغوط اميركية ودولية للالتزام باتفاقات السلام مع الفلسطينيين التي تنص على الانسحاب من مناطق جديدة في الضفة الغربية. لكن يتعين على زعيم حزب الليكود ايضا أن يلم شتات حكومة ائتلافية تتبع يمين الوسط ويمثل المستوطنون والاسرائيليون المتشددون عصب جناحها اليميني المؤثر.

وهؤلاء يعارضون اي انسحاب اسرائيلي بما في ذلك اعادة الانتشار في مدينة الخليل التي كان من المقرر تنفيذها في اطار اتفاقات حكومة حزب العمل السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن ما لا يقل عن 7 وزراء أنهم سيعترضون على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل الذي يتوسط المبعوث الاميركي دنيس روس لتنفيذه بينما لمح وزيران آخران بامكانية التصويت ضد الاتفاق اذا لم يضف اليه شرط جديد بتسليم فلسطينيين قتلا مستوطنين قرب رام الله الشهر الماضي.

ويستبعد المحللون السياسيون ان يؤدي مثل هذا الخلاف الداخلي الى اسقاط الحكومة لكنهم يرون أنه قد يعزز موقف نتنياهو الامر الذي يجعله يرفض اعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

ولا شك أن هذا يثير خوف الفلسطينيين الذين أبدوا غضبهم من نقل المستوطنين يوم الجمعة الماضي منازل الى تلة العطريس التابعة لاراضي قرى عين يبرود ودورا القرع والجلزون في منطقة رام الله.

وقال المحلل الفلسطيني والمفاوض السابق زياد أبو زياد «هذه محاولة اخرى من جانب المستوطنين لتقويض فرص التوصل لاتفاق بشأن الخليل وبشأن اعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج».

ومنطقة «ب» هي المنطقة الريفية التي تخضع اداريا للسلطة الفلسطينية وامنيا لسلطة الاحتلال الاسرائيلي. اما منطقة «ج» فهي منطقة المستوطنات الـ 140 والمنشآت العسكرية الاسرائيلية المنتشرة في جميع انحاء الضفة الغربية.

وقال أبو زياد لوكالة رويتر «من المرجح أن تزداد استفزازات المستوطنين مع اقتراب فرص التوصل لاتفاق بشأن الخليل».

اما زعماء المستوطنين فيقولون ان احتجاجاتهم لا صلة لها بالخليل وانما يحاولون احراج نتنياهو. وقال اهارون دومب المتحدث باسم جماعة «يشع» الاستيطانية «هذا تعبير عن الاحتجاج». واضاف ان المستوطنين في بيت ايل غضبوا لتأخر الحكومة في السماح لهم بتوسيع نطاق مستوطنتهم اثر قيام فلسطينيين مسلحين بقتل مستوطنة وابنها الشهر الماضي.

وقال ميرون بنفنيستي خبير المستوطنات الاسرائيلي «انهم يحاولون اختبار قوة نتنياهو ومعرفة مدى التزامه بتوسيع المستوطنات». واضاف لوكالة رويتر «انها مجرد بالونة اختبار. ولا اعتقد أنهم يحاولون احراج نتنياهو لكنها وسيلة لاختبار اصراره على الاستمرار ولتقويض توقيع اتفاق الخليل الوشيك».

ومنذ تولي رئاسة الوزراء في يوليو (تموز) الماضي سمح نتنياهو باقامة نحو 3000 منزل في مستوطنات قائمة بالفعل وفقا لبيانات احد دعاة السلام الاسرائيليين. لكن الدبلوماسيين يشيرون الى انه لم يبدأ في اقامة مستوطنات جديدة وهي خطوة ترسم خطا أحمر حتى بالنسبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون. ففي الشهر الماضي أغربت واشنطن عن استيائها لقرار نتنياهو اعادة العمل بمزايا واعفاءات ضريبية للمستوطنين.

ويخشى الفلسطينيون أن تجتذب هذه الحوافز مزيدا من المستوطنين في الاراضي الفلسطينية التي يجري تقسيمها في اطار برنامج حكومي لاقامة طرق وانفاق جديدة تسهل على اليهود التنقل بين المستوطنات وأماكن عملهم بالقدس الغربية وتل أبيب.

ووصفت النائبة الفلسطينية حنان عشراوي محاولة المستوطنين الاستيلاء على تلة العطريس بأنه استفزاز لا للعرب وحسب بل ولنتنياهو أيضا. واضافت قائلة لوكالة رويتر «اذا سمح لهم بمواصلة هذا التحدي فان هذا سيشكل تهديدا مباشرا لصناع السياسة في اسرائيل ولعملية السلام نفسها ومن ثم فانني اعتقد أنهم قادرون على تدمير فرص السلام وجنبنا مرة أخرى الى دائرة مفرغة من العنف. لابد من ايقافهم».

مخطط تقزيم جبهة التحرير يدخل مرحلته النهائية

الحزب الوطني الدستوري يعلن قريبا في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دخل مخطط تقزيم حزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائري مرحلته النهائية المتمثلة في افراغها من محتواها الثوري، من خلال تشجيع بعض المنظمات التابعة لها، او المتعاطفة معها، على انشاء حزب جديد للم شتات الاسرة الثورية بعد ان ضاقت بها اطر الحزب القديم.

وقالت مصادر جزائرية مقربة ان منظمات هذه الاسرة من «مجاهدين» و«ابناء مجاهدين» و«ابناء شهداء» و«متقاعدين من ضباط الجيش» اضافة الى بعض الاتحادات، او اجنحة منها، مثل «اتحاد النساء» و«اتحاد العمال» و«اتحاد الفلاحين» كلها ماضية في تحضير المؤتمر التأسيسي للحزب الجديد الذي قد ينعقد في غضون النصف الثاني من فبراير (شباط) المقبل. ويطلق على هذا الحزب اسم «الحزب الوطني الدستوري» او «الحركة الوطنية الدستورية» حسب قول المصادر المقربة من الناشطين بشأن هذا المشروع، وفي مقدمتهم الرائد عمر صخري عن «منظمة المجاهدين» والطاهر بن بعيبش عن «منظمة ابناء الشهداء» ومبارك خالفة عن منظمة «ابناء المجاهدين».

وتلقى «الاسرة الثورية» في مشروعها هذا تشجيعا اكيدا من جهات عليا في جهاز الحكم رغم التطمينات التي تلقاها بوعلام بن حمودة الامين العام لحزب الجبهة من الرئيس زروال شخصيا الذي يريد ان يظل بعيدا عن مثل هذه المخططات التي تسهر على تنفيذها جهات اخرى في الحكم.

وتفيد آخر المعلومات ان الساهرين على تنفيذ هذا المشروع، نجحوا الى حد الآن، في تنصيب «لجان تحضيرية مؤقتة» على مستوى 35 ولاية (من مجموع 48)، كانت الاخيرة لجنة ولاية بجاية التي تم تنصيبها الثلاثاء الماضي.

وتبدي «الأسرة الثورية» حرصا واضحا على ان يكون «الحزب الجديد» الذي تحاول بعض الجهات الصاقه بالرئيس زروال، جاهزا في الموعد المحدد للمشاركة في التشريعات المقبلة التي آكد احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية امام المجلس الانتقالي اول من امس اجراءها في موعدها، اي قبل نهاية النصف الاول من العام الجاري.

ويفسر بعض الملاحظين تشجيع «الأسرة الثورية» في مشروعها هذا بسعي جهات نافذة في الحكم ودوائره الى نسف حظوظ حزب جبهة التحرير في العودة الى الحكم عن طريق صناديق الاقتراع بدءا بالانتخابات التشريعية المقبلة وتساءلت اوساط سياسية ما اذا كان بن حمودة ورفاقه قد اخطأوا في حساباتهم عندما سعوا قبل سنة لاعادة جبهة التحرير الى «بيت الطاعة»؟ اغلب الظن ان طموح هؤلاء الى استعادة مكانتهم في منظومة الحكم باي ثمن، جعلهم ينهبون ضحية خطط بعض الدوائر النافذة في الحكم، التي شجعتهم في مشروعهم الرامي الى الاطاحة بكل من عبد الحميد مهري ومولود حمروش.

وتبين ان خطط المناوئين لحزب الجبهة ضربوا عصفورين بحجر واحد الاطاحة بمهري، الوفي للتضامن مع جبهتي «القوى الاشتراكية» و«الانقاذ» من جهة، ونسف حظوظ مولود حمروش في خلافته من جهة ثانية. وادت هذه الحلقة الى افراغ جبهة التحرير من محتواها الاصلاحي بعد تحييد حمروش.

وفي تصريح لمولود حمروش امس قال: «اذا ما بقيت الاوضاع داخل الجبهة على حالها الى غاية الانتخابات التشريعية، فان ذلك يعني انها ستخوض هذه المعركة مشتتة الصفوف، ولن يقبل المناضلون المشاركة في الانتخابات اذا كان المرشحون معينين من فوق».

فالمناوئون لجبهة التحرير من داخل جهاز الحكم اذاً يمكنهم ان يحققوا هدفهم الرامي الى تقزيم جبهة التحرير بدءا بالانتخابات المقبلة، حتى يبعد بن حمودة ورفاقه عن انهائهم احلام العودة الى الحكم عن طريق الشعب، الذي لم يكن مستبعدا ان يزكي جبهة التحرير من جديد بعدد من المقاعد في المجلس الشعبي الوطني المقبل، يجعل منها حزبا هاما ان لم يكن اهم الاحزاب في الساحة الجزائرية.

الأسد يتلقى اتصالات جديدة تستنكر حادث تفجير الحافلة

دمشق ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس المزيد من الاتصالات التي استنكرت حادث تفجير حافلة الركاب في دمشق يوم الثلاثاء الماضي.

وقال متحدث رئاسي ان الرئيس الاسد تلقى اتصالا هاتفيا من الملك حسين بن طلال «اعرب فيه عن استهجانه واستنكاره وغضبه للجريمة التي ارتكبت بحق مدنيين ابرياء بتفجير حافلة الركاب في دمشق». واشار المتحدث الى ان الاسد تلقى ايضا اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك «دار الحديث خلاله حول الانفجار الذي وقع في حافلة الركاب في دمشق».

وقال المتحدث ان الاسد تلقى برقية من الرئيس الجزائري الامين زروال «ادان فيها العمل الاجرامي الذي ارتكبه عملاء اسرائيل بتفجير الحافلة وعبر فيها عن تضامن الجزائر مع شقيقتها سورية».

وتلقى الاسد برقية مماثلة من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير اعرب فيها عن ادانته واستنكاره باسم الشعب السوداني وباسمه شخصيا «للجريمة الدنيئة».

رئيس الوزراء السوري : انفجار دمشق لن يحقق غاياته ص5

الشيخ عبد الله الأحمر رئيس البرلمان اليمني:

نتمنى أن يشهد 1997 إنهاء قضية الحدود مع السعودية

عدن: من عبد السلام طاهر

تمنى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس حزب الاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي ان «يشهد عام 1997 انهاء قضية الحدود بين السعودية واليمن».

وقال في تصريحات صحافية امس انه «اذا كان العام الماضي استهلكت ايامه في الحوار فنرجو ان يكون 1997 سنة تطبيق. واضاف قائلا «اننا نريد الخروج من نطاق الكلام والحوار والتكتيكات الى دور التطبيق بما من شأنه خدمة البلدين، فالنوايا متوفرة والاجواء مهيأة».

وقال في رده على سؤال حول زيارة السعودية قريبا بانه سيزورها عندما تدعو الحاجة لخدمة بلدنا ووطننا.

وعما اذا كان ينوي زيارة بلدان الخليج الاخرى مثل الكويت وقطر والامارات قال «السعودية اولا وهذه الدول لها اهميتها في علاقتنا ونأمل ان يتطور التعاون معها لما فيه خير شعوبنا».

ورفض الشيخ الاحمر المعارضة التي تعمل للهدم واكد «ان الشيء المطلوب هو معارضة لخدمة البلد وقال «الحزبية في اليمن جديدة علينا ونرجو ان تتعامل الاحزاب في ما بينها بروح الاخوة المشتركة بحيث يكمل بعضها بعضا ونريد معارضة لخدمة البلد، لكن المعارضة للهدم مرفوضة».

وعن مجلس التعاون الخليجي وانضمام اليمن اليه قال «ان موقعنا الطبيعي فيه، واننا عمق للاخوة والاشقاء فيه وهم عمق لنا».

وعبر عن تمنياته ان يتواكب تنفيذ الحكومة اليمنية للموازنة العامة للعام الجاري مع قيامها باعمال ومشاريع انمائية مفيدة تعود بالنفع على البلاد «اما استهلاكها في صرفيات ونفقات ومعاشات ونثريات الى الجيوب فهذا لا يجوز».

هجوم بالقنابل يستهدف المسلمين في جنوب أفريقيا

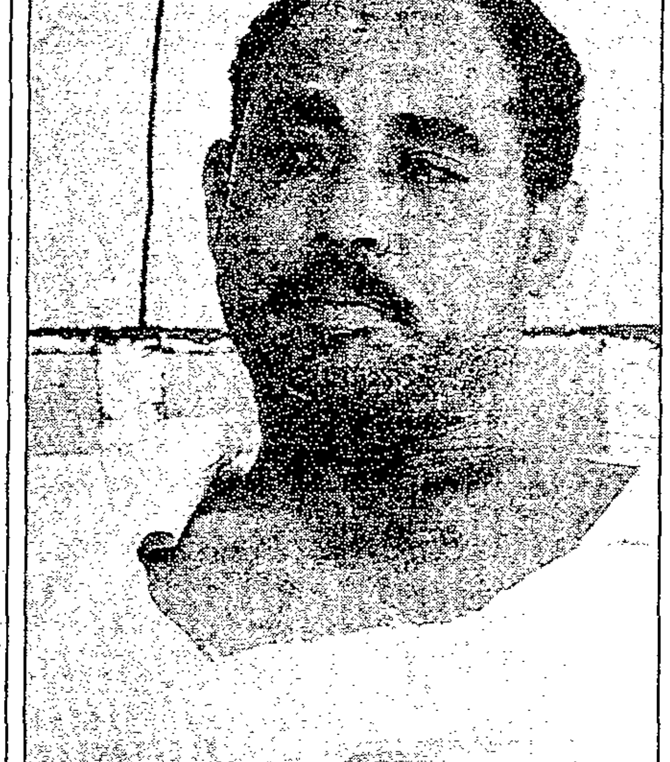
جوهانسبرغ ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعتقلت شرطة جنوب افريقيا شخصين اثر انفجار عدة قنابل امس في روستنبرغ بجنوب افريقيا ادت الى جرح شخصين احدهما سوداني يدعى مؤمن اسحق ابراهيم. وقد ساد جو من القلق ازاء احتمالات تصاعد موجة العنف من قبل الجناح اليميني مستهدفة المسلمين.

وتحقق الشرطة مع رجلين من البيض يشتبه في ان لهما علاقة بالانفجار الذي وقع صباح امس في مسجد بالحي الهندي في روستنبرغ، شمال غرب العاصمة جوهانسبرغ، وتسبب في اصابة حارسين من حراس المسجد بجراح. كما وقع انفجاران آخران بالقرب من متجرين في الحي التجاري من المدينة كانا مغلقين.

يذكر ان انفجارات الأمس تأتي بعد يومين من اعلان جماعة بيضاء مسؤوليتها عن هجوم بالقنابل عشية عيد الميلاد في مدينة ورسيستر ادى الى مقتل اربعة اشخاص بينهم ثلاثة اطفال واصابة 60 شخصا على الاقل بجراح، جلهم من المسلمين.

وقالت الشرطة انها تتعامل مع تهديدات ميليشيات «بوير اتاك» بجدية، بعد ان حذرت الجماعة من شن هجمات مماثلة اذا لم تستجب السلطات لمطالبها، المتمثلة في اقامة دولة مستقلة للاقلية البيضاء، والافراج عن معتقليها.



صورة بثتها وكالات الانباء للسوداني مؤمن اسحق ابراهيم الذي جرح في احد انفجارات روستنبرغ التي استهدفت بها ميليشيا بيضاء متطرفة السكان المسلمين في المدينة امس (رويتر)

رسالة من الملك حسين للسلطان قابوس تتعلق بقضايا ذات «أهمية بالغة»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في رئاسة الحكومة الاردنية امس ان العاهل الاردني الملك حسين وجه رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتناول «قضايا ذات اهمية بالغة في هذه المرحلة، وتتعلق بالوضع في الشرق الاوسط وخاصة بسياسة اسرائيل الاستيطانية. وقالت تلك المصادر ان رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي سينقل هذه الرسالة خلال الزيارة التي يبدأها اليوم لسلطنة عمان.

واضافت تلك المصادر ان زيارة الكباريتي تأتي في وقت تبذل فيه جهود حثيثة لتوقيع الاتفاق الخاص بمدينة الخليل في الاراضي الفلسطينية. وكانت سلطنة عمان قد جمدت العمل في مكتبها التمثيلي في تل ابيب، بانتظار توضيح سياسة اسرائيل تجاه العملية السلمية. ورأت هذه المصادر ان العاهل الاردني اراد وضع السلطان قابوس في سياق الاهمية التي اعطاها الاردن لخطط حكومة بنيامين نتنياهو الاستيطانية والتي اعتبرها الاردن تشكل خطرا على أمنه، اضافة لما تسببه من خطر على قضية شعب فلسطين.

وذكرت تلك المصادر ان الكباريتي سيتناول تلك القضايا خلالها زيارته لسلطنة عمان واجراء مباحثات مع كبار المسؤولين العمانيين. كما سيبحث الكباريتي سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع السياسية في المنطقة، وتنسيق الجهود بين الاردن وعمان لدفع العملية السلمية الى الامام.

لجنة الانتخابات اليمنية تناقش فتح باب الترشيح

صنعاء: من حسين الجرباني

اجتمعت اللجنة العليا للانتخابات اليمنية امس برئاسة رئيسها محسن العلفي وناقشت باستفاضة الوسائل التي يجب اعتمادها في اختيار اعضاء اللجان التي سوف تشارك في المرحلة الثانية من الانتخابات اليمنية. وتناولت اللجنة بالنقاش المواد القانونية المتضمنة للاسس القانونية والسياسية وكذلك الشروط القانونية التي يجب توافرها في اعضاء اللجان من الجنسين.

ويذكر ان الرئيس علي عبد الله صالح قد اكد في اكثر من حديث ولقاء عقدها في اجتماعاتنا المتكررة مع رئيس واعضاء اللجنة العليا خلال الفترة الماضية على ضرورة ان تشارك الاحزاب والتنظيمات السياسية في اللجان الانتخابية في المرحلة التالية التي ستبدأ في الـ 20 من مارس (اذار) المقبل حيث يعتبر هذا اليوم هو زمنا لفتح باب الترشيح لمن يرغبون في ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية التي تحدد يوم الاقتراع لها في الـ 27 من ابريل (نيسان) المقبل.

من جهة اخرى بدأت امس الدورة الـ 33 للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض لمناقشة عدد من الموضوعات الهامة ومن هذه الموضوعات التحضيرات المرتبطة بعقد المؤتمر العام الـ 14 الذي تأجل انعقاده لعدة سنوات وكذلك الانتخابات النيابية اليمنية التي ستجرى في الـ 27 من ابريل المقبل.

وتبحث الدورة الـ 33 التي كان مقررا ان تنعقد في ديسمبر (كانون الاول) الفائت الظروف المناسبة والملائمة بحسب قول مصادر الحزب الاشتراكي لعقد هذا المؤتمر الذي سينتخب لجنة مركزية جديدة والتي بدورها تنتخب من بين اعضائها المكتب السياسي للحزب الاشتراكي التي تعتبر اعلى هيئة في تكوينات الحزب. بالاضافة الى الاطلاع على استكمال الوثائق الخاصة بالمؤتمر والمندوبين الى المؤتمر من المحافظات اليمنية في ضوء اعادة ترتيب وبناء الاوضاع التنظيمية لمنظمات الحزب في عموم محافظات الجمهورية اليمنية.

واكدت مصادر في الحزب الاشتراكي ان اللجنة المركزية في دورتها الـ 33 ستناقش مستوى الاعداد والتحضير للانتخابات النيابية من خلال البحث في الضمانات السياسية والقانونية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة والمقدم من احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة ومدى استجابة الائتلاف الحكومي لهذه الضمانات ونتائج هذه الحوارات في هذا الشأن.

ويتوقع ان تناقش الدورة الـ 33 جملة من القضايا المتصلة بالبناء التنظيمي للحزب الاشتراكي اليمني على مختلف الاصعدة الهيكلية في المحافظات اليمنية الـ 18 بالاضافة الى عدد من القضايا والمسائل والموضوعات الداخلية للحزب الاشتراكي.

اجتماع في الرياض اليوم لسلطات الحدود بين السعودية وعمان

الرياض: من بدر الخريف

تبدأ في الرياض اليوم اجتماعات سلطات الحدود من الدرجة الاولى بين السعودية وعمان في قصر المؤتمرات بالرياض.

ويرأس الجانب العماني في الاجتماع اللواء محمد بن عبد الله الريامي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك في حين يرأس الجانب السعودي اللواء طلال بن محسن عنقاوي مدير عام حرس الحدود بالنيابة.

وابلغ اللواء عنقاوي «الشرق الأوسط» امس بان هذا الاجتماع يعتبر ترجمة لحسن العلاقات وحسن الجوار بين دول مجلس التعاون الخليجي من منطلق توجيهات قادة دول المجلس. واشار بان الاجتماع يأتي نتيجة للاتفاق الحدودي الذي تم بين البلدين منذ سنوات مضيفا بان مثل هذا الاجتماع يعقد كل ستة اشهر بين مسؤولي سلطات الحدود بين البلدين بهدف التنسيق ومناقشة المواضيع التي تحتاج الى بحث وايجاد الحلول لها في اطار التنسيق الدائم في هذا الجانب وخصوصا في ما يتعلق بتنظيم الرعي والصيد بين مواطني البلدين، ووضع النماذج الخاصة باسلوب التعامل بموضوع تنقلات المواطنين في البلدين، والتنسيق في كيفية تقديم الخدمات في مناطق الحدود بين البلدين في مجال المياه ووسائل الاسعافات التي يحتاجها سكان المناطق الحدودية بين السعودية وعمان. وقال بان مثل هذه الاجتماعات تبحث امورا تترجم التعاون القائم بين البلدين في كافة المجالات وخصوصا في مجال عمل حرس الحدود والمحافظة على علامات الحدود وصيانتها. واكد اللواء عنقاوي عدم وجود مشاكل عالقة بالنسبة لموضوع الحدود بين السعودية وعمان مؤكدا بان مواضيع الحدود يتم مناقشتها في اطار ودي وبروح الاخوة وذلك ينعكس بشكل ايجابي على العلاقات بين البلدين وخصوصا في جانبها الامني. واوضح بأن الاجتماع الذي سيعقد اليوم يأتي استمرارا لاجتماعين سابقين عقد الاول في السعودية والثاني في سلطنة عمان.

وتستضيف الرياض يومين من الاجتماع في حين يستكمل الجزء الاخير منه في مدينة جدة ليومين ايضا.

وذكر مدير عام حرس الحدود السعودي بالنيابة بان هناك توجيهات من وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز ونائبه لاستمرار التنسيق الدائم في موضوع الحدود.

وسيقوم الوفد العماني بزيارات ميدانية لبعض القطاعات التابعة لحرس الحدود للاطلاع على التطور الذي شهدته هذه القطاعات.

موجز

ملحق صحافي عراقي جديد في عمان

● عين العراق ملحقا صحافيا جديدا في سفارته بالعاصمة الأردنية، عمان، بدلا من ملحقه السابق الذي اعتبرته السلطات الأردنية شخصا غير مرغوب فيه. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان امس ان الحكومة العراقية عينت سعدون داود في محل الملحق الذي تم ابعاده عادل ابراهيم. وعمل داود في السابق في مثل وظيفته الحالية في سفارتي العراق لدى المملكة العربية السعودية وأستراليا.

وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني يزور الأردن اليوم

● يصل الى العاصمة الأردنية اليوم وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيفري هنلي في زيارة رسمية تستغرق يومين، يلتقي خلالها العاهل الأردني الملك حسين ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي. ذكرت ذلك وكالة الأنباء الأردنية (بترا) وقالت مصادر مطلعة في الخارجية الأردنية ان الوزير البريطاني سيبحث مع المسؤولين الأردنيين سبل دفع المسيرة السلمية للامام، والأوضاع الراهنة في المنطقة، وكذلك تطورات العملية السلمية على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

انفجار يدمر بنكا في بلجيكا ويجرح 25 شخصا

● دمر انفجار في تجهيزات الغاز مقر بنك في بلدة «توكس» بشرق بلجيكا اول من امس وأدى الى مقتل اثنين من رجال الاطفاء، واصابة 25 شخصا آخر، ودمر الانفجار فرع بنك «بروكسل لامبير» الذي كان مغلقا وخاليا، ودمر ايضا 100 منزل.

وقال متحدث باسم محطة اطفاء الحريق في بلدة فيرفيير لوكالة رويتر ان الدمار كان شديداً في دائرة قطرها 70 مترا وان معظم الجرحى اصيبوا بزجاج متطاير نتج عن الانفجار ومنهم اثنان في حالة خطيرة.

وزير الخارجية السعودي يستقبل نظيره السنغالي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه بالوزارة امس وزير خارجية السنغال مصطفى نياس الذي يزور السعودية حاليا. وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية اسماعيل الشورى ورئيس الادارة الافريقية بالوزارة السفير موفق النليقان وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى السنغال عبد الله الطبيشي.

كما حضره الوفد المرافق للوزير الضيف وسفير السنغال لدى السعودية.

تلميحات مصرية لعلاقة إسرائيل بالرسائل الملغومة

القاهرة: من سعيد عيسى

انتقلت مصر من مرحلة الاحتمالات الى مرحلة التلميح الصريح بمسؤولية اسرائيل عن الرسائل الملغومة التي ارسلت للولايات المتحدة والتي كشف عنها النقاب الاسبوع الماضي، ولكن المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة نفى مسؤولية بلاده عن هذه الرسائل. ومساء أمس وصل الى الاسكندرية وفد من مكتب التحقيقات الفيدرالية الاميركية (اف.بي.آي) للمشاركة في البحث عن أدلة تفيد في معرفة مصدر هذه الرسائل. ومن جانبها واصلت اجهزة الامن المصرية المختلفة امس عمليات مسح واسعة وشاملة لكل ما خرج من مكاتب بريد مدينة الاسكندرية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

يشمل رئيس الوزراء والوزراء والنواب وكبار الموظفين

مشروع قانون «من أين لك هذا» أمام مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

قدم نائب كويتي لمجلس الامة اقتراحا بقانون، بشأن الكشف عن الذمة المالية لرئيس مجلس الوزراء والوزراء واعضاء مجلس الامة واعضاء المجلس البلدي وكل من يشغل وظيفة بدرجة وزير وشاغلي الوظائف بمجموعة الوظائف القيادية ومن في مستواهم في مجلس الامة وديوان المحاسبة والوزارات والادارات الحكومية والهيئات العامة والمؤسسات العامة والشركات التي تملك الدولة اكثر من 50 في المائة من رأسمالها.

وقال مقدم المشروع النائب مسلم البراك «ان الذمة المالية يقصد بها مجموع ما يملكه القيادي وزوجته واولاده القصر من اموال عينية او نقدية او عقارية او منقولة في الداخل او في الخارج».

واضاف انه يدخل في حساب الذمة المالية ما يكون للقيادي او زوجته واولاده القصر من حقوق وما عليهم من ديون للغير».

وتنص المادة الثانية من مشروع القانون الذي يقع في 15 مادة انه على كل قيادي ان يقدم اقرارا بذمته المالية خلال ستين يوما من تاريخ تعيينه ثم كل ثلاث سنوات ثم خلال ستين يوما من تاريخ تركه لمنصبه، كذلك تضمنت المادة انه بالنسبة الى القياديين الذين يؤدون مهامهم خلال مدة محددة، يقدم الاقرار خلال ستين يوما من بداية المدة، ثم خلال ستين يوما من تاريخ انتهائها. ولا يعفي تجديد المدة من تقديم الاقرار.

ويبين اقرار الذمة المالية جميع عناصرها وقت تقديمه. ويقدم اقرار الذمة المالية الى الجهاز المختص بتفحصه. اما المادة الثالثة من القانون الذي يتوقع له ان يشهد معارضة حكومية ونيابية فتنص على ان يتضمن اقرار الذمة المالية الذي يقدم بعد شغل المنصب او بعد اكتساب صفة العضوية بيانا باي زيادة تطرأ على عناصر الذمة المالية ومصادرها.

وتنص المادة الرابعة على ان يعاقب بالحبس المؤقت مدة لا تزيد على سبع سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثة آلاف دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل قيادي تخلف عن تقديم اقرار الذمة المالية في الموعد المحدد لذلك او قدم في الاقرار معلومات غير صحيحة، وهو يعلم عدم صحتها.

وتحدد المادة الخامسة صلاحية فحص اقرارات الذمة المالية والذي يتولاه جهاز برئاسة مستشار يعاونه عدد كاف من رجال القضاء بدرجة رئيس نيابة على الاقل يتم ندبهم لهذا الغرض بقرار من وزير العدل بعد موافقة المجلس الاعلى للقضاء، في حين رأت المادة السادسة ان للجهاز المختص بفحص اقرارات الذمة المالية ان يطلب من الجهات الادارية المختصة وكذلك من البنوك البيانات والايضاحات والاوراق ولو كانت سرية متى رأى لزومها لاستكمال المعلومات عن عناصر الذمة المالية. كما له ان يستعين بديوان المحاسبة لتقصي مدى صحة المعلومات الواردة بالاقرار.

وذكرت المادة السابعة ان الجهاز المختص بفحص اقرارات الذمة المالية يعد تقريرا عن كل قيادي لا يقدم الدليل على ان الزيادة في ذمته المالية او في ذمة زوجته واولاده القصر ناتجة عن كسب مشروع. ويعتبر كسبا غير مشروع كل زيادة في الثروة تطرأ بعد تعيين القيادي او اكتساب صفة العضوية متى كانت لا تتناسب مع موارده ويحال هذا التقرير الى النيابة العامة.

اما المادة الثامنة فنصت على ان كل قيادي حصل على كسب غير مشروع يعاقب بالحبس المؤقت مدة لا تزيد على سبع سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثة آلاف دينار او باحدى هاتين العقوبتين وكل حكم بالادانة يستوجب حرمان المحكوم عليه من تولي الوظائف العامة ومن التعيين عضوا في اي هيئة نيابية ما لم يرد اليه اعتباره. كما يجب على المحكمة ان تأمر برد الكسب غير المشروع.

وتنص المادة التاسعة على أن للمحكمة ان تدخل في الدعوى اي شخص ترى انه استفاد فائدة حقيقية من الكسب غير المشروع او اشترك فيه مع المدعى عليه او تواطأ معه على اخفاء مال متحصل منه ليكون الحكم بالرد في مواجهته ونافذا في ماله.

وتشدد المادة العاشرة على انه لا يجوز لأي موظف افشاء اي معلومات تتعلق بالذمة المالية تكون قد وصلت اليه بسبب اعمال وظيفته ودون اخلال بالمسؤولية المدنية والتأديبية. ويعاقب كل من يخالف هذا الحظر بالحبس المؤقت مدة لا تزيد على ستة اشهر، وبغرامة لا تتجاوز الف دينار، او باحدى هاتين العقوبتين. ويستمر هذا الحظر لمدة خمس سنوات بعد انتهاء خدمة الموظف.

اما المادة الحادية عشرة فتنص على انه لا تمنع العقوبات الواردة بهذا القانون من توقيع اي عقوبة اشد تكون مقررة بقانون آخر للفعل المرتكب. واوضح البراك في مذكرته الايضاحية للقانون انه بما ان القياديين في الدولة هم المسؤولين عن حماية المال العام وحسن استثماره وادارته بما يعود على الدولة بالخير ودرءا للشبهات والاغراءات التي يتعرض لها بعض القياديين عادة وذلك للمنصب الذي يشغلونه والسلطات التي يتمتعون بها دون غيرهم، فقد أعد هذا القانون الذي يستهدف الزام كل قيادي بالكشف عن ذمته المالية عند توليه الوظيفة القيادية.

الغواصة الإيرانية إلى بندر عباس

دبي ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر عسكري غربي في الخليج امس ان غواصة اشترتها ايران من روسيا اجتازت قناة السويس ويفترض ان تصل قريبا الى مرفأ بندر عباس الايراني.

واوضح مسؤول عسكري غربي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه الغواصة من فئة «كيلو» المزودة بمحركات ديزل هي الثالثة من هذا النوع التي تشتريها ايران في السنوات الاخيرة.

واضاف ان مرفأ بندر عباس على مضيق هرمز في مدخل الخليج هو ايضا المرفأ الذي ترسو فيه الغواصتان الاخريان. وقال ان الغواصة موجودة حاليا في البحر الاحمر ولن تصل الى بندر عباس قبل اسبوع.

وتتحدث الولايات المتحدة ودول الخليج العربية عن تعزيز مستمر للقدرات العسكرية الايرانية في الخليج وهو ممر مائي حيوي لتزويد العالم بالنفط وتؤكد طهران ان الغواصات جزء من حاجاتها الدفاعية الطبيعية.

وكان مسؤول غربي اكد العام الماضي ان الغواصات الايرانية من شأنها ان تشكل تهديدا للسفن الغربية وخصوصا الاميركية اذا ما توصلت ايران الى زيادة قدرة بطاريات الغواصة بطريقة تتيح زيادة فترة ابحارها.

ويتألف الاسطول الخامس الاميركي المنتشر في الخليج والمحيط الهندي من حوالى عشرين سفينة حربية منها حاملة طائرات وغواصة.

أول طائرة فلسطينية تقلع الاربعاء من مصر للسعودية

غزة ـ أ.ف.ب: قال العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني امس ان اول طائرة للخطوط الجوية الفلسطينية ستقلع يوم الاربعاء المقبل من مطار بورسعيد المصري لنقل الحجاج الفلسطينيين الى السعودية.

واضاف زيدان لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «طائرة تابعة للخطوط الفلسطينية ستقلع للمرة الاولى بعد غد من مطار بورسعيد الى جدة في المملكة العربية السعودية. وتعتبر هذه الرحلة بمثابة اعلان عن قيام الخطوط الجوية الفلسطينية».

وتابع القول ان «الفلسطينية» ستقوم يوميا بتسيير رحلتين تنقل كل منهما 95 راكبا، وان مجموع الركاب الذين سينقلون الى جدة يبلغ 325 حاجا فلسطينيا سيحصلون على تذاكر سفر فلسطينية للمرة الاولى».

واشار زيدان الى ان «الحجاج سيسافرون برا من غزة عبر معبر رفح البري الى بورسعيد، ونأمل في ان تتم الرحلات المقبلة عبر مطار غزة».

وقال ان الاسرائيليين «رفضوا السماح باقلاع الطائرات الفلسطينية من مطار غزة. ولدينا حاليا طائرتان من نوع فوكر 50 هولندية الصنع موجودتان في مطار القاهرة الدولي».

يشار الى ان السلطة الفلسطينية اقامت مطارا في غزة يمكنه تسيير رحلات جوية الا ان اسرائيل ترفض فتحه مطالبة بفرض سيطرتها الامنية عليه.

يذكر ان اتفاقيات اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تنص على السماح للفلسطينيين ببناء مطار وميناء في غزة وتشغيلهما.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

فهرسة الكترونية

الالكترونية لشبكات المعلومات.

وتتعامل المكتبة البريطانية مع 5 ملايين طلب سنويا يأتي نصفها من اشخاص لا يعرفون موقعها بل يتصلون بها بواسطة نظم الاتصالات والمعلومات. وفيما تتعرض المكتبة ومنشآتها الجديدة الى انتقادات كثيرة فان العاملين فيها قاموا بتجهيزها بأحدث نظم استحداث المواقع على الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات ومحركات اقراص الذاكرة لخزن محتوياتها واجهزة لمسح المعلومات والصور فضلاً عن تطوير كاتالوجات الكترونية توضع لخدمة المشتركين بالشبكات الالكترونية.

وقد استخدم الخبراء برامج كومبيوترية خاصة لا تسمح لزوار المكتبة وطلاب المعارف بالتعرف على محتويات الكتب النفيسة على شاشة الكومبيوتر فحسب بل وبالاحساس ايضاً بلونها وما تتضمنه من نفائس.

ويتمكن الزائرون من تصفح «كتب افتراضية» تماثل المجلدات الاصلية في هيكلها وحجمها كما يستطيعون تقليب صفحاتها بضغطهم على مجسات حساسة للمس على الشاشة وكأنهم يتصفحون الكتاب الحقيقي المطلوب.

ويستطيع الراغبون في خدمات المكتبة البريطانية استخدام النظم المكتبية الجديدة واهمها الكاتالوجات الالكترونية المخصصة للجمهور التي تسمح لاي شخص وعبر الخطوط الالكترونية التجوال بين مصنفات لـ (12) مليون مطبوع. ويتواصل هذا النظام بين 200 موقع ينتشر في بريطانيا ضمن شبكة الكترونية تشمل الجامعات والمدارس والمكتبات تشابه شبكة «الانترنت» الدولية، الا انها اصغر منها بكثير وقد اطلق عليها اسم «جانيت» اختصاراً لاسم الشبكة الاكاديمية المشتركة.

وفي داخل مبنى المكتبة الرئيسي يتمكن الزائرون من استخدام نظم الطلبات الاوتوماتيكية للكتاب التي توضع على 500 مكتب داخل قاعاته حيث يستطيع اي منهم طلب اي كتاب يجهز في زمن يقل عن 20 دقيقة ويقوم نظام التعامل الميكانيكي مع الكتب الذي ينقل المطبوعات الى موقع داخل المكتبة بتوزيعها وخزنها باشراف الكومبيوترات وهو يشمل على سلسلة من الناقلات المتحركة والمصاعد مركبة في مواقع يصل عمقها الى 23 متراً تحت سطح الارض. وأخيراً يستخدم نظام مراقبة الوسط المحيط داخل المكتبة لحماية الكتب والمجلدات من دقائق الغبار وتغيرات درجات الحرارة وازدياد الرطوبة ودخول الملوثات الخارجية.

القيادة العسكرية

وكانت القيادة العسكرية قد عبرت ايضا عن استيائها من الطريقة التي نظم فيها الاستفتاء الدستوري، والنسبة المرتفعة التي اعلنت سواء المتعلقة بالمشاركة في الاستفتاء او بنتيجة الاستفتاء، كما عبرت القيادة العسكرية عن انتقادها لبعض نقاط الدستور الجديد ومن بينها تشكيل المحكمة العليا المختصة بمحاكمة رؤساء الجمهورية والحكومة، واعطاء ثلث مجلس الشيوخ حق تعطيل القوانين. فبينما فكر الذين وضعوا هذه المادة بالثلث الموالي للنظام، تساءلت القيادة العسكرية: وما العمل اذا كان هذا الثلث معارضا للنظام.

وكذلك تتعرض الممارسات الحكومية المختلفة وبعض اعضاء الحكومة الى انتقادات متكررة في اوساط القيادة العسكرية التي تعتبر ان هذه الحكومة ليست في مستوى الازمة التي تواجهها الجزائر، وانها تزيد من تعقيدها بدلا من حلها.

وفي هذا الاطار تشن عدة صحف جزائرية مستقلة حملة انتقادية مكثفة على حكومة اويحيى ومن الصعب اعتبار هذه الحملة بعيدة عن الاوساط العسكرية.

الممرضتان

مع المتهمتين، وان الشرطة ستنتهي قريبا من اعداد تقرير شامل للسلطات السعودية حتى تتخذ الاجراءات المناسبة للتعامل مع المسألة.

إلا ان مصادر شرطة المنطقة الشرقية اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان المتهمتين ديبورا كيم باري (41 عاما) ولوسيل ماكلوخلين (31 عاما) اعترفتا بكامل جريمتهما من دون ضغوط ومن دون اي تأثير، وكانت اعترافاتهما واضحة وكانتا بكامل ارادتيهما، وصدق على اعترافيهما شرعا في محكمة محافظة الخبر الكبرى امام ثلاثة من القضاة وقامتا كذلك بتمثيل الحادث مكان وقوعه بالسكن الذي تقطن فيه الضحية.

وكانت شرطة المنطقة الشرقية قد اعلنت ان جريمة القتل حدثت فجر يوم الخميس الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وعثر على القتيلة ايفون جيلفورد (55 عاما) الاسترالية الجنسية وهي قتيلة في غرفة نومها في المجمع السكني التابع لمجمع الملك فهد الطبي في الظهران.

وتعرضت القتيلة الى عدة طعنات في اماكن متفرقة في جسدها وذلك بعد نشوب خلاف بينها وبين صديقتيها أدى الى صراع كانت نتيجته ارتكاب جريمة قتل، وبعد التحقيقات والتحريات المكثفة من قبل رجال الأمن السعودي في الجريمة اتضح ان اثنتين من زميلاتها كانتا معها ليلة ارتكاب الحادث وظلتا معها الى ساعة متأخرة، والذي اتضح في ما بعد انهما ديبورا كيم باري ولوسيل ماكلوخلين الانجليزيتا الجنسية، والقي القبض على المتهمتين في العشرين من الشهر نفسه بعد مراقبة وتتبع دقيق قام بهما رجال الأمن بالمنطقة الشرقية حيث تمت مراقبتهما الى ان تم القبض عليهما اثناء استخدامهما لبطاقة الصراف الآلي الخاصة بالقتيلة، وقامتا بسحب مبلغ يصل اجماليه الى 15 الف ريال (ما يعادل 4 الاف دولار اميركي)، على ثلاث دفعات في كل مرة 5 الاف وهو يمثل الحد الأعلى للسحب من اجهزة الصرافة الآلية التي توفرها البنوك في السعودية، واقتسمت المتهمتان المبلغ بينهما.

ولكن مكتب الحجيلان قال انه في ضوء سحب المتهمتين اعترافاتهما فان ذلك يغير وضع القضية وهو ما سيناقشه المكتب مع السلطات المختصة في أسرع وقت ممكن. وقال المكتب انه اتخذ هذه الخطوة غير العادية باصدار بيان صحافي بناء على طلب ديبورا كيم باري ولوسيل ماكلوخلين القلقتين للغاية من التغطية الصحافية الواسعة للقضية وانهما اعترفتا في حين ان القضية ما زالت في طور التحقيق.

ووسط الدعاية التي تحظى بها هذه القضية في الصحف البريطانية تتوجه الانظار الى شقيق الممرضة الاسترالية القتيلة فرانك جيلفورد المقيم في استراليا، وما اذا كان سيتنازل عن حق الدم اذا ادينت المتهمتان أمام المحاكم السعودية بتهمة القتل، ولكن فرانك جيلفورد قال لصحف بريطانية امس انه لن يقدم على هذه الخطوة اذا تبث ادانة الممرضتين لأن الطريقة التي قتلت بها شقيقته كانت وحشية.

ووفقا لروايات الصحف البريطانية فان الممرضة لوسيل ذهبت للعمل في السعودية هربا من متاعب في بريطانيا بعد ان أبعدت عن وظيفتها في مستشفى كنجز كروس في داندي في مارس (آذار) الماضي وذلك في اعقاب تحقيقات للشرطة هناك حول سرقة بطاقة الائتمان الخاصة بأحد المرضى في جناح الايدز بالمستشفى، وبعدها بأسابيع ذهبت بعقد مدته سنة الى السعودية للعمل، وكانت تدخر اموالا هناك للزواج. اما الممرضة الأخرى المتهمة باري فقد بدأت التمريض في سن الـ 17 بعد تخرجها من المدرسة وتعرضت الى عدة مآس عائلية حيث مات شقيقها كيث في حادث موتوسيكل وهو في سن السادسة عشرة وبعدها بأسابيع غرقت امها في حادث قارب، وبعدها بـ 8 سنوات مات والدها بأزمة قلبية، ثم مات زوج اختها بنزيف في الدماغ، وحصلت باري على استشارات نفسية.

تصعيد عسكري

صور الجنوبية. وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في المنطقة اللبنانية المحتلة ان «دورية مؤللة للجيش الاسرائيلي تعرضت لقصف مدفعي على طريق موقع سجد ما ادى الى اصابة ثلاثة جنود بجروح طفيفة اسعفوا بعدها ميدانيا». واشار المراسل الى ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على منطقة جبال البطم وياطر وزبقين واهداف في اقليم التفاح.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني عن مصادر امنية رصدها تحركات «غير اعتيادية» للقوات الاسرائيلية على اطراف المنطقة المحتلة تمثلت في تعزيز وحداتها في مواجهة التحركات المكثفة للمقاومين في عمق المناطق المحتلة.

وتوقعت مصادر دبلوماسية لبنانية ان تطول اجتماعات لجنة المراقبة الدولية نظرا لتعدد الشكاوى الموجودة على طاولة البحث.

وأشارت المصادر الى ان الوفد اللبناني سيركز في رده على الشكويين الاسرائيليتين على نقطتين، الاولى تنطلق من الشكوى الاسرائيلية نفسها التي تقول ان المقاومة انطلقت من بلدة برعشيت لقصف موكب امني اسرائيلي، مما اضطر الاسرائيليين الى الرد. وتقول المصادر ان الشكوى الاسرائيلية المقدمة في هذا الاطار تحمل بذور ادانة لاسرائيل نفسها. اما النقطة الثانية فهي تتعلق بمبدأ التناسب في ردة الفعل على اية عملية عسكرية الذي اتفق عليه في اجتماعات اللجنة».

وأوضحت المصادر «ان اسرائيل تقوم بردات فعل عنيفة لا تتناسب مطلقا مع حجم العمليات ضدها».

قمة عرفات ـ نتنياهو

واكد مسؤول كبير في حركة «فتح»: تعرض الجانب الفلسطيني الى ضغوط اميركية شديدة في المفاوضات، وارجع اللقاء السري بين عرفات ونتنياهو الى هذه الضغوط التي تقع على طرف واحد فقط. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الاوسط» «ان الضغوط الاميركية لم تتوقف ولو للحظة واحدة الى حد ان عرفات تصادم بعنف مع القنصل الاميركي في القدس الشرقية ادوارد ابينجتون حينما القى هذا الاخير باللوم على الجانب الفلسطيني في تأخير اتفاق الخليل». وتابع القول «ان عرفات غضب في الآونة الاخيرة من روس ايضا الى حد انه خرج عن حدود اللباقة الدبلوماسية في الحديث لشدة غضبه».

واكد المسؤول «ان الاجتماع لم يصل الى نتيجة لانه يدور في حلقة مفرغة».

واستبعد المسؤول الانتهاء من اتفاق الخليل والتوقيع عليه قبل الزيارة المرتقبة للرئيس عرفات لواشنطن. وقال «اذا كان سيكون هناك اي تقدم فلا بد ان يتم خلال الزيارة او في اعقابها».

وارجع المسؤول تردد نتنياهو في عقد اتفاق الخليل «الى خوفه من القتل ومواجهة نفس مصير سلفه الراحل اسحق رابين. كما انه يعيش اسير شعاراته الانتخابية وقاعدته الانتخابية». واضاف المسؤول قائلا «اذا كان هناك امل في توقيع اتفاق الخليل ومواصلة المفاوضات الى المرحلة النهائية فانه لا بد من ممارسة الضغط على نتنياهو لانه لن يستطيع اتخاذ موقف بمفرده خاصة انه لا يريد السير في طريق التسوية وفي نفس الوقت لا يريد السير في غير طريق التسوية». ونسب المسؤول الموقف الرافض للتنازل الذي يتخذه عرفات في هذه المفاوضات الى سببين اولهما ما اسماه «بهبة المسجد الاقصى» اي المواجهات الدموية التي وقعت عقب فتح اسرائيل لنفق تحت اساسات ساحة الاقصى في سبتمبر الماضي.

والسبب الثاني هو «الموقف المصري الداعم والمؤازر للجانب الفلسطيني» وكذلك ما اسماه «بحالة التوازن في الوضع العربي».

لجنة المراقبة الدولية لتفاهم أبريل تنظر اليوم في أربع شكاوى

3 جرحى إسرائيليين وغارات على مناطق لبنانية حصيلة اليوم الخامس من التصعيد في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

جرح ثلاثة جنود اسرائيليين في المنطقة اللبنانية المحتلة عندما اصيبت دبابتهم بصاروخ اطلقه مقاومون من «حزب الله» في اليوم الخامس للتصعيد العسكري في الجنوب اللبناني قبيل اجتماع لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل «نيسان» للنظر في اربع شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق التفاهم الذي ينص على تحييد المدنيين في الصراع بين المقاومة والاسرائيليين.

وافادت معلومات امنية لبنانية ان ثلاثة جنود من الجيش الاسرائيلي جرحوا عندما تعرضت دبابتهم وهي من طراز «ميركافا» كانت تتجه الى موقع سجد لهجوم بصواريخ مضادة للدبابات من قبل عناصر من المقاومة الذين اطلقوا ايضا قذائف مدفعية ادى الهجوم الى تدمير الدبابة واصابة الية عسكرية اخرى.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالهجوم وبجرح ثلاثة عناصر مشيرة الى ان اطلاق نار غزير من اسلحة رشاشة ثقيلة وقذائف صاروخية رافق الهجوم، وتم نقل الجرحى الى داخل اسرائيل بواسطة مروحية عسكرية.

وعمدت المدفعية الاسرائيلية بعد العملية الى قصف القرى السكنية المحيطة بمكان العملية وقد تركز القصف على اطراف سجد ومرتفعات اقليم التفاح وجبل صافي واللويزة ومليخ في حين مشطت المروحيات الاسرائيلية الاحراج والاودية بالرشاشات الثقيلة.

وتزامنت هذه الاجواء مع معلومات من الشريط الحدودي المحتل تفيد ان الجيش الاسرائيلي واصل حشوداته العسكرية ولاحظت المعلومات ان حركة تبديل واسعة النطاق ينفذها الجيش الاسرائيلي بين الويته وقطعه العسكرية المنتشرة في الجنوب. وكانت الاذاعة الاسرائيلية اشارت في وقت سابق الى مثل هذه التحركات لكنها اعتبرتها عادية وليست لها اية صلة بالتطورات العسكرية.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث في تل أبيب أمس عن «مفاجآت جديدة في عملية السلام» (ا ب)

واغارت طائرات حربية اسرائيلية على منطقة جبال البطم، وافادت التقارير الامنية ان الطائرات المغيرة القت اربعة صواريخ على المنطقة المستهدفة تبعها تحليق مكثف للطائرات المروحية الاسرائيلية فوق المنطقة.

وتركز القصف الاسرائيلي على منطقة اقليم التفاح حيث افيد عن سقوط قذائف اسرائيلية داخل بلدة عين قانا مما ادى الى تضرر اربعة منازل حيث اعتبر «حزب الله» ذلك خرقا لتفاهم «ابريل» مشيرا الى ان احدى مجموعاته قصفت تجمعا اسرائيليا داخل موقع سجد «مما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة» في صفوف عناصر الموقع المذكور كما تعرضت قوة اسرائيلية في موقع شيحين في منطقة القطاع الغربي لقصف مدفعي عنيف من قبل رجال المقاومة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية منطقة العاصي بين بلدتي صديقين وكفرا واطراف بلدتي ياطر وزبقين وسجل سقوط اكثر من 25 قذيفة في المنطقة.

وتجتمع لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اليوم في مركز قوات الطوارئ الدولية في بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية للنظر في اربع شكاوى تقدمت اسرائيل باثنتين منها اتهمت فيهما «حزب الله» باستخدام المناطق المدنية منطلقا لهجماته ضد الاسرائيليين فيما اتهم لبنان في الشكوتين اللتين قدمتهما اسرائيل بقصف المناطق المدنية اللبنانية.

وهذه هي المرة الاولى التي تنظر فيها المجموعة باربع شكاوى دفعة واحدة نظرا لسفر الوفد الاميركي المشارك في اجتماعات اللجنة الى بلاده لقضاء عطلة الميلاد ورأس السنة الميلادية.

صفير استنكرها ودعا إلى رص الصفوف في مواجهتها

وزير الدفاع اللبناني يتهم إسرائيل بمتفجرة دمشق وهجوم طبرجا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير الدفاع اللبناني محسن دلول اسرائيل بالوقوف وراء عمليتي تفجير الباص في دمشق الثلاثاء الماضي واطلاق النار على باص سوري على الطريق الساحلية قرب بلدة طبرجا اللبنانية في 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال دلول في تصريح له امس «ان حادثتي طبرجا وتفجير الحافلة في دمشق تربط بينهما نفس البصمات والرسائل والا فلماذا انبرى منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ليدافع، فهذا خير دليل».

واضاف: «ان الامن فوق كل شيء وهو بمستوى الرغيف ولقمة العيش ولا احد سيظلم في النهاية كل انسان سيصل الى حقه فلا يجوز ان نستهين بالامن فالهيبة مطلوبة ولنترك الاجهزة تعمل حتى لا نفجر بلدنا مرة جديدة».

واكد دلول على تمسك لبنان بـ «القرار 425 الذي يحدد آلية تنفيذ انسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط» مشددا على «ان المطلوب هو تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن، وبواسطة الجيش اللبناني نستطيع ان نضمن الامن في الجنوب ونحن مستعدون للتعهد بعدم قيام اي عملية ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي اللبنانية».

ودعا البطريرك الماروني نصر الله صفير الى الوحدة ورص الصفوف لمواجهة ما يحدث من «تحد كبير يواجهنا لا سبيل الى رفعه الا برص الصفوف وتوحيد القلوب وجمع الراي».

وقال صفير في عظة الاحد امس: «نتساءل اي قيمة للانسان بقيت عندنا وفي منطقتنا واية كرامة بقيت له ما دامت تهضم حقوقه ويعامل اسوأ معاملة ويعتدى عليه ويسقط ضحية الارهاب بالسيارات المفخخة وما سوى ذلك من ادوات القتل على ما حدث بالامس في دمشق وما حدث قبلها عندنا في طبرجا ولا يزال يحدث كل يوم في الجنوب».

واضاف صفير «ان كل هذا يستدعي الاستنكار والاسف والحذر لانه تحد كبير يواجهنا ولا سبيل الى رفعه الا برص الصفوف وتوحيد القلوب وجمع الرأي وقد دلت التجربة على ان الوحدة الوطنية وحدها هي اقوى سلاح لرفع التحدي» لكنه سأل: «هل الطريقة التي استعملت عندنا بالامس للقيام بما كان من ملاحقات وتوقيفات تساعد على تحقيق هذه الوحدة؟» وقال: «اننا نشكر العناية الالهية التي اظهرت براءة الموقوفين مما الصق بهم من تهم وانقشعت الغيوم التي كانت ملبدة في سمائنا في ايام الاعياد. واطلت شمس الحقيقة ولكن المواطنين الذين سيقوا الى التحقيق واودعوا السجون على الطريقة المعروفة وليس لاول مرة يتساءلون بمرارة من يا ترى يرد اليهم كرامتهم الممتهنة واعتبارهم المفقود وصفاءهم النفسي ومن يعيد اليهم خاصة مشاعر الاعتزاز بوطن ينتمون اليه لانه يظللهم بما يسوده من قوانين تطبق احسن تطبيق ويحافظ على ما لهم من حقوق تحترم ويضمن ما لهم من كرامة لا تمس».

التحقيقات تتواصل حول الهجوم على الحافلة السورية

محكمة التمييز العسكرية تنظر اليوم في إطلاق الصحافي اللبناني الموقوف

بيروت: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تنظر محكمة التمييز العسكرية اللبنانية اليوم في قرار اطلاق سراح الصحافي في جريدة «النهار» بيار عطاالله الموقوف بتهمة توزيع منشورات وتعكير صلات لبنان بدولة اجنبية صديقة والتعامل مع عملاء العدو الاسرائيلي.

وتوقع مرجع قضائي رفيع ان تعطي محكمة التمييز العسكرية القرار الفصل في النزاع القانوني القائم نتيجة موافقة قاضي التحقيقات العسكري رياض طليع على اطلاق سراح عطاالله واعتراض النيابة العامة العسكرية بشخص القاضي ميسر شكر على هذا القرار، ولم يستبعد المرجع القضائي ان يكون قرار محكمة التمييز ايجابيا ولصالح الصحافي عطاالله.

وكان وزير الدفاع الوطني محسن دلول قد اصدر امس مجموعة قرارات بتشكيل المحاكم العسكرية على اختلاف درجاتها وفي مقدمتها محكمة التمييز العسكرية التي يرأسها القاضي امين نصار، على ان يقسم اعضاء الهيئة اليوم القسم القانوني قبل ان تباشر النظر في اعتراض النيابة العامة العسكرية على اطلاق سراح عطاالله وقبله غسان بردويل.

الى ذلك تواصل الاجهزة الامنية تحقيقاتها في قضية اطلاق الرصاص على الحافلة السورية في طبرجا باشراف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، الذي اكد «ان التحقيقات متواصلة ولم تتوقف عند احالة موقوفين الى القضاء» مشيرا الى «مجموعة من المعطيات التي تجري على اساسها التحقيقات في هذا الموضوع، لا سيما ان خيوطا مهمة برزت تدل على تورط اشخاص يعملون لصالح اسرائيل، وان هؤلاء الاشخاص هم الآن خارج نطاق المناطق المحررة، الا ان ذلك لا يعني ان التحقيق سيقف عند هذا الحد».

موجز

وزير المغتربين اللبناني يغادر إلى الإكوادور

● غادر وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان الى الاكوادور لتهنئة رئيس جمهورية الاكوادور اللبناني الاصل عبد الله بوكرم باسم الشعب اللبناني لتوليه هذا المنصب. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ارسلان قوله قبيل مغادرته مطار بيروت امس «ان انتخاب بوكرم يثبت يوماً بعد يوم اهمية الاغتراب اللبناني بالنسبة للوطن الام ولا يجوز بأي شكل من الاشكال اهمال هذا الاغتراب لما يتمتع به هذا الاغتراب ليس فقط من طاقات مالية بل من طاقات فكرية وسياسية وعلمية يمكن أن نستفيد منها في لبنان».

مناقشة برلمانية لمؤتمر أصدقاء لبنان

● وجه رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل دعوات الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد ياسين جابر للمشاركة في جلسة تعقدها اللجنة يوم غد الثلاثاء وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الجلسة ستخصص للبحث في موضوع مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن ونتائجه.

شمعون: المعارضة اللبنانية تعمل في إطار القانون

● أكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون «ان المعارضة اللبنانية تعمل من ضمن القانون وكل ما هو خارج عن القانون نعتبره خطأ ولسنا معنيين به من حيث افتعاله». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شمعون قوله بعد زيارته مقر البطريركية المارونية ولقائه البطريرك نصر الله صفير «ان المطلوب من كل المواطنين اللبنانيين ان يعضوا على الجراح وان يتحملوا غيمة سوداء تمر».

الجيش اللبناني ينفي خلافات مع السلطة السياسية ويطلب «أقصى درجات الحذر» في مواجهة إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

وزعت قيادة الجيش اللبناني نشرة توجيهية على العسكريين حثت فيها عن ضرورة «توخي اقصى درجات الحذر في مواجهة محاولات اسرائيل خربطة الساحة الداخلية امنياً مستغلة بعض الثغرات السياسية والاقتصادية».

واشارت قيادة الجيش في نشرتها التي توزعها على العسكريين مطلع كل عام الى ان منسق الانشطة الاسرائيلية اوري لوبراني عبر بوضوح عن النوايا الاسرائيلية عندما افصح عن حماية اسرائيل لمنفذي الاعتداء على الحافلة السورية في طبرجا وقد تبع ذلك بعد ايام قليلة تفجير حافلة مدنية سورية ملأى بالركاب في دمشق وهي حادثة استنكرها العالم كله وادانها الراي العام اللبناني برمته».

واعتبرت القيادة «ان المناخ الآنف الذكر يوجب اقصى درجات الحذر والوعي حيث بات واضحاً ان العدو يسعى الى خربطة الساحة الداخلية امنياً مستغلاً بعض الثغرات السياسية والاقتصادية».

وقالت النشرة: «لقد كان شعار الجيش دائماً ان لا عودة الى الوراء والى الفلتان الامني والى استعمال لغة السلاح والعنف كوسيلة لتحقيق غايات سياسية ولانه من غير المسموح بان يقوم العدو باستغلال الثغرات الداخلية للتمترس وراءها في حين ان المطلوب دائماً من الدولة ومؤسساتها واجهزتها ان تسعى الى سد هذه الثغرات بحيث لا يكون الوضع الداخلي عرضة للهشاشة وبالتالي للاهتزاز.

ان المعالجة السياسية للثغرات الآنفة الذكر وانتظار ان تأتي نتائجها المرجوة لا تعني بان على اجهزة الامن الانتظار والتفرج والتخلي عن معالجة الحوادث الطارئة، وفي هذا المجال وبعد تكاثر الحديث عن التوقعات الامنية الاخيرة فانه يقتضي التفريق بين الانتقادات البناءة التي تهدف الى التصحيح وبين الانتقادات المستندة الى خلفيات تهدف الى شل الامن بحجة وجود ثغرات سياسية او اجتماعية او اقتصادية وعندما حصلت حادثة طبرجا فان المعالجة الامنية انطلقت من مناخ الحذر العام الذي ثبت فيه ان الخطر يطال لبنان وسورية والعرب عموماً لذلك اعطيت هذه الحادثة الاهمية التي تستحقها من دون الاخذ بعين الاعتبار التوازنات الطائفية التي يتحدث عنها البعض. وعندما يحصل حادث امني في الضاحية مثلاً لا يكون منطقياً المباشرة بتوقيفات في جبيل كما لا يكون منطقياً اذا حصل حادث في جونيه ان تبدأ التوقيفات في صيدا، كذلك ليس من المنطقي ترك مجرم من طائفة ما طليقا بانتظار العثور على مجرم من طائفة اخرى تحقيقاً لمنطق التوازن الذي قد ينطبق على كثير من الامور ولكن لا يمكن اخضاع الامن لمنطق 6 و6 مكرر حيث لكل حادثة ظروفها وتوقيفاتها وتحقيقاتها التي قد تبدأ في مكان وتنتهي في امكنة اخرى بصرف النظر عن الهوية الطائفية لمفتعليها. اما اذا وقع الامن اسير التوازنات الطائفية فان ذلك معناه الشلل حتماً وقيادة الجيش لا ترى احداً من اللبنانيين مستفيداً من هذا الشلل ما عدا العدو الاسرائيلي».

واستغربت «ما صرح به البعض عن تعرض موقوفين للتعذيب او للضرب او للاقتياد في صناديق السيارات في حين يعرف الموقوفون قبل سواهم كيف تمت اجراءات التحقيق. لقد ابدت القيادة استعدادها الدائم لسماع الوقائع معززة بالاسماء وابدت رفضها الدائم لمنطق التشويش الذي يهدف الى بث الاشاعات وتحقيق مآرب سياسية والتأثير على معنويات الجيش».

واكدت النشرة «ان الجيش هو مؤسسة من مؤسسات الدولة وينفذ قرارات السلطة السياسية الممثلة بمجلس الوزراء دون سواه وفقاً لنصوص الدستور وان كل الاجراءات التي يعتمدها الجيش انما تنطلق من القرارات السياسية التي حددت للجيش مهماته الدفاعية والامنية. وهنا يجب التفريق بين هذا المبدأ وبين قرار القيادة الواضح بمنع المداخلات السياسية الشخصية في الجيش اذ انه من المستحيل في بلد كلبنان ان يعاد تنظيم هذه المؤسسة او ان تقوم بواجباتها الدفاعية والامنية في حال حاول البعض اخضاعها لنظام الحصص الطائفية او السياسية، فالجيش يقوم على التوازن ولا يقوم على الحصص». ونفت قيادة الجيش ما تم تداوله مؤخراً عن اشكالات بين السلطة السياسية والجيش كونه من باب التأويلات الاعلامية، ولان اي امر تتم معالجته بين المؤسسات يحصل انطلاقاً من القانون الذي يرعى علاقة الجيش بالسلطات السياسية الرسمية».

ارتفاع عدد ضحايا الحادث إلى 12

رئيس الوزراء السوري: انفجار دمشق لن يحقق غاياته

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي امس «ان مرتكبي العمل الارهابي الجبان بتفجير حافلة الركاب المدنية السورية يوم الثلاثاء الماضي لن يفلتوا من العقاب». وقال «ان هذا العمل الاجرامي البشع لن يحقق غاياته ولن ينال من عزيمة الشعب السوري وارادته المستقلة ومن الاستقرار الذي تنعم به سورية التي تتصدى لكل التحديات» وجاءت اقوال رئيس مجلس الوزراء السوري خلال زيارة قام بها بعد ظهر امس الى المستشفين السوريين لتفقد الجرحى والمصابين في حادث التفجير وذلك بتوجيه من الرئيس حافظ الأسد. ورافق رئيس مجلس الوزراء في هذه الزيارة كل من وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ووزير الصحة الدكتور اياد الشطي ووزيرة التعليم العالي الدكتورة صالحة سنقر والامين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري الخوري.

وقدم الرئيس الزعبي للمرضى باسم الرئيس الاسد تمنياته الحارة بالشفاء العاجل والعافية كما قدم التعازي والمواساة لاسر الضحايا.

وكان عدد ضحايا الانفجار قد ارتفع امس الى 12 بعد ان توفي ثلاثة متاثرين بجراحهم البليغة.

وقام رئيس مجلس الوزراء بالاطلاع على اوضاع الجرحى الـ 28 الذين ما زالوا يتلقون العلاج ومنهم في العناية المركزة ومنهم الذين اصيبوا بعاهات دائمة كبتر الارجل والأيدي والعيون والتشوهات في الوجه والجسم من نتائج الحروق.

واستفسر الزعبي عن اوضاعهم الصحية والرعاية الطبية التي يتلقونها كما قدم لهم بعض الهدايا الرمزية وعبر المرضى عن عميق تاثرهم وشكرهم للرئيس حافظ الأسد الذي يلقون منه كل الرعاية المباشرة والاهتمام باوضاعهم.

من جهة ثانية (ا.ف.ب) رفضت دمشق امس نفي اسرائيل مسؤوليتها عن عملية تفجير بدمشق وقالت ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لا تريد السلام بل العودة بالمنطقة الى اجواء العنف والتوتر».

وكانت الحكومة الاسرائيلية رفضت الاتهامات السورية القائلة بان عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) مسؤولون عن تفجير الحافلة.

واعتبرت اذاعة دمشق الرسمية في تعليقها السياسي اليومي «نفي مسؤولي اسرائيل ان يكون لهم ضلع في تفجير الحافلة السورية بدمشق لا يستحق اي مناقشة».

واكدت ان «تفجير حافلة الركاب السورية عاد بنتائج عكسية على حكام اسرائيل».

مشيرة في هذا المجال الى الاستنكار الدولي والعربي لما سمته بـ «الجريمة البشعة» مؤكدة ان «اصابع الاتهام موجهة حصرا الى اعداء عملية السلام في اسرائيل».

واتهمت الاذاعة الاسرائيلية بـ «تصعيد عملياتها الارهابية منذ تسلم الليكود الحكم. (يونيو/ حزيران الماضي) وبانها سعت الى «تنشيط فلول عملائها للقيام باعمال تخريبية بهدف الاساءة الى العلاقات السورية - اللبنانية»، واشارت الى تصريح منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني الذي «وجه تهديدات سافرة الى الحكومة اللبنانية».

وقالت الاذاعة ان «الارهاب في المنطقة نشأ منذ نشوء اسرائيل، 1948 وتحدثت عن امتداد «الارهاب الاسرائيلي الى لبنان لتمزيقه، متهمة اسرائيل بـ«تفجير السيارات المفخخة في المناطق المسيحية والاسلامية على حد سواء (ابان الحرب الاهلية) لتغذية الفتنة والاقتتال الداخلي وتهديد خاصرة سورية».

وتساءلت «لماذا ترفض حكومة اسرائيل تنفيذ ما التزمت به الحكومة السابقة ولماذا استأنفت عمليات الاستيطان ولماذا تراجعت عن تعهد حكومة (اسحق) رابين بالانسحاب من الجولان وتجري مناورات بالذخيرة الحية في الجولان وترفع ميزانية الجيش».

واكدت الاذاعة في ختام تعليقها ان «الجواب عن هذه التساؤلات هو ان حكومة نتنياهو لا تريد السلام بل العودة بالمنطقة الى اجواء العنف والتوتر وتفجير السيارات والحافلات واقناع من لم يقتنع بعد بان السلام مع اسرائيل وهم كبير».

«الجبهة الوطنية» لإنقاذ ليبيا تتهم القذافي بمحاولة التنصل من مسؤوليته عن إعدام الثمانية

القاهرة: من سعيد عيسى

حملت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي المسؤولية عن اعدام ثمانية بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي.

واعتبرت الجبهة في بيان وصلت نسخة منه بالفاكس الى مكتب «الشرق الأوسط» بالقاهرة تصريحات القذافي عن اسفه لعدم موافقة المؤتمرات الشعبية على الغاء احكام الاعدام واستبدال السجن المؤبد بها محاولة للتنصل من المسؤولية عن المحاكمة، التي وصفتها بـ«الظالمة والجائرة» وسفك دماء الشهداء وتحويل غضبة عائلات وقبائل وذوي رفاق الضحايا عنه».

وقالت الجبهة المعارضة في بيانها وهو اول رد فعل لها على اعدام المتهمين بالتجسس «ان القذافي سعى من خلال تصريحه الى تجنب انتقادات المنظمات العربية والدولية المعنية بحقوق الانسان».

الكويت تدين حادث تفجير الحافلة وتتضامن مع سورية

الكويت: «الشرق الأوسط»

صرح عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي امس عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد «ان مجلس الوزراء تابع بقلق واسف بالغين حادث تفجير حافلة الركاب في دمشق اخيرا والذي اسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا والجرحى الأبرياء». واضاف الدخيل: «وان الكويت اذ تعرب عن استنكارها الشديد وادانتها لهذا العمل الاجرامي لتؤكد رفضها التام لكافة اشكال العنف والارهاب البغيض وتضامنها التام مع سورية في مواجهة كل ما يهدف الى المساس بامنها واستقرارها او النيل من مكانتها ومواقفها المبدئية المعهودة على كافة المستويات وان الكويت تتمنى دوام الأمن والاستقرار لسورية».

وقال الدخيل: «ان المجلس عبر عن ارتياحه وتقديره لما ابداه مجلس الأمن اخيرا من الابقاء على العقوبات على النظام العراقي نظرا لعدم التزامه بتنفيذ القرارات الدولية، وعدم احراز اي تقدم لحل قضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم واعادة الممتلكات والوثائق الكويتية باعتبارها التزامات حتمية يتعين على العراق تنفيذها ليتسنى له رفع العقوبات المفروضة عليه وبما يؤدي الى تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة».

وزير لبناني يحذر من تقديم «خدمات» لإسرائيل بالحروب الداخلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد وزير التربية اللبناني جان عبيد على «الابتعاد عن منطق المهزوم والمنتصر» لكي «لا يعمر صدر المنتصر بالبطر ويضيق صدر المنكسر بالصبر».

وقال عبيد في احتفال رسمي في مدينة طرابلس في شمال لبنان امس: «ان الايدي التي تعتدي على الابرياء في جنوب لبنان وبقاعه واي مكان آخر فيه وفي الجولان ودمشق، واي مكان آخر من سورية، هي أيد واحدة، وهي تشير الى نفسها بنفسها وتكاد تقول خذوني».

وهذه الأيدي تريد رأس لبنان ووحدة لبنان، وشعب لبنان، وجيش لبنان، كما تريد رأس سورية، ووحدة سورية وشعب سورية وجيش سورية».

واضاف عبيد: «لا تضحيات ولا خدمات مجانية لاسرائيل. ولا نقل للصراع من الحدود الى الداخل. ولا تحويل للصراع من اسرائيلي - لبناني واسرائيلي - سوري، واسرائيلي - عربي، الى صراع لبناني ولبناني، او عسكري ومدني، او موال ومعارض، او لبناني وسوري، او عربي وعربي».

واكد «اننا لن نريح اسرائيل بحروب الداخل عن صراع الحدود وقضية التحرير»، مشيرا الى انه «اذا اخل لبناني او سوري او اي عربي بهذا المبدأ فوزره على نفسه فقط لا على أمته او وطنه او دينه او طائفته او مذهبه او منطقته او عائلته».

طهران تسعى لإقناع أنقرة ودمشق بإحياء اللجنة المشتركة حول شمال العراق

طهران: من محمد صادق الحسيني

تسعى ايران الى اعادة الحياة الى اللجنة الوزارية الثلاثية المؤلفة من وزير خارجيتها ونظيريه التركي والسوري والتي دابت على عقد اجتماعات دورية في كل من انقرة وطهران ودمشق، بالتناوب، للبحث في اوضاع شمال العراق.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في العاصمة الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ناقش هذا الأمر مع المسؤولين الأتراك اثناء وجوده في اسطنبول خلال الايام القليلة الماضية حيث شارك في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الثماني. واضافت المصادر ان المسؤولين الايرانيين يتطلعون ايضا الى استكمال بحث هذا الموضوع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام المنتظر وصوله الى طهران اواخر الشهر الحالي.

وكانت ايران وتركيا وسورية قد درجت منذ عام 1992 على عقد اجتماعات وزراء خارجيتها لمتابعة تطورات الاوضاع في المناطق الكردية في شمال العراق، لكن هذه الاجتماعات توقفت منذ عام 1995 بسبب توتر العلاقات بين انقرة ودمشق.

وقد شدد ولايتي في تصريحات ادلى بها امس على ان «الاوضاع في الشمال العراقي لا ينبغي لها ان تكون سببا في اختلال الامن للدول المجاورة للعراق. وان كنا نعتقد بان الشعب العراقي هو المسؤول عن اتخاذ القرارات الخاصة بالوضع الداخلي هناك».

واضاف الوزير الايراني الذي كان يتحدث في نهاية زيارته الرسمية لتركيا «ان ايران تعارض تجزئة العراق لانها تعتقد ان هذا الامر يمكن ان يكون مدعاة لبروز ازمة جديدة في المنطقة».

ولايتي الذي نقلت تصريحاته الاذاعة الايرانية الرسمية دعا «الدول الصناعية الكبرى الى «بناء علاقات عادلة مع الدول الاسلامية النامية تقوم على التعاون بدلا من الاستغلال».

وكان الوزير الايراني الذي شارك في اجتماعات وزراء خارجية الدول الثماني الاسلامية التي انهت اعمالها مساء امس الاول في اسطنبول برعاية رئيس الوزراء التركي صاحب المبادرة، قد اجتمع بشكل خاص امس مع اربكان لمناقشة اهم القضايا العالقة الثنائية التي تم التوافق عليها في قمة رفسنجاني ديميرل الاخيرة. وكذلك التداول في الاوضاع الاقليمية ذات الاهتمام المشترك لا سيما المستجدات في الشمال العراقي، طبقا لتقرير الاذاعة الايرانية التي اضافت «رئيس الوزراء التركي شكر ايران على جهود الوساطة التي تبذلها للتقريب في وجهات النظر بين تركيا وكل من سورية واليونان».

رئيس البرلمان التركي بدأ زيارة لإسرائيل وقطاع غزة

اسطنبول - ا.ف.ب: بدأ رئيس البرلمان التركي مصطفى كلاملي امس زيارة رسمية هي الاولى لرئيس برلمان تركي، الى اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطينية تستغرق خمسة ايام. وقالت وكالة انباء «الاناضول» التركية ان زيارة كلاملي لاسرائيل تاتي تلبية لدعوة رئيس الكنيست دان تيخون.

ومن المقرر ان يقابل كلاملي الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الذي عاد لتوه من زيارة للهند، ويسلمه رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميرل. كما سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي خلال هذه الزيارة. ويرافق كلاملي في هذه الزيارة وفد من النواب يضم مندوبين عن مجموعات الاحزاب السياسية الممثلة في الجمعية الوطنية التركية بما في ذلك حزب الرفاه الاسلامي برئاسة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.

وقال كلاملي قبل ان يغادر مطار اسطنبول امس ان هذه اللقاءات ستتناول العلاقات بين تركيا واسرائيل والقضايا الاقليمية والدولية وعملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن المقرر ان يزور كلاملي قطاع غزة غدا تلبية لدعوة من رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء). وسيجتمع كلاملي في غزة مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ليسلمه رسالة من الرئيس التركي. وقال كلاملي «ستعبر زيارتنا لغزة عن مساندتنا للديمقراطية الفلسطينية الفتية».

مسقاوي يرفض «رجم» الدولة من قبل رجال الدين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «طريقة تدخل رجال الدين في لبنان في القضايا السياسية» مشددا على «اننا لا نريد ان تصبح المواقف السياسية لدى رجال الدين تعبيرا عن ايجاد حالة اكثر من مجرد نقد معين وهذا الامر غير جائز وغير مقبول وطنيا قبل ان نتحدث عن مدى اختصاص رجال الدين في هذا الامر».

وقال مسقاوي في تصريح له امس: «لا شك ان على رجال الدين ان يقوموا بالسلوك الذي هو الأساس بالمفاهيم السياسية والعمل السياسي اما رجم الدولة بطريقة تبدد حضورها دون ان يكون هناك بدائل جاهزة فهذا قفزة في المجهول».

وردا على قول راعي ابرشية بيروت لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عودة ان هناك رجال دين في مجلس النواب قال الوزير مسقاوي: «اذا كان المطران عودة الذي نحترمه ونعتبر افكاره عظيمة يود ان يترشح في الانتخابات فنحن نؤيده وننتخبه لانه من الشمال. لكن طالما هو يتحدث من على منبر الكنيسة فهو لديه مهمة اخرى اكبر من ان يكون في مجلس النواب وهو يقدر ذلك تقديرا كبيرا ولذلك نقول ان مفهومه حين يتحدث من على منبر الكنيسة يختلف عن مفهومه اذا تحدث في مجلس النواب».

رئيس وزراء تونس يزور موريتانيا بعد التفاؤل بإحياء الاتحاد المغاربي

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

يقوم رئيس الوزراء التونسي حامد القروي بزيارة لموريتانيا هذا الاسبوع، وذلك بعد لقاءات عقدها مع نظيريه في الجزائر والمغرب.

وتعلق الاوساط المغاربية اهمية كبيرة على زيارة القروي لموريتانيا املا في اعطاء دفع للاتصالات التي تقوم بها الحكومة التونسية لاعادة احياء الاتحاد المغاربي الذي يعاني شللا منذ عدة سنوات. وتوقعت ان يطلب المسؤول التونسي دعم الحكومة الموريتانية في هذا السياق، بعد ان تجددت الآمال بتحقيق خطوة جديدة في الاتصالات التي جرت اخيرا بين الجزائر والمغرب وتونس على مستويات عدة.

وفي اتجاه آخر سيرأس القروي اجتماع اللجنة الموريتانية - التونسية الكبرى، وهي المرة الاولى التي تبدأ فيها اعمال الدورة على مستوى رؤساء الحكومات، وسيحتل التعليم والتكوين المهني ابرز القضايا المطروحة في اطار خطط التعاون، كما يحتل المجال الامني حيزا منذ مدة في المجال الامني، وتجري اتصالات دورية بين المسؤولين في البلدين بهذا الشأن.


وزراء داخلية موريتانيا والمغرب ومصر وليبيا ولبنان والكويت في الجلسة الختامية لاجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس امس (أ.ف.ب)

التقى الجنزوري ورؤساء الأحزاب المصرية والكتاب والمثقفين

الصادق المهدي: لا دخل للمخابرات الأميركية في خروجي ونسعى لاستنهاض الدور المصري «لاختصار الوقت»

القاهرة: من سوسن ابوحسين
وزين العابدين احمد

التقى الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الاسبق وزعيم حزب الامة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري صباح امس، وقال عقب اللقاء انه تناول الوضع الحالي في السودان مؤكدا ان الشعب السوداني قد رتب صفوفه ويريد أن يسترد حريته ويقيم السلام على أرضه.

كما شرح المهدي الظروف التي يمر بها السودان ومعاناة شعبه، وقال انه «استنهض الدور المصري لتحقيق تطلعات الشعب السوداني في اقصر وقت ممكن وباقل تكلفة في الارواح» مشيرا الى العلاقة الخاصة التي تربط الشعبين.

واكد المهدي على وحدة الشعب السوداني وعدم وجود اختلافات في وجهات النظر وان هناك اطارا متفقا عليه بين جميع القوى السياسية.

وكان الصادق المهدي قد وصل الى القاهرة يوم 27 ديسمبر (كانون اول) الماضي في بداية جولة تستغرق ثلاثة اشهر يزور خلالها عددا من الدول العربية والاوروبية يعود بعدها الى الدولة التي سيستقر بها.

من جهة أخرى التقى الصادق المهدي مجموعة كبيرة من رؤساء الاحزاب المصرية والمثقفين والكتاب صباح أمس في فندق ماريوت في القاهرة بعد لقائه الجنزوري، ولوحظ وجود ممثلين من بعض السفارات العربية والافريقية والأجنبية الذين اهتموا بتسجيل وجهة نظر الصادق المهدي فيما يحدث بالسودان حاليا والترتيبات المعدة لقلب نظام الحكم.

لكن الصادق المهدي آثر في بداية حديثه توجيه العتاب والمطالبة باعتذار الصحف التي كتبت عن خروجه من السودان بأنه يرجع الى ترتيب اريتريا والمخابرات الأميركية.

وقال «ان المخابرات الاميركية لم تساعده على الخروج، وانما النظام السوداني يعد السبب الأول والأخير في الذهاب الى اريتريا». ودافع عن موقف اريتريا مؤكدا انه ينطلق من سببين الأول ان اريتريا كانت تدافع عن استقلالها من أرض السودان وبالتالي هي ترد الجميل للسودانيين باستضافة المعارضة لأنها تعلم الوضع الحالي للشعب السوداني ومشاكله مع النظام. الثاني ان اريتريا تخشى على أمنها القومي من هذا النظام.

واتهم المهدي النظام الحاكم في الخرطوم باعتباره السبب الأول في اعطاء الفرصة لتدخل الآخرين في شؤونه.

وقال «ان الجبهة الاسلامية خرجت عن الدستور وجارت على السلام في الجنوب، وبالتالي نحن نقول ان هناك أزمة حقيقية في السودان ليست بسبب الصراع على السلطة وانما عملية السلام في الجنوب، واستمرار الحرب الأهلية في الجنوب ساهم وبقدر كبير في عدم استقرار اي نظام في السودان وأدت الى انقلابات متكررة».

وتابع المهدي قائلا «اننا اليوم امام دولة بوليسية تهدد الأمن القومي العربي والافريقي وقد حاولت في السابق مع الجبهة الاسلامية حتى قبل قيامها بالانقلاب حل مشكلة الجنوب ولكن دون جدوى وهو الأمر الذي دعا دولا افريقية واوروبية للتدخل لتبني مبادرات في الجنوب، وهذا ما يدفعنا الآن لطلب المساعدة من الدول العربية للتوصل الى مبادرة بشأن عملية السلام واقرار النظام لان عدم استقراره يؤثر على الأمن القومي العربي والافريقي».

وقال «ان نظام الخرطوم استعدى كل دول الجوار وشرد الشعب السوداني» مشيرا الى وجود اعداد غفيرة من السودانيين في مصر وفي انجلترا واوروبا والولايات المتحدة الأميركية، «ثم يتهم بعد ذلك العالم بالتآمر عليه في الوقت الذي يستخدم فيها اجندات كثيرة خفية ضد معظم الدول العربية والافريقية بما في تلك تشاد التي يدعي بان علاقاته بها جيدة».

وقال «ان السودان استعار مصطلح «أم المعارك» لشن حرب على العالم وهذا الأمر ستكون نتائجه سيئة جدا».

و قال انه كتب للرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير وقال له «ان المواجهات العسكرية لن تحل مشاكل الخرطوم ولابد من ايجاد الوسائل المناسبة للتوصل لتوازنات في السياسة الداخلية والخارجية».

وقال: «من اهم الحلول لحل مشكلة الجنوب تحقيق المواطنة المتساوية حتى نحافظ على وحدة السودان، ولكن العناد مستمر، وهذا يبعدنا كثيرا عن معادلة الحكم في تحقيق التوازن والاستقرار».

وقال المهدي: «ان التجربة الجديدة التي نعدها حاليا سوف يكتب لها النجاح اكثر من اي وقت مضى، فهي تقوم على التوازن والضوابط بين كل مؤسسات الدولة في النقابات والقوات المسلحة والعلاقات الخارجية مع كل الدول بعيدا عن سياسة الاستعداء».

ومن جهة أخرى اكد المهدي في لقاء مع قيادات الاحزاب الجنوبية والحركة الشعبية والمثقفين الجنوبيين في القاهرة مساء امس الأول انهم لأول مرة يتحدثون عن سلام متفق عليه قبل التحرير وقبل الانتفاضة الشعبية لتصبح بعد ذلك قضية التحرير مرتبطة تماما بقضية السلام.

وقال المهدي انه وحسب تجربته ومعايشته للفترات الماضية لقضية الجنوب كان للجنوبيين احساس بنوع من المرارة في التعامل مع الشماليين، والشماليون لديهم نوع من «الحقارة» مع الجنوبيين رغم اللقاءات والمجاملات إلا ان الوضع هذه المرة يختلف تماما حيث تشعر في التعامل بالمودة والتفاهم المشترك.

وقال المهدي انهم في الماضي عاشوا مرارات كثيرة من ويلات الحروب والاقتتال واليوم أهل السودان يرغبون في السلام بجدية ويرفضون الحرب تماما وذلك بإزالة سوء الفهم الذي ترتبت عليه الحرب وهذا ما توصلت له كل القيادات السياسية السودانية رغم ان النظام الحاكم اليوم وضع البلاد أمام المستحيل فاختار للبلاد هوية اسلامية ضيقة.

وعن تقرير المصير قال المهدي انه «يعطي الفرصة للوصول للوحدة الاختيارية وان المواثيق والمقررات التي صدرت في مؤتمر اسمرا هي تعطي الوحدة الاولوية ومرتبطة باسس متفق عليها وان الجنوبيين كان لهم نصيب الأسد من المرارات ولهم الحق في ان يطرحوا الأسس لهذا المصير، وان ما يقرره الجنوبيون من قبول أو رفض سيتم بدون أي اتهامات بالخيانة. كما كان يحدث وبذلك تكون الوحدة اختيارية لأول مرة».

واكد «ان القوى السياسية في المعارضة اليوم اكثر نضوجا ووضوحا وتبحث اليوم القضية تحت منظار المجهر الاقليمي والدولي وكلها عوامل جيدة ولابد من حسم القضية كبديل للحرب».

وقال المهدي انه «لأول مرة يكون للقوى السياسية قدراتها التنظيمية وقدراتها العسكرية لتدافع عن حقوقها فاصبح بذلك لدينا عمق استراتيجي حتى لانخدع أو نستغفل من الجهة الأخرى وهذه فرصة لم تتوفر حتى في الماضي حتى نعيد علاقاتنا بالبعض وبهذه القوى التنظيمية والعسكرية لن نكون في موقف ضعف او غش».

إنشاء أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بدلا من المركز العربي للدراسات

وزراء الداخلية العرب يختتمون دورتهم في تونس بمقررات تحدد معنى الإرهاب وكيفية مكافحته

تونس: من وهيب محمد غراب

اقر وزراء الداخلية العرب الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب. وشكلوا لجنة لتنفيذ بنود هذه الاستراتيجية. وميزت الاستراتيجية بين الارهاب وبين كفاح الشعوب ضد الاحتلال.

جاء ذلك في ختام اجتماعات مجلس الوزراء في تونس واعتبر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، ان دورة الوزراء كانت ناجحة بكل المقاييس، خاصة لجهة إقرار تلك الاستراتيجية. وأشاد الدكتور احمد السالم الأمين العام للمجلس بالنتائج التي اسفرت عنها الدورة. وقال لـ «الشرق الأوسط» ان الاستراتيجية التي اقرت ستشكل مرجعية في العمل الأمني العربي في مكافحة الارهاب.

وكان مجلس وزراء الداخلية العرب اختتم دورته الرابعة عشرة التي استمرت يومين في تونس امس واصدر بيانه الختامي وجاء فيه ان اللجنة التي تقرر تشكيلها تضم ممثلين من الدول العربية، وبمشاركة «اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية»، وستتولى اللجنة اعداد خطة مرحلية مدتها ثلاث سنوات لتنفيذ بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، على أن تعرض الخطة على مجلس وزراء الداخلية في دورته المقبلة لاقرارها ووضعها موضع التنفيذ.

وجاء في البيان الختامي ان الدول العربية تعتبر الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب القاعدة الاساسية الصلبة للتعاون الفعال ضد هذه الظاهرة الخطيرة التي تواجه مختلف الدول بما فيها الدول العربية.

وأشار البيان الى ان الاستراتيجية ترتكز على جملة من المنطلقات أبرزها ان اعمال العنف المنظم التي تسبب رعبا او فزعا، او التهديد بها هي اعمال ارهابية. ويعد كفاحا مشروعا الكفاح المسلح للشعوب الخاضعة للاحتلال الاجنبي من اجل تحرير اراضيها المحتلة والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها وفقا لميثاق وقرارات الأمم المتحدة. كما ان الاستراتيجية تتضمن مجموعة من الاهداف فضلا عن احتوائها على مجالات ومقومات عدة، سواء على الصعيد الوطني او على صعيد التعاون العربي الدولي.

وجاء اقرار استراتيجية مكافحة الارهاب، بعد ان نجحت الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب الى التوصل الى تعريف مشترك ومحدد للارهاب اعده فريق عمل مكون من ممثلي 16 دولة عربية اجتمع قبل عدة شهور في القاهرة.

من جهته اعتبر الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب الدورة الرابعة عشرة بانها دورة ناجحة بكل المقاييس مثلها مثل الدورات السابقة. وأشار الى ان ما تم التوصل اليه يعد لبنة في صرح الأمن العربي من اجل خدمة الانسان العربي وأمنه في اي موقع من الوطن العربي.

وقال الأمير نايف للصحافيين عقب اختتام الاجتماعات ان اقرار الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب يعد من اهم انجازات الدورة، كما ان من اهم الانجازات ايضا الاتفاق بين الوزراء على التأكيد على ما سبق وأن قرره مجلس وزراء الداخلية بالنسبة لمكافحة المخدرات.

يذكر ان هناك استراتيجية عربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية تم التوصل اليها واقرارها في مجلس وزراء الداخلية العرب في دورات سابقة. واقر المجلس في هذه الدورة التوصيات التي تضمنها التقرير السنوي الثالث الخاص بتنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية، ودعا المجلس الدول الاعضاء الى الاسراع في المصادقة على الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات من اجل تعزيز التعاون العربي في مجال مكافحة تلك الظاهرة والحد من انتشارها. يذكر ان هناك تسع دول عربية فقط صادقت على الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

من ناحية اخرى قرر وزراء الداخلية العرب تشكيل لجنة من ممثلي الدول العربية للمشاركة مع لجنة منبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب في اعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الارهاب والتطرف وزجرها. وسيتم عرض التوصيات التي سيتم التوصل اليها على مجلس وزراء الداخلية في دورته التي ستعقد في العام المقبل.

وأكد البيان الختامي الذي صدر عن اجتماعات الوزراء أن القرارات التي تم التوصل اليها بين الوزراء في هذه الدورة حظيت بالاجماع، وهو ما يؤكد القناعة الراسخة بحرص المجلس على التصدي بحزم لكل مظاهر الاجرام والانحراف التي يشهدها عالمنا العربي.

من جهته أكد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور أحمد السالم نجاح الدورة وأهمية قراراتها.

وقال: يبدو من الواضح ان هناك اتجاها عربيا لمواجهة الارهاب وخاصة ذلك الذي يظهر في البداية كارهاب فكري، وافكار متطرفة تضر بالشباب صغار السن او العاطلين عن العمل والذين يعتبرون فريسة سهلة يتم الايقاع بها في العمليات الارهابية التي يشهدها العالم العربي وغيره.

وقرر وزراء الداخلية العرب تغيير مسمى المركز العربي للدراسات الأمنية ليصبح «أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية».

وأشار الوزراء الى ان هذا القرار يعد ترجمة للاعتراف بالجهود القيمة التي يبذلها الأمير نايف في بناء وتطوير المسيرة العلمية للعمل الأمني العربي المشترك. وقال الدكتور السالم ان تغيير المسمى يعد تكريما للأمير نايف، واعترافا بجهوده، وهذا اقل ما يمكن ان يقدم له لما يقوم به لدفع مسيرة العمل الأمني العربي.

وكان الوزراء قد اعتمدوا خلال اجتماعاتهم تقرير وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عن اعمال المركز. واعرب الوزراء عن تقديرهم للأمير نايف على ما يوليه لأعمال وأنشطة المركز من عناية واهتمام.

يذكر ان تقرير الأمير نايف حول اعمال المركز يشمل جملة من الانجازات الهامة حققها المركز خلال الشهور الماضية ساهمت بشكل فعال في رفع مستوى اداء وكفاءة العاملين في اجهزة الأمن العربية.

وفي اطار التعاون الأمني وتعزيزه، قرر الوزراء تشكيل لجنة لتقييم الخطة الأمنية العربية الثانية ووضع مشروع خطة أمنية ثالثة لكي يبدأ العمل بها، اعتبارا من مطلع العام المقبل، واقر مجلس الوزراء 150 توصية رفعت اليه ضمن بنود جدول الاعمال التي تناولت 16 بندا، تناول معظمها السبل الكفيلة بتعميق وتطوير التعاون والتنسيق بين الاجهزة الامنية في الدول العربية.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» قال الدكتور السالم: ان الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، التي أقرها وزراء الداخلية العرب بالاجتماع في هذه الدورة، سوف تشكل مرجعية في العمل الامني العربي في مجال مكافحة الارهاب. وأشار الى ان هذه الاستراتيجية هي فريدة من نوعها على صعيد التكتلات الاقليمية الدولية وهي تتناول مكافحة ظاهرة الارهاب على مختلف الاصعدة والاتجاهات.

وأوضح الدكتور السالم ان الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ستكون قاعدة متينة وصلبة ومرجعا للتعاون بين الدول العربية في مجال التصدي للارهاب في الوطن العربي.

حزب الأمة يؤكد اعتقال قياديين واندلاع مظاهرات

رصاصة طائشة من شرطي تثير الرعب في الخرطوم

الخرطوم- لندن:
«الشرق الأوسط»

سادت منطقة قلب الخرطوم المعروفة باسم السوق العربي حالة من الذعر والاضطراب اثر انطلاق رصاصة من مسدس شرطي ثبت في ما بعد انها كانت طائشة، وادى سماع الطلقة الى اسراع اصحاب المحال التجارية في المنطقة الى اغلاق ابواب متاجرهم والى فرار المواطنين بلا هدى واختفاء وسائل المواصلات في لمح البصر.

ولم يتوقف احد ليعرف ما حدث.

وفي اتجاه مواز اغلقت قوات الشرطة الشعبية وقوات الامن الطرقات المؤدية الى قلب السوق واخضعت السيارات القادمة من خارج المنطقة للتفتيش وابلغ قادة هذه السيارات ان مدنيين مجهولين يطلقون النار في السوق.

وتقول مصادر الشرطة ان الحادث وقع عند الساعة السابعة مساء جنوب مكتبة القبة الخضراء (الامم المتحدة سابقا) وذلك عندما اطلق احد افراد الشرطة النار من سلاح كان بحوزته.

ولم تحدث اصابات في صفوف المواطنين، والقي القبض على مرتكبه بواسطة الشرطة التي كانت موجودة في المكان لحظة وقوع الحادث. ويتبع هذا الشرطي محافظة ام درمان ونقل الى القسم الشمالي (الخرطوم) ويجري التحقيق معه حول الدوافع التي حدت به الى اطلاق النار.

ويقول شهود عيان ان الشرطي المعني كان ضمن قوة شرطة تداهم الباعة الجائلين والمتسولين في المنطقة. وتمكنت القوة من القبض على البعض وهرب البعض الاخر.. الا ان معوقا يستخدم دراجة المعوقين قاوم رجل الشرطة الذي حاول القبض عليه واستمات على دراجته وأشهر الشرطي مسدسه في محاولة للقبض عليه فانطلقت منه طلقة في الهواء.

وكان المواطنون الذين فروا من الموقع يرددون ما يفيد ان المعارضة المسلحة دخلت الخرطوم.

ووسط حالة الفوضى التي اعقبت انطلاق الرصاصة اعتقد الجميع بمن فيهم رجال الشرطة ان مسلحين مدنيين يحتلون قلب الخرطوم، واستعادت الجهات المعنية زمام المبادرة بعد حوالي ساعة حيث سمح لحافلات المواصلات بالدخول الى المنطقة.

ويعد هذا الحادث هو الثاني من نوعه في مدى اربعة ايام، اذ قتلت رصاصات طائشة من رجل شرطة شابا وجرحت آخر اثناء كرنفال قبلي اقيم امام قاعة الصداقة ظهر يوم اول يناير (كانون الثاني) بحضور الرئيس السوداني الفريق عمر البشير والدكتور حسن الترابي.

وصمتت الجهات الرسمية مما ادى الى انتشار الشائعات حيث ذكر بعضها ان رجلا مسلحا حاول اغتيال الفريق البشير فاخطأه وقتل احد حراسه وجرح الثاني، وذكر البعض الاخر ان المقصود بالمحاولة هو الدكتور حسن الترابي، ولكن سلطات الشرطة اصدرت بيانا مساء اليوم الثاني اعلنت فيه ان رصاصا طائشا انطلق من رشاش شرطي ادى الى الحادث وانه سلم نفسه.

من ناحية ثانية قالت صحيفة الانقاذ الحكومية ان الاجراءات اكتملت لمحاكمة 15 متهما معظمهم من العسكريين بجانب عدد محدود من المدنيين والعسكريين المتقاعدين لاشتراكهم في المحاولة التخريبية الفاشلة في بورتسودان.

واضافت الصحيفة تقول ان المتهمين يواجهون تهما تتعلق بتشكيل تنظيم غير مشروع والتخطيط لقلب نظام الحكم وتجنيد عناصر من داخل القوات المسلحة لمحاولة تقويض النظام الدستوري والتخريب والتخطيط لتنفيذ اغتيالات وتفجير عدد من المنشآت الحيوية والاستراتيجية ولم تحدد موعد انعقاد المحكمة والاجراءات التي اكتملت هي تحديد عدد المتهمين وتكييف الاتهامات.

ومن ناحية اخرى اعلن الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني، «ان البلاد مفتوحة لكل المعارضين للمشاركة في التنمية والتعمير، اذ لا معنى للمعارضة الآن لان خطى السلام من الداخل قد قطعت شوطا كبيرا».

وقال الزبير الذي يتفقد الاوضاع هناك عقب احداث الاسبوع الماضي ان الراية لن تسقط ولن تثنينا التحرشات على حدودنا وان ابناء الشرق يحرسون بوابة الشرق. واضاف ان الحياة في كسلا تسير بصورة آمنة وان اهل السودان كلهم تواقعون للمجيء لكسلا للمساهمة في الدفاع عن الدين والوطن.

وافادت وكالة الانباء الرسمية من كسلا ان الزبير التقى برئاسة اللواء السادس مشاة بالقادة العسكريين حيث استمع الى شرح عن الموقف على الحدود.

من جهة اخرى قال بيان اصدره حزب الامة السوداني المعارض وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن امس ان مظاهرات شعبية اندلعت في انحاء متفرقة من مدينة الخرطوم امس في قلب العاصمة في ميدان ابي جنزير وميدان ابو حمامة منددة بالنظام ومطالبة بعودة الديمقراطية وتصدت لها قوات الامن بعنف واطلقت اعيرة نارية.

وأكد البيان حدوث اعتقالات واسعة في صفوف قيادات حزب الامة وكيان الانصار اليومين الماضيين، وهم فضل النور جابر عضو المكتب السياسي ومدير المركز العام لحزب الامة وعبد النبي علي احمد عضو المكتب السياسي وحاكم اقليم دارفور السابق وادم يوسف - هيئة شؤون الانصار وعبد الرسول النور اسماعيل - عضو المكتب السياسي وحاكم اقليم كردفان السابق - والحاج عبد الرحمن عبد الله نقد الله - عضو المكتب السياسي ووزير الاوقاف واللواء معاش فضل الله برمة ناصر - وزير دولة بوزارة الدفاع سابقا وهاشم عوض عبد المجيد - المحامي.

وناشد الحزب المنظمات الانسانية والاقليمية والدولية المعنية بحقوق الانسان العمل على تامين حياة المعتقلين وضمان سلامتهم.

النيابة المصرية طلبت رفع حصانة نائب في قضية تنظيم «الإخوان»

القاهرة: من نجاة أحمد

طلب النائب العام المصري المستشار رجاء العربي من البرلمان المصري في مذكرة أرسلها أمس رفع الحصانة عن عضو مجلس الشعب عن دائرة التبين علي سيد فتح الباب لمباشرة التحقيق معه بتهمة التورط في تنظيم «الاخوان» وتكوين مجلس شورى لهم. وكانت تحقيقات النيابة قد كشفت عن أن عضو مجلس الشعب وضع مخطط عمل لنحو 48 عضوا بالاخوان المسلمين المحظور نشاطها يتضمن تحركات وتحديد أهداف مرحلية لتلك المجموعات، ورسم لهم وسائل تنفيذها واستغل مقر حزب العمل الذي كان مرشحا عنه في حلوان في ادارة التنظيم.

من جهة أخرى قررت النيابة أمس اخلاء سبيل أحد المتهمين ويدعى عماد الدين أحمد عبد الحليم بضمان محل الإقامة فيما جددت حبس 33 عضوا بمدد تتراوح بين 30 و15 يوما أخرى على ذمة التحقيقات التي تجرى بمعرفة النيابة منهم الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء المصرية الدكتور أحمد عمر.




أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
أقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR
ابتداءً من
139,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
أفالون
ابتداءً من
89,900 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
راف فور
ابتداءً من
56,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري
ابتداءً من
54,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة
ابتداءً من
37,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس)
ابتداءً من
68,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين
ابتداءً من
48,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا
ابتداءً من
113,800 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا
ابتداءً من
86,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كراون
ابتداءً من
99,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
فوررانر
ابتداءً من
69,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا
المستقبل بين يديك
إرساء المعايير
منذ ١٩٤٥
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة

مباحثات زافيدوفو حلقة في مسلسل الأمن الأوروبي

الصين الحاضر ـ الغائب في المحادثات الصعبة بين يلتسين وضيفه كول

موسكو: من سامي عماره

تظل مشكلة توسع الناتو في شرق أوروبا الغائب الحاضر في كل اللقاءات الروسية ـ الغربية. ولم يكن لقاء الرئيس بوريس يلتسين مع ضيفه المستشار الالماني هيلموت كول استثناء في هذا الصدد، بل كانت هذه القضية محور اول مباحثات يجريها الرئيس الروسي في العام الجديد.

وتقول المصادر الرسمية في موسكو ان الجانبين لم يتوصلا الى حل وسط بهذا الصدد فيما تشير الدلائل الى ان القضية تتحول دون رغبة منهما الى موضوع متشعب الأطراف بعد ان لمحت موسكو الى احتمالات استمالة الصين الى جانبها كعنصر يمكن الاستعاضة به عما فقدته في الساحة الأوروآسيوية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

واذا كانت مباحثات «زافيدوفو» في ضواحي العاصمة الروسية قد أشارت الى رغبة الجانبين في بناء البيت الأوروبي المشترك، فان مصالح موسكو في الشرق ومصالح الشرق في الفضاء السوفياتي السابق تبدو في غير وفاق مع ما افصح عنه كل من يلتسين وكول في مؤتمرهما الصحافي الذي عقداه عقب انتهاء مباحثاتهما حول هذا الموضوع.

فالبيت الأوروبي وما قيل حول الحلول الوسط التي قد تصل اليها موسكو مع الناتو لا بد ان يثيرا حفيظة الصين التي لا تزال ترى ان مصالحها الحقيقية مع الشرق ولا سيما في الفضاء السوفياتي السابق. وكانت مباحثات لي بينغ رئيس وزراء الصين الأخيرة في موسكو مقدمة تكشف مدى الآمال التي تحدو بكين في توطيد علاقاتها الاقتصادية مع روسيا ولا سيما في مجال التعاون الاقتصادي في مجال الطاقة النووية والكهربائية والنفط والغاز وكذلك على الصعيد العسكري من خلال تطوير مصانع المؤسسة العسكرية وزيادة صادرات السلاح.

ولعل موسكو تبدو مدركة لما يدور حولها بهذا الصدد واهمية تأثير ذلك على الصعيد الداخلي. وتشير الشواهد الى ان الرئيس يلتسين يسعى جاهدا لاستعادة مواقعه وشعبيته من خلال شعارات «استرداد الكرامة الوطنية» وترسيخ مواقع موسكو في الساحتين الاقليمية والعالمية، وهو محاولة من جانبه لتجاوز ما يتناثر على طريقه من عقبات بسبب تدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وتحسبا لاحتمالات حدوث الانفجار الداخلي بسبب تفاقم المشاكل المعيشية وعجز الدولة عن سداد المرتبات والمعاشات لمواطنيها بما فيهم القوات المسلحة.

وفي هذا الاطار يمكن تناول الموقف الحاسم للرئيس الروسي تجاه مخططات توسع الناتو من شرق اوروبا. اما الجانب الالماني، فعلى الرغم من ان المستشار كول حاول قصارى جهده اقناع الرئيس الروسي بان توسع الناتو ليس خطرا على روسيا، فان الواقع يقول ان المستشار الالماني لم يكن يتوقع ردا مغايرا لما استمع اليه من يلتسين، وهو ما يمكن ان يعني ضمنا ان بون تبدو اضعف حلقات هذا المخطط.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما قيل حول ان انضمام دول على شاكلة المجر وبولندا وجمهورية التشيك الى حلف الناتو لا بد ان تلقي باعباء مالية جديدة على المانيا الاتحادية التي لم تبرأ بعد من مشاكل انضمام المانيا الديمقراطية (الشرقية) وتبعات ذلك الاقتصادية والاجتماعية. وتقول الأرقام ان انضمام هذه الدول الى الناتو يتطلب مبلغا يقدر بمائة مليار دولار تبدو المانيا مدعوة لتغطية الجزء الأعظم منه وجدير بالذكر ربما ان قضية توسع الناتو كانت محور اللقاءات الثلاثة التي دارت بين يلتسين وكول في العام الماضي. ولم تكن النتيجة بمثل هذا القدر من الوضوح الذي تبدت عليه عقب لقائهما الأخير في «زافيدوفو».

واذا كانت الانتخابات الرئاسية في روسيا سببا رئيسيا في ارجاء اثارة هذه القضية الى ما بعد فوز يلتسين، فان واقع اليوم يقول ان وضع الرئيس الروسي لا يزال بعيدا عن الاستقرار بسبب ما أشرنا اليه من مشاكل داخلية ثمة من يقول ان يلتسين حاول البحث عن حلول لها من خلال محاولة تعزيز العلاقات الاقتصادية مع المانيا التي قد تكون له عوضا عن المتاعب المحتملة مع صندوق النقد الدولي وتلك كلها قضايا تقول ان الحلول لا تزال بعيدة وان محاولة استمالة موسكو الى حظيرة الناتو من خلال حقوق متكافئة تصطدم بالمذهب الروسي الجديد الذي يعتمد على الشرق كواحد من اركانه الرئيسية في المستقبل القريب او البعيد على حد سواء ويبقى الجميع في انتظار لقاءات يلتسين الدورية مع كل من جاك شيراك رئيس فرنسا ثم جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا وحتى لقاء القمة الروسية ـ الأميركية المرتقب في مارس (آذار) المقبل.

رغم بعض التقارب

كول: الخلافات قائمة مع روسيا حول توسيع حلف شمال الأطلسي

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فشل الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمستشار الالماني هيلموت كول مساء امس الاول في موسكو في الاتفاق على مسألة توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) ليشمل دولا اوروبية شرقية. لكن كول افاد ان تقاربا حدث في المواقف ـ وبدا كول، الذي تربطه بيلتسين علاقة شخصية وثيقة، متحمسا بعد ان اصبح اول زعيم من الغرب يجتمع مع الرئيس الروسي للتعبير عن استياء الغرب من معظم سياسات موسكو المتباعدة طوال عام 1996.

وقال كول للصحافيين: «لن افاجئكم اذا قلت ان خلافات لاتزال قائمة حول هذه المسألة. لكني اعتقد اننا سنجد حلا معقولا يسمح بتوسيع حلف شمال الاطلسي خلال العام الحالي. اعتقد ان عامنا هذا هو العام الذي سنجد فيه حلا منطقيا يجعل من توسع الحلف الاطلسي ممكننا دون خلق خطوط تقسيم جديدة وفي نفس الوقت يحترم المصالح الامنية لكل الشركاء».

وتعارض موسكو بشدة خطط توسع الحلف شرقا وسماح الغرب لدول اوروبا الشرقية، التي كانت منتمية الى الكتلة السوفياتية السابقة، بالانضمام الى الحلف وترى في ذلك تهديدا لامنها وتأكيدا مهينا على انها خسرت مكانتها كقوة عظمى. ويمكن ان توجه دعوة الحلف لكل من بولندا والمجر وجمهورية التشيك للانضمام الى الحلف في يوليو (تموز). ونظرا لعدم تمتع الدبلوماسيين الروس بالثقل الدبلوماسي، الذي يمكنهم من تعطيل برنامج توسع حلف الاطلسي، جاءت ردود افعالهم مزيجا من التشدد والمصالحة.

وشدد كول على ان توسيع الحلف «لن يشكل تهديدا على امن روسيا» موضحا ان «من المهم لي ولزملائي الغربيين ان لا يؤدي التوسيع الى ايجاد خطوط مواجهة جديدة واقامة جدران جديدة وان يأخذ بعين الاعتبار امن روسيا».

موجز

المعارضة الصربية تتظاهر بالسيارات

● نظمت المعارضة الصربية مسيرة لمحتجاج بالسيارات في قلب العاصمة بلغراد امس للتغلب على الحظر الذي فرضته السلطات على تنظيم مسيرات احتجاج في الشوارع. وقالت «رويتر» ان زعماء المعارضة كانوا قد حثوا اتباعهم على المشاركة في مسيرة بطيئة بالسيارات في وسط المدينة للالتفاف على القيود التي تفرضها الشرطة. وكانت المعارضة قد فازت بالانتخابات البلدية في 14 مدينة على رأسها بلغراد، والغت الحكومة نتائجها وهو ما ادى الى اندلاع موجة الاحتجاجات المستمرة لأكثر من 6 أسابيع.

تشاد انتخبت برلمانها أمس

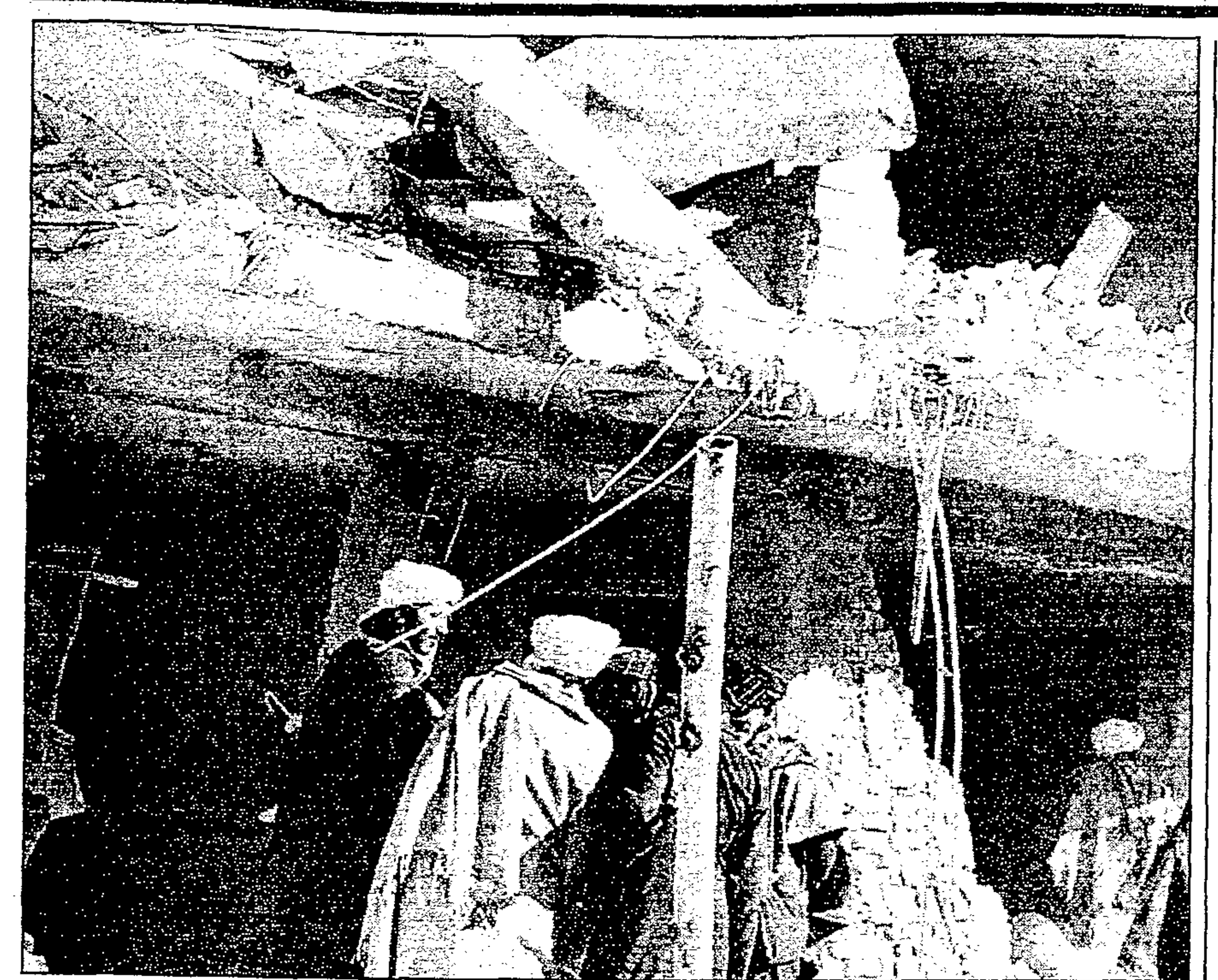
● توجه التشاديون امس الى مكاتب الاقتراع لانتخاب ممثليهم في الجمعية الوطنية (البرلمان). وهذه هي المرحلة الاخيرة من اقامة مؤسسات ثابتة ونهائية في عملية توطيد الديمقراطية التي بدأت منذ 4 سنوات. وقالت «أ.ف.ب» ان 3 ملايين و200 الف شخص صوتوا لانتخاب 125 نائبا لولاية تبلغ 5 سنوات. ويفترض تحقيق الغالبية المطلقة للفوز في الدورة الاولى. وفي حال تعادل المرشحين، ستجرى دورة ثانية في 2 فبراير (شباط). وراقب الانتخابات 30 مبعوثا من منظمة الوحدة الافريقية واتحاد اوروبا وفرنسا.

استئناف المعارك في شمال أوغندا

● اندلعت مساء أمس الاول معارك عنيفة بالاسلحة الثقيلة بين القوات الحكومية الاوغندية ومتمردي «جيش الرب للمقاومة» في شمال البلاد. وقال مسافرون وصلوا من المنطقة الى كمبالا لوكالة «فرانس برس» ان الجيش اقفل الطريق الى شمال غرب مدينة غولو حيث كانت تسمع اصداء المعارك. واضافوا ان الجيش قصف بالمدفعية مواقع المتمردين خلال هذه المعركة التي خاضها على اربع جبهات.

ديانا سفيرة للصليب الأحمر

● ستتوجه ديانا، اميرة ويلز، الشهر الحالي الى لواندا في انغولا بصفتها سفيرة للصليب الاحمر. وقالت الصحف البريطانية ان ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ووزارة الخارجية البريطانية وافقتا على زيارة الاميرة التي يفترض ان تبدأ في 13 يناير (كانون الثاني) الجاري على ان تستمر 4 أيام. ومن المتوقع ان تلتقي ديانا خلال هذه الزيارة ضحايا الحرب التي استمرت زهاء 20 عاما وحضور عملية تهدف الى تدمير ملايين الالغام.



أفغان يفحصون آثار الدمار الذي خلفته الغارة الجوية على كابل امس (أ.ب)

4 قتلى و15 جريحا في غارة جوية على كابل

القوى الإقليمية تدعو لوقف حرب أفغانستان

كابل ـ عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اسفرت غارة جوية على شمال شرق كابل قامت بها طائرة واحدة امس عن مقتل ما لا يقل عن 4 اشخاص واصابة 15 اخرين بجراح منهم موظف بالامم المتحدة وحلقت الطائرة على ارتفاع بسيط فوق المدينة واسقطت 4 قنابل على حي وزير اكبر خان السكني فدمرت 3 مبان منها مكتب منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة. وسقطت قنبلة اخرى بالقرب من الجدار الخارجي لسفارة الولايات المتحدة غير المأهولة منذ عام 1989 فدمرت جزءا يبلغ طوله حوالي 5 امتار. وقال مقاتلو ميليشيا «طالبان» الحاكمة انهم اطلقوا زخات من القذائف على الطائرة ولكن لا يبدو انهم اصابوها. ووقعت الغارة امس بعد ان تجمع عشرات الآلاف من سكان كابل في اربعة مواقع في المدينة لإقامة صلاة الاستسقاء بناء على طلب الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان. وسقطت القنابل على بعد ميل تقريبا من موقع اكبر تجمع.

واحتشد ما يتراوح بين 5 آلاف و6 آلاف شخص في مسجد عيد جاه والساحة الواقعة امامه. وهو واحد من بين 4 مساجد في العاصمة اقيمت فيها صلاة الاستسقاء أمس. ووقفت شاحنة تحمل مدفعا مضادا للطائرات امام مدخل المسجد كما انتشر عدد من مقاتلي طالبان تحسبا لأي عمليات تخريبية. وتعتمد افغانستان، وهي بلاد جبلية صحراوية، على مياه الامطار. وقد تضرر نظام الري في البلاد من جراء 17 عاما من الحرب الاهلية.

على صعيد آخر طلبت تركيا وايران وباكستان امس من الاطراف المتنازعة في افغانستان اقرار وقف لاطلاق النار بشكل عاجل وبدء مفاوضات سلام لانهاء الحرب الاهلية. وصرح رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بقوله في اسطنبول: «يجب اقرار وقف لاطلاق النار سريعا في افغانستان وان تتوقف عمليات التوزيع الكثيف للسلاح وان تتوصل التنظيمات الموجودة الى حل تفاوضي» واوضح اربكان ان هذه الرغبات «تعبر بشكل مشترك عن وجهات تركيا وايران وباكستان». وكان رئيس الوزراء التركي يتحدث الى الصحافيين قبل لقائه مع وزيري الخارجية الايراني والباكستاني علي اكبر ولايتي ويعقوب خان. ويهدف اللقاء الى البحث في حلول لإنهاء الحرب الاهلية في افغانستان.

وقال اربكان: «نلتقي هنا لمناقشة ما يمكن عمله لتحقيق آمال دولنا الثلاث التي تربطها صلات اخوية بافغانستان في حلول السلام». واضاف: «على مدى ابعد، يجب تشكيل برلمان وحكومة بضمان مختلف الفصائل»، مشيرا الى ان «خطر تفتت افغانستان يهدد السلام في المنطقة». وقال ان النزاع في افغانستان «يصعب حله بالوسائل العسكرية». واضاف: «ليس بوسع فصيل واحد السيطرة على البلاد بأسرها لأن هناك عددا من التيارات الدينية».

ورغم توافق انقره وطهران واسلام اباد على ابراز ضرورة السلام، فإن مواقفها تختلف باختلاف علاقاتها مع اطراف النزاع. وتدعم باكستان حركة «طالبان» التي تسيطر على العاصمة كابل منذ أواخر سبتمبر (ايلول) في حين تدعم ايران التنظيمات الشيعية الاقل حجما.

اما الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، المتحالف مع القوات الحكومية التي اقصيت عن السلطة والتي تحارب «طالبان» فيحظى بدعم تركيا غير المباشر كما تقول مصادر دبلوماسية. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي ارسلت انقرة مساعدة انسانية الى قواته.

إفادات شاهد عيان للمرجل الملتهب في يوغوسلافيا

بلغراد: من سمير حسن

غليان في شوارع بلغراد على درجة حرارة تنخفض احيانا الى 17 درجة تحت الصفر بسبب تحدي المعارضة للنظام الحاكم واصرارها على مواصلة مظاهرات الاحتجاج التي بدأت فور الغاء الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش نتائج انتخابات البلديات التي قالت المعارضة انها فازت بها. وهي المظاهرات التي لفتت انظار العالم الى انشقاق حاد في صفوف الصرب اخفته الحرب في البوسنة. من امام مبنى كلية الفلسفة وفي تمام الساعة الثالثة توزع لافتات التنديد ثم تتحرك مسيرة الطلاب السلمية، لا احد يعرف الى اين لان النهاية غالبا ما تكون في مركز المدينة بعد عدة محاولات غالبا ما تبوء بالفشل لوصول المتظاهرين الى منطقة ديديني مقر استراحة الرئيس ميلوشيفيتش فيعودون عبر جسر برانكو الذي يربط نوفي بلغراد مع مركزها ولم تتكرر تلك المحاولات بعد احداث الثلاثاء الدامي ونشر مزيد من قوات الامن في كل ركن من اركان العاصمة الصربية، رغم ان المظاهرات حققت رقما قياسيا منذ مظاهرات براغ عام 1968 التي استمرت 37 يوما. ويستمر المسير حوالي ثلاث ساعات وتدفع برودة الجو المتظاهرين الى الهرولة والى القفز طلبا للدفء.

وقال احدهم لصديقته: الى متى ستظل مسيرتنا سلمية واين نهاية مشينا هذا؟ أرأيت انه لا الزهور ولا الخبز والملح ولا حتى الشيكولاته التي قدمناها الى الشرطة نفعت في تليين موقفهم منا وتربصهم بنا. ردت عليه: نحن بذلك نصفع سلوبو، تقصد سلوبودان ميلوشيفيتش، كل يوم على قفاه. والعالم في صفنا الآن، اما اذا استخدمنا العنف فسنصبح خارجين على القانون.

في المسيرات تتحول الشوارع الى كرنفال لعروض الازياء الشتوية من الطالبات المتظاهرات، وكرنفال آخر من اللافتات التي تحمل جمل التنديد برئيس البلاد تصل الى حد الشتيمة وتمسه شخصيا وزوجته ايضا. اما ظاهرة الاعلام الاوروبية المختلفة، فهي رمز للاستغاثة وربما هي ظاهرة عشوائية. لكن الذين يضعون ايديهم على رؤوسهم ويروحون ويجيئون امام الشرطة المدججة بالسلاح يعبرون بذلك انهم غير عابئين بحشود قوات الامن التي ترقبهم شزرا.

هذه الرقابة جردت الشوارع من الامن فاختفت المتظاهرات اللائي كن يحملن اطفالا دون الخامسة وآخرين رضع كدليل على سلمية المظاهرات. كذلك اختفى الباعة المتجولون الذين كانوا يجدون في حشود المتظاهرين وخاصة الطلاب لقمة العيش لهم في وقت يعجز 30 في المائة من اهل بلغراد عن مجرد شراء الخبز بسبب التردي الحاد للاوضاع الاقتصادية الذي تعيشه صربيا بسبب حروبها مع جيرانها وطباعة مليارات الدينارات اليوغوسلافية بدون رصيد من العملة الصعبة. وهذا هو المأزق الاخطر الذي يؤرق ميلوشيفيتش بعد مأزقه مع المعارضة. عند مبنى كلية الفلسفة مرة اخرى انتهت مسيرة اليوم. لكن داخل الكلية بدأ المتظاهرون مسابقة لاختيار ملكة جمال الجامعة على وعد بمواصلة المسيرة في الغد والى ان يعترف النظام الحاكم بنتائج الانتخابات وبفوز المعارضة. ويبدو ان الطريق سيطول امام الطلاب المتظاهرين الذين سيجدون انفسهم قريبا مشغولين بالامتحانات الدراسية. فهل سينجحون في تنحية ميلوشيفيتش اولا؟!

وصفته بأنه «تهديد مباشر للسلام»

أنقرة تحتج على قرار موسكو بيع صواريخ أرض ـ جو لقبرص اليونانية

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

احتجت انقرة امس على اقدام قبرص على توقيع عقد بملايين الدولارات لشراء صواريخ ارض ـ جو روسية الصنع، وقالت ان تعزيز التسلح لدى القبارصة اليونانيين «يهدد السلام مباشرة إذ يمكن له ان يحدث تغييرا كبيرا في الميزان العسكري للجزيرة». وكانت وكالة الانباء القبرصية اليونانية قد اعلنت نبأ توقيع العقد مساء امس الأول من دون ان تحدد عدد الصواريخ.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سيرميت اتلجانلي ان السلطات القبرصية اليونانية «تنفق مليوني دولار في اليوم على التسلح. اننا نعتقد ان تراكم هذا العدد الكبير من الاسلحة على ارض بهذه المساحة الصغيرة دليل على تطور يهدد السلام في المنطقة».

وذكر ان انقرة «دعت موسكو مرات عدة لعدم مساندة جهود القبارصة اليونانيين لتعزيز تسلحهم». واضاف المتحدث: «سندرس في الوقت الحاضر هذا العقد الاخير». وكانت السلطات القبرصية اليونانية قد كشفت النقاب في 13 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن مفاوضات تجري لشراء صواريخ ارض ـ جو روسية من طراز «اس 300» وذلك رغم تحذيرات تركيا التي تحتل منذ عام 1974 ثلث الجزيرة وتنشر فيها نحو 35 الف جندي و350 دبابة.

وقد تسلمت قبرص في اكتوبر (تشرين الاول) عددا من الدبابات الروسية هي جزء من 41 دبابة تعاقدت على شرائها عام 1996 بقيمة 175 مليون دولار. وجاء اعلان السلطات القبرصية توقيع العقد الخاص بشراء الصواريخ غداة تصريح لزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قال فيه ان وقوع حرب في قبرص «امر غير مستبعد».

وتعتبر صفقة شراء نظام الدفاع الجوي اس 300 ويصل مدى صواريخه الى 150 كيلومترا اول خطوة من جانب الحكومة القبرصية لبناء نظام دفاع جوي يعتمد عليه. وقال دبلوماسيون ان تلك الصواريخ ستحيد التفوق الجوي الذي تتمتع به تركيا منذ ان غزت قواتها عام 1974 الثلث الشمالي من الجزيرة ردا على انقلاب قصير الاجل دبره النظام العسكري الحاكم في اليونان في ذلك الوقت.

واثارت الصفقة قلق تركيا وقال وزير الدفاع التركي تورهان تايان ان السلطات القبرصية اليونانية «لا تعمل على اقرار السلام في الجزيرة». واعربت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر عن قلق بلادها ازاء صفقة الصواريخ خلال زيارتها لروسيا الشهر الماضي.

طفل من محافظة الخفجي يفوز بالجائزة الثانية بقيمة 150 ألفا

والد الطفل محمد: عشت اياما صعبة مع مسابقة الشرق الأوسط

الخفجي: من وليد عبد الله بوعلي

● «الشرق الأوسط» عشق قديم ومصداقية ● الاطفال اكثر حظا ومسلسلهم سيستمر ● الجائزة ستساعدني في شراء منزل للعائلة ● «الشرق الأوسط» اكدت لزوجتي اننا محظوظون ● رغم جدية الحوار مع الناشر هشام حافظ الا ان الشك ما زال يراودني ● عشت ساعتين بين الحقيقة والخيال ● «الشرق الأوسط» جريدة ناجحة بكل المقاييس ● اطالب المسؤولين بتمديد المسابقة لعام آخر

عبد الله محمد ابراهيم الهليل.. طفل يبلغ من العمر ستة اعوام من محافظة الخفجي.. مدينة الصمود.. سجل اسمه كفائز بالجائزة الثانية لمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى البالغة مائة وخمسون الف ريال عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

عبد الله الهليل اكمل مسلسل «الفائزون الصغار» الذي ابتدأته الاردنية مرام التي فازت بنصف مليون ريال وتبعتها السعودية ايمان الحربي من الثقبة ففازت بنصف مليون مماثل، ثم بدور العمراني من الدمام بمائة وخمسين الفا وجاءت زينب الدريس من الاحساء لترفع سقف فوز الاطفال الى نصف مليون ريال مرة اخرى، ثم ناصر الرشيد من القصيم بنصف مليون مماثل، ثم فهد بن مقرن من الرياض وحقق 150 الف ريال واخرهم وليد الرويس من نفس محافظة الخفجي.

فريق «الشرق الأوسط» توجه كعادته من الدمام الى الخفجي قاطعا مسافة تتجاوز الـ 700 كيلومتر، وسط جو شتوي رائع الجمال للقاء الفائز واسرته، لتسجيل مشاعر الفرحة .. الفوز.. النصر.. وفي الطريق الطويل كان الفريق يسترجع ذكريات حرب الخليج ودور محافظة الخفجي فيها حيث تعد اخر مدينة تقع في نهاية الجهة الشمالية الشرقية من السعودية وتلتصق بدولة الكويت بل انها تعد امتدادا طبيعيا للمنطقة المحايدة بين البلدين.. الخفجي.. بسكانها وتوابعها الذين يفوق عددهم الـ 50 الف نسمة، كانت رمز الصمود والتحدي.. كانت نقطة التجمع عند الغزو العراقي للكويت وعادت لتكون نقطة الانطلاقة لتحريرها وكان ذلك الدور هو الابرز للمحافظة التي تاسست كمدينة سكنية عام 1960.. الذكريات لا تنتهي.. الاحداث يسجلها التاريخ.. وكذا فعل مع الخفجي... فور الوصول للمحافظة استقبلنا محمد الهليل والد الطفل «عبد الله» والذي يعمل موظفا بادارة المباحث بوزارة الداخلية بالخفجي حيث بادرنا بقوله: «ان لذة الفوز تظهر من التعبير من حقيقة مشاعري.. لقد فزنا اخيرا وبعد طول انتظار استطعت تحقيق ما كنت اسعى اليه.. الفرحة تغمر الجميع».

الحلم الذي تحقق

يقول الهليل «33 عاما» قبل ان ابلغ بنبا الفوز حدث لي موقف طريف مع زوجتي وابنائي لن اخجل من ذكره في هذا اللقاء وهو انني كنت قبل اعلان الفائزين بيوم واحد جالسا مع اسرتي في فناء المنزل الساعة السابعة مساء تقريبا وعلى سبيل المداعبة اخبرتهم بما يدور بداخلي وكنت اتحدث عن مسابقة «الشرق الأوسط» وعن الفوز بالذات في المسابقة خاصة الجائزة الكبرى حلم الملايين... زوجتي بكلمات بسيطة احبطت ما بداخلي وقالت لن تفوزوا حظك وابناؤك معروف، وكانت تقصد جزها الله خيراً اننا لن نفوز ابدا... كان ذلك كلاما وحديثا سريعا، بعدها ارتديت ملابس العمل حيث انني اعمل بنظام الفترات المختلفة واتجهت للعمل الساعة الحادية عشرة مساء وقضيت ليلة طويلة في التفكير في المسابقة وفي كلام زوجتي، بعدها عدت الى المنزل وتحديدا كانت الساعة السابعة صباحاً من اليوم التالي وهو اليوم الذي بلغني انني فزت في المسابقة اتجهت للفراش وانا منهك، وقبل ان تغمض عيني سارعت على جلب جهاز الهاتف ووضعته بجانبي، وهذا يحدث لاول مرة ان اقوم بوضع الهاتف بالقرب مني، وفي تمام الساعة الثالثة من ظهر يوم امس واذا بالهاتف يرن، سارعت بالرد على المتصل وكان المتحدث الاستاذ هشام حافظ من جريدة «الشرق الأوسط» يخبرني ويفاجاني بفوز ابني عبد الله.. اتصال الاستاذ حافظ فجر «قنبلة» فرح وسعادة في اجواء منزلي الصغير.

ويضيف الهليل وهو محاط بابنائه الصغار وزملائه من حوله وهم في فرحة عارمة، لقد راودني الشك لم اكن مصدقا ما سمعت من الاستاذ هشام رغم جدية الحديث الذي دار معه واسئلته التي تؤكد فوزي وكان منها على ما اتذكر سؤاله عن اسمي وعنواني بالكامل.. بعدها اخبرني ان ابني «عبد الله» هو الفائز في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى والبالغة 150 الف ريال مع العلم انني لم ابلغ احدا من خارج المنزل باشراك ابني عبد الله في المسابقة في شهر نوفمبر، ويقول محمد: المكالمة لم تتجاوز الخمس دقائق بعدها احسست بفرحة تملئ اعماقي عجزت فيها عن الكلام لعل ذلك من شدة الفرحة وقوة وتاثير الخبر.. وفي سؤالنا له هل شككت في الاتصال الذي ابلغ لك الخبر واكده، اجاب نعم كان الشك يملأ قلبي رغم جدية الحديث وخلوه من اي شيء يثير الشك حيث ان خبرا من هذا النوع ليس بالامر الهين تصديقه بهذه السرعة.. عموما عشت لمدة تتجاوز الساعتين في حيرة وصراع مع نفسي.. بعدها اتصل بي مكتب جريدة «الشرق الأوسط» بمدينة الدمام واكد لي الفوز وقام الاخ وليد بو علي باعطائي الارقام كلها لاقوم بالاتصال به للتاكد بنفسي انه من «الشرق الأوسط» فعلا، وقال لي انه قادم خلال ساعات ليقابلني ويتعرف علي ويؤكد لي الفوز، وزيارته لي كانت بمثابة اختتام لمشاعر الشك التي احسست بها على الرغم من صدق ووضوح كل شيء. ويعمل الهليل موظفا بادارة المباحث التابعة لوزارة الداخلية بمحافظة الخفجي ويمارس عمله بشكل روتيني يومي يعيش مع زوجته وابنائه الخمسة في احد الاحياء بالمحافظة ويقول عن اشتراكه في المسابقة انه بدا في الاشتراك في المسابقة منذ الشهر الاول من انطلاقها وباسم واحد شهريا، كان اسمه ومن ثم زوجته بعدها بابنه الاكبر ابراهيم ومن ثم صالح، عبد الله، ركان، عبد الرحمن واستقر الحظ عن الابن الاوسط «عبد الله» ليؤكد لوالدته انه صاحب حظ جيد، عموما حاولت ان اشرك اسماء الجميع في المسابقة. يقول الهليل ان الاقبال على المشاركة بالمسابقة كبير جداً وخصوصاً بالخفجي حيث اننا كنا نتنافس على أعداد الجريدة بشكل يومي وخاصة الموظفين المرتبطين بدوام مختلف وغير محدد كما هو حالي، لان الجميع لا يكتفون بعدد واحد للمشاركة بل انهم يرغبون في مشاركة عدد اكبر من افراد العائلة.. الا انني كنت احجز عددا واحيانا عددين بشكل يومي من اقرب سوبر ماركت للمنزل وكانا يحجزان لي بشكل يومي حتى ان كنت مسافرا خارج المنطقة.واكد على ان اغلب زملائه بالعمل واصدقائه يشتركون في المسابقة وبحماس كبير، واصبح عدد كبير منهم يشتري «الشرق الأوسط» بشكل مستمر حتى ان لم يكن مشاركا في المسابقة الاسبوعية او الشهرية.ويقرأ الهليل «الشرق الأوسط» وبعض مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر منذ فترة طويلة ولا يحب ان يفسر تعلقه بالجريدة بالمسابقة بل يؤكد على انها عشق قديم وجريدة متكاملة لا يستغني عنها اي متابع، واكد على ان القصة الخبرية بالجريدة هي الاميز على مستوى الصحف العربية وبدون منافس فعلي خاصة انها تنقلنا للاحداث فور حدوثها وبدون تاخير، ودلل على ذلك بما يحدث في البوسنة من جرائم ومذابح بحق المسلمين، وقال ان «الشرق الأوسط» هي الجريدة الوحيدة التي فضحت جرائم الصرب هناك بشكل كامل وارسلت فريقا لمتابعة كل ما يحدث... المسابقة ليست سبب تعلقي بالجريدة.. ما تقدمه من تميز.. من متابعات.. من تحليلات واقعية في كافة المجالات هو السبب الحقيقي.. الهليل يؤكد انه لا يتحدث فقط عن نفسه.. بل «ان تلك وجهة نظر الكثير ممن يعرفهم».

ويتابع: ايضا جريدة الاقتصادية بشكل يومي تعجبه موضوعاتها المتنوعة، اضافة الى أخبارها الاقتصادية الخفيفة اليومية المرتبطة بالاسواق وخصوصا سوق الاسهم السعودية على الرغم من عدم استثماره فيها، كما ان الاولاد يقرأون قصص مجلة «باسم» التي تصدرها الشركة ولا يفوتهم ايا من اعدادها بشكل اسبوعي وهم مشاركون كذلك بمسابقتها.

ويهوى الهليل المشاركة في المسابقات بشكل مستمر وشارك مؤخراً بمسابقة قامت على تنظيمها احدى الشركات بمحافظة الخفجي وكانت الجائزة سيارة الا ان الحظ لم يحالفه، ويؤكد على انه سيستمر في المشاركة مستقبلا وان شراء الجريدة امر مفروغ منه فلما لا يشارك.

وتوقع الهليل ان يحالفه الحظ مرة اخرى خلال المشاركات المقبلة.. «ولما لا.. المسابقة نزيهة جدا.. وقد يتكرر اسم الفائز ولا اكثر من مرة، وساشارك في المرات المقبلة باسماء الاولاد من جديد... انهم اوفر حظا والدلائل كثيرة ومسجلة باسماء الصغار الذين اختتمهم ابني «عبد الله» هذا الشهر.. واتوقع ان يستمر مسلسل فوزهم.. الفائزون من كل مدن ومحافظات السعودية من الرياض، جدة، الدمام، الاحساء، ينبع، جيزان، الجبيل وغيرها.. وقد يبتسم الحظ لاكثر من مرة في مسابقة نزيهة كهذه».

ويؤكد ان الشك ساوره خلال عمر المسابقة مرتين الاولى عندما تم اتصالنا به لاخباره بالفوز، والثانية من عدم وصول رسائل اجابات المسابقة الى الشركة، حيث كان يستفسر من موظفي البريد لاكثر من مرة عن موعد الوصول، وكان يحاول ان يرسلها بالبريد المسجل او الممتاز بعد فترة من المشاركات لضمان الوصول الا ان ذلك غير متاح، الامر الذي جعله يسلم الرسائل مرة لشركة التوزيع واخرى للبريد.. الا ان فوزه اثبت ان شكوكه في غير محلها.

ويخطط الهليل للاستفادة من مبلغ الجائزة لاضافته على مدخراته لشراء منزل للعائلة خاصة ان منزله الحالي بحاجة نوعا ما الى صيانته وتعديلات وبمعنى اكثر وضوحا اصبح بحاجة الى تغير.

المسابقة زادت من ثقافة الهليل ومعرفته، كما يؤكد على انه كان مصدر الحلول لزملائه عن طريق ما اشتراه في بداية المسابقة من كتب ومراجع علمية واجتماعية ومنوعة، ولم يواجهه اي سؤال لم يستطع الاجابة عليه.

يهوى الهليل القراءة والرحلات البرية بشكل كبير، اضافة الى زيارته المتكررة للاهل والاصدقاء بالدمام والرياض، اضافة الى محاولاته المتعددة لما يهواه ويحاول دائما ان يطور مهاراته فيها.

ولا يخطط لتغير عمله الحالي حيث يجد فيه متعة كبيرة من خلال تاديته لوجباته، كذلك صديقه العزيز الذي جاء لمشاركته فرحته ولاستقبال الفريق الصحافي الذي احتفل مع العائلة وتذوق كعكة الفوز الرائعة التي اعدتها عائلة الهليل احتفاء بالمناسبة، وبنهاية الحديث مع والد الفائز حملنا رسالة ننقلها لمركز الشركة الرئيسي والفرحة تملي وجه المطالبة باستمرارية المسابقة لعام آخر.

الفريق الصحافي اقفل راجعا الى الدمام وفور خروجه من منزل الفائز كانت الاحاديث تعود الى عام 1975 عندما تم توقيع اتفاقية امتياز التنقيب عن النفط بالمنطقة القاحلة - التي لا يسكنها سوى بعض البدو الرحل - بين الملك الراحل سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وتارو ياماشيتا رئيس الشركة التجارية اليابانية للبترول المحدودة ولمدة 44 عاما... وربطت بينها وبين الخفجي حاليا.. المدينة الكاملة المرافق والخدمات والتي تعد حاليا احدى اهم المناطق الاقتصادية بالعالم.

الطفل هشام يكسب تحدي إخوته ويفوز بالجائزة الثالثة في مسابقة الشرق الأوسط

والد هشام: المسابقة أصبحت عادة أسرية بيننا وقد خلقت روح المنافسة بين أبنائي

الرياض: من سعود المقبل

● هشام: الجائزة امتداد لتفوقي الدائم ● كسبت التحدي مع اخوتي وفزت بالجائزة ● أحب كثيرا الرسم والرياضة وألعاب الكومبيوتر

لم تكن سعادة الطفل هشام - 9 سنوات - بالفوز بالجائزة الثالثة لمسابقة «الشرق الأوسط» تقتصر على مجرد الفوز بالجائزة رغم انه يمثل حلما له ولافراد اسرته، وانما يتجاوز ذلك الى نجاحه في مباراة التحدي بينه وبين اخوته الذين قرر الاب منذ بدء الاشتراك في المسابقة ان ترسل الاجابات كل شهر باسم واحد منهم بالترتيب وفي كل مرة يؤكد كل واحد منهم انهم سوف يفوزون بالجائزة باسمه، الا ان هشام كان اكثرهم تاكيدا وتحديا، وبالفعل كسب التحدي.

ولم يكن تفوق هشام في المسابقة فريدا بل كان - كما يقول والده - يسعى الى التفوق في كل المهام التي يشارك فيها، وهو متفوق هذا العام في دراسته في الصف الرابع الابتدائي بمدرسته الابتدائية في حي المصيف بالرياض حيث حقق الترتيب الثاني على فصله والترتيب الرابع على المدرسة في الاختبار الشهري الوحيد ورغم انه تلقى خبر الفوز بالجائزة في فترة الاختبارات، الا ان «الشرق الأوسط» لم تقطعه عن المذاكرة وعن ذلك يقول هشام: انا مستعد منذ فترة للاختبارات وسعدت كثيرا بالفوز بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط»، الا ان الوقت المخصص للمذاكرة احاول ان اتناسى فيه كل شيء واجلت فرحي واحتفالي بالجائزة الى الاحتفال الاكبر بالنجاح في المدرسة والفوز بالجائزة لتكون الفرحة فرحتين. وعن هواياته يقول هشام: انا احب كثيرا الرسم ثم الرياضة، وانا من مشجعي المنتخب ولاعبي المفضل يوسف الثنيان، كما احب العاب الكومبيوتر حيث ان والدي قد اشترى لي جهاز كومبيوتر، كما انني احب قراءة قصص الاطفال ومجلات الاطفال وخاصة مجلة «باسم»، ويشير هشام الى انه يحب جريدة «الشرق الأوسط» الا انه لا يحرص كثيرا على متابعتها لانها جريدة والده يقرأ من زواياها نكتة اليوم وكذلك صفحة الرياضة، وعن اشتراكه في المسابقة يقول: انا سعيد لاننا فزنا هذا الشهر باسمي انا، وحققت لاهلي الفوز، وانا احب هذه المسابقة واشترك في حلها مع ابي وامي وجميع اخوتي حيث نجتمع كل يوم ونقرأ السؤال وكل واحد منا يبحث عن الاجابة حتى نجدها ثم نجمعها كل شهر ونرسلها باسم واحد منا (بالدور) ويصف هشام فرحته بالجائزة وكيفية تلقيه خبر الفوز بقوله: حين رن الهاتف اسرعت الى الاجابة ولم اكن اتوقع ان المكالمة ستكون لي حيث سالني مندوب «الشرق الأوسط»: الاخ هشام موجود باجبته: نعم أنا هشام، قال: معك جريدة «الشرق الأوسط» مبروك انت فائز بالجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» ولم اعرف كيف ارد عليه ثم طلب ان يكلم ابي فاسرعت لوالدي الذي كان نائما وأيقظته واخبرته بفوزي بالجائزة وان مندوب الجريدة على الهاتف، وأنا سعيد جدا بالفوز وبهذه الجائزة التي اهديها الى ابي.

أما والد هشام فكانت تلك اللحظات بالنسبة له مختلفة تماما وكانت هذه الجائزة بالنسبة له كموظف يعول ستة ابناء تعني له الشيء الكثير، حيث يتحدث صالح الهلالي - 47 سنة - موظف في بنك الرياض - عن هذه اللحظات بقوله: كنت مستغرقا في النوم بعد قدومي من العمل في البنك وكان الوقت قبيل العصر، ولم استيقظ الا على نداء هشام لي وكان اشبه بالصراخ وهو يقول: استيقظ يا ابي فقد فزنا بالجائزة الثالثة لمسابقة «الشرق الأوسط» ومندوب الجريدة يريد الآن مكالمتك، في البداية لم استوعب ما قاله فانا ما بين المستيقظ والنائم، الا ان صراخ هشام جعل كل البيت يجتمع في غرفتي واستيقظ تماما على هذه الحقيقة الجميلة فاسرعت للهاتف وفي داخلي امتزج شعور الشك بحقيقة الخبر حتى كلمني مندوب الجريدة وبشرني بالفوز وشكرته على تهنئته واغلقت سماعة الهاتف وانا ما بين المصدق والمكذب فبعد سنتين من الاشتراك المنتظم في المسابقة وبعد ان اصابنا نوع من الياس بعدم الفوز ياتي هذا اليوم الذي ابشر فيه بالفوز باحدى جوائز مسابقة «الشرق الأوسط». ويضيف صالح: ولا شك ان سعادة هشام بالجائزة ليست كسعادتي بها فانا رب الاسرة ولدي الكثير من المسؤوليات الاسرية الكثيرة ولذلك فالجائزة الـ 100 الف ريال تعني لي الشيء الكثير رغم انني لم اقرر حتى الآن ماذا ساعمل بها، الا ان هناك جزءا منها سيخصص ثمنا لهدية هشام الذي له مطلق الحرية في التدلل واختيار ما يريد من الهدايا.

وعن اشتراكه في المسابقة يقول: انا لدي ستة ابناء هم يزيد ومحمد وهشام ومي وأصيل وآلاء، وفي كل شهر ترسل اجابات المسابقة باسم واحد منهم بالترتيب، وهذا خلق نوعا من المنافسة بينهم فاصبح كل واحد منهم يبحث عن الفوز بالفوز، وأن يكون اسمه هو فال الخير للأسرة ولم تكن هذه المنافسة تنحصر في ذلك بل ان هناك منافسة اخرى ايضا في الحصول على اجابات الاسئلة، وقد اشتركنا في المسابقة منذ البداية واصابنا الياس بعدم الفوز الا ان مسابقة «الشرق الأوسط» اصبحت عادة اسرية لدينا من الصعب تركها، فهي تمثل لنا الشيء الكثير، فبالاضافة الى جوائزها المغرية اكتسبنا الكثير من المعلومات الثقافية، فبالنسبة لي ادخل كل يوم الى مكتبتي الخاصة وابحث في المراجع عن اجابة سؤال المسابقة، وهذا البحث يقودني الى قراءة موضوعات متعددة في مختلف المجالات الثقافية من ادب ودين وتاريخ وعلوم وغيرها، ويعجبني في مسابقة «الشرق الأوسط» ان اسئلتها من النوع السهل الممتنع، كما انها تشمل جميع انواع المعارف وتناسب مختلف الثقافات والاعمار، هذا عدا تميزها بالمصداقية، ولذلك فانها تحظى بمتابعة الكثيرين، فانا اعرف الكثير ومنهم زملائي في العمل يحرصون على الاشتراك في هذه المسابقة المميزة، وفوزنا بالجائزة الثالثة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) لن يثنيني عن مواصلة الاشتراك في المسابقة بالفوز بالجائزة الاولى.

ويشير الهلالي الى ان جريدة «الشرق الأوسط» هي الجريدة الاولى التي يقرأ كل صفحاتها ويحرص على متابعتها قبل ان تبدأ المسابقة ويقول: لن اتحدث عن مميزات جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية. وبالنسبة لي احرص كثيرا على متابعتها بشكل يومي واحرص اكثر على قراءة الملحق الاقتصادي وتعجبني زاوية الكاتب عبد الرحمن الراشد بالاضافة الى صفحة الثقافة، واتمنى لهذه الجريدة العزيزة على قلبي كل التوفيق والنجاح.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف - ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي - ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 - الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720 - المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 - جيزان - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555 - الدوادمي - ت 6422211 - حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - الجوف - ت 6251882 - ابها - ت 2270647 - 2270248 - تبوك - ت 4231812 - 4231164 - نجران 4323168 - القريات - ت 6421296 - الجمعة - ت 5225098 - الخفجي - 7671947 - الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456510 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة بروة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - مانشستر - جدة - الرياض - الظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فرانكفورت - الدار البيضاء - الشركة المغربية - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية - نيويورك

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون 6511333 فاكس: 6510533
تلكس 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 4046950 0171
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 5718748/03 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 6387183/202

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

أربع حكايا عسكرية إسرائيلية

بلال الحسن

● أربع حكايا عن أحداث عسكرية اسرائيلية، بعضها يخص العرب، وبعضها يخص شعوبا بعيدة، وبعضها يحلق في اجواء النجوم مهددا الجميع

لم تستقبل اسرائيل مطلع العام 1997 بالعملية الارهابية التي نفذها مستوطن متعصب في مدينة الخليل فقط، انما استقبلته ايضا بسيل من الاحداث العسكرية ذات الدلالة، احداث تطلق النار على الدول، واحداث تفجر النار بين الدول، واحداث تستعد لاطلاق النار على مدى اوسع. هنا ايجاز لبعض هذه الاحداث التي تشبه الحكايات، انما حكايات الجان.

مفاعل تموز العراقي

في كتابه «تموز بين ألسنة النيران»، ذكر الكاتب الاسرائيلي «شلومو نكدمان»، ان شخصا ما، سرب قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن بقصف المفاعل النووي العراقي الى شمعون بيريس، وقال: ان هذا الشخص غير معروف ومن المشكوك ان تعرف شخصيته في يوم ما.

في 96/5/31، اجرى ملحق جريدة «هارتس» مقابلة مع البروفيسور الاسرائيلي المختص بالكيمياء «عوزي ايفن»، اعترف فيها انه هو الذي قام بتسريب النبأ الى شمعون بيريس، خلال مقابلة سرية معه في مقر قيادة حزب العمل في تل ابيب، واثر ذلك اللقاء كتب بيريس الى بيغن رسالة عبر فيها عن معارضته الشديدة لقرار القصف، وكان من نتائج ذلك المباشرة ان اجل بيغن قرار القصف الذي كان محددا يوم الاحد (1981/5/10) الى (1981/6/7).

وكشف البروفيسور «عوزي ايفن» في هذه المقابلة ايضا، ان الاستخبارات الاسرائيلية اوصت في حينه بعدم جدوى تدمير المفاعل العراقي، ونصحت بالكف عن ذلك. ولكن بيغن صمم على القرار، رغم المعارضة، فهل كان ذلك لاسباب سياسية انتخابية لا علاقة لها بأمن اسرائيل؟

يقول البروفيسور «عوزي ايفن»: عملت في تلك الفترة في مقر الابحاث النووية في مفاعل ديمونا، وابيت الخدمة العسكرية الاحتياطية في الاستخبارات العسكرية، وفي اطار ذلك سمعت عن توجه بيغن لاصدار امر بتفجير المفاعل العراقي، وبتاثير مني اصدرت شعبة الاستخبارات موقفا ورأيا قاطعا يعارض العملية. ثم يشرح الاسباب الفنية التي ادت الى اتخاذ هذا القرار فيقول: لقد كان من الواضح لنا ان هذا المفاعل لن ينجح في انتاج البلوتونيوم بالجودة والكمية الكافيتين من اجل تركيب القنبلة النووية، ومن ناحية اخرى تنبأنا ان تدميرنا للمفاعل سيدفع العراقيين للسير في اتجاهات اخرى لا تكون مجمعة من الناحية الجغرافية في موقع واحد، ويكون من الصعب تتبع آثارها، الامر الذي سيؤدي في نهاية المطاف الى الوصول للغاية والهدف النووي.

ويضيف البروفيسور «عوزي ايفن» قائلا: كنا صادقين في توقعنا، وما توقعنا حدوثه قد حدث فعلا، اذ توجه العراقيون شطر تخصيب (اليورانيوم والبلوتونيوم)، وهي طريقة قديمة استخدمها الاميركيون في الستينات، الا انها طريقة فعالة، ولولا ان صدام حسين دخل الكويت لكان بامكانه ان يركب القنبلة الاولى خلال فترة قصيرة، ولم نكن نحن لنعلم شيئا عن ذلك.

على اثر هذه المقابلة، كتب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي رسالة حادة اللهجة الى هيئة تحرير «هارتس»، اتهم فيها البروفيسور ايفن بنشر الاكاذيب والتلفيقات، وتوجه قادة لاجهزة الاستخبارات الى النائب العام العسكري «ايلان شيف» وطلبوا منه تقديم ايفن الى المحاكمة بتهمة الاضرار بأمن الدولة، ولكن النائب العام اخبرهم ان الوقت قد فات على ذلك، وان ما فعله ايفن يدخل في اطار التقادم الزمني.

ولكن بالرغم من الاتهام وطلب المحاكمة، قررت شعبة الاستخبارات دراسة آراء ايفن دراسة جدية، وخاصة لجهة صحة او خطأ المعلومات الفنية التي كانت متوافرة لدى اسرائيل، واتخذ قرار اجراء هذه الدراسة كجزء من سياسة استخلاص العبر الذي اعتادوا عليه في شعبة الاستخبارات اثر حرب (يوم الغفران) اي حرب رمضان 1973، وايضا بسبب احتمال ان تواجه اسرائيل المشكلة نفسها في اماكن اخرى (ايران مثلا؟). وقد تشكلت لجنة الدراسة في حزيران (يونيو) 1996 من ثمانية اشخاص اعضاء في الاقسام الفنية في الاستخبارات العسكرية والموساد، ووضعت امامها كل المواد الاستخبارية التي كانت بحوزة اسرائيل قبل التفجير. وكذلك المعلومات الكثيرة التي جمعت من فحوصات طاقم مراقبي الامم المتحدة في العراق. وقبل حوالي شهر انتهت اللجنة من عملها، وتوصلت الى استنتاجات تؤكد صحة قرار بيغن، وتنفي بالتالي ضمنا ان يكون بيغن قد اتخذ قراره لأسباب سياسية داخلية تتعلق بالانتخابات التي جرت بعد ذلك بثلاثة اشهر.

تقرير اللجنة النهائي قال: ان العراقيين كان بامكانهم ان يتوصلوا الى قدرة الانتاج النووي خلال عشرين سنة، وقد اجل قصف المفاعل العراقي مسار تطورهم لعدة سنوات.. ولكن في العام 1989 وصلت الى اجهزة المخابرات الاسرائيلية، المعلومات الاولى عن التطور النووي العراقي، بحسب الاساليب الجديدة، التي اشار اليها البروفيسور «عوزي ايفن»، فهل يرجح ذلك الدوافع السياسية على الدوافع الامنية؟

سرية مناورة الجولان

كلنا نعلم كيف بدأ التوتر العسكري بين سوريا واسرائيل، عندما قام الجيش الاسرائيلي بمناوراته في هضبة الجولان قبل اشهر. في حينه كانت اسرائيل تنفي ان تكون هناك مناورات من نوع خاص، وتصر على انها تدريبات دورية. الآن بدأت الصحف الاسرائيلية تتحدث عن الموضوع وتكشف بعض جوانبه.

جرت القصة كالتالي:

قامت وزارة الخارجية السورية باستدعاء السفير الاميركي، ووضعت امامه معلومات حول هجوم اسرائيلي متوقع في هضبة الجولان وفي لبنان.

قام السفير الاميركي باعلام واشنطن فورا، وطلبت واشنطن من سفيرها في تل ابيب (مارتن انديك) الحصول على اجابات اسرائيلية، وكان الجواب الذي قدم اليه ان لا نية لدى اسرائيل للهجوم، وان الامر لا يتعدى اجراء مناورات اعتيادية.

المعلومات الجديدة في الصحف الاسرائيلية تقول ان المناورة الاسرائيلية لم تكن تقليدية، اذ لم يجر تحريك قوات، لقد كانت مناورة تخص القيادات، وكانت الاوامر ان تكون المناورة سرية للغاية. وحظرت الرقابة نشر اي تقرير عن ذلك. والسؤال الذي يقلق الاجهزة الامنية في اسرائيل هو: كيف اذا كشف السوريون ذلك؟

البعض في اسرائيل يقول: ان السوريين قرروا الكشف عن قدراتهم الاستخبارية، وتوجهوا للولايات المتحدة طالبين تدخلها، ويقول الاميركيون انها المرة الاولى التي تحذر فيها سوريا من عملية عسكرية اسرائيلية، فحتى الآن كانت اسرائيل هي التي تفعل ذلك.

الخبراء والمختصون الاسرائيليون يطرحون آراء اخرى، فالتنصت السوري على شبكات الاتصال الاسرائيلية، يمكن ان يشير الى كثافة في الاتصالات يستنتج منها ان عملا من نوع خاص سيجري، كما ان انتشار الضباط في المواقع يرافقه تحرك كثيف للسيارات ولاجهزة الاتصالات، وهذه امور يمكن كشفها، وقد كان بامكان السوريين ان يعلموا ان امرا غير عادي يجري من خلال مراقبة هاتين الحالتين.

والعبرة الاساسية، حسب الصحف الاسرائيلية، تمس السرية، وقد فشلت سياسة السرية المطلقة المتبعة مرتين: لم تنجح في اخفاء وجود المناورة، كما ان ذلك ادى الى تصعيد عسكري لا مبرر له، وهنا يكون امن الميدان قد اضر بالأمن الوطني.

حروب أميركا اللاتينية

زار اسرائيل في اسبوع اعياد الميلاد شخصيتان هامتان من دولة «الاكوادور» في اميركا اللاتينية، هما وزير الدفاع الاكوادوري «فيكتور بايس» وقائد سلاح الجو التابع له.

لم تثر هذه الزيارة اهتماما في اسرائيل بسبب انشغال الجميع في مفاوضات الخليل، ولكن وقعها كان مثيرا في اميركا اللاتينية، حيث تعيش الاكوادور حالة نزاع حاد مع دولة «البيرو»، وقبل عامين نشبت حرب حدودية بين البلدين، وعاد التوتر بينهما ليظهر من جديد بعد ان اشترت البيرو طائرات «ميغ - 29» من روسيا البيضاء فتحركت الاكوادور فورا لشراء طائرات من مصدر آخر، فتوجهت الى اسرائيل، لان الولايات المتحدة تضع قيودا على بيع اسلحتها لدول اميركا اللاتينية.

علاقات السلاح بين اسرائيل والاكوادور قديمة، فقبل سنتين اشترت الاكوادور اربع طائرات «كفير» من اسرائيل بحوالي 40 مليون دولار، وتقوم اسرائيل سنويا ببيع الاكوادور قطع غيار وصيانة بملايين الدولارات، وهي تريد الآن شراء المزيد من الطائرات لتعويض الطائرات التي خسرتها في الحرب مع البيرو.

أمة تعيش على زاد ردات الفعل

إياد أبو شقرا

وخير الأمر ما استقبلتَ منه
وليس بأن تتبّعه اتّباعا
(القطامي)

تعودنا من واقع التجارب ان تكون المخططات الدولية الكبرى متقنة الاعداد مقررة الهدف محكمة الربط تستشرف مستقبلا ما لمنطقة الشرق الاوسط كلها او بعضها. وقد لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان المنطقة العربية منذ عام 1970 بالذات كانت من اكبر حقول التجارب السياسية في العالم.

فعام 1970 قامت حالة اقليمية في المنطقة قضت على انظمة وغيبت شخصيات واسقطت مسلمات انهل سقوطها الملايين من الطيبين السذج. ومنذ ذلك العام الحاسم اخذت اوراق المنطقة تترتب بتؤدة، وحتى اذا لاح منها تغير او إرباك عابر، فإن الامور سرعان ما كانت تعود الى «السيناريو» المتشدد لفظا.. المستكين ضمنا.

حتى الحروب التحريرية تحولت في الوقت المرسوم لها الى حروب «تحريكية»، وصار ما كان مرفوضا إبان الهزيمة.. مقبولا في ظل ما درج البعض على اعتباره نصرا.

على الصعيدين النفسي والعاطفي، طبعا سجل العرب انتصارا كبيرا عام 1973. لكننا اذا نظرنا الى التاريخ كما يجب ان ننظر اليه، اي كعواقب ونتائج وعبر، لوجدنا ان العالم العربي لقي هزيمة فظيعة يدفع ثمنها اليوم في كل زاوية من زواياه.

فعندما قال الرئيس المصري الراحل انور السادات مقولته المشهورة «كل خيوط الشرق الاوسط بيد اميركا»، كان مصيبا. لكنه في السياسة العملية التي بناها على هذا الاعتقاد اغفل حقيقة حيوية في التعامل السياسي، حسب القاموس الاميركي ذاته، هي نظرية It takes two to tango - ومعناها المجازي ان «اي خطوة ناجحة تحتاج لطرفين راضيين». وبنتيجة خلل «التانغو» السياسي من جانب واحد، خرجت مصر عن الاجماع العربي في فترة حرجة جدا من تاريخ المنطقة.

في تلك الفترة طفر الطرح الانعزالي الى السطح في العديد من الدول العربية، مما ساعد على تفجر لبنان من الداخل ومن ثم الاجهاز على المقاومة الفلسطينية فيه قبيل طردها منه. وهامت المنطقة برمتها في تفتيش غبي اما على دور قيادي يعوض ابتعاد مصر عن العروبة وهجرها العرب، او عن مبرر جاهز للابتعاد عن العروبة والعرب. وجاءت الثورة الايرانية عنصرا مساعدا على تسريع التفاعل الفوضوي داخل العقل السياسي العربي الذي اخذ يعتاد ردات الفعل النزقة والقراءة السانجة للمتغيرات ويتقبل طوعا تنطح المتنطحين للعب «الدور التاريخي» لانقاذ الامة وحمايتها من الاعداء المتكاثرين شرقا وغربا.

قلة ضئيلة في تلك الفترة تنبهت لمخاطر المبالغة في قرع طبول وقف «العدو المجوسي» - حسب المصطلح العراقي ابان الحرب العراقية الايرانية - وحاولت تحليل الامور خارج اطر ردة الفعل القصيرة المدى. وقلة ايضا قرأت في احداث لبنان الابعاد المأساوية لمخاطر التفتيت الديموغرافي وتزوير الهوية الثقافية المعرضة له واقعيا معظم كيانات المنطقة اذا قيض لها الافلات من صمام امان قومي واع. وما ازال انكر وينكر كثيرون ان كل ما قاله الرئيس السادات بينما كانت انهار الدم تسيل في لبنان عبارة «ارفعوا ايديكم عن لبنان!!»، لكن من دون تحديد هوية الايدي او السعي الجدي لوقف النزيف.

الحرب العراقية الايرانية انتهت - كما نعرف - الى ما انتهت اليه من الخسائر السياسية والبشرية والتداعيات الاقليمية الخطيرة لاحقا، والحرب اللبنانية ايضا حصدت نحو 200 الف قتيل ودمرت نهضة اقتصادية وثقافية فريدة من نوعها في العالم العربي، ولا يزال رمادها يعطي بعض الجمر الاحمر. اما مشروع الاعداد لمستقبل عربي صحيح فقد تطاير في مهب ريح مفردات مبتكرة كـ«الارهاب» و«الاصولية» و«التطبيع» و«التكامل الاقليمي» التي تحولت كلها الى مبررات لمزيد من الانعزال فالتراجع فالاستسلام.

شريط الأسبوع

هذا الاسبوع، في مستهل عام جديد، نجد انفسنا امام جولة اخرى من الترويض المفضي الى التركيع.

ففي سورية بصمات مسلسل فتنة يهدف الى ضرب قوة عربية وعزلها لمجرد انها ما تزال تحتفظ بمطالب.. مطالب تتصل بتحرير ارضها المحتلة في اطار سلام اقليمي حقيقي. وفي لبنان ايضا محاولات تفجير تهدف الى نسف السلام الداخلي والامعان في مخطط العزل والاستفراد واستنهاض شبح الحرب الاهلية بالابتزاز. وفي فلسطين المحتلة مماحكات وضغوط مجحفة لفرض «سلام امر واقع» في مدينة الخليل يصلح برنامج عمل لمنطقة القدس، ويصفي عملياً مصداقية المفاوض الفلسطيني ويلغي الامكانية البيئية لقيام دولة فلسطينية قادرة على العيش، خاصة لدى النظر الى الخريطة المفزعة المقترحة للخليل بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

دمشق بادرت انطلاقا من الاجواء العامة السائدة اقليميا ومن حجم عملية تفجير الحافلة والظروف المحيطة بها الى اتهام اصابع اسرائيلية. والغريب انه في حين استنكرت اسرائيل - لفظيا على الاقل - العملية، فإن نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية فضل العزوف عن الاستنكار - البروتوكولي في مثل هذه الحالات - وطالب سورية بتقديم البراهين على صحة اتهاماتها!

اما بالنسبة لمفاوضات الخليل المتعثرة، فإن الرئيس الاميركي بيل كلينتون شدد ضغطه لكي يتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار العسكري في الخليل ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى واشنطن للبحث معه في الموضوع. لكن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث اتهم الادارة الاميركية علنا بتبني مواقف منحازة لاسرائيل في المفاوضات «تصعب علينا الوصول الى اتفاق».

السؤال البديهي هنا هو.. إذا كان المفاوض الفلسطيني لا يثق حتى الآن بحياد الراعي الاميركي فعلى اي اسس سيزور عرفات واشنطن؟

واستطرادا.. باي انجاز يامل ان يعود منها؟ وهل هناك رؤية متكاملة متفق عليها بين واشنطن والقيادة الفلسطينية لمستقبل اوسلو في مرحلة حكم الليكود، قبل الاضطرار لتقديم مزيد من التنازلات؟ ثم اذا كانت الامور قد حسمت نهائيا على اساس منتصر ومهزوم - وهذا مجرد تساؤل - أليست المصارحة اقل ايلاما للشعب المسكين الذي ما يزال يحلم بدولة مستقلة من المستبعد ان تقوم على ارض مسلوبة وموارد مصادرة ورغبة ممنوعة؟

الجواب المؤلم اننا امة تعرف كيف تخسر.. لكنها لا تعرف كيف تتحكم في حجم خسائرها.

التنمية.. منبر المساجد!!

أحمد الربعي

هناك ازمة حقيقية في الوعظ الديني في معظم - ان لم نقل كل - الدول الاسلامية، فالخطاب الديني في منابر المساجد والاذاعات والتلفزيونات والصحف يكاد يكون مكررا ومحنطا وبعيدا عن قضايا العصر، وقلما تستمع الى خطبة دينية تحث الناس وبطرق محببة على اللحاق بركب العصر، او مواجهة المشكلات الكبرى التي تعصف بالمسلمين.

اليس غريبا ان اول اية في القرآن هي «اقرأ» ومع ذلك تعشعش الامية كالسرطان في معظم الدول الاسلامية وتسجل نسبا مخجلة في انتشارها، أليس غريبا ان الاسلام يحض على النظافة ويدعو المسلم للوضوء خمس مرات في اليوم ومع ذلك ما زالت بيوت كثير من المسلمين وابدان كثير من المسلمين ومدن وقرى كثير من المسلمين آية في غياب النظافة واهمال البيئة، أليس غريبا ان الاسلام الذي هو دين الوسطية والذي يسير على قاعدة لا افراط ولا تفريط ينتشر فيه التطرف بشكل مفزع وتقطع فيه رقاب الابرياء وينطلق فيه الرصاص من كل جانب حتى كادت صورة الاسلام ان تشوه امام الدنيا كلها.

لقد تخلت الحكومات عن مسؤولياتها في اعداد الدعاة والواعظين العقلاء والمتحضرين والمتعلمين فاعتلى المنبر كثير من الجهلة وانصاف المتعلمين وقادوا الناس الى الجهل بدلا من توعيتهم بواجباتهم الدينية والدنيوية، وفي كل دولة اسلامية لا يستطيع ممرض بيطري ان يمارس مهنته الا باثبات شهادته العلمية، بينما يسمح للجهلة باعتلاء المنابر دون ان نتاكد من نوعية هؤلاء الوعاظ و«الشيوخ» والائمة، حتى اصبح جمهور المسلمين ضحية هؤلاء الجهلة وانصاف المثقفين يتحدثون لكي لا يقولوا شيئا ففاقد الشيء لا يعطيه.

التنمية كل لا يتجزأ، ومثلما نحرص على تطوير المدرسة والجامعة، فان اهمال منبر المسجد هو كارثة بحق التنمية، وبحق الاسلام والمسلمين.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مشكلة السودان أعقد من رؤية مبسطة للحل

● من أحمد شنان - جامعة ساوثهامبتون، بريطانيا:

كتب عبد الرحمن الراشد في عموده رؤية عربية في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/12/29 عن المهدي وفرصة اخرى، وتساءل لماذا جاءت حكومة ثورة الانقاذ الوطني ولماذا تستمر؟ واضاف انها لم تمنح مواطنيها شيئا واحدا مما وعدتهم به على كل الاصعدة، ولم تقدم للناس نجاحا معينا سوى الوعود وحسب.

لقد عهدنا في الراشد الموضوعية والانصاف في كتاباته وعدم اصدار الاحكام المطلقة خاصة في قضية معقدة كالمشكل السوداني، ولعل الراشد يذكر احوال السودان عام 1989 عندما تولت ثورة الانقاذ مسؤولية الحكم، فقد كانت البلاد تعيش في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار والامن.. واوشك التمرد ان يستولي على كل البلاد، وكانت القوات المسلحة في اسوأ حالاتها من نقص في العتاد والسلاح بل حتى من عدم الدعم والتاييد السياسي لها، ولا يمكن ان ينسى الشعب السوداني قول عمر نور الدايم امين عام حزب الأمة المحلول عندما سقطت الكرمك اذ قال: ماذا يعني سقوط الكرمك، فقد سقطت من قبل برلين.. هذا بالاضافة الى المجاعات التي ضربت البلاد والى صفوف البنزين والخبز الطويلة التي واصلت ليلها بنهارها، مع عزلة من دول الخليج بسبب موقف الحكومة في تلك الوقت من الحرب العراقية - الايرانية ومع دول الجوار حيث طلبت افريقيا الوسطى قفل السفارة السودانية وطردت كينيا القائم بالاعمال السوداني، ومع اثيوبيا التي كانت في حالة توتر شديد قاد الى دعم نظام منجستو المستمر لحركة التمرد، اما الشقيقة مصر التي تستضيف الصادق المهدي هذه الايام فكانت اول المرحبين بانتهاء حكمه.

هذا هو بعض ما كان عليه حال السودان، ويسعدنا ان نقول اليوم ان الحكومة حاصرت التمرد وحصرته في مناطق محدودة في جنوب البلاد وقدمت برنامجا متكاملا للسلام وحققت اكتفاء ذاتيا في الغذاء منذ ست سنوات مضت، وحققت نموا اقتصاديا بلغ 8 في المائة بشهادة صندوق النقد الدولي، وانشئت البنيات الاساسية من طرق واتصالات وكهرباء وخزانات وكبار، وارتفع عدد الجامعات الى 26 جامعة من خمس جامعات، وزادت الثروة الحيوانية من 60 مليونا الى 120 مليونا من الجمال والابقار والاغنام وزاد انتاج الذهب الى اربعة اطنان في العام واخيرا انتاج البترول في يوليو الماضي، والذي ستحقق البلاد اكتفاء ذاتيا منه خلال العامين القادمين، واقامت الحكم الفيدرالي في كل ولايات السودان. تحققت هذه الانجازات رغم ظروف الحرب في الجنوب وعدم تدفق المساعدات المالية التي كانت تصل في السابق، ورغم التآمر والحصار المفروض على البلاد، وكان من الطبيعي ان تصاحب هذه الانجازات والتنمية بعض الصعوبات الاقتصادية التي تواجه البلاد الآن.

اقتراح الراشد، على الحكومة السودانية ان تعيد الامور الى اوضاعها السابقة وتعطي ضمانات بالا تمس والا يحاكم رؤوسها، ويؤسفنا ان نقول ان هذا تبسيط مضل، لان قضية الحكم في السودان اكثر تعقيدا، فقد افرزت الاربعين عاما الماضية من الحكم الوطني في السودان قدرا من التجارب المريرة التي تبادل فيها الحكم بين الديمقراطية التعددية والحكم العسكري، ولذلك فان «عودة الجميع الى ممارسة السياسية كما كانت في الماضي». كما اقترح الراشد - يعكس جهلا بتاريخ البلاد السياسي ويعكس عدم الجدية بمصير البلاد وقضاياها المصيرية، ويقدم وصفة جاهزة لتغيير عسكري بعد زمن محدد، هذا لأن الاحزاب الطائفية التي تولت الحكم منذ الاستقلال تفتقد الديمقراطية في احزابها ومؤسساتها، وفاقد الشيء لا يعطيه.. لكل هذه الاسباب دعت ومازالت تدعو ثورة الانقاذ الوطني الى التشاور حول الصيغة المناسبة للحكم التي تضمن الاستقرار والاستمرار والشورى، وقدمت تصورا محددا لنظام الحكم ودعت الآخرين لمناقشته، واجرت انتخابات رئاسية وبرلمانية على اساس شارك فيها 72 في المائة من الناخبين المسجلين بالرغم من دعوة احزاب المعارضة المحلولة الى مقاطعة الانتخابات الامر الذي يكشف العزلة الكبيرة التي تعيشها قيادات الفنادق عن جماهير الشعب السوداني.

لقد كان الراشد واضحا في تحديد القوة التي تستهدف السودان وتحرك السيناريو القائم ضده عندما قال «واعطت الدول العظمى موافقتها لاي تغيير قسري وتشجعت الدول المجاورة للمشاركة»، اشارة الدول الكبرى هذه هي السبب وراء سلسلة الاتهامات غير المؤسسة والحملات المحمومة. هذه هي نفس الجهات التي تسعى مع انصارها لزعزعة الحكم وتغييره في السودان. ليست هذه رغبة الشعب السوداني الذي وقف على الانجازات التي حققتها هذه الحكومة وفشلت الحكومات السابقة في تحقيقه. الشعب السوداني لا يحتاج الى دروس في تغيير انظمة الحكم القهرية عندما تحل بالبلاد.. فقد سبق ان سجل ملحمتين تاريخيتين عام 1964 و1985، كما سجل الشعب السوداني تلاحمه وتاييده التام للحكومة في كل المعارك التي خاضتها وكل الانجازات والانتصارات التي حققتها.

بين أحمد زكي وعبد الحليم حافظ

● من موثنا عبد الإله - الدار البيضاء - المغرب:

تعقيباً على ما نشرته «الشرق الأوسط» في العدد 6584 تحت عنوان «أحمد زكي وشخصية أنور السادات» يدافع فيه محمود علام الطاهر عن النجم أحمد زكي ومنتقداً عبد الله باجبير الذي صب حسب رأيه قهوته الصباحية على الممثل أحمد زكي وأعتبر أن اتجاهه لأداء دور أنور السادات يعتبر خطأ وأن تفكيره في لعب دور عبد الحليم بمثابة الطامة الكبرى. فعلاً لقد كان عبد الله باجبير محقاً وعلى صواب لأنه سيجنبنا كارثة كبرى وإهانة عظمى كانت سترتكب في حق العندليب الأسمر.

وأقول إنه ليس مجرد أن يرتدي أحمد زكي بروكة تشبه تسريحة عبد الحليم ويضع أنفاً يشبه أنف العندليب ليقنعنا أنه قادر على لعب دور عملاق الأغنية العربية كلاما فعل في فيلم «ناصر 56» إنها الحماقة بعينها أن يتجرأ فنان مهما كان مستواه ومهما وصلت نجوميته إلى تقليد العندليب. فعبد الحليم حافظ سيظل وبدون منازع أعظم وأرق وأصدق فنان عرفه التاريخ العربي حيث لم يدخل على جمهوره العريض بروائع شنفت أسماعنا رغم ظروفه الصحية الصعبة، ولا يكفي إذن الماكياج والتقنيات ليزحزح العندليب من قلوبنا ويأتي أحمد زكي ويتربع فوقها فهناك عندليب واحد ولا يوجد غيره إنه عبد الحليم شبانة.

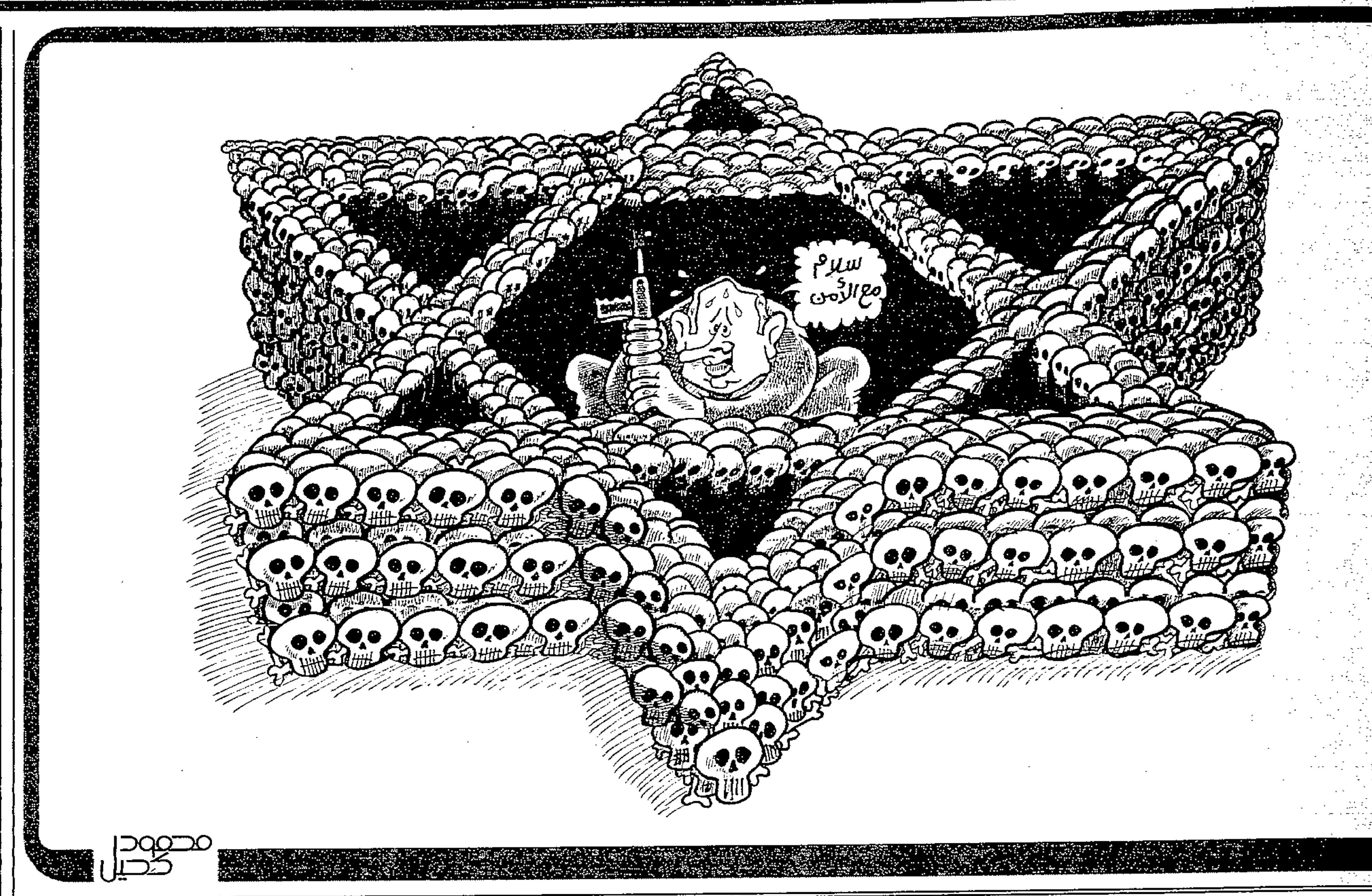
فإذا نجح أحمد زكي في فيلم «ناصر 56» وباستحقاق كبير نتمنى الا يدخل في مغامرة غير محمودة العواقب سيخسر فيها الشيء الكثير. لأن عبد الحليم كان بسمة جميلة في فم الدنيا وكان ثورة في عالم الغناء والفن لا يهدأ وهو يفتش عن الجمال أينما كان.

الموقف العربي لا يتناسب مع التصعيد الليكودي

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

اوردت «الشرق الأوسط» في عددها 6596 بتاريخ 1996/12/19 مقالا للدكتور بسام رباعيات بعنوان «تهويد القدس من الثوابت الاستراتيجية الصهيونية» استحث فيه الدول العربية والاسلامية لاتخاذ مواقف صلبة تجاه التعنت الاسرائيلي بعد ان ظهر جليا ما تنوي اسرائيل عمله من خطط هجومية لاقامة دولتهم المزعومة من النيل الى الفرات. فالحق ان الموقف العربي لا يتناسب ابدا مع التصعيدات الليكودية من طرد للفلسطينيين من مدينة القدس وبناء المستوطنات في كل من القدس وغزة والضفة الغربية، بل ان كل مشاريع السلام التي ابرمت لها الاتفاقيات في العقدين الماضيين بين الزعامة اليهودية من جهة والعرب والفلسطينيين من جهة ثانية تنكرت لها احزاب اليمين المتطرفة ولم تعرها التفاتا. والاخطر من ذلك ان هذه السياسة الاستيطانية النشطة التي تنتهجها حكومة الليكود تجد ارتياحا بل تشجيعا من قبل قطاع كبير من الفعاليات السياسية الاسرائيلية، ولا يجد المرء مبررا ابدا لهذا الذهول العربي والاسلامي وترك اميركا لتتخذ القرار في هذا التجاوز الصهيوني الذي لا يخفى على ذي عينين.

فالولايات المتحدة الاميركية التي تركناها تقوم بالوساطة في عملية السلام المزعومة هي وجه آخر من الكيان الصهيوني. بل ان الوجود الاسرائيلي في العمق العربي من استراتيجيات السياسة الاميركية التي تحرص على ديمومتها. ومن العبث بل من السذاجة ان نثق في حيادية الولايات المتحدة الاميركية بيننا وبين اليهود، فإنه قد آن اوان التحدي وها هم اليهود يتقاطرون على الارض المغتصبة من كل فج. فالمواقف العملية للأنظمة العربية والاسلامية بما يتناسب مع هذا المد الصهيوني اصبحت امرا حتميا في هذه المرحلة.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الشيراوي وتطوير العربية (2 - 2)

الاستاذ يوسف الشيراوي عقب على موضوع تحديث اللغة العربية مؤيدا وطالبا الا يمس التغيير الجوهر، ويستطرد في رسالته موضحا:

«ولذا نبدأ بالحرف. الاجداد طوروا الحرف البدائي الى خط كوفي يصلح للنقش ثم خط يقبل الانحناء ليسهل كتابته بالقلم وعلى القرطاس وهكذا نقل الغرب. ولتسهيل الكتابة والمحافظة على المساحة، حول العرب الاقدمون الخط الى الاختزال فصغروا شكل الحرف في الوسط ليسهل شبكه، فاصبح عندنا اربعة اشكال لحرف العين مثلا (ع عـ ـعـ ـع). وهكذا حدث للغة الانكليزية عندما عملوا خط الشبك مثلا المنحني كانت اللغة المنقوشة من كبار السن وليست لعامة الشعب وسائر الناس. ولكن عندما اخترعت آلة الطبع واحتاج الحرف الى قالب معدني وحدوا الخط الى الحروف الأساسية في اول السطر وفي الوسط والاخير. فاصبحت المطبعة تحتاج الى 30 شكلا على الاكثر بينما على الطابع العربي (وبالتالي القارئ) ان يتعامل مع المئات من الاشكال، ولما جاءت الثورة المعلوماتية في هذا القرن تحول الحرف الغربي والرقم الغربي الى خطوط ذات نبضة الكترونية واحدة وذات شكل واحد تعطي النبضة المتعددة الاشكال الرقم المطلوب او الحرف المطلوب.

اول اصلاح اقترحه هو دعوة الفنانين والرسامين الاسلاميين الى مؤتمر يتفقون فيه على شكل موحد للحرف العربي وان يتم ذلك بالتعاون مع مجمعات اللغة العربية، يحافظ على نفس الشكل في اول الكلمة ووسطها وآخرها وفي نفس الوقت يقرر استعمال الرقم العالمي (العربي الاصلي) بدلا ذلك في كل ما نطبع للتعليم الاولي. واذا اختاروا الشكل الهندسي للحرف الغربي فلا بأس في ذلك: ف (ألفا) و(بيتا) و(جاما) و(دلتا) اليونانية التي تسلسلت منها الحروف الابجدية الغربية، فهي (الف) و(باء) و(جيم) و(دال) العربية والكل مأخوذ من الاصل (الشرق الأوسطي) الفينيقي الذي بدأ عندنا وتسلسلت منه كل الحروف السامية واللاتينية. وسوف يألفه الكبار تدريجيا ولا ضير من ذلك (نصف الأمة العربية أمي بطبيعته) هذا الامر بسيط لا يمس أي مشاعر او يخلق أي حساسية. فالرقم العربي والحرف العربي تطورا تاريخيا حسب التقنية كما قلنا.

الخطوة الثانية الاساسية هي اعادة حرف العلة الى الكلمة، فصحيح سوف نحتاج الى مساحة اكبر ووقت اطول للكتابة وللطبع ولكنها سوف تسهل التعب الفكري والاستيعاب فلا يحتار الطالب في قراءة «كتب». فبدون حروف العلة لا ندري ماذا تعني الكلمة الفعل المعلوم أم للمجهول او مجموعة الكتب او تعد به الفعل لتكون امرا بالكتابة، بهذه الطريقة سوف تخلو الكلمة العربية من النقاط والحركات والاشكال وتسهل القراءة ويسهل الفهم.

هناك افكار اخرى ولا شك ولكن ما هو اعلاه ويمكن تحقيقه في جيل واحد، سوف يعيد الى اللغة حيويتها ويسهل استعمالها، فنحن الآن نقرأ بلغة ونتحادث بلغتين اللغة الدارجة ولغة غربية، ويستثنى من ذلك اطفال الخليج الذي يحتاجون الى لغة رابعة (اللغة الهندية) ايضا».

يوسف احمد الشيراوي - البحرين

حظر الأحزاب الدينية وارد إذا كان المقابل ديمقراطية

فهمي هويدي

حين سألتني مندوبة اذاعة صوت امريكا عن رايي في اتجاه بعض الانظمة الى استصدار تشريعات تمنع اقامة احزاب على اسس دينية قلت على الفور: أوافق بشرط واحد هو ان تكون هناك احزاب حقيقية، وليست صورية او وهمية!

كانت مناسبة السؤال هي تلك التقارير التي نشرتها الصحف في الاسبوع الماضي عن اعتزام احدى الحكومات المغاربية المضي على درب النظام الجزائري، الذي اجرى تعديلا في الدستور بذلك المعنى، واجرى استفتاء على التعديل، قيل انه حاز تأييد اغلبية الجماهير، فقد اعلن بعد ذلك ان استفتاء سيجرى في دولة اخرى مجاورة، لاغلاق الابواب دون اقامة مثل تلك الاحزاب، وهي خطوة لقيت قبولا من جانب بعض المثقفين من ناقدي الحركة الاسلامية او خصومها، الذين كتب نفر منهم مؤيدا ذلك الاتجاه انطلاقا من مقولة: الباب الذي يأتيك منه الريح، فما عليك الا ان تسده لكي تستريح!

ورغم ان حظر مشاركة الحركة الاسلامية في الحياة السياسية، في البلاد التي تطبق النظام الحزبي وتعلن الالتزام بالديمقراطية، هو خطوة لها دلالتها التي تتناقض مع المبادئ الديمقراطية وفكرة التعددية، الا انني لا اخفي انني لست مشغولا كثيرا بقيام احزاب اسلامية بقدر انشغالي بقضية الحرية والديمقراطية، وهاجسي الاكبر ليس مصادرة حرية العمل السياسي الاسلامي، أو حجب الاسلاميين عن المشاركة في الحياة السياسية، ولكنه منصب اساسا على خشية مصادرة فكرة الحرية وحرمان المجتمع بأسره من ممارسة حقوقه السياسية.

ورغم ان الاضواء القوية سلطت في تعديلات الدستور الجزائري على منع قيام الاحزاب على اسس دينية، الا ان الثغرة الكبرى التي لم تلق حظها من الاضواء هي ان تعديلات الدستور اضعفت كثيرا السلطة التشريعية وقوت كثيرا السلطة التنفيذية، الامر الذي من شأنه تضييق نطاق المشاركة ومحاصرة الحريات العامة، وليس حرية الاسلاميين وحدهم. وقد كان السيد حسين آية احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية مصيبا حين وصف تلك التعديلات بأنها تكرس «الاستبداد الدستوري»، بمعنى انها تقيم ديكتاتورية العسكر في ظل لافتة أو «ديكور» ديمقراطي. الامر الذي يدل على ان القضية تجاوزت حدود الاحزاب الاسلامية وان الهدف الاصلي هو تقييد الحياة السياسية على اطلاقها.

مع ذلك فانه اذا صدقت النوايا وكان هناك قلق من اقامة احزاب اسلامية، حتى اذا لم يكن لذلك القلق مبرر قوي او موضوعي، فانني احد الذين يؤيدون منع تلك الاحزاب الاسلامية او لافتاتها الصريحة مؤقتا، اذا كان المقابل هو ان ينعم المجتمع بحرية وديمقراطية حقيقيتين. لان الحزب ليس هدفا في ذاته، ولكن الاهم منه والابقى هو «المشروع» الذي تشكل الحرية والديمقراطية بعضا من اهم دعائمه ومقاصده.

غير انني قبل ان استرسل في شرح وجهة نظري في المسألة ارجو ان اسجل هامشا الفت الانتباه فيه الى ان الحزب الاسلامي في حقيقته ليس حزبا للمتدينين المسلمين وحدهم. والذين يطلقون هذه الشائعة لا يدركون ان الاسلام ليس دينا فقط، ولكنه مشروع حضاري يخاطب الناس كافة، ويحتويهم جميعا، من خلال اعترافه بشرعية الاخر غير الاسلامي، وهو الاعتراف الذي هيأ لغير المسلمين ليس فقط ان يستمروا كشركاء في مجتمعات المسلمين على مدار التاريخ، ولكنه فتح الابواب لمساهمة تلك الفئات في اقامة صرح الحضارة الاسلامية ذاتها. لذلك فاننا عندما نتحدث عن الحضارة الاسلامية لا نعني انها من صنع المسلمين وحدهم، وإنما نعني انها من صنع كل الفئات التي تكون منها المجتمع الاسلامي، الذين انطلقوا اما من المرجعية الدينية (بالنسبة للمسلمين) أو المرجعية الثقافية والحضارية (بالنسبة لغير المسلمين).

بسبب من ذلك فمن المقبول من الناحية الفكرية والسياسية ان يقوم حزب له مرجعيته الاسلامية، بينما ينخرط فيه غير المسلمين، ولعل تجربة «حزب الوسط» الذي يسعى البعض الى تأسيسه في مصر تعد تطبيقا عمليا لهذه الفكرة، اذ رغم اعلانه في بيانه الاول عن هويته الحضارية الاسلامية، فقد انضم الى مؤسسيه بعض المسيحيين، حيث وجدوا لهم مكانا في مشروعه الذي خاطب الامة في مجموعها، وشغل بقضية النهوض بالمجتمع بأسره، وليس بالمسلمين وحدهم.

هذا النموذج يدحض مختلف الشبهات والمخاوف التي يثيرها البعض من جراء قيام حزب اسلامي، ومع ذلك فانني من الناحية النظرية انحاز الى فكرة الديمقراطية اكثر من انحيازي الى فكرة الحزب الاسلامي، لاسباب عدة في مقدمتها ما يلي:

* انني احد الذين يؤيدون فكرة «الامن قبل الايمان» بمعنى انه اذا كان استقرار المجتمعات وامانها، خصوصا في ظل مشاعر التوتر الراهنة التي يستشعرها غير المسلمين مثلا، اذا تطلب ذلك الاستقرار ان تتأجل مشاركة الاسلاميين في الحياة السياسية لبعض الوقت، فان الموازنة بين الاعتبارين تقود الى احتمال الضرر الثاني تحقيقا للمصلحة الاولى، ولنتذكر قصة النبي موسى عليه السلام واخيه هارون، حين غاب موسى لبعض الوقت وترك قومه من بني اسرائيل في عهدة اخيه، لكنهم عبدوا العجل في غيابه، وحين فوجئ النبي موسى بذلك وعنف اخاه من جرائه كان رده: اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل. وهو منطق قبله سيدنا موسى، رغم انه كان يعني في ذلك الظرف الدقيق تقديم الوحدة والاستقرار على الايمان.

* ان العمل الاسلامي له الف باب وباب (للايمان بضع وسبعون شعبة ... الخ) فاذا اغلق باب السياسة لبعض الوقت فهناك مالا حصر له من الابواب التي يمكن للدعاة المسلمين ان يطرقوها ويصلوا من خلالها الى قلوب الناس ومجتمعاتهم (لاحظ ان المفترض في الحالة التي نحن بصددها ان باب المشاركة في الحياة السياسية وحده الذي اغلق، بينما بقية اوجه النشاط الاجتماعي والدعوي والتربوي ظلت ابوابها مفتوحة امام الدعاة الاسلاميين، اما اذا تمت مصادرة العمل الاسلامي كله - باسم تجفيف ينابيع التدين والايمان مثلا - فاننا نصبح بصدد موقف آخر يحارب فيه الاسلام ذاته ويتعذر قبوله).

واذ ازعم انه بولغ كثيرا في العمل السياسي الاسلامي، وشغلت فصائل عدة بأمور الانتخابات والزعامة والسلطة، فخطوة من ذلك القبيل ربما ساعدت في انشغال الدعاة الاسلاميين بالعمل التربوي والاجتماعي، الذي هو اجدى وابقى، بله الزم لبناء المجتمع الاسلامي المنشود.

ان اصدار تشريعات تمنع قيام احزاب دينية لن يحول دون مشاركة الاسلاميين - اذا ارادوا - في الحياة السياسية فهؤلاء اذا تعاملوا مع الواقع بمرونة وبعقول مفتوحة، فانهم يستطيعون ان يشاركوا في الحياة السياسية دون اشارة بالضرورة الى مرجعية الاسلام ومفردات خطابه، يكفيهم ان يدافعوا عن قيمه العليا التي لا يختلف عليها احد من ذوي الضمائر الحية والاهداف النبيلة. والتجربة التركية دالة ومفيدة في هذا الصدد. فحزب الرفاه - الذي كان قبلا يحمل اسم النظام تارة والعدالة تارة اخرى - قام في ظل دستور علماني يحظر قيام الاحزاب الاسلامية، ومع ذلك سمحت الديمقراطية للحزب بأن يقوم بعد ان تجنب في وثائقه الاساسية الاشارة الى الاسلام، وتحدث عن «النظام العادل».

ان الديمقراطية اذا كانت حقيقية واخذت على محمل الجد، فانها ستأتي بالطرف الاسلامي يوما ما اذا حاز ثقة الشعب، كما حدث في تركيا. اما اذا قيدت السلطة حركتهم بأساليب قانونية وشرعية، وسلكوا سبلا اخرى للمشاركة في الحياة السياسية، ثم لم يصوت الناس لصالحهم، فان الخطأ سيكون خطأهم والقصور سيظل من نصيبهم، لان إعراض الناس عنهم معناه انهم لم يصبحوا بعد جديرين بكسب ثقتهم، ومن ثم فعليهم ان يكرروا المحاولة وان يحسنوا من تقديم انفسهم الى الناس حتى يقتنعوا بجدوى تمثيلهم لهم في المنابر النيابية المختلفة، بلدية كانت أم نيابية.

احسب ان كثيرين من المنتمين الى التيار الاسلامي والمشتغلين بالعمل السياسي يدركون هذه الحقائق جيدا، ويعون دروس الماضي وتجاربه الحافلة بصنوف التضييق والملاحقة، واذكر انني سألت يوما الشيخ عبد الله جاب الله، زعيم حزب النهضة الجزائري، والشيخ محفوظ نحناح، زعيم حزب حماس، ماذا ستفعلان بعد تعديل الدستور الجزائري، فكان ردهما واحدا: سنتكيف مع الوضع الجديد، وسوف نستمر في الساحة مشاركين قدر الامكان، لذلك احسب ان المشكلة لا تكمن حقيقة في وجود الاحزاب الاسلامية أو غيابها، لان المشكلة الحقيقية هي في مدى الاستعداد والرغبة في اقامة ديمقراطية حقيقية. حتى انني في مناسبات كثيرة قلت ان المشكلة الجوهرية التي تواجه مجتمعاتنا ليست في حضور الاسلاميين او غيابهم، ولكنها في الموقف من الديمقراطية.

والامر كذلك، فلا غضاضة من استبعاد الاسلاميين او لافتاتهم الصريحة مؤقتا اذا قامت مقابل ذلك ديمقراطية تسمح للجماهير حقا بالمشاركة وبتقرير حاضرها ومستقبلها، اما اخراجهم من الساحة للانفراد بالمجتمع والتمكين للتسلط والديكتاتورية، فذلك مما لا يقبله عقل أو ضمير.. أو اي شرع في اية ملة!

وثيقة غير معروفة من أيام الملك خالد

النعمان اقترح قبل 20 سنة أن تكون اليمن خليجية

فؤاد مطر

أجد من المناسب استكمالاً للمقالات الثلاث الماضية التي حملت عنوان «نظرة من لندن على قمة العتب والغضب»، ولأن الحديث حول القمة الخليجية السابعة عشرة في الدوحة وطلب اليمن رسمياً منها قبوله كعضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ما زال يبعث على التشويق... أجد من المناسب أن أخرج من الأرشيف الشخصي إحدى الأوراق التي احتفظ بها منذ سبع عشرة سنة والتي تندرج تحت بند «أوراق للظرف المناسب» إذا جازت التسمية.

وأهمية هذه الورقة أنها تأكيد بأن فكرة أن تكون اليمن جزءاً من أي تجمع خليجي ليست حديثة. وهي عبارة عن رسالة ارتأى استاذنا أحمد نعمان، السياسي والحكيم اليمني، توجيهها إلى الملك خالد بن عبد العزيز. وكلاهما الآن يرحمهما الله في دنيا الآخرة ويذكرهما بالخير كل من عرفهما.

كان النعمان الوالد قد وصل إلى المملكة عام 1974 مفجوعاً بولده محمد الذي جرى اغتياله في بيروت، ونتيجة هذا الاغتيال لم يعد النعمان يتحمل البقاء في العاصمة التي لم يحب عاصمة كما احبها. واستقر به المقام في مدينة جدة محاطاً باهتمام الحكومة السعودية التي قدرت فيه دائماً حكمته وبصيرته. وبعد سنتين من إقامته في جدة تأمل خلالهما في أحوال المنطقة وما تعانيه قرر أن يكتب رسالة إلى المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز يسلمها له شخصياً.

وقد توجه لهذا الغرض إلى الطائف وسلم الملك رسالة بخط اليد تضمنت رؤية مبكرة لما آلت إليه الأمور في ما بعد، وتعني بذلك قيام مجلس التعاون الخليجي، ولما بات مطلباً، وأعني بذلك رغبة اليمن في الانضمام إلى المجلس.

وكانت الرسالة على النحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية المعظم

سلام الله عليكم صاحب الجلالة ورحمته وبعد:

فإن ما وصل إليه العالم العربي من المحيط إلى الخليج من التمزق والصراعات والخلافات بين الدول والجماعات وبين الدعوات والاتجاهات وبين النظم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

إن ذلك يدعو المملكة العربية السعودية - كقاعدة روحية للأمة الإسلامية التي تنضوي الأمة العربية تحت لوائها إلى إعادة الدرس والتمحيص والنظر في فكرة الوحدة العربية التي ظهرت منذ الانفصال عن دولة الخلافة العثمانية قبل ستين عاماً، ولم تكن النتيجة سوى تمزيق البلاد العربية وإقامة الحدود والحواجز بين ابنائها، والاتفاق بين الدول الاستعمارية على اقتسامها.

يا صاحب الجلالة

لقد كثر الدعاة للوحدة العربية فاختلفوا اختلافاً كبيراً في الوسائل والأهداف، وتنازعوا وفشلوا فشلاً ذريعاً وذهبت ريحهم. فإن لكل داع وجهة هو موليها لا تتفق مع وجهة الداعي لا في الفكر ولا في المذهب ولا في الهدف.

إن الوحدة العربية ظلت الألسن اكثر من نصف قرن تلوكها، والأفواه تتلذذ بذكرها وترديدها، دون أن تكون لهذه الوحدة صورة واضحة، أو هدف محدد، أو خط مستقيم، ودون أن تستخدم للدعوة إليها، الوسائل المعقولة والخطط الحكيمة المدروسة.

لقد تصدر للدعوة إليها من لا يفقهونها ولا يؤمنون بها، ليفرضوا سلطانهم على الأمة العربية ويستأثروا بمقدراتها وطاقاتها وخيراتها، فشوهوا فكرة الوحدة وطمسوا معالم الطريق إليها، وحولوها إلى فرقة وشتات، واتخذوا منها سلعة رخيصة يتسابقون على المتاجرة بها في أسواق المزايدات والطموحات والشعارات والهتافات.

كما تصدروا الدعوة لإنقاذ فلسطين بأفواههم لا بقلوبهم فسيروا الانقلابات والمؤامرات، وأشعلوا نار الفتن والفوضى، وأعلنوا المنظمات الثورية والجبهات التقدمية باسم فلسطين ولتحرير فلسطين فضيعوا أجزاء غالية من أوطانهم وزادوا فلسطين ضياعاً.

يا صاحب الجلالة

إن الذي نتطلع إليه ونعلق آمالنا على المملكة لتحقيقه، هو تصحيح الخطأ التاريخي الذي سار فيه الداعون للوحدة العربية الشاملة ارتجالاً وبغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. وتصحيح هذا الخطأ يبدأ بالدعوة لجمع كلمة القلة من العرب المسلمين في قلب جزيرة العرب، والبداية الصحيحة لتجربة رائدة إذا نجحت في جمع القلة فإنها ستنجح في جمع كلمة الكثرة، لأن وحدة المسلمين في الصدر الأول إنما بدأت بالقلة المؤمنة. (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره). (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) قلة قليلة. (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت).

يا صاحب الجلالة

إن المملكة العربية السعودية في قلب جزيرة العرب تتمتع بمزايا لا تتمتع بها دولة من دول الأرض، فلم تجتمع لدولة من دول العالم قوتين عظيمتين روحية ومادية، كما اجتمع لهذه المملكة، ولذلك فهي تملك من وسائل التأثير وكسب المشاعر وجذب القلوب ما لا يملكه غيرها.

إن على المملكة أن تبدأ بجمع كلمة أشقائها وابنائها في قلب جزيرة العرب، في اليمن بشطريها، وعمان، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، والكويت، وأن توجه الدعوة فوراً إلى رؤساء دول هذه الأقطار الشقيقة لعقد مؤتمر قمة تطرح عليهم فيه فكرة التضامن والتعاون في كل المجالات، وتنسيق الخطط لهذا التضامن والتعاون، حتى يشعر الجميع أنهم مشتركون مع المملكة في أمن واستقرار الجزيرة وحماية مقدسات الإسلام والدفاع عنها ضد من يتربصون بالجميع الدوائر.

يا صاحب الجلالة

إن الفرصة سانحة لحماية قلب الجزيرة وجنوبها وخليجها من أخطار الانقسامات والصراعات والعقائد المستوردة، والمنظمات الثورية، والجبهات التقدمية التي غرقت فيها بعض الأقطار الشقيقة، وتفجرت أخيراً في لبنان حرباً أهلية ضارية، ودماء مسفوحة، ومذابح وحشية، وخراباً ودماراً لم يسبق لهما مثيل.

إن الفرصة ما زالت سانحة فلنغتنمها (اغتنموا الفرص فإنها تمر مر السحاب).

والحماية الحقيقية لا يكفلها سوى التضامن الحقيقي بين المملكة وجيرانها والوقوف صفاً واحداً لمواجهة هذه الأخطار تضامناً يبدأ خطوة خطوة حتى يصبح في المستقبل أساساً لوحدة صحيحة مبنية على قواعد راسخة من الشريعة والأخلاق والتقاليد الكريمة.

يا صاحب الجلالة

إن المتربصين بالعرب والمسلمين لن يتوقفوا عن العمل على تشتيت الشمل وتمزيق الأوطان وإثارة الحروب والصراعات ونشر الفوضى بواسطة العصابات التي يمولونها ويسلحونها ويدربونها ويلقنونها مختلف الشعارات.

إن الأعداء جادون في رسم خطط تمزيقنا ليشغلونا بمحاربة بعضنا بعضاً، وبالمعارك الجانبية، والمشاكل الصغيرة التي لا تشكل خطراً، حتى يتمكنوا من سحب الطاقة التي تختزنها أرضنا، والتي تلعب الدور الأول في عصرنا الحاضر في خدمة العالم ومجالات الصناعة والزراعة والإبداع والاختراع.

إن الأعداء لن يهدأوا حتى يستنزفوا طاقاتنا التي لا حياة لهم بدونها، ويسحبوا اموالنا لاستثمارها، ولن يتركوا لنا سوى التناحر والجهل المطبق والفقر المدقع والحزازات والأحقاد. مصلحتهم أولاً ولا يهمهم مصيرنا ولا استقرارنا ولا رخاءنا، إنهم سيقدموننا قرباناً لمصالحهم وأطماعهم ولن يبالوا بنا في أي واد هلكنا.. تلك طبيعة أعدائنا قديماً وحديثاً.

يا صاحب الجلالة

إن آمالنا الكبيرة بالمملكة تدفعنا لطرح هذه الفكرة. فكرة الدعوة الفورية لعقد مؤتمر قمة لدول الجزيرة في هذه الفترة العصيبة، وثقتنا عظيمة أن الدعوة ستلقى الاستجابة السريعة من الجميع لما للمملكة في نفوسهم من تقدير وتأثير، ولأنهم أصبحوا يشعرون بالخطر اكثر من أي وقت مضى بعد أن شهدوا ما جرى ويجري في لبنان، وأن جميع الناصحين والمخلصين والمفكرين ما زالوا يحذرون وينذرون بأن لبنان ليست سوى البداية. ومن أمثال العرب (ما حل بجارك أصبح بدارك).

يا صاحب الجلالة

إن هذه تذكرة من ناصح مخلص، ولست إلا من جنود الذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين، وجلالتكم حفظكم الله في طليعة هؤلاء المؤمنين.

الطائف في 19 رمضان 1396

الموافق 13 سبتمبر 1976

المخلص

أحمد محمد نعمان

* * *

بعد حوالي سنة على تسليم الرسالة قام النعمان عام 1977 بمحاولة ثانية وكتب رسالة موجهة إلى كل من الملك خالد والأمراء فهد وعبد الله وسلطان بعدما كانت الرسالة الأولى موجهة فقط إلى الملك خالد.

وجاءه رد من الأمير عبد الله يثني فيها على عمق تفكيره ورجاحة عقله وبعد نظره.

وفي هذه الأثناء كان الوضع في المنطقة بسبب الهجمة الإيرانية بدأ يزداد توتراً وتزداد تبعاً لذلك المخاوف... ثم كان القرار بإنشاء المجلس الذي بكر النعمان في تصوره لما سيكون عليه. وقام مجلس التعاون لدول الخليج العربية إنما من دون اليمن التي جاءت تطالب بعد ثمانية عشر عاماً بانضمامها إلى المجلس الذي كان أحد ابنائها، ونعني به أحمد محمد نعمان، المبادر إلى طرح فكرة أن يقوم المجلس ويشمل اليمن في عضويته. ولكن شاء الله أن يقوم المجلس وشاء قادة دول الخليج الست أن يكونوا وحدهم. إلى متى؟ الجواب في علم الغيب والتطورات.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ما بعد الخليل

● ليس نتنياهو بديجول، لكنه يحاول أن يكون

مناحيم بيجن

حاول «مبعوث السلام» للشرق الأوسط الدبلوماسي الأميركي دنيس روس استخدام مواهبه لكي يبقي على «عملية السلام» حية عن طريق التركيز على الوعد ببلورة «اتفاق وشيك» حول الخليل.

لكن السؤال الحقيقي لا بد وان يثور، ان عاجلا او آجلا: ماذا ننتظر بعد الخليل؟

رغم ان قضية الخليل قدمت الينا كمسلسل تلفزيوني لمغامرات خطرة تدور على هاوية سحيقة، فان اتفاق الخليل ليس بالقضية المركزية في عملية السلام. فالقضية المركزية هي طبيعة العلاقة التي تراها اسرائيل مع الفلسطينيين بوصفهم أمة.

ويمكن التأمل في هذه القضية بثلاث طرق مختلفة.

الطريقة الأولى هي طريقة رابين - بيريس، وتقوم على عدم استبعاد او اقرار اي شيء بقدر ما يتعلق الأمر بالطلب النهائي الفلسطيني في تكوين دولة خاصة. ويمكن القول ان هذا الغموض (عدم الاستبعاد وعدم الاقرار) أبقى عملية السلام سائرة من جهة، وقاد، من جهة اخرى، الى ذلك الدرب المسدود الذي شهدناه الربيع الماضي قبل هزيمة بيريس الانتخابية. الطريقة الثانية في التعاطي مع المطامح الفلسطينية هو الاعتراف بها باعتبارها تطلعات مشروعية، والتفاوض على ايجاد خير الأطر لتحقيقها في نطاق ضمانات تكفل مصالح اسرائيل القومية. وهذا رأي يحمله عدد متنام من الأسرائيليين وكثرة من اصدقاء اسرائيل في الخارج، وبخاصة الولايات المتحدة.

الطريقة الثالثة هي طريقة المستوطنين اليهود، وحلفائهم السياسيين من اليمين الاسرائيلي. وتقوم هذه على الانكار السافر لأي حق فلسطيني في الوجود كأمة تكون سيدة مصيرها الخاص.

ومن الواضح ان قلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يخفق لهذه النظرة الأخيرة. ولكن ماذا عن عقله؟

المشكلة ان ايديولوجيا «المستوطنين» اليهود، شأن نظرائهم «المستوطنين» الفرنسيين في الجزائر قبل 4 عقود، لا تقتصر على قضية واحدة من قضايا العلاقات المستقبلية بين اسرائيل والفلسطينيين. ذلك ان «المستوطنين» يريدون السيطرة على مظهر من مظاهر السياسات الاقتصادية والداخلية والخارجية الاسرائيلية.

قبل 4 عقود، ادرك الجنرال ديجول سريعا ان «الكولون» (المستوطنون) الذين ساعدوه على الوصول الى السلطة عام 1958 لن يقنعوا بمجرد الحفاظ على مواقعهم غير المشروعة في الجزائر. فقد كانوا يريدون اعادة صياغة فرنسا وحكمها كلها.

وبالطبع فان نتنياهو ليس بديجول. لكنه بدأ يدرك هو الآخر ان هؤلاء «المستوطنين» انفسهم، الذين ساعدوه في الوصول الى الحكم بأصواتهم يريدون تحويله الى مجرد أداة بأيديهم. وهم يهاجمونه الآن ليس فقط بزعم «ليونته» المفترضة تجاه «الارهابيين الفلسطينيين» بل ايضا بسبب السياسة الاقتصادية الليبرالية التي يجهد لتطبيقها.

ان لـ «المستوطنين» رؤيتهم الخاصة لاسرائيل - وهي رؤية تتناقض مع تصور غالبية الاسرائيليين، مثلما ان «الكولون» الفرنسيين في الجزائر أرادوا ان تكون فرنسا بصورة ترفضها غالبية الفرنسيين الساحقة.

ويتوجب على نتنياهو إما ان يصير عبدا لـ «المستوطنين»، وعندها سيطويه النسيان السياسي في الانتخابات القادمة او حتى قبلها، او ان يفك اساره منهم بأسرع ما يمكن.

لقد واجه مناحيم بيجن، العراب الايديولوجي لنتنياهو، في زمانه حيرة مماثلة، وان تكن في ظرف مغاير. وقرر ان السلام مع مصر أهم لمستقبل اسرائيل من خسارة ائتلافه الحكومي للدعم القادم من «المستوطنين» وحلفائهم السياسيين اصحاب اليمين المتطرف. ان نتنياهو، كما اشرنا، ليس بديجول، لكنه قد يحاول ان يقلد بيجن.

«الشرق الأوسط»

* * *

الخروج من المأزق

● إذا كانت إسرائيل تحاول الخروج من مأزقها بدفع سورية لرد فعل متعجل فإن سورية تعرف كيف تعالج المخطط الإسرائيلي مثلما عالجت عشرات المخططات من قبل

لا يبدو هناك شك في حقيقة تورط اسرائيل في حادث تفجير الحافلة في دمشق وذلك ليس فقط لان سورية تؤكد ان لديها اثباتات كافية بأن الاجهزة الاسرائيلية وراء هذه العملية ولكن ايضا لأن اسرائيل هي الجانب الاساسي المستفيد من مثل هذا التفجير.

فلا جدال ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في مأزق سياسي تسبب هو نفسه فيه بعد امعانه منذ توليه السلطة في اتباع سياسة تقوم على التحدي والتصلب ونتيجة لهذه السياسة التهب الموقف في منطقة الشرق الاوسط واقترب من الانفجار بعد ان كانت اعلام السلام قد بدأت ترفرف فوق المنطقة وعلامات الاستقرار بدأت تلوح في الافق.

والمأزق الذي يعيشه نتنياهو حاليا يعد من اصعب المآزق لان ازمته داخلية وخارجية في آن واحد. ففي الداخل من الواضح ان نتنياهو فشل في التوصل الى صيغة يجمع بها الاسرائيليين حوله فبسبب سياسته انقسم الاسرائيليون الى مجموعتين الاولى معادية تماما لأي اتفاق مع الفلسطينيين وهي بالتالي تعارض محاولاته للتوصل الى ما يعتبر اتفاق الحد الادنى، وهذه المجموعة تطالبه بتطبيق ما تعهد به هو وحزبه خلال الانتخابات بعدم السماح بتجزئة الخليل او القدس او تقديم اي تنازل للفلسطينيين.

اما المجموعة الثانية فتضم هؤلاء الذين ينادون بالسلام ويتطلعون للتوصل الى اتفاقات مع العرب تضمن لهم الاستقرار بعد تحقيق حلمهم في التطبيع كأساس لحماية مصالحهم الاقتصادية. وقد لا يشكل دعاة السلام اغلبية في اسرائيل ولكنهم في النهاية يعتبرون قوة لها تأثيرها وقدرتها على الضغط.

ونتيجة لهذا الانقسام الذي ينعكس ايضا على مواقف الوزراء في حكومة نتنياهو وكذلك في الكنيست فلا شك ان الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل لا يبدو مريحا لنتنياهو بل من الواضح انه يثير قلقه ويمثل احد جانبي المأزق الذي وجد نفسه فيه.

الجانب الآخر هو المأزق الخارجي الذي يتمثل في الوضع المتردي الذي وصلت اليه علاقات الحكومة الاسرائيلية ليس فقط مع العالم العربي بل ايضا مع الغرب. فاسرائيل التي كانت قد وصلت الى وقت قريب، لحالة من الانتشاء والطموح تطلعا للتسلل الى قلب العالم العربي من خلال فتح ابواب حوارات واتصالات مع بعض الدول العربية، وجدت نفسها فجأة في عزلة اقليمية شبه كاملة.

وزاد من عنف هذا الوضع أن جسور اسرائيل مع اوروبا، وحتى مع الولايات المتحدة، بدأت تتقطع وتزايدت الضغوط على نتنياهو وحكومته لكي ينصاعا الى تيار السلام المتدفق.

والمنطقي في هذه الحالة ان يسعى نتنياهو لكسر الطوق والخروج من المأزق بأقل خسائر ممكنة عن طريق مخطط يضمن له عنصرين، الاول ردع العرب، وبشكل خاص الفلسطينيين، فيدفعهم الى تقديم التنازلات والقبول بشروط الحكومة الاسرائيلية لتوقيع الاتفاقات النهائية على حساب اية حقوق عربية.

اما العنصر الثاني فهو كسب تعاطف الغرب عن طريق اقناع دوله بأن الامن الاسرائيلي معرض للخطر وبالتالي لا بد للاتفاقات النهائية ان تضمن حماية هذا الامن.

ومن هنا تتضح مدى استفادة اسرائيل من عملية تفجير الحافلة في دمشق فهي اولا بمثابة تهديد وردع لسورية ولباقي الدول العربية بالقدرة الاسرائيلية على الوصول الى قلب اية عاصمة عربية.

كما ان مثل هذه العملية قد تدفع سورية او غيرها من الدول او احدى المنظمات المسلحة الى رد عسكري متعجل لا شك ان اسرائيل مستعدة له خاصة في وقت تتحدث فيه عن تصعيد لهجة الحرب في المنطقة. مما يعني في هذه الحالة ان اسرائيل تكون قد اثبتت امام الغرب ان امنها مهدد. وفي الوقت نفسه تكون قد حددت في توقيت ضربتها العسكرية التي تتطلع اليها ضد سورية وان كان المؤكد ان دمشق واعية تماما لابعاد هذا المخطط وتعرف كيف تعالجه مثلما عالجت عشرات المخططات الاسرائيلية من قبل.

محمود عطا الله

* * *

ذلك العالم.. الآخر

بدأ بطرس غالي امس بالذات يومه الاول في مصر من دون.. الأمم المتحدة

منذ زمن طويل كانت الامانة العامة للامم المتحدة حكرا على اهل اسكندنافيا، لان اهل تلك الدول كانوا خارج الحرب الباردة ومضاعفاتها وانعكاساتها. ولذلك جاء تريفغي لي من النروج وداغ هامرشولد من السويد.

وفي العام 1961 قتل هامرشولد في حادث غامض في الكونغو في عز الصراع البارد بين الدول الكبرى. وهكذا امكن اختيار رجل من العالم الثالث هو البورمي يوثانت، لان العالم الثالث الذي كان تحت الاستعمار في الاربعينات والخمسينات اصبح مستقلا وبات يشكل الاكثرية العددية في المنظمة الدولية. لكن يوثانت لم يكمل الدورتين بسبب المرض فتقاعد وانتخب مكانه النمساوي كورت فالدهايم الذي تمكن من تعزيز موقعه بالاستعانة ببريطاني قوي هو بريان اوركهات واميركي اقوى هو وليم بافم. وبعد فالدهايم انتجت الامم المتحدة بيريز ديكويلار الذي كان يمثل قارة كبرى مثلما كان يمثل اللغة الاسبانية وهي احدى اللغات الرئيسية في العالم. ومع ديكويلار بلغت المنظمة مرحلة قوية خصوصا مع ايجاد الحلول لعدد من القضايا العالقة ابرزها ازمة الاحتلال العراقي للكويت. وقبلها قضية افغانستان.

اذن خلال نصف قرن، تمثل في الامانة العامة للامم المتحدة العرق الابيض، الاوروبي مع تريفغي لي وهامرشولد وفالدهايم، وتمثل العرق الاصفر مع يوثانت، كما تمثل العرق الهندي - الاميركي مع ديكويلار، ولم يبق غائبا سوى افريقيا والعالم العربي.

خلال الاربعينات كانت اجزاء واسعة من العالم العربي تحت الاستعمار. وفي الخمسينات كان يخوض معارك الاستقلال، اما في الستينات والسبعينات فكان يحاول بمساعدة افريقيا وآسيا ان تكون له منظمته الدولية بعيدا عن الامم المتحدة. وقد اخذت دول عربية كثيرة آنذاك بالموقف الروسي القائل ان الامم المتحدة منبر غربي، ولذلك اتفق مع الصين في تأسيس حركة عدم الانحياز ومع الروس في تأسيس حركة التضامن الآسيوي - الافريقي، وكانت على استعداد للوقوف مع اي جهة اخرى لتأسيس اي منظمة جديدة. ولذلك كان من المستحيل وصول امين عام عربي الى نيويورك او الى اي مؤسسة دولية تابعة للامم المتحدة باستثناء اللبناني ادوارد صوما الذي اصبح اول امين عام عربي لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ثم المصري بطرس غالي الذي اصبح اول عربي يحتل اكثر المناصب عالمية في العالم.

كانت تلك مرحلة.

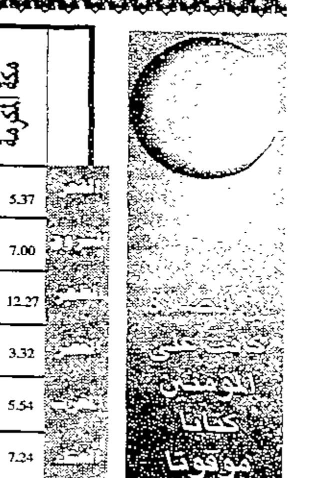
واليوم بالذات يعود غالي الى القاهرة ليبدأ حياة جديدة لا يعرف الى اين ستقوده.

من مكتبه القديم في الطابق الثامن والثلاثين في مبنى الامم المتحدة كان بطرس غالي يرى العالم بصورة مختلفة عما يراه اليوم. ولعله سيكتشف في نهاية ولايته الآن ان هذا العالم هو اسوأ حالا من اي وقت، كما ان الامم المتحدة نفسها اسوأ وضعا من اي وقت. انها الجسم الدولي الذي ينام ويفيق وفوق رأسه سيف حاد معلق بخيط من القطن.

وفائي دياب

No. 6614 - Monday 6/1/1997 ● 1997/1/6 العـــدد 6614 ، الاثنين

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.37	5.42	5.13	5.13	5.19	4.39	5.59	6.00	5.19	5.51	5.05	5.51	5.30	5.22	5.10	5.35	6.50	5.25	7.07	6.35	6.53	5.58	6.52	7.00	6.30	5.55	6.22	6.32	6.36	6.39	6.55	5.42	5.52
7.00	7.07	6.39	6.39	6.52	6.09	7.31	7.33	6.43	7.11	6.27	6.21	6.50	6.32	6.34	7.05	8.28	6.54	7.40	8.05	8.41	7.36	8.42	8.36	8.16	7.43	8.14	8.21	8.38	8.34	8.47	7.19	7.26
12.27	12.27	11.47	11.59	12.01	11.41	12.39	12.32	11.54	12.32	11.44	11.48	12.17	12.20	11.42	12.15	1.12	11.54	12.32	12.08	12.58	12.18	12.50	1.22	12.43	12.02	12.14	12.32	11.55	12.17	12.48	12.04	12.16
3.32	3.28	2.34	2.59	2.51	3.52	3.15	3.00	2.46	3.34	2.42	2.48	3.13	3.20	2.28	2.44	3.35	2.33	3.04	2.11	2.54	2.38	2.38	3.47	2.49	2.00	1.54	2.24	12.59	1.42	2.29	2.27	2.45
5.54	5.49	4.53	5.20	5.10	5.22	5.38	5.20	5.05	5.52	5.01	5.01	5.40	6.01	4.50	5.14	5.54	4.52	5.24	4.11	5.13	4.56	4.58	6.06	5.08	4.20	4.13	4.43	3.11	3.59	4.47	4.47	5.04
7.24	7.19	6.14	6.50	6.32	6.31	7.08	6.50	6.27	7.22	6.21	6.31	7.05	7.01	6.14	6.34	7.26	6.16	6.51	5.41	6.55	6.31	6.40	7.37	6.49	6.01	5.58	6.26	5.06	5.48	6.33	6.18	6.33

وما ينطق عن الهوى

قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة».

دعاء اليوم

رب اجعلني مفتاحا للخير وأجر الخير على يدي، واجعلني مباركا أينما كنت.

التعليمات المنظمة لشؤون الحج لعام 1417هـ

خطط ملزمة لفرق العمل الميدانية لتنظيم مخيمات الحجاج

جدة ـ واس: اصدرت وزارة الحج التعليمات المنظمة لشؤون الحج لعام 1417هـ وفي بداية التعليمات رحب وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر في كلمة له بهذه المناسبة باسم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وباسم كل مواطن في المملكة العربية السعودية بضيوف بيت الله الحرام.

وقال: ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الوافدين اليها في كل عام تفتح صدرها لكل قادم من المسلمين وتسعى جاهدة الى أن تيسر أداء الفريضة في يسر وراحة وفي امن وطمأنينة لا تمن على أحد بذلك ولا تطلب منه اجرا. واضاف: ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على خدمة الحرمين الشريفين بكل ما اوتيت من قوة وعزم، وتظهر اثر هذه الخدمة في مشروعات كثيرة من طرق وانفاق وجسور وخدمات صحية وموانئ واتصالات ودعم لاجهزة الامن بمختلف قطاعاته لتامين السلامة والامان وتامين المواد الغذائية وتوفير مياه الشرب. كما ظهرت تلك الخدمات جلية وواضحة في توسعة المسجد الحرام ومسجد رسول الله عليه افضل الصلاة وازكى السلام.

واوضح انه لهذا اصدرت الوزارة هذه التعليمات مستهدفة خدمة ورعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم كما تهتم هذه التعليمات بتنظيم وتحديد مسؤولية كل فرد وكل جهة كي يعملوا جميعا وفق خطة مرسومة ويظل الجهد موصولا والعمل دائبا حتى يؤوب الحجاج الى بلادهم بعد أن يتم الله عليهم نعمته باداء فريضة الحج. وجدد وزير الحج التاكيد على أن حكومة المملكة العربية السعودية يسرها ويسعدها ان ترى التعاون قائما بين الحجيج وبعثاتهم والجهات المسؤولة بالمملكة راجيا لضيوف الرحمن حجا مبرورا وسعيا مشكورا وعودا حميدا. وفي ما يلي الجزء الثالث من التعليمات:

رابعاً: تنبثق عن لجنة الاسكان خمس فرق عمل ميدانية على الاقل للكشف والمتابعة وفقا للتنظيم الذي تراه كل امانة وتضم كل فرقة:

أ ـ فني من الامانة.
ب ـ مراقب صحي من الشؤون الصحية.
ج ـ موظف اداري من وكالة وزارة الحج.
د ـ صف ضابط من ادارة الشرطة.
هـ ـ ضابط صف سلامة من ادارة الدفاع المدني.
و ـ فني من مصلحة المياه والمجاري.
ز ـ فني كهرباء من شركة الكهرباء.

خامساً: مهام ومسؤوليات لجنة الاسكان:

1 ـ مراقبة تنفيذ الشروط الواجب توافرها في المساكن التي يرغب اصحابها تاجيرها على الحجاج من حيث النواحي الانشائية والصحية وتمديدات الكهرباء وتقدير الحمولة الكلية للصرف الصحي وتوفر المياه العذبة مع توفر وسائل السلامة.

2 ـ الاشراف التام على اعمال فرق الاسكان الميدانية وتذليل العقبات التي تصادف اعمالها.

3 ـ تبدأ اعمال لجنة الاسكان اعتبارا من بداية شهر ربيع الأول من كل عام وتنتهي بنهاية شهر ذي الحجة.

4 ـ تتولى الامانة توفير مقر لجنة الاسكان وفرق عمل الاسكان الميدانية.

5 ـ تحدد لجنة الاسكان كافة ما تحتاجه من متطلبات وفرق عملها الميدانية والرفع عنها لامير المنطقة لاصدار الامر المناسب للجهات المشاركة في اللجنة لتأمين تلك الاحتياجات أو بالطريقة التي يراها الأمير مناسبة.

6 ـ تتولى لجنة الاسكان تنفيذ توجيهات الجهات المسؤولة نحو مساكن فئات الحجاج وحل مشاكل اسكانهم عندما يتطلب الامر ذلك.

سادساً: مهام فرق الاسكان الميدانية تتمثل في:

1 ـ قبل موسم الحج (من غرة ربيع الاول وحتى العاشر من ذي القعدة) القيام بالكشف على المساكن المراد تأجيرها على الحجاج والتاكد من توفر جميع الشروط المطلوبة وتحديد العدد الذي تستوعبه كل غرفة والتوقيع على استمارات المساكن المطابقة مع مراعاة ما جاء بالفقرة (3) من سابعا.

2 ـ اثناء فترة الحج (من العاشر من ذي القعدة وحتى نهاية ذي الحجة):

أ ـ التأكد من وجود تصاريح الاسكان.

ب ـ اذا وجد أن هناك مسكنا لم يصرح باسكان الحجاج فيه ومستوفيا للشروط أو يحتاج الى مدة معينة لاستيفاء بعض الشروط فيستمر اسكان الحجاج فيه مع اتخاذ الاجراء اللازم نظاما بحق المخالف، اما في حالة عدم صلاحية المبنى للسكن فيخلى فورا وتقوم لجنة الاسكان باتخاذ الاجراءات اللازمة حسب النظام.

ج ـ تنفيذ قرار لجنة الاسكان باغلاق المساكن وتشميعها وقطع الخدمات عنها.

د ـ متابعة أعمال المراقبة خلال فترة الموسم للتاكد من توفر وسائل السلامة والكهرباء والمياه والنظافة والمرافق الصحية طيلة مدة اقامة الحجاج بالمسكن وعلى اللجنة وفرقها مراعاة ما ورد في النظام مع ضرورة الاستئذان للكشف عليها والتاكد من توفر الاشتراطات.

هـ ـ الرفع للجنة اولا باول عن اية مخالفة يتضح انها تضر بصحة الحجاج أو انها تعكس صورة غير مرغوبة عن المملكة.

سابعاً: اجراءات الحصول على التصريح

1 ـ تتولى لجنة الاسكان الرئيسية في كل من امانة العاصمة المقدسة وامانة المدينة المنورة الاعلان للمواطنين الراغبين في تأجير دورهم لسكنى الحجاج بوسائل الاعلام المختلفة وعلى فترات متعددة على ان تقوم اللجنة بتوزيع الشروط المنوه عنها على من يتقدم بطلبها في وقت مبكر لاستكمال الناقص منها قبل بدء الكشف على المساكن.

2 ـ تقدم الطلبات الى لجنة الاسكان بالامانة في كل من العاصمة المقدسة والمدينة المنورة وفروعها.

3 ـ تقوم لجنة الاسكان الرئيسية باصدار التصاريح اللازمة وتزويد ادارة الخدمات بوكالة وزارة الحج وادارة الحج بالمدينة المنورة بصورة من استمارات الكشف التي تم التصريح بموجبها.

4 ـ تعد لجنة الاسكان استمارة الكشف على المساكن على ضوء ما تضمنته اللائحة وتكون من ثلاث نسخ اثنتان متحركتان احداهما تسلم لصاحب العلاقة اذا كانت هناك ملاحظات يجب استيفاؤها في مسكنه، الثانية ترسل بعد اصدار التصريح لوزارة الحج ممثلة في الادارتين المشار اليهما في الفقرة (3) اعلاه اما بالنسبة للثالثة فتبقى لدى لجنة الاسكان للرجوع اليها عند الضرورة.

ثامناً: الاشتراطات الواجب توافرها في مساكن الحجاج:

1 ـ يجب ان تكون العناصر الانشائية في المباني الشعبية والمسلحة سليمة وصممت لتلقي الاحمال المقدرة لها وليس بها اية عيوب ظاهرة.

2 ـ يجب ان تكون الغرف على واجهة تطل على شارع أو على مناور مفتوحة.

3 ـ لا تقل المساحة اللازمة لسكن كل حاج عن مترين ونصف متر في مترين (2.5 في 2) مع ملاحظة عدم استخدام الصالات والمطابخ والممرات لاسكان الحجاج.

4 ـ تامين برادات مياه كهربائية بمعدل برادة واحدة لكل دور واذا زاد الدور عن اربع شقق تزاد البرادات مع تامين أكواب ورقية.

5 ـ توفير مكيف هواء بكل غرفة يتناسب مع حجمها.

6 ـ توفير حاويات للقمامة بالعدد الكافي بمعدل حاوية صغيرة بلاستيك لكل غرفة وحاوية كبيرة بغطاء لكل شقة مع توفير اكياس نفايات بلاستيك.

7 ـ يجب الالتزام بالعدد المحدد في التصريح وان يكتب على كل غرفة العدد المطلوب الذي تقرره اللجنة.

8 ـ يجب ان تكون المطابخ والحمامات والشقق وممرات العمارة والسلالم والمناور نظيفة على مدار الاربع والعشرين ساعة.

9 ـ توفير طفايات حريق (بودرة) واحدة لكل شقة سعة خمسة كيلو مع سطل وطفاية حريق (بودرة) في مدخل كل عمارة لا تقل عن ثماني كيلو مع توفير وسائل السلامة الاخرى حسبما يراه الدفاع المدني.

10 ـ ان يكون بكل شقة مطبخ به حوض غسيل ومروحة شفط وان لا تكون بالمطبخ مواسير صرف يظهر عليها اي تسرب.

11 ـ أن تكون نوافذ الغرف والحمامات مغطاة بالسلك المانع لدخول الحشرات.

12 ـ أن تكون الحمامات صحية جيدة التهوية بها سيفونات صالحة للعمل وبالنسبة للمساكن الشعبية فحسب امكانيات ذلك فنيا.

13 ـ أن تكون الاضاءة في جميع أجزاء المبنى كافية.

14 ـ أن تكون التمديدات الكهربائية داخل مواسير عازلة.

15 ـ ان يكون خزان المبنى سليما ومليسا من الداخل ويكون استخدام الخزانات العلوية من الفيبرجلاس أو أي مادة غير قابلة للصدا او غير مضرة صحيا.

16 ـ يجب أن يكون للخزان الارضي غطاء محكم ومرتفع عن سطح الارض وله قفل وبه عوامة وان يكون بعيدا عن اي مصدر تلوث.

17 ـ يجب ان تكون عناصر الحركة الرئيسية (السلالم المصاعد ـ والافقية ـ الممرات داخل وخارج الشقق) مطابقة للمواصفات الفنية والمعروفة ويجب ان يكون المصعد سليما وتتوفر به التهوية ويتوقف عند منسوب جميع الادوار ويوجد به عقد صيانة مع شركة متخصصة.

18 ـ بالنسبة للمباني الشعبية تطبق عليها جميع الاشتراطات الفنية والصحية والسلامة العامة الواردة أعلاه وتعفى من شروط التشطيب الكاملة المطلوبة في المباني المسلحة.

تاسعاً: على لجنة الاسكان في مكة المكرمة اتباع ما يلي:

1 ـ أن تضع الخطط اللازمة لفرق العمل الميدانية المنبثقة عنها بحيث يتم انتقال بعض هذه الفرق الى المشاعر قبل الحج أو زيادة عددها وذلك للتحقق من الالتزام بتصنيف الخيام بالمخططات المعتمدة ووجود الممرات المخصصة للسير والخدمات العامة وتوفر الاشتراطات المقررة.

2 ـ يركز عمل اللجنة واشرافها والفرق المنبثقة عنها اعتبارا من 12/5 على المشاعر وأماكن سكن الحجاج بها.

3 ـ يتم التنسيق بين لجنة الاسكان ووزارة الحج في ما يخص مراقبة مخيمات الحجاج التابعة لمؤسسات الطوافة.

4 ـ تتولى لجنة الاسكان تصحيح ما يقع من مخالفات في المشاعر وفقا لنظام المنازل المعدة لاسكان الحجاج ولائحته التنفيذية.

5 ـ على اللجنة مراعاة توافر الاشتراطات التالية في المخيمات:

أ ـ التزام مؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل باستعمال الخيام الجديدة طبقا للمواصفات المحددة وان تكون الخيام معالجة بالمحاليل المقاومة للحريق حسب التنظيمات المعتمدة.

ب ـ أن تكون المساحة المخصصة لكل حاج في الخيام هي متران في متر (2 في 1) على الاقل.

ج ـ توفر للمخيمات خزانات مياه اضافية وصالحة تعبأ وتستعمل عند انقطاع المياه العمومية وعلى المؤسسات المذكورة مسؤولية توفير المياه.

د ـ تلتزم تلك المؤسسات بتوفير الاضاءة للخيام وفي حالة عدم وصول التيار الكهربائي العام تلتزم بتوفير الاضاءة عن طريق المولدات الكهربائية مع مراعاة الطرق الفنية والسلامة في ايصال التيار الكهربائي للمخيمات وتامين الحراسة اللازمة.

هـ ـ تقوم تلك المؤسسات بتوفير اوعية خاصة لحفظ القمامة وينبغي أن تكون هذه الاوعية مطابقة للشروط الصحية وايجاد العمال اللازمين لنقلها الى الاوعية العامة مع المداومة على نظافتها ورش المبيدات الحشرية.

و ـ يجب على هذه المؤسسات توفير دورات مياه كافية ومناسبة من الناحية الصحية بالمشاعر.

ز ـ يجب توفير وسائل السلامة في جميع المخيمات بالمشاعر حسب التعليمات الصادرة من الدفاع المدني بهذا الخصوص.

عاشراً: اشتراطات عامة:

1 ـ لا يصرح بالاسكان في الادوار التي تزيد عن الدور الرابع دون وجود مصعد الا اذا توفرت الشروط الواردة في المادة (1) و(2) من نظام المنازل المعدة لاسكان الحجاج والمادة ثانيا شريطة ان يثبت للجنة الاسكان بان تلك الادوار اقيمت بموجب فسوحات بناء صادرة بها من الجهات المختصة طبقا للنظام والقواعد المعمول بها حين اقامتها وان يتعهد من يصدر له الترخيص او من يقوم باسكان الحجاج بعدم الاسكان فيها الا في حالة صدور موافقة خطية من الشخص الساكن وبلغته على قبوله السكن في تلك الادوار وتقديمها للجهات المختصة عند طلبها.

ب ـ ضرورة كتابة اسم مالك السكن والمستاجر وعنوان السكن كاملا في التصريح مع وضع التصريح في مكان بارز داخل العمارة.

ج ـ على المسؤول عن سكن الحجاج ايجاد سجل للسكن المؤجر يشمل عدد الحجاج وجنسياتهم وتاريخ الدخول والمغادرة ويكون في متناول المفتشين عند زيارتهم للمسكن.

د ـ على المسؤول علي سكن الحجاج توفير المراتب النظيفة والمخدات واستبدال غير الصالح منها.

هـ ـ الزام اصحاب المساكن بتوقيع عقود صيانة ونظافة مع مؤسسات متخصصة او تخصيص عمال بواقع عامل واحد لكل خمسين حاجا للنظافة على مدى الاربع والعشرين ساعة، وسباك وكهربائي لكل عمارة تستوعب ثلاثمائة حاج فاكثر مع توفير المطهرات والمبيدات اللازمة.

و ـ بعثات الحج الرسمية التي تقوم باستئجار المساكن لحجاجها بموجب عقود اذا التزمت هذه البعثات في عقود الاستئجار بالصيانة والنظافة فعلى هذه البعثات ان توفر مستوى جيداً من النظافة والصيانة ويتم تقدير ذلك من قبل لجنة الاسكان.

ز ـ اذا رغبت بعثة الحج أو مكتب سياحي مسموح له بممارسة امور الحجاج او ما في حكمها استئجار دار لسكن الحجاج فيتم بعد حصول الراغب في التاجير على تصريح بذلك من لجنة الاسكان التي عليها اصدار التصريح في ضوء التعليمات الصادرة لها بهذا الشان.

ح ـ تحدد مسؤولية المالك والمؤجر او وكيلهما في تنفيذ الاشتراطات المبينة في هذه اللائحة من حيث توفير النظافة والصيانة واستمرار التيار الكهربائي وتامين المصعد وتنتقل هذه المسؤولية كليا او جزئيا الى المستغل المباشر اذا وجد عقد بينه وبين المالك بذلك اما المسؤول عن اسكان الحجاج المستغل فتحدد مسؤوليته في تامين الفرش والنظافة اليومية والمياه والبرادات والمراوح والمكيفات ووسائل السلامة ما لم يكن هناك عقد ينص على النحو المبين في هذه اللائحة ويؤخذ تعهد كتابي على المالك او المستاجر المسؤول عن سكن الحجاج بالالتزام بكافة الشروط الموضحة اعلاه في هذه اللائحة والاشراف التام على الحجاج الذين يسكنون في ميناء مع تفقد المبنى على ان يتضمن التعهد ما يدل على قيام المستاجر بانه سيتم اسكان الحجاج الذين ترى اللجنة نقلهم من المبنى التابع له لاكتشاف مخالفات فيه على حسابه مهما بلغت الاجرة كما ان ذلك لا يعفيه من العقوبات النظامية.

ط ـ بالنسبة لنموذج تصريح الاسكان يراعى فيه الآتي:

1 ـ يحظر اسكان الحجاج في الصنادق الخشبية والبرومات.

2 ـ يحظر استعمال المطابخ والصالات لاسكان الحجاج وعدم غلقها واستعمالها في الغرض المخصصة له.

3 ـ يلصق التصريح في مكان بارز داخل العمارة وعلى لجنة تفتيش المنازل افراد كافة الملاحظات والشروط في بيان مستقل عن نموذج التصريح وتسلم لصاحب التصريح للالتزام بها وذلك استنادا لما تضمنته برقية وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا رقم 39/ت/44807 في 1413/6/24هـ.

حادي عشر: يعمل بهذه اللائحة من تاريخ صدورها وتلغى اللائحة الصادرة بالقرار الوزاري رقم 3271 في 1402/12/14هـ.

ثاني عشر: تطبق ضوابط الاسكان واللائحة التنفيذية لنظام المنازل المعدة لاسكان الحجاج على المساكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

الباب السادس

التعليمات الواجبة على النقابة العامة للسيارات وشركات سيارات نقل الحجاج:

1 ـ على النقابة العامة للسيارات تامين تنقلات الحجاج لقاء تسلمها اجور تنقلاتهم مع مراعاة قيام مكتب الوكلاء الموحد ممثلا للنقابة العامة للسيارات في تسلم تلك الاجور بعمل ختم خاص لمن يدفع أجور التنقلات من الحجاج على كل جواز يحدد فيه وجهات تنقلاته ونوعية التنقل (عادي ـ مكشوفة ـ مجهزة) ليكون اساسا تعتمد عليه مؤسسات الطوافة والأدلاء بالنسبة لترتيب تنقلات حجاجها مع النقابة العامة للسيارات بمكة المكرمة او فروعها بالمدينة المنورة.

2 ـ تلتزم الشركات الناقلة للحجاج بتوفير العدد الكافي من سائقي السيارات التي تعدها لنقل الحجاج في موعد مبكر ومناسب من كل عام لكي تدربهم على الطرق المؤدية الى المشاعر المقدسة بالتنسيق مع الأجهزة المرورية.

3 ـ تعتبر شركات سيارات نقل الحجاج مشتركة في مسؤولية مخالفة اي سائق من سائقيها وخاصة في ما يتعلق باركابه الحجاج على ظهر الحافلة او زيادة حمولة السيارات وعليها تحمل ما تصدره اللجنة التنفيذية من عقوبات في ذلك.. ما دام معتمدا على تعليمات نظامية سارية.. كما تلتزم الشركات المذكورة بان توفر لكل سائق حقيبة يدوية لحفظ الجوازات بداخلها حتى يتم تسليم الجوازات للجهة المعنية والمحافظة عليها.. كما ان عليها وضع حزام امان بمقاعد حافلاتها وسياراتها بما فيها الحافلات المكشوفة تنفيذا لتعليمات السير والمرور.

وعلى النقابة العامة للسيارات اعداد تذاكر اركاب محدد فيها وجهات تنقلاته والقيمة النقدية لكل قسيمة وتسليمها لمكتب الوكلاء الموحد ليتسنى له تسليمها للحجاج او بعثات حجهم.

4 ـ على شركات نقل الحجاج ان تراعي بكل دقة عدم تكليف سائق الحافلة باكثر من طاقته اليومية حفاظا على أرواح الحجاج التي يكون سببها ارهاق السائق واي مخالفة لذلك يتم مجازاة الشركة بغرامة تقدر من قبل اللجنة التنفيذية للنقل ويتم الموافقة عليها من الهيئة العليا للنقل مع مراعاة ان يكون بكل حافلة الاسعافات الاولية.

5 ـ على النقابة العامة للسيارات توفير المبالغ اللازمة بمركزها الرئيسي وفروعها تفي بالغرض لاعادة اقيام التذاكر التي لم تستخدم من قبل الحجاج.

الباب السابع

تعليمات عودة الحجاج الى بلادهم عملا بما قضت به توجيهات خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء وحرصا على تيسير افضل السبل لراحة وفود بيت الله الحرام والعناية بهم وتقديم سائر الخدمات والمساعدات التي يحتاجونها اثناء فترة اقامتهم بهذه الديار المقدسة وتنظيم تنقلاتهم بين المشاعر واطمئنانهم ليعودوا الى بلادهم وقد من الله عليهم باداء مناسك الحج وزيارة مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم.

فقد تقرر ان يكون سفر الحجاج من مكة المكرمة الى جدة والمدينة المنورة او المتجهين شرقا عن طريق عرفات / الطائف أو مكة المكرمة / الزيماء/ الشرايع / السيل، بعد اداء فريضة الحج على النحو التالي:

أولا: حجاج الجو:

1 ـ يصرح للحجاج القادمين بطريق الجو من الخارج بمغادرة مكة المكرمة بعد اعلان نظافة الحج من قبل وزارة الصحة كالمعتاد، وفقا للترتيب التالي:

أ ـ حجاج الطائرات المحددة تواريخ عودتهم من بلادهم على تذاكر السفر والبطاقات الخاصة لتحديد العودة يقوم مندوبو المؤسسة بمراجعة نقابة السيارات العامة بمكة المكرمة قبل ثلاثة ايام من موعد رحيل كل وفد من حجاجهم بعد تقديم بيان من صورتين يحتوي على عدد الحجاج الذين حان موعد سفرهم واسمائهم وارقام جوازاتهم واجناسهم وتاريخ عودتهم وجهة سفرهم وواسطة النقل مع تعهد المؤسسة في ذيل البيان بان ما جاء بالبيانات صحيح واذا ظهر خلاف ذلك تكون مسؤولة عما يترتب من جزاء على أن لا يجمع اعداد المسافرين للمدينة المنورة للزيارة والحجاج المسافرين الى جدة للمغادرة لبلادهم في بيان واحد وعلى نقابة السيارات اتخاذ اللازم نحو ترحيل الحجاج من مكة المكرمة قبل الموعد المحدد لسفرهم لبلادهم خلال ست وثلاثين ساعة.

ومن لم يسبق له زيارة المدينة المنورة قبل الحج ورغب في زيارتها بعد اداء الفريضة يصرح له بالسفر اليها قبل سفره الى بلده بأحد عشر يوما كحد أعلى منها يوم السفر ويوم العودة وثمانية أيام للاقامة في المدينة المنورة ويوم بجدة مع ختم احد البيانين المعتمدين من المؤسسة بختم النقابة وتسليمه الى السائق مع الجوازات لتقديمه الى مراكز مراقبة تفويج الحجاج التابعة لوزارة الحج في الطريق.

ب ـ حجاج الطائرات الذين لم تحدد مواعيد عودتهم قبل قدومهم من بلادهم تقوم المؤسسة التابعين لها أو من ينوب عنها بموجب النظام بمراجعة وكلاء شركات الطيران قبل الصعود الى عرفات لتحديد سفرهم من قبلها على أساس تواريخ وصولهم الى المملكة بمقتضى ختم الوصول المثبت على جوازات السفر.

ج ـ على موظفي وزارة الحج المنتدبين للعمل بمراكز مراقبة التفويج في الطرق مراجعة جوازات وبطاقات السفر وعدم التصريح الا لمن قد حان موعد سفرهم الى بلادهم.

2 ـ يتم انزال حجاج الجو القادمين من مكة المكرمة والمدينة المنورة القاصدين السفر الى بلادهم جوا ممن حان موعد سفرهم الى مطار الملك عبد العزيز بجدة كما يتم انزال الراغبين في الاقامة بمدينة الحجاج بجدة قبل موعد سفرهم وفقا للتعليمات.. وحال وصول الحجاج اليها يتم استقبالهم من قبل المختصين وعلى الحاج ان يكون موجودا وفق الموعد المحدد لسفره.

3 ـ تقوم شركات الطيران عند مراجعة الحجاج اليها بغرض السفر باعداد بيان باسماء ركاب الرحلة وتقديم نسخة منه مع جوازات الحجاج المسافرين على كل رحلة لمكتب الوكلاء الموحد موضح فيها المعلومات التالية:

أ ـ اسم الحاج كاملا منقولا من الجواز.

ب ـ الجنسية.

ج ـ رقم الجواز وتاريخه وجهة صدوره، ليتولى المكتب في حينه عمل بيان المغادرة موضحا فيه سائر المعلومات ثم تقدم الجوازات والبيان لادارة الجوازات بعد التصديق عليه من ادارة الحج بالمطار المذكور حسب المتبع لاستكمال الاجراءات المطلوبة ويرجى من ادارة الجوازات عدم السماح بسفر أي حاج الا بموجب بيان مكتب الوكلاء الموحد المصدق بختم الوزارة.

4 ـ وكلاء شركات الطيران ومؤسسة الخطوط الجوية السعودية ملزمون بعدم تسجيل اي حاج في بيان اسماء الركاب الا بعد التاكد من حلول موعد سفره فعلا. وحال انتهاء وزارة الحج (ادارة الحج بالمطار) من ختم بيان مكتب الوكلاء الموحد عليها تقديم البيان مع الجوازات وبيان مكتب الوكلاء الموحد الى ادارة جوازات المطار لاجراء التصريح اللازم.

وفي حالة مراجعة اي حجاج لشركات الطيران ولم يحن موعد سفرهم بعد فان على هذه الشركات تقديم جوازاتهم وتذاكر اركابهم الى ادارة الحج بمطار جدة للتحقيق في كيفية وصولهم لجدة قبل المواعيد المحددة لسفرهم ولا يحق للشركات الحجز لأي حاج في موعد قبل الموعد المحدد له مسبقا الا باذن يصدر من وزارة الحج بعد ايضاح الاسباب وعلى المكتب الموحد للوكلاء مراعاة ذلك من جانبه.

ثانيا: حجاج البحر:

1 ـ يصرح للحجاج القادمين بطريق البحر بالسفر من مكة المكرمة بعد اعلان نظافة الحج من وزارة الصحة كالمعتاد سنويا حسب نشرات الترحيل التي تصدرها وزارة الحج سواء أكان سفرهم الى المدينة المنورة أم الى جدة مباشرة وفقا للتعليمات التي تبلغ لمراكز التفويج من قبل وزارة الحج وفق التنسيق الذي يتم في هذا الشان بين الادارة العامة للحج وادارة الجوازات وشركات النقل البحرية.. مع أخذ التعهد على من يختار الاقامة في مدينة حجاج البحر بجدة أن يقيم فعلا بها بعد سداد اجرة الاقامة المقررة ومقدار 80 ريالا لادارة العين العزيزية.

2 ـ على موظفي وزارة الحج المنتدبين للعمل في الطرق مراعاة تنفيذ القواعد المنظمة لتفويج الحجاج وعليهم اعادة المخالفين الى مكة المكرمة واتخاذ محضر بذلك يوضح فيه اسم الحاج ورقم جوازه واسم المؤسسة ورقم المجموعة وتاريخ العودة النظامي والتاريخ الذي حدثت فيه المخالفة لمجازاة المتسبب بمقتضى التعليمات ورفع ذلك بصورة عاجلة لوكيل وزارة الحج واتخاذ ما يجب نظاما.

3 ـ يستقبل المختصون بادارة الحج بمدينة الحجاج والجهات المختصة الحجاج الراغبين في السكن بمدينة الحجاج ويتم الاشراف من قبل مدير الحج هناك على ترتيب سكنهم المعد بمدينة حجاج البحر ويقوم مكتب الوكلاء الموحد بترتيب نقل امتعتهم حال وصولهم الى هناك وتسلم جوازاتهم منهم لاتمام اجراءاتها النظامية وعلى مكتب الوكلاء الموحد تسجيل الحجاج في بيان الباخرة وان يستعمل ختما خاصا مؤرخا لختم جوازات الحجاج الذين سجلوا اسماءهم وتقوم ادارة الجوازات بالميناء بتسهيل سفر من يراجعها بصورة فردية ممن لم يسجلوا اسماءهم لدى مكتب الوكلاء الموحد وعمل بيانات تشمل سائر المعلومات واعطائها لمكتب الوكلاء الموحد من اجل التسديد النهائي للمسافرين فعلا على ظهر الباخرة واشعار مكتب الوكلاء الموحد بجدة وادارة جوازات المنفذ الذي دخلوا منه بسائر المعلومات التي تشمل اسم الحاج وجنسيته ورقم جوازه وجهة قدومه والواسطة التي قدم عليها والمنفذ الذي دخل منه ومؤسسته وتاريخ القدوم وتاريخ السفر من واقع الجواز مع ملاحظة ان اشعار مكتب الوكلاء الموحد ليس مطلوبا الا بالنسبة للحجاج الذين كان وصولهم أصلا من جوازات مطار جدة او جوازات ميناء جدة او ينبع، وفي حالة وصول حجاج قبل مواعيد سفرهم على مكتب الوكلاء الموحد اشعار ادارة الحج بمدينة البحر حالا عنهم وتقديم جوازات سفرهم اليها لاجراء اللازم نحو التحقيق عن كيفية قدومهم والرفع عن ذلك للوزارة.

4 ـ تشرف ادارة الحج بمدينة حجاج البحر بجدة على ترتيب نقل الحجاج وامتعتهم الى الميناء البحري بالطرق السليمة بعد التاكد من رسو الباخرة على الرصيف واستعدادها لصعود الحجاج اليها واستكمال كافة الاجراءات النظامية.

ثالثا: حجاج البر:

1 ـ يتم سفر حجاج البر من مكة المكرمة بعد أداء فريضة الحج لكل عام وبما لا يتجاوز اليوم الخامس من شهر محرم حسب تقويم أم القرى بعد ان تعلن وزارة الصحة نظافة الحج كالمعتاد سنويا ويكون سفرهم بوسيلة النقل التي احضرتهم على ان لا يسمح لوسائل النقل المذكورة بمغادرة اي مكان الى مكان اخر الا بعد التاكد من دوائر الجوازات من وجود جميع الركاب المقيدين عليها او وجود ما يثبت التخلف بصفة مشروعة وبوثائق نظامية مؤيدة بالتصريح الصادر من وزارة الحج (ادارة الحج بمكة المكرمة او ادارة الحج بالمدينة المنورة) كل في نطاق اختصاصه انفاذا للمادة السابعة من نظام نقل الحجاج الى المملكة واعادتهم الى بلادهم.

2 ـ تقوم مراكز مراقبة تفويج الحجاج التابعة لوزارة الحج في منافذ مكة المكرمة بالتصريح لسيارات حجاج البر بالسفر الى بلادهم بعد التاكد من أن اجراءات سفرهم مستوفية من الناحية النظامية.

الباب الثامن

التعليمات الخاصة ببعثات الحج الرسمية

تمكينا لبعثات الحج الرسمية الموفدة من كل دولة اسلامية من اجل تامين راحة حجاجهم ورغبة في المزيد من فعالية اداء هذه البعثات وبما يحققه التعاون المشترك المثمر بينها وبين اجهزة وزارة الحج في هذا المضمار، فان على بعثات الحج مراعاة الآتي:

أولا: اشعار كل من وزارة الخارجية السعودية ووزارة الحج بالمملكة باسماء وفود بعثات الحج الرسمية في وقت مبكر.

ثانيا: ان يكون لكل بعثة مقر معروف في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وان تخطر وزارة الحج (وكالة الوزارة بمكة المكرمة ـ الادارة العامة لشؤون الحج بجدة ـ ادارة الحج بالمدينة المنورة) من قبل البعثة بعناوينها الكاملة لكل مقر ويشمل ذلك اسم الحي والشارع ورقم الهاتف واسم المسؤول عنه ونائبه وكذلك بالنسبة لعرفات ومنى.. كما تخطر البعثات ومؤسسات الطوافة التي تخدم حجاجها بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة بتلك العناوين والبيانات.

ثالثا: التقيد بالتعليمات المنظمة لشؤون الحج في ما يخص حجاجها في علاقاتها بالجهات العاملة في الحج كل في ما يخصه وسائر الانظمة المرعية للجهات الحكومية ذات العلاقة بشؤون الحج وان تراعى عند توزيع الحجاج على المساكن والغرف ان يكون الرجال مفصولين عن النساء من غير محارم.

رابعا: منع الحجاج من حمل اية صور او كتب او منشورات سياسية ايا كان نوعها او اية اشياء محظور دخولها الى البلاد ومنعهم من الاشتراك في اية تجمعات او مسيرات او هتافات سياسية والا تعرض المخالف الى الاجراءات والجزاءات النظامية السارية بالمملكة ومن جملتها اعادته الى بلده وأن توجه حجاجها الى اهمية الالتزام والتقيد بالاجراءات والتنظيمات التي تصدر عن الجهات السعودية المختصة وخاصة تلك التي تتعلق بمناطق الاختناقات بحيث يتمشى الحجاج تبعا للاحتياطات الامنية التي تضعها السلطات المختصة في المملكة لحمايتهم من أية مخاطر.

خامسا: اعمالا لما اشتملت عليه قرارات المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية بشأن التدابير الخاصة بتنظيم وتحديد أعداد الوافدين الى الاماكن المقدسة لاداء فريضة الحج وما صدر عن المؤتمر من تاييد الاجراءات الخاصة بتحديد نسبة معينة للحجاج بما يكفل تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع الحجاج وتامين اداء مناسكهم وتوفير وسائل الراحة لهم حيث وضعت قاعدة لذلك بتحديد نسبة واحد في الالف من عدد سكان كل دولة، لذا يرجى الالتزام باعداد الحجاج المتفق عليها في محاضر الاجتماعات الرسمية التي تعقد مع وزير الحج وبما لا يتجاوز النسبة المشار اليها انفا.

سادسا: الاستفادة من التسهيلات التي تتيحها الشيكات السياحية بالريال السعودي والتي تصدرها شركة الشيكات السياحية السعودية التي تشرف عليها مؤسسة النقد العربي السعودي لخدمة الحجاج اذ توفر الامان لهم بعدم تعرض الحاج لحمل النقود المزيفة وامكانية استرداد قيمة هذه الشيكات عند فقدها وعدم صرفها لآخرين في حال ضياعها الى جانب سهولة حملها وصرفها خاصة في مناطق الحج.

سابعا: التنسيق مع مكتب الوكلاء الموحد في جدة ومؤسسات الطوافة في مكة المكرمة ومؤسسة الادلاء في المدينة المنورة بالنسبة لتنظيم ترحيل حجاجهم حسب المواعيد المقررة ويتم ذلك بالتنسيق مع ادارة الحج في كل من جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وتنبيه حجاجهم ممن لديهم أية شكوى ان يتقدموا بها للجان الشكاوى مع الأدلة المستندية فور حدوثها لمعالجتها قبل سفرهم حيث من الصعوبة بمكان النظر في أي شكوى بعد سفر الحجاج.

ثامنا: من المستحسن بقاء بعض افراد بعثات الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة حتى سفر آخر فوج من حجاجهم وتزويد الوزارة باسماء هؤلاء المسؤولين من ممثلي بعثة الحج.

تاسعا: الجهات التي يتسنى لهذه البعثات الاتصال بها ما يلي:

1 ـ بالنسبة لجدة:
أ ـ مكتب وزير الحج.
ب ـ الادارة العامة للحج بجدة.
ج ـ مكتب الوكلاء الموحد بجدة.

2 ـ بالنسبة لمكة المكرمة:
أ ـ وكالة وزارة الحج.
ب ـ ادارة الحج بمكة المكرمة.
ج ـ المؤسسة التجريبية الاهلية المختصة.

3 ـ بالنسبة للمدينة المنورة:
أ ـ ادارة الحج بالمدينة المنورة.
ب ـ المؤسسة التجريبية الاهلية للادلاء.

عاشرا: التقيد بالنظم والتعليمات الصادرة من وزارة الحج والجهات الحكومية الاخرى ذات العلاقة بشؤون الحج وعليها مراعاة الآتي:

1 ـ التنسيق مع مكتب الوكلاء الموحد في جدة بتسلم عوائد خدمات ارباب الطوائف واجور النقل بالنسبة لبعثات الدول الاسلامية التي تتولى ترحيل الحجاج الى مكة المكرمة او المدينة المنورة بوصفه ممثلا للنقابة العامة للسيارات وسائر ما يختص بمكتب الوكلاء الموحد وفقا للتنظيمات.

2 ـ التنسيق مع مؤسسات الطوافة الاهلية التجريبية في ما يختص باستقبال حجاجهم وتنظيم شؤون سكنهم في مكة المكرمة والمشاعر وتنقلهم الى المشاعر او جدة او المدينة المنورة بعد اداء فريضة الحج وكافة الخدمات وفقا للتنظيمات المعدة بما في ذلك ما نصت عليه التعليمات المنظمة لشؤون الحج.

3 ـ التنسيق مع مؤسسة الادلاء الاهلية بالمدينة المنورة في ما يختص باستقبال حجاجهم في المدينة المنورة سواء قبل الحج او بعده وتنظيم شؤون سكن حجاجهم بالمدينة المنورة وتفويجهم الى جدة او سفرهم الى بلادهم من المدينة وفقا للتنظيمات المعدة بهذا الشان بما في ذلك ما نصت عليه التعليمات المنظمة لشؤون الحج.

4 ـ اذا دعت المصلحة وحاجة الوزارة الى ايفاد مندوبين من بعثات الحج الى مراكز مراقبة التفويج التابعة للوزارة بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة يتم التنسيق في هذا الشان مع ادارات الحج بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بمشاركة مؤسسات الطوافة والادلاء.

5 ـ على بعثات الحج ان تتقدم بشكواها الى جهات الوزارة المختصة فور وقوع أية مخالفة للعمل على ازالتها والتحقيق فيها.

6 ـ كما أن لبعثات الحج ان تبدي وجهات نظرها وملاحظتها الى المسؤولين في وزارة الحج والمؤسسات الاهلية القائمة على خدمة الحجاج لدراستها لتحقيق ما تضمنته من مقترحات هادفة تحقق النفع العام لحجاج بيت الله الحرام.

حادي عشر: تتولى وزارة الحج منح بطاقات المجاملة لاعضاء بعثات الحج الرسمية حال وصولهم الى المملكة حسب التعليمات المنظمة لذلك.

الباب التاسع

تعليمات عامة

1 ـ لا يجوز لأي شركة سياحية التعاقد مع حجاج من دولة اخرى يرغبون في اداء فريضة الحج بل يقتصر التعاقد مع مواطني البلد الذي توجد به الشركة السياحية.

2 ـ للحاج الحرية في اختيار طريق عودته جوا أو بحرا فقط. ويشترط لتغيير طريق العودة واستعادة الاجرة أن يتم ذلك بواسطة وزارة الحج على أساس ضمان عودته الفعلية بقطع تذكرة عودة اخرى لتحقيق رغبته في طريق عودته وعدم تخلفه مع اشعار ادارة الجوازات بالتذكرة المستبدلة مع مسؤولية الشركة الناقلة عن عودة الحجاج في ما اذا لم يكن يحمل تذكرة سفر بواسطتها كافية لإيابه.. أما حجاج الجو والبحر الذين يرغبون في العودة الى بلادهم برا فينظر في الحالات الاضطرارية ذات الصبغة الخاصة على ضوء ظروفها من قبل وزارة الحج (مكتب وزير الحج بجدة أو وكالة الوزارة بمكة المكرمة أو الادارة العامة للحج بجدة وادارة الجوازات) لاستكمال الاجراءات.. وعمليات التسديد والتاشير ومن ثم يجري الترخيص اللازم لهم بتغيير طريق العودة بعد التثبت من وجود الضمانات والوسائل الكافية لمغادرتهم البلاد وعدم تخلف احد منهم.

3 ـ تتم لجراءات ترحيل الحجاج من مكة المكرمة بواسطة مؤسساتهم ومن جدة بواسطة مكتب الوكلاء الموحد ومن المدينة المنورة بواسطة مؤسسة الادلاء.

4 ـ تتحمل كل مؤسسة كافة المسؤوليات المترتبة على سفر الحجاج التابعين لها قبل موعد سفرهم او محاولة ذلك ويجوز في هذه الحالة وقف صرف مصلحة المساهم المخالف واحالته الى المحاكمة التاديبية وفقا للنظام.

5 ـ حجاج الجو المرحلون من مكة المكرمة الى جدة قبل موعد سفرهم باكثر من ست وثلاثين ساعة يعادون الى الدور التي كانوا بها ويسمح للسيارات اذا كان فيها بعض الحجاج المسموح بسفرهم بمواصلة السفر بعد انزال الذين لم يحن موعد سفرهم ويتخذ المحضر بالمخالفة ويقدم للجهات المختصة بوزارة الحج لمحاسبة المتسبب.

6 ـ يكون ترحيل الحجاج من مكة المكرمة الى جدة أو المدينة المنورة بواسطة النقابة العامة للسيارات وعلى نقابة السيارات التاكيد على شركات نقل الحجاج بضرورة توفير السيارات والحافلات الصغيرة الكافية سواء بملكيتها أو بالاستئجار مسبقا طبقا للتعليمات المبلغة لها وتحال الطلبات الى الشركة التي جاء دورها على الا تعطى الفرصة لاية شركة بالاستئجار مباشرة حين الاحالة عليها والا اعتبرت مخالفة للتعليمات الصادرة بهذا الخصوص.. وأي تقصير يثبت من هذه الشركات في عدم وجود العدد المقرر عليها من الحافلات والسيارات الصغيرة يعرضها للجزاء المناسب بمنعها من العمل في العام التالي.

7 ـ على الشركات الناقلة للحجاج أن تستعد بنقل الحجاج على الحافلات والسيارات التابعة لها والحرص على تلبية سائر الطلبات في الحال.

8 ـ الحجاج الذين يقصدون السفر من المدينة المنورة الى مكة المكرمة راسا أو الذين يقصدون السفر من مكة المكرمة الى المدينة المنورة راسا يكون سفرهم عن طريق الخط السريع مكة المكرمة / المدينة المنورة وبالعكس.

9 ـ البعثات الرسمية والطبية وبحارة البواخر غير مقيد سفرهم من مكة المكرمة والمدينة المنورة مع اهمية مرورهم بمراكز مراقبة تفويج الحجاج في الطرق للتاكد من شخصياتهم والاطلاع على جوازات سفرهم وبطاقات المجاملة الممنوحة لهم ومطابقتها.

10 ـ وتود وزارة الحج من بعثات الحج عدم السماح لغير افراد البعثة الرسميين بالسفر الا في المواعيد المحددة وفقا للتعليمات.

11 ـ الاشخاص الذين منحوا بطاقات المجاملة غير مقيدين في سفرهم من مكة المكرمة.. ولكن لا يحق لهم النزول في استراحات الحجاج بجدة او مغادرة المملكة الا في المواعيد المقررة حسب الاصول للمغادرة ومن الواضح أن هذه البطاقات لا تمنحهم هذا الحق.

12 ـ على مدير ادارة الحج في المدينة المنورة اتخاذ ما يلزم نحو فتح المراكز اللازمة لعملية التاكد من عدم سفر الحجاج من المدينة المنورة الا في المواعيد المحددة بحسب التعليمات وفق قرار لجنة الحج العليا والتعليمات المتخذة في ذلك والمبلغة اليه.. وعلى هذه المراكز اعادة كل حاج لم يحن موعد سفره الى بلاده حسب التعليمات واتخاذ المحضر بذلك موضحا فيه اسم الحاج ورقم وتاريخ جواز سفره ومصدره واسم فرع الادلاء وتاريخ العودة النظامي وتاريخ حدوث المخالفة لمجازاة المتسبب بمقتضى التعليمات.

13 ـ على مؤسسات الطوافة والادلاء ابلاغ فروعها والمسؤولين عن ترحيل حجاج المؤسسة بان من يقوم بترحيل حجاجه او بعضهم قبل الموعد المحدد يعاد اليه حجاجه من المراكز ويجازى هو عن كل حاج بغرامة قدرها (50) خمسون ريالا وفقا لتعليمات عودة الحجاج ويتحمل تسديد الاجرة المقررة عند حلول موعد سفرهم بالدرجة نفسها.

وعلى مدير المركز تنظيم محضر عن كل حالة وفقا للفقرة (12) من هذه المادة يسجل فيه سائر المعلومات عن السيارة ورقمها واسم سائقها وعدد الحجاج فيها وجنسياتهم وارقام وتواريخ جوازاتهم ومصدرها واسم مؤسسة الطوافة واخذ توقيعات بعض الحجاج والسائق وتاريخ حدوث المخالفة، وأن تعد نماذج مطبوعة لهذه الحالات وعلى كل موظف من موظفي المركز يضبط حالة ان يسجل المحضر اللازم وفقا لذلك ويوقع عليه ويصادق عليه من مدير المركز ويرفع الى وكيل الوزارة مع صورة منه الى مكتب الوزير وعرض الامر على الوزارة لتطبيق العقوبة النظامية وفقا لتعليمات الحج.

14 ـ على نقابة السيارات تهيئة المكاتب اللازمة وتزويدها بالعدد الكافي من الموظفين لاستقبال مندوبي مؤسسات الطوافة والادلاء ومراجعتهم وتهيئة مراكز متعددة لقبول الاجرة والختم على بياناتهم لتيسير العمل.

15 ـ على سائر دوائر وزارة الحج مراعاة ضرورة ترحيل الحجاج الى جدة والمدينة المنورة في الموعد المحدد بهذه التعليمات واخطار المسؤولين في الوزارة باي اخلال يقع من جانب المسؤولين عن الترحيل بالمؤسسات وتركيز المسؤولية في المتسبب للنظر في أمره ويتحمل المتسبب نفقات اقامة الحجاج المذكورين وترحيلهم وكل ما يترتب على ذلك الاخلال.

16 ـ مخالفة أي نص من هذه التعليمات من اية جهة مسؤولة سواء من المؤسسات أو الوكلاء أو غيرهم يعرضهم لتطبيق التعليمات بحقهم كما يعرضهم لاية عقوبات تراها المراجع ولن يقبل منهم عذر.

17 ـ على سائر أصحاب سيارات الاجرة والخصوصي ملاحظة عدم اركاب أي حاج من مكة المكرمة الى جدة او بالمدينة المنورة وبالعكس الا عن طريق النقابة او وزارة الحج الا من يحمل تصريحا بحرية التنقل على الواسطة التي يريدها.

18 ـ من المعلوم أن مراكز مراقبة تفويج الحجاج تقع في خط مكة/ جدة الخط السريع ومركز مراقبة أم الجود بالخط القديم وطريق مكة المكرمة/ المدينة المنورة عن طريق الخط السريع.

19 ـ يمنع منعا باتا تحميل الامتعة على أسطح السيارات اكثر من الحمولة المحددة وكل مؤسسة تسمح لنفسها بالتحميل الزائد تكون عرضة للجزاء بما لا يقل عن خمسة الاف ريال عن كل سيارة وعلى المسؤولين بمراكز مراقبة التفويج اعداد محضر بالمخالفة ويؤخذ توقيع السائق عليه.

20 ـ تهيئ نقابة السيارات سيارة او اكثر لمراكز وزارة الحج مكة المكرمة / جدة/ ام الجود وطريق مكة المكرمة / جدة الخط السريع وطريق مكة المكرمة/ المدينة المنورة السريع لاعادة الحجاج الذين يصلون اليها ولم يحن موعد سفرهم لعدم تعطيل بقية ركاب السيارة ومواصلة سفرهم.

21 ـ تشدد الرقابة على مداخل استراحة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة وميناء جدة الاسلامي ولا يسمح بدخول من لم يحن موعد سفره الا في الموعد المحدد في هذه التعليمات وعلى الادارة العامة للحج تنسيق هذا الامر مع ادارة مطار الملك عبد العزيز بجدة ولادارة المرور بما يضمن سلامة ودقة التنفيذ.

22 ـ تتقيد جميع الشركات الناقلة للحجاج سواء بطريق الجو او البحر او البر بمسؤولياتها الكاملة التي نص عليها نظام نقل الحجاج.

23 ـ على شركات نقل الحجاج الزام سائقي حافلاتها بالوقوف بمراكز مراقبة التفويج والنص على ذلك في العقود المبرمة معهم.

24 ـ اذا رغب الحاج في الاقامة لدى أحد معارفه او اقاربه من المقيمين او المواطنين سواء في مكة المكرمة أو المدينة المنورة حتى يحين موعد سفره فيسمح له بذلك بشرط أن تحتفظ المؤسسة المختصة بجواز سفره لديها وأن يؤخذ التعهد اللازم على من يقيم لديه بمراجعة المؤسسة المختصة قبل موعد سفره بوقت كاف مع التاكد من هوية من يقيم لديه وعنوان سكنه.

25 ـ استثناء من التعليمات المنظمة لسفر الحجاج بعد اداء الفريضة المقدسة فانه يجوز للحاج النزول مبكرا الى جدة دون التقيد بمواعيد التفويج.. وذلك في الحالات الاتية:

أ ـ اذا رغب الحاج النزول الى جدة قبل الموعد المحدد لسفره بعد اداء مناسك الحج فعليه أن يقدم المبررات الداعية لسفره لوكيل الوزارة وفي حالة القناعة يسمح له بالسفر على أن يؤخذ عليه التعهد بالسكن في مدينة الحجاج ويسدد الاجرة المخصصة لها ومقدارها ثمانون ريالا على أن تقوم المؤسسة بارسال جواز سفره لمكتب الوكلاء الموحد وعلى الحاج قبل موعد سفره مراجعة مكتب الوكلاء الموحد ليؤمن ترتيب سفره لبلاده.

ب ـ في حالة رغبة الحاج التوجه من مكة المكرمة الى جدة لمدة لا تزيد عن 24 ساعة لقضاء بعض شؤونه فيسمح له بذلك ويحتفظ بجواز سفره لدى مؤسسته ويعطى اذنا كتابيا من المؤسسة بذلك مصدقا من مدير ادارة الحج بمكة المكرمة لتقديمه لمراكز مراقبة التفويج بطريق جدة / مكة المكرمة.

26 ـ على ممثليات خادم الحرمين الشريفين في الخارج نشر هذه التعليمات بوسائل الاعلام المتاحة مع ابراز هذه التعليمات داخل الممثليات.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

المحكمة رفضت الطعون ولكنها تركت الباب مفتوحا لدعاوى أخرى

قانون المديونيات الكويتي نجا مؤقتا من حكم المحكمة الدستورية

الكويت: من فادية الزعبي

رغم حكم المحكمة الدستورية الكويتية امس الاول بعدم قبول ستة دعاوى طعن بدستورية قانون المديونيات رقم 41 لعام 1993 الذي سيسري على الآف المدينين الكويتيين الا ان هذا الحكم لم يفصل بدستورية او عدم دستورية القانون المذكور، وترك الباب مفتوحا لدعاوى اخرى ستفصل المحكمة بها اذا ما سلك المحامي المعني الطريق القانوني الصحيح الذي ينظم عمل المحكمة الدستورية.

وكان مجموعة من المدينين المشمولين بالقانون المذكور قد تقدموا من خلال مكاتب محامين بالطعن بدستوريته، وتصدى للدفاع عن هذا القانون محامو البنوك المديرة للقروض.

وجاء في حيثيات الطعون المقدمة من احد مكاتب المحامين (الدكتور بدر جاسم اليعقوب) ان المشروع اجبر المدينين على التنازل عن حق التقاضي الذي كفله الدستور الكويتي للمواطنين، واعتدى على الملكية والحق في العمل عندما الزم المدين برهن اصول امواله في الداخل والخارج كضمان للسداد.

واضاف ان القانون قيد حرية المدين حينما منعه من السفر الى الخارج في حالة اشهار افلاسه مما يخالف نصوص الدستور. واهدر مبدأ العدالة حينما فرض نسبة واحدة ثابتة في حالة الدفع الفوري للديون وطبق هذه النسبة على كل فئات المدينين دون مراعاة كل فئة واختلاف المراكز القانونية للمدينين، وجاء ايضا في مبررات الطعن بدستورية هذا القانون ان احد بنوده قضى باستخدام التعويضات التي تستحق لاولاد المدينين القصر عن الاضرار التي لحقت باموالهم جراء الغزو، وكذلك مبالغ التثمين الناشئة عن استملاك احد العقارات المملوكة لاي منهم باعتبارها سدادا نقديا فوريا للمديونية في حين ان اولاد المدين لا علاقة لهم بهذه الديون، ولا حاجة لمساءلتهم عنها، حيث يتعارض ذلك مع دستور الكويت الذي يحظر المصادرة العامة ولا يجيز المصادرة الخاصة الا بحكم قضائي.

كما دفع مكتب المحامي الدكتور بدر جاسم اليعقوب في طعنه بدستورية قانون المديونيات بأن هذا القانون قد نص على ابطال تصرفات المدين في امواله التي تمت قبل العمل بالقانون وهو ما يترتب عليه المساس بمبدأ استقرار المعاملات، ويتناقض مع حكم دستور الكويت. ومن الدفوع الاخرى التي قدمها مكتب محاماة آخر مبرهنا على عدم دستورية قانون المديونيات ان مجلس الامة قد صوت على ذلك القانون ولم تتوفر له الاغلبية اللازمة لاقراره، وتم اعادة التصويت بناء على طلب الحكومة في ذات الدورة البرلمانية وهذا يخالف اللائحة الدستورية للمجلس.

اما الثغرة التي ارتكزت عليها المحكمة الدستورية في رفض الدعاوى الست المقدمة لها فهي عدم سلوك تلك الدعاوى الطريق القانوني بشكل يتفق مع نصوص القانون الذي ينظم اتصال المحكمة الدستورية بهذا النوع من الدعاوى.

وقال احد رجال القانون لـ «الشرق الأوسط» ان حكم المحكمة الدستورية الذي صدر امس الاول لم ينف العيوب والمخالفات الدستورية عن قانون المديونيات رقم 1993/41، ولم يغلق الباب امام اي طعون اخرى تبرز مستقبلا على ان تستخدم الطريق القانوني السليم.

يذكر ان قانون المديونيات رقم 1993/41 قد صدر من اجل تنظيم عملية استرجاع الحكومة لجانب من اموالها التي دفعتها في شراء مديونية البنوك الكويتية اثر تحرير الكويت مباشرة وتم تعديل هذا القانون والبدء بتنفيذه منذ عام تقريبا حيث دفع اغلبية المدينين القسط الاول من مديونيتهم، اما القسط الثاني فإن آخر موعد لسداده هو اليوم الاثنين 1997/1/6.

ويبلغ مجمل رصيد المديونية للعملاء تبعا للقانون 1993/41 نحو 5.26 مليار دينار (حوالي 17.5 مليار دولار) موزعة على 3431 عميلا. وقد اعطى القانون حرية السداد للمدينين اما بطريقة السداد النقدي على اقساط متساوية لمدة خمس سنوات مع خصم بالدين بنسبة 45 بالمائة واسقاط الفوائد. وقد اختار هذا الاسلوب نحو 3431 عميلا تقدر مديونيتهم بنحو 5.238 مليار دينار. اما بطريقة الاقساط المتساوية لمدة 12 سنة مع خصومات اقل من الطريقة السابقة وقد اختار هذا الاسلوب نحو 22 مدينا تقدر مديونيتهم بنحو 25 مليون دينار.

وكان بنك الكويت المركزي هو الجهة التي اشترت مديونية البنوك الكويتية بعد تحرير الكويت بهدف تنظيفها مقابل سندات دين يتم اطفاؤها مع توالي تسديد المدينين لمديونيتهم.

الإمارات تحدد 5 سنوات لرفع نسبة المواطنين في القطاع المصرفي إلى 60 في المائة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حددت دولة الامارات العربية المتحدة فترة لا تزيد عن 5 سنوات لرفع عدد المواطنين الاماراتيين العاملين في القطاع المصرفي الى نسبة تتراوح بين 50 و60 في المائة.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بعد اجتماع عقدته لجنة تنمية الموارد البشرية المواطنة في القطاع المصرفي مع المسؤولين في جهاز ابوظبي للاستثمار وبحضور احمد خليفة السويدي ممثل رئيس الدولة وعدد من الوزراء ورئيس مجلس ادارة المصرف المركزي ومحافظ المصرف. وقال الطاير ان اللجنة عرضت على المسؤولين في الجهاز ما قامت به خلال العام الماضي وما توصلت اليه من نتائج بشأن تنمية القوى المواطنة في القطاع المصرفي.

وذكر ان اللجنة قامت بجولات ميدانية للوقوف على تصورات البنوك ومرئياتها حول كيفية زيادة عدد المواطنين والتغلب على العقبات والصعوبات التي تعترض عملية التوطين. وقال ان اللجنة اجرت استبيانا للتعرف على واقع العمالة في القطاع المصرفي، ومعوقات زيادة عدد العاملين فيه، وانها عرضت هذه النتائج على كبار المسؤولين بحضور رؤساء مجالس ادارة البنوك المحلية واعضاء مجلس ادارة المصرف المركزي.

حمولتها 2.1 مليون برميل

«السعودية للنقل البحري» تتسلم «سفاينة» أحدث ناقلاتها النفطية

الرياض: من محمد البسام

تحتفل يوم الاربعاء المقبل الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بتسمية الناقلة «سفاينة» آخر ناقلات البترول الخام العملاقة التي بنتها احواض شركة «متسوبيشي» للصناعات الثقيلة في مدينة نجازاكي في اليابان لحسابها. وقال المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم مدير عام الشركة ان الناقلة «سفاينة» تعتبر احدث ناقلة بترول خام عملاقة في العالم، وذلك للامكانيات والمواصفات الحديثة التي تتميز بها هذه الناقلة، وتبلغ حمولة الناقلة 2.1 مليون برميل، ما يعادل 300 الف طن ساكن، ويبلغ طول الناقلة العملاقة 340 مترا، وعرضها 56 مترا، وعمقها 31.8 متر، ويصل مدى سرعتها الى 15 عقدة بحرية. واشار المهندس الشريم الى ان الناقلة الجديدة يمكنها الابحار من الخليج العربي الى الخليج العربي مرورا بامريكا دون الحاجة للتزود بالوقود، وتتوزع حمولتها على 17 خزانا، بالاضافة الى خزانات التوازن.

وجرى بناؤها من الحديد المطاوع بنسبة 20 و80 في المائة من الحديد الصلب، وهي احدث ناقلة ذات هيكل مزدوج. وتجدر الاشارة الى ان ناقلات الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري للبترول الخام ستنقل جزءا من منتجات شركة «ارامكو» السعودية، وذلك من خلال الاتفاقات الموقعة بين الشركة الوطنية السعودية للنقل العربي وشركة فيلا البحرية العالمية - احدى الشركات التابعة لشركة ارامكو السعودية - ومدة هذه الاتفاقية ثلاث سنوات قابلة للتمديد الى خمس سنوات.

الملتقى الأول لرجال الأعمال العرب يفتتح أعماله اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

برعاية العاهل الاردني الملك حسين يفتتح اليوم في عمان الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب، وتستمر اعمال المؤتمر لمدة ثلاثة ايام ويحضره الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، ورؤساء مؤسسات العمل العربي المشترك ورؤساء اتحادات رجال الاعمال العربية ورؤساء اتحادات غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وحشد كبير من رجال الاعمال العرب يزيد على 600 رجل اعمال، حيث تشارك قطر والاردن ومصر وسورية وفلسطين بوفود كبيرة. كما تشارك فيه وفود ومؤسسات اقتصادية من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والعراق وتونس ولبنان والسودان.

فتح منافذ تسويقية حدودية بين مسقط وطهران

اتفاق عماني إيراني على تطوير حقل هنجام المشترك للغاز الطبيعي

مسقط: من سامي حامد

اتفقت كل من سلطنة عمان وايران على الارتقاء بمستوى العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار. كما اتفق البلدان على ايجاد صلات مباشرة بين القطاع الخاص في البلدين وتبادل المعلومات والخبرات.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب العماني مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة وعن الجانب الايراني المهندس حسين محلوجي وزير المعادن والفلزات خلال اجتماع الدورة الخامسة للجنة العمانية الايرانية المشتركة التي عقدت في مسقط امس.

كما وافق الجانبان العماني والايراني على فتح منافذ تسويقية حدودية في البلدين وقد ابدى الجانب الايراني رغبته في فتح مكتب تجاري في مسقط وأعرب عن استعداده لتسهيل تجارة العبور «الترانزيت» للسلع العمانية عبر الاسواق التجارية الحرة الى البلدان المجاورة وآسيا الوسطى وبالعكس.

ومن جانبه وعد الجانب العماني بتقديم التسهيلات اللازمة لرجال الاعمال الايرانيين وخاصة في ما يتعلق بالتأشيرات التجارية وتقديم التسهيلات للقوارب الايرانية «اللنشات» في ميناء السلطان قابوس. كما اتفق الجانبان على النظر في اقامة مشاريع مشتركة وتبادل الخبرات في مجال موارد المياه.

وحول التعاون النفطي أبدت طهران رغبتها للمشاركة في المناقصة الخاصة بمشروع تمديد الغاز الى المنازل في مسقط ووافق الجانبان على اقامة مشروع مشترك لاستخراج النحاس في ايران. كما اقترح الجانب العماني على الجانب الايراني العمل على اقامة مشروع مشترك للفيروكروم يعتمد على مزج الكروم العماني والايراني.

الى ذلك اجتمع سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني مع المهندس حسين محلوجي وزير المناجم والفلزات الايراني امس. وقد صرح الشنفري عقب الاجتماع بانه تم الاتفاق بين البلدين على تطوير حقل هنجام والاتفاق على اختيار شركات عالمية لتطوير هذا الحقل البحري المشترك الواقع في مضيق هرمز. ويقدر احتياطي الغاز في هذا الحقل بنحو 30 مليار متر مكعب.

وفي وقت لاحق التقى يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الوزير الايراني. وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية ان بن علوي بحث مع محلوجي العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين والأمور ذات الاهتمام المشترك.

فقيه يشرح لوفد من هارفارد مراحل انضمام السعودية إلى «الجات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي مع وفد من جامعة «هارفارد» الاميركية يزور السعودية حاليا مقومات وثوابت الاقتصاد السعودي والمؤشرات الاساسية لادائه، كما القى الضوء على مراحل انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية WTO وما توصلت اليه نتائج الجولتين الاولى والثانية للمفاوضات التي تمت في مجال السلع والامور المتعلقة بالخدمات والاستثمار وحقوق الملكية الفكرية.

واستعرض فقيه مع اعضاء الوفد اثناء استقباله لهم امس اوجه التعاون المشترك بين السعودية والولايات المتحدة الاميركية، واطلع الوفد على مراحل نمو الاقتصاد السعودي وما قامت به الدولة وفق خططها الخمسية المتتابعة التي ادت الى النقلة الحضارية العملاقة والاستقرار الاقتصادي المشهود الذي تعيشه المملكة.

ويتكون وفد جامعة هارفارد الاميركية من كل من البروفيسور جيفري ساكس الخبير الاقتصادي المعروف ومدير معهد هارفارد الدولي للتنمية، والبروفيسور فيليب ويلونز مدير برنامج الانظمة المالية الدولية بهارفارد، وفرانك فوجيل الاستاذ المساعد ومدير برامج دراسات الفقه الاسلامي في جامعة هارفارد الاميركية. وسيلقي الوفد محاضرات عن سبل استقطاب راس المال الاجنبي للاستثمار في السعودية.

الحكومة المصرية تتعهد بخفض الضرائب وتنمية «جنوب الوادي» دون زيادة العجز

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

أعلنت وزيرة الاقتصاد المصرية الدكتورة نوال التطاوي امام اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب امس عن اعداد ميثاق شرف للمتعاملين في تداول الأوراق المالية لمزيد من الضوابط في التعامل في مجال نشاط سوق المال لجذب مزيد من الاستثمار.

وقالت ان عام 97 سيشهد مزيدا من الخدمات الاضافية التي تقدم للمستثمرين بما في ذلك عملية الجوازات والاقامة او استخراج تصاريح عمل الاجانب في مكتب واحد وهو ما بدأ حاليا في القاهرة والاسكندرية وسيعمم في بقية المحافظات.

واوضحت أن العام الحالي سيشهد ايضا دخول عدد كبير من الشركات في سوق الأوراق المالية، معربة عن املها في أن تدخل الشركات المغلقة لطرح نسب متزايدة من اسهمها وزيادة الشركات في عمليات الاكتتاب العام.

كما اشارت الى ان مصر حصلت على مليار دولار منحا اجنبية لا ترد خلال عام 96 ونصف مليار دولار قروضا ميسرة منها 50 في المائة في صورة معونة فنية. من ناحية أخرى اعلن وزير المالية الدكتور محيي الدين الغريب انه سيجري في العام الجديد تخفيض الضرائب العامة على الدخل مع تصعيد مواجهة التهرب الضريبي والتعامل مع مرتكبيه بصورة حاسمة.

وقال انه يجري حاليا اعداد تشريع جديد يلتزم بمقتضاه كل ممول بتقديم اقرار ضريبي اذا كان عاكسا للخسائر.

واضاف انه يجري حاليا اعداد الموازنة العامة للدولة للعام المالي الجديد ومراعاة تطوير السياسة الجمركية والمالية وتطوير ضريبة المبيعات لرفع كفاءتها بما يساعد على التصدير، وقال ان الحكومة ستعتمد جرعات متدرجة ومستمرة للتخفيف من الاعباء على المواطنين اضافة الى العمل على زيادة الاستثمار والتصدير ورفع معدلات التنمية. واوضح انه لا ضرائب جديدة ولازيادة في معدلات الضرائب الحالية ولا أعباء اضافية على المواطنين خلال عام 1997.

وقال الغريب ان الحكومة ستعمل على استمرارية استقرار الاسعار استقرارا نسبيا مع السعي الى خفضها في حالات عديدة نتيجة للتخفيضات الجمركية والتي تبدأ مع بدايات هذا العام وأن هذه الفترة ستشهد انخفاضا في اسعار السلع المستوردة وأيضا المحلية المنافسة وأن سياسة التخفيضات الجمركية المحدودة والمتدرجة ستسود في السنوات القليلة المقبلة لتخفيف الاعباء على مستلزمات الانتاج، الامر الذي ينعكس على الأسعار ويؤدي لزيادة الدخل الحقيقي للمواطن.

واعلن أن تنفيذ مشروع تنمية جنوب البلاد لن يؤثر على عجز الموازنة وسيعتمد التمويل على مصادر من خارج نطاق الموازنة العامة للدولة.

وقال : اننا ملتزمون بخفض العجز تأكيدا لقوة الجنيه المصري في معاملات السوق. وستتكلف خطة الحكومة المصرية لري الصحراء الغربية مبدئيا 2.76 مليار جنيه (810 ملايين دولار) على مدى اربع سنوات بينها مليارا جنيه لانشاء محطة ضخ عملاقة على ضفاف بحيرة ناصر و760 مليون جنيه على مدى 30 شهرا لشق قناة لنقل المياه شمالا من مفيض توشكي. ويهدف المشروع الى ري 50 الف فدان في الوادي الجديد بالصحراء الغربية جنوب واحة الخارجة لتخفيف الضغط السكاني على وادي النيل.

وذكر غريب أن معدلات النمو سوف ترتفع الى 5.7 في المائة والى 6 في المائة في العام المقبل وهذا هدف استراتيجي وسياسة واضحة من اجل تحسين مستوى معيشة المواطن.

اعتبرت العام الحالي عام انطلاق النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة

الموازنة اليمنية لعام 1997 تستهدف خفض العجز ورفع معدل النمو إلى 7.5 في المائة

عدن: من عبد السلام طاهر

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يوم الخميس الماضي قانون ربط الموازنة العامة للدولة والموازنات المستقلة والملحقة وموازنات الصناديق الخاصة والقطاع الاقتصادي في اليمن للسنة المالية الجارية 1997م. وهذه هي أول موازنة عامة للدولة منذ قيام الجمهورية اليمنية وتوحيد شطري اليمن في مايو (أيار) 1990م يبدأ بتنفيذها من أول يوم في العام المالي الجديد، بعد إقرارها من مجلس النواب اليمني (البرلمان).

وتعتبر الموازنة اليمنية للعام المالي 1997م والتي تقدر إيراداتها بنحو 301.222 مليار ريال يمني ونفقاتها بمبلغ 313.985 مليار ريال أول موازنة أمكن فيها خفض العجز إلى أدنى مستوى مع عدم اللجوء إلى تمويله مصرفياً. فقد بلغ العجز 12.763 مليار ريال.

ومن المفيد ونحن نتحدث عن تخفيض عجز الموازنة العامة للدولة اليمنية للعام المالي الجاري 1997م إلى أدنى مستوى له منذ العام 1990م من خلال مقارنة نسبة الإيرادات إلى نسبة النفقات التدليل هنا بالأرقام من خلال عجز الموازنات العامة للدولة بملايين الريالات وللأعوام من 1990م وحتى 1995م ومن خلال الجدول رقم (1):

ويوضح الجدول رقم (1) أن العجز في الموازنة العامة قد سجل ارتفاعاً بمتوسط سنوي يصل إلى 12.631 مليار ريال للفترة 1991م - 1994م وانخفض في عام 1995م بمقدار 8.602 مليار ريال وبنسبة تقل إلى 19.2% عن عام 1994م والذي سجل العجز فيها 44.792 مليار ريال.. وهذا التراجع في العجز يرجع إلى أن إيرادات عام 1995 زادت بنسبة 106% عن عام 94م.وتعتبر موازنة عام 97 الأولى التي يبدأ تنفيذها مع بداية العام المالي نفسه وبعد مصادقة السلطة التشريعية عليها. إذ أن موازنة العام المالي الماضي 1996م تم تقديمها من قبل الحكومة إلى مجلس النواب (البرلمان) في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) 1996م وتم البدء بتنفيذها بعد إقرارها في مارس (آذار) من نفس العام. أما موازنة عام 1995م فقد قدمت إلى البرلمان في النصف الثاني من مارس من نفس العام.

ويحدد البيان المالي للموازنة العامة للدولة لعام 97 الذي قدمته الحكومة إلى مجلس النواب (البرلمان) بأنها تختلف عن سابقاتها في العامين المنصرمين من حيث المرتكزات والمكونات والأهداف تحقيقاً لأن يكون عام 1997م عام الانطلاقة والنمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة. إذ تهدف إلى جانب تحقيق الأهداف الاقتصادية الكلية المحددة والمخطط تحقيقها في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري، الاهتمام بتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية وإعادة تأهيل وتطوير مرافق الخدمات والبنى الأساسية وتهيئة الأرضية المناسبة لمناخات الاستثمار وتحفيز رؤوس الأموال المحلية والعربية والأجنبية على رفع وتائر الإنتاج.

أهم الأهداف:

بعد أن استعرض البيان المالي للحكومة تطورات الأوضاع الاقتصادية في اليمن وما تم إنجازه من سياسات وإجراءات ونتائج في ظل برنامج الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية والذي بدأ اليمن بتطبيق أولى جرعاته في أواخر مارس 1995، طرح الأهداف الاقتصادية العامة التي تتوخاها الموازنة العامة للعام المالي 1997 والتي تم إعدادها لتنسجم مع الخطة الخمسية الأولى للأعوام (96 - 2000م) والتي صدر قانون جمهوري بتنفيذها أواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي وكذلك مع برنامج الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية.

وتتلخص تلك الأهداف الاقتصادية العامة للموازنة في:

- زيادة النمو الاقتصادي والتسريع بالتنمية الاجتماعية وتحسين مستويات المعيشة على نحو متسارع وحقيقي.
- توفير فرص عمل جديدة وتقليل الاعتماد على الأيدي العاملة غير اليمنية.
- زيادة الصادرات وتنمية عوائد البلاد من العملات الصعبة وخاصة من القطاع السياحي والقطاعات الأخرى خارج دائرة صادرات النفط والغاز.
- توسيع وتنويع مصادر الدخل وتنمية المدخرات المحلية لتمويل الاستثمارات والإنفاق الحكومي.
- إعادة هيكلة الاقتصاد ومساهمات قطاعاته وفروعه في توليد الناتج المحلي الاجتماعي بما يتناسب ووفرة الموارد الاقتصادية ومزاياها النسبية في القطاعات المختلفة.
- تنمية الموارد غير النفطية
- التوسع في التعليم الأساسي والمهني والجامعي وتحسين الخدمات الصحية.
- استكمال وإضافة مشروعات البنى الأساسية الاقتصادية وخاصة ما يتعلق منها بمجالات تنمية الموارد المائية والطرق والموانئ والمطارات.
- توزيع منافع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات والمناطق الجغرافية.

السياسات المالية والنقدية

اشتملت الموازنة على عدد من السياسات المالية والنقدية التي ينبغي العمل بها لتحقيق الأهداف المتوخاة منها ومن أهمها العمل على تخفيض معدل التضخم لا يزيد عن 10% من خلال اتباع إجراءات لتخفيض العجز في الموازنة للعام الحالي مع تحقيق فائض في الجانب الجاري بمبلغ 2814 مليون ريال يساهم في تمويل جزء ولو بسيط في المشاريع الاستثمارية والاستمرار في ترشيد النفقات الجارية.

وبالإضافة إلى ذلك الاستمرار في تنمية الموارد الذاتية من خلال تحسين إجراءات التحصيل وجباية مستحقات الدولة بالكامل والاستمرار في الخفض التدريجي للدعم الجاري لمؤسسات القطاع العام والتوقف عن تغطية ما تبقى من عجز في الموازنة من خلال الإصدار النقدي والانتقال إلى وسائل غير تضخيمية والعمل على تحقيق معدل نمو حقيقي في الناتج المحلي الإجمالي يصل إلى 7.5%.

وللوصول إلى تحقيق ذلك المعدل في النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي فإن الحكومة ستعمل على اتخاذ إجراءات تتمثل في زيادة مخصصات الاستثمار العام وزيادة استثمارات القطاع الخاص وتنمية الصادرات غير النفطية وتخفيض معدل البطالة وذلك من خلال الاستثمار في البنية التحتية وتنفيذ مشروعات الأعمال المدنية الصغيرة والتأهيل المهني وإنشاء صندوق التنمية الاجتماعية والعمل وتنشيط صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي وصندوق صيانة الطرق والجسور وتشجيع القطاع الخاص على خلق فرص عمل جديدة.كما تهدف إجراءات السياسات المالية إلى تحقيق تخفيف معاناة أصحاب الدخل المحدود من خلال التوسع في نشاط شبكة الأمان الاجتماعي والاستمرار في دعم بعض السلع الغذائية الأساسية وخاصة سلعتي القمح والدقيق وبمبلغ 42750 مليون ريال وبعض المشتقات النفطية بمبلغ 23200 مليون ريال والكهرباء والمياه بمبلغ 8073 مليون ريال وبإجمالي الدعم 74023 مليون ريال وبنسبة 29.8% إلى إجمالي تقديرات النفقات الجارية في الموازنة كما تهدف إلى تخفيف معاناة موظفي الدولة والقطاعين العام والمختلط والمتقاعدين بمنحهم بدل غلاء معيشة وفقاً للمعايير الاقتصادية والمالية المرتبطة بنسبة التضخم المتوقع في العام 1997م.

وتولي الموازنة اهتماماً متزايداً بالخدمات الاجتماعية الأساسية كالخدمات التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية والخدمات الثقافية والإعلامية والشبابية وكذا تعزيز الجهود لترسيخ الأمن والاستقرار والعدالة.

أما الإجراءات في مجال السياسات النقدية لتحقيق أهداف الموازنة فتتمثل في الاستمرار في تعزيز استقرار سعر الصرف للعملة الوطنية والحفاظ على وجود سعر فائدة حقيقي وموجب مع تخفيض سعر الفائدة الاسمي لتشجيع الاستثمار والتوسع في إصدار أذون الخزانة مع زيادة مدة استحقاقها والتوقف عن تمويل عجز الموازنة عن طريق الاقتراض من البنك المركزي اليمني والبدء في الإجراءات الضرورية لتأسيس السوق المالية وتنفيذ سياسات الائتمان المحفزة للاستثمار. ويشير البيان المالي للحكومة حول الموازنة أنه لتعزيز الاستقرار الاقتصادي في البلاد والنهوض بالاقتصاد وخاصة في قطاعات الإنتاج والتي يعول بها على القطاع الخاص والرأسمال الوطني والخارجي فإن الحكومة قد حرصت على توفير المناخ والبيئة المناسبة لتحفيز ذلك القطاع على الاستثمار وتوظيف المدخرات.ولهذا الغرض فإن الحكومة تنوي القيام بتخفيض أسعار الفائدة على القروض المصرفية ونسب الاحتياطات ورفع السقوف عن الائتمان للقطاع الخاص وإعادة النظر في القوانين المالية والضريبية وتخفيض الضرائب على السلع غير الكمالية ومدخلات الإنتاج وتخفيض عدد الحزم ومعدلات التعرفة الجمركية وتبسيط إجراءاتها وإجراءات إصلاحات إدارية شاملة في أجهزة الجباية الجمركية والضريبية والاستمرار في تقليص الصلاحيات المالية والإدارية للوزارات والمحافظات توفيراً للجهد والوقت والتسريع بتنفيذ المشاريع التنموية والخدمية.

وتجدر الإشارة إلى أن البيان المالي لموازنة عام 97م قد تضمن الاعتمادات اللازمة لسداد أقساط فوائد القروض الخارجية وفي ضوء ما تم التوصل إليه مع أعضاء نادي باريس للدول الدائنة حيث بلغت جملة الاعتمادات المخصصة لذلك 30301 مليون ريال وبزيادة قدرها 4383 مليون ريال أو بنسبة 16.9% عن عام 1996.

أهم المؤشرات

ولتبيان أهم مؤشرات الموازنة العامة للدولة أورد البيان المالي تقديرات كل من الإيرادات والنفقات والعجز لعام 1997م ومقارنتها مع عام 1996 المنصرم حيث أوضح أن تقدير الإيرادات للعام الجاري بمبلغ 301 مليار ريال وبزيادة عن تقديرات العام الماضي 96م بمبلغ 145 مليار ريال وبنسبة 93.2%.

ويوضح الجدول رقم (2) تقديرات الإيرادات على مستوى جهات التحصيل الرئيسية وبملايين الريالات.

أما النفقات العامة فقد قدرت في موازنة 97م بمبلغ 314 مليار ريال وبزيادة عن تقديرات 96م بمبلغ 133 مليار ريال وبنسبة 73.1% فيما سجلت تقديرات العجز لعام 97م بمبلغ 13 مليار ريال وبنسبة قدرها 4.1% إلى إجمالي النفقات العامة مقارنة بتقديرات العجز في موازنة عام 96% البالغ 26 مليار ريال وبنسبة 14.1% إلى إجمالي النفقات العامة لنفس العام.

فيما يبلغ الناتج المحلي 755 مليار ريال للعام 97م ونسبة العجز إلى الناتج المحلي 1.7% ويلغ الناتج المحلي 664.6 مليار ريال للعام 96م ونسبة العجز إلى الناتج المحلي 3.8% لنفس العام.

جدول رقم (2) لتقدير الإيرادات على مستوى جهات التحصيل الرئيسية (مليون ريال)

وينبغي الإشارة هنا إلى نقطتين هامتين أوردهما البيان المالي لموازنة عام 97 وهما:

أولاً: إنه مع تخفيض العجز في الموازنة للعام الحالي إلى أدنى مستوى له منذ بداية عقد التسعينات فقد تم تحقيق فائض جاري بمبلغ 2814 مليون ريال مما يدل على تحسين في الأداء الاقتصادي واختفاء بعض الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني ظل يعاني منها لفترة طويلة، كما أنه طرأ تحسن في انخفاض العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات ظهر جلياً في أعوام 95 و96م وذلك كما يفسره اقتصاديون بأنه جاء كانعكاس لإجراءات الإصلاحات الاقتصادية، ونتيجة لتحسن أوضاع الميزان التجاري والميزان الجاري وميزان المدفوعات والعرض النقدي بشكل عام فإن وضع العملة الوطنية قد تحسن، وبالإضافة إلى ذلك فقد أدى تخفيض عجز الموازنة والسيطرة على نمو العرض النقدي وإصدار أذون الخزانة وزيادة أسعار الفائدة إلى زيادة قيمة العملة الوطنية حيث حافظت قيمتها خلال الفترة من مارس وحتى أكتوبر من العام الماضي 1996م بين 115 - 127 ريالاً مقابل الدولار الواحد (بلغ سعر الصرف مساء 31 ديسمبر 96م في سوق صرافة عدن 127 ريالاً للدولار الواحد).

وهذا التحسن في قيمة العملة الوطنية واستقرارها يدل على تحقيق بعض النجاح في برنامج التثبيت الاقتصادي وهو من العوامل الأساسية للحفاظ على استقرار السلع والخدمات وأحد المحفزات الرئيسية للاستثمار التنموي. فقد بلغت أسعار الصرف في فترات خلال عامي 94 و95م أعلى مستوى لها حيث انخفض سعر الريال مقابل الدولار ما بين 140 إلى 150 ريالاً).

ثانياً: إنه من أجل ضمان الدعم المطلوب لتعزيز مكاسب الاستقرار المالي والنقدي والعمل على استهداف النماء الاقتصادي في العام المالي الجديد فإن الحكومة اليمنية تتفاوض حالياً مع صندوق النقد والبنك الدوليين على الدخول في برنامج الإصلاح الهيكلي المعزز (ESAF) وبعد أن حظيت المرحلتان الأولى والثانية من برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي بدعم دولي كبير.

وفي حالة الاتفاق على ذلك البرنامج الجديد في العام الحالي 97م فإن اليمن سيحصل على دعم كبير من المنظمات الدولية والإقليمية والدول المانحة.

جدول رقم (1) (مليون ريال)

السنة	الإيرادات	النفقات	صافي العجز
1990	25.073.1	35.441.9	10.368.8
1991	38.019.7	44.918.2	6.898.5
1992	35.030.0	56.317.0	21.287.0
1993	37.443.0	68.205.0	30.760.0
1994	42.706.0	87.498.0	44.792.0
1995	87.951.0	124.140.5	36.189.5

جدول رقم (2) لتقدير الإيرادات على مستوى جهات التحصيل الرئيسية (مليون ريال)

البيان	موازنة 96م	موازنة 97	نسبة النمو%
إيرادات النفط والمعادن	73030	190505	160.9
إيرادات مصلحة الضرائب	25073	33466	33.5
إيرادات مصلحة الجمارك	23000	29034	26.2
إيرادات مصلحة الواجبات	1501	1951	30
إيرادات حصة الدولة من فائض الأرباح	17018	16184	4.9
إيرادات فروق أسعار بيع الاسمنت	4420	4420	
إيرادات بقية الجهات	4250	6107	43.7
جملة الإيرادات الذاتية	148292	281667	89.9
إيرادات القروض والمساعدات	7594	19555	157.5
الإجمالي العام للإيرادات	155886	301222	93.2

بدأت مفاوضات على مشاريع قائمة وتحت التنفيذ

تأسيس أول شركة لإدارة الفنادق بالسعودية

الرياض: من محمد البسام

اسست اخيرا شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة، متخصصة بادارة وتشغيل المنشآت الفندقية والسياحية بالمملكة تحت اسم «الشركة الوطنية للخدمات الفندقية» وذلك برأسمال مبدئي قدره (500) الف ريال، وتعد هذه الشركة اول شركة ادارة تؤسس في السعودية. وقال مدير عام الشركة صالح ابراهيم الخليفي لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة تتمثل اغراضها بادارة وتشغيل الفنادق والاستراحات والمطاعم والمنتزهات والمراكز الترفيهية، مشيرا الى انها ستسعى لاستقطاب الكفاءات السعودية المؤهلة لتتولى ادارة وتشغيل المواقع التي تتولاها الشركة لتساهم في تعزيز دور الخبرات الوطنية بادارة هذه المنشآت.

واضاف الخليفي ان الشركة تعتزم في فترة لاحقة تدريب القوى البشرية في هذا المجال عن طريق مركز تدريب متخصص نعتزم انشاءه قريبا بعد اخذ موافقة الجهات المختصة.

واشار نائب المدير العام حمود حمدان الرشيد بان الشركة بدات في التفاوض مع بعض ملاك المشاريع القائمة حاليا وبعض المشاريع تحت التنفيذ لادارتها وتشغيلها او الاشراف عليها، وذلك بالاستفادة من خبرات القائمين على الشركة، كما تدرس الشركة حاليا بعض الفرص الاستثمارية الجديدة التي ستسهم في رفع مستوى الخدمات الفندقية والسياحية.

وافادت مصادر مطلعة في وزارة التجارة السعودية لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس الشورى السعودي يدرس حاليا نظاما سيجري اصداره حول الانظمة والضوابط التي تحدد عمل ونشاط الشقق المفروشة في السعودية، والذي يتوقع ان يكون له نتائج ايجابية بعد تطبيقه.

وبين المصدر ان آخر احصائية للفنادق العاملة في المملكة اوضحت ان هناك 318 فندقا تعمل متعددة الفئات تضم (37) الف غرفة، وهناك عدد من رجال الاعمال يعتزمون انشاء فنادق جديدة في مختلف مدن السعودية.

الصندوق الدولي يبحث مع مصر حصاد «التخصيص»

القاهرة: من يوسف شاكر

يزور القاهرة 21 يناير (كانون الثاني) الحالي وفد من صندوق النقد الدولي لمتابعة تنفيذ المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وافق عليه مجلس ادارة الصندوق في 11 اكتوبر (تشرين أول) الماضي، ومن المنتظر ان يركز الوفد خلال مباحثاته على حصاد عملية التخصيص التي تعهدت الحكومة المصرية بتنفيذها في الاتفاق المبرم مع الصندوق وتضمنت 28 شركة تابعة لقطاع الاعمال العام قيمتها 2.3 مليار جنيه، بالاضافة للاطلاع على خطط الحكومة في هذا الصدد والتي تشمل توسيع قاعدة الملكية في نحو 25 شركة اخرى قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

ويتضمن جدول اعمال البعثة ـ حسبما قال مسؤول بعثة الصندوق في القاهرة ارفن سويرلمين ـ التعرف على خطوات الحكومة المصرية في الامور الاخرى الواردة في الاتفاق والمتعلقة باصلاح هيكل ميزان المدفوعات والميزان التجاري، وتصحيح مسار الاستثمارات العامة والارتفاع بمعدل النمو الى 6 في المائة سنويا، وخفض التضخم والحفاظ على احتياطي نقد اجنبي قوي، وزيادة الاستثمارات السنوية لنحو 45 مليار جنيه، واجراء اصلاحات ضريبية من خلال تخفيض المعدلات وتوسيع قاعدة الممولين، وتشجيع استخدام مدخرات القطاع الخاص في شراء حصص الشركات العامة المطروحة للبيع، علاوة على توسيع نطاق المجالات المتاحة للاستثمار امام القطاع الخاص لاسيما في مجال البنية التحتية كالمطارات ومحطات الطاقة والموانىء والاتصالات والطرق، ومنح القطاع الخاص مزايا واعفاءات وتيسيرات تشجعه على دخول هذه المجالات.

واشار مسؤول بعثة الصندوق الى احقية مصر في سحب نحو 391 مليون دولار خصصها الصندوق لمساعدة الحكومة في استكمال برنامج الاصلاح الاقتصادي غير ان القاهرة لم تطلب شيئا من هذه القيمة وتفضل الاعتماد على مواردها في تنفيذ البرنامج خاصة انها تملك احتياطي نقد اجنبي بلغ 19مليار دولار يمنح الثقة لاي مستثمر او مؤسسة مالية او شركة متعددة الجنسيات تريد مد نشاطها واستثمار جزء من اموالها في مشروعات مصرية، موضحا ان البرنامج الذي وضعته الحكومة المصرية مقبول ومناسب وانها تسير في تنفيذه بخطى مدروسة وطيبة تهيىء المناخ المناسب للاستثمار لاسيما في ضوء الاعفاءات والتسهيلات التي تتيحها للقطاع الخاص ومنها السماح للاجانب بتملك العقارات وزيادة حصصهم في رؤوس اموال البنوك المشتركة لاكثر من 49 في المائة.

وحدد احتياجات الاقتصاد المصري خلال الفترة المقبلة في زيادة حجم الصادرات السلعية والخدمية، والاستمرار في خطوات التخصيص الجادة لتشمل البنوك العامة وسياسة اصلاح الجهاز المصرفي لتسهيل معاملاته وتوسيع نطاق التجارة الخارجية ودعم القطاع الخاص وسوق الاوراق المالية وخفض العجز في الميزان التجاري.

اتفاق يمني ـ بريطاني للتعاون في مجال النقل الجوي

لندن: «الشرق الأوسط»

تم التوصل في لندن الخميس الماضي الى اتفاق يمني ـ بريطاني للتعاون في مجال النقل الجوي.

وتضمن الاتفاق المبادئ الرئيسية لتنظيم حركة النقل الجوي بين البلدين بعد مفاوضات استمرت اكثر من ثلاث سنوات.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب اليمني العقيد محسن اليوسفي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني ومن الجانب البريطاني نيكولاس دنتون المسؤول في ادارة الطيران المدني بوزارة النقل. وحضر التوقيع الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا والمهندس حسن صحبي رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية اليمنية.

واعتبر المهندس حسن صحبي رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية اليمنية ان توقيع الاتفاقية سيعزز من العلاقات الاقتصادية المتطورة بين البلدين.. مشيرا الى ان «اليمنية» تخطط لزيادة عدد رحلاتها الى بريطانيا بموجب الاتفاقية لتشجيع حركة السفر والسياحة بين البلدين.. خاصة بعد تسلم «اليمنية» للطائرتين الجديدتين من طراز اير باص 310 في مارس (اذار) المقبل.

يذكر ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كان قد اصدر تعليماته للجهات المختصة بالسماح للخطوط الجوية البريطانية بالاستمرار بتسيير رحلاتها الى كل من مطاري عدن وصنعاء.. وهي الرحلات التي كانت قد توقفت في مايو (ايار) 1994. وجاءت موافقة الرئيس اليمني خلال الزيارة التي قام بها مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني الى صنعاء اواخر العام الماضي.

وتوقعت المصادر ان تتمكن الخطوط الجوية اليمنية من اعادة تسيير رحلاتها الى مطار لندن هيثرو في اعقاب الاتفاق الاخير.. وهي الرحلات التي توقفت في اغسطس (آب) الماضي بناء على طلب بريطاني بان تواصل «اليمنية» تسيير رحلاتها الى مطار جاتويك فقط.

لجنة فنية تناقش المواد المتبقية من قانون الجمارك الموحد الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش اللجنة الفنية المكلفة بمناقشة النظام القانوني الموحد للجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعها السابع والذي بدأ صباح امس في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض والذي يستمر اربعة ايام المواد المتبقية من مشروع النظام القانون الموحد للجمارك البالغة 62 مادة من اصل 186 مادة.

وكانت اللجنة قد توصلت في اجتماعاتها السابقة الى الاتفاق على 124 مادة من اصل 151 مادة جرت مناقشتها.

واشار بيان الامانة الذي وزع ظهر امس ان المشروع سيرفع بعد استكمال مناقشته من قبل اللجنة الى المديرين العامين في الجمارك بدول المجلس في اجتماعهم القادم الذي من المقرر عقده في شهر مايو (ايار) 1997.

يذكر ان هذا الاجتماع يأتي استكمالا لسلسلة من الاجتماعات عقدتها اللجنة لمناقشة مشروع النظام القانون الموحد للجمارك في دول المجلس والمقترح من الامانة العامة للمجلس.

آخر اخبار عالم العقار في 96'

• احدث انجازات شركة بيماد مجمع الريم السكني - دوحة الحص

بدات شركة بيماد بتسليم الشقق في مجمع الريم السكني في دوحة الحص بلبنان ، وذلك بعد الإنتهاء من إنجاز جميع أعمال البناء في المجمع الذي يتألف من مبنيين يبلغ اجمالي المساحات الإنشائية فيهما 5350 م2 ويحتويان على 25 وحدة سكنية بالإضافة الى حدائق وحوض سباحة وخدمات عامة تبلغ مساحتها 2220 م2 .

وكانت شركة بيماد المتخصصة بتصميم وتنفيذ مشاريع عقارية في لبنان قد انتهت من تسليم 7 مبان في منطقتي بشامون وقرنايل ، في وقت سابق من العام الجاري ؛ ليصبح عدد المباني التي انجزتها خلال عام 96' 9 مبان تبلغ مساحة انشاءاتها 18,275 م2 ، وتحتوي على 98 وحدة سكنية تصل قيمتها الى 9,7 ملايين دولار اميركي .

وبهذا المشروع ، يرتفع عدد المباني التي انجزتها الشركة خلال العامين المنصرمين إلى 13 مبنى ، بمساحة إجمالية تبلغ 27,570 م2 ، وبقيمة تصل إلى 14,8 مليون دولار اميركي . علماً بان الشركة تخطط لتسليم 4 مبان اخرى في العام القادم .

وبهذه المناسبة تتقدم شركة بيماد باطيب التمنيات إلى جميع المواطنين ، وتتمنى لهم عاماً سعيداً ومزدهراً وموفقاً ، على كافة الأصعدة .

902 مليون دولار قيمة الإنفاق الإعلاني بدول الخليج في 1996

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية صدرت امس بمناسبة انعقاد لقاء شركات الدعاية والاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي بالشارقة ان الانفاق الاعلاني حافظ على نموه في دول المنطقة حيث بلغ حجم الانفاق الاعلاني في دول المنطقة 902.1 مليون دولار خلال عام 1996. وتوزع هذا الانفاق على الصحف والتلفزيون والمجلات الصادرة في دول الخليج ووسائل الاعلام العربية والتي لها حصة توزيع مهمة في دول المنطقة.

وجاء في نشرة صادرة عن المؤسسة العربية للاستشارات ان حجم الانفاق الاعلاني بالسعودية ظل متصدراً حجم الانفاق في دول الخليج بواقع 288 مليون دولار اميركي. واحتلت الامارات المرتبة الثانية بنحو 187.6 مليون دولار اميركي، والكويت المرتبة الثالثة بحجم انفاق بلغ 147.8 مليون دولار وسلطنة عمان في المركز الرابع بـ 23.3 مليون دولار في حين حلت قطر خامسة بانفاق اعلاني قدره 20.6 مليون دولار والبحرين بـ 18.2 مليون دولار وانفقت في وسائل الاعلام المختلفة.

وقالت الدراسة ان وسائل الاعلام العربية الصادرة في الخارج (بان ارب) استحوذت على حجم اعلان قدره 24% وبلغت 216.3 مليون دولار وحافظت الصحف على النسبة الاكبر من استحواذها على حجم الانفاق الاعلاني في المنطقة وتراوحت بين (64%) في السعودية من اجمالي الانفاق الاعلاني في المملكة الى (55%) في الامارات وحل التلفزيون ثانياً في وسائل الاعلام من حيث الانفاق الاعلاني في دولة الامارات حيث بلغت نسبة مشاركته 24.6% بينما استحوذ التلفزيون على المركز الثالث في السعودية اذ بلغ الانفاق الاعلاني على اعلانات التلفزيون ما نسبته 14.8% وحلت ثالثة المجلات بنسبة انفاق قدره 21.12% وتتساوى السعودية في ذلك مع الكويت التي استحوذت فيها الصحف على النصيب الاكبر بنسبة 56.6% والمجلات بنسبة 21.6% والتلفزيون بنسبة 20.5%.

وظلت النفقات الاعلانية في الاذاعة ضعيفة بالدول الخليجية لعدم توفر اذاعات تجارية في المنطقة اذ بلغت في الامارات 2% وانعدمت تماماً في السعودية وبلغت في الكويت 1.1%. واوضحت النشرة ان لبنان تصدر الدول العربية من حيث الانفاق الاعلاني اذ بلغ الانفاق في الشهور الاحد عشر الاولى من العام المنصرم 294.5 مليون دولار استحوذ التلفزيون على نصيب 70.6% تلته الصحف بنسبة 13.7% والمجلات بنسبة 15.1% وحلت مصر ثانية بانفاق اعلاني قدره 170.2 مليون دولار.

ودعا خبراء الاعلان الخليجيون واصحاب شركات الدعاية والنشر في دول الخليج العربية الى تطوير المهنة من خلال الجهود المشتركة وقالوا ان حصة المنطقة من الاعلان الدولي ما زالت تقل عشر مرات عن الدول الصناعية.

ودعا المجتمعون الى تفعيل الاتحاد الخليجي للاعلان وفتح الصناعة الاعلانية امام الرساميل المشتركة لافساح المزيد من التعاون بين المعلنين الخليجيين والدوليين. وقال محمد الامين فال، رئيس هيئة الاعلان لدول مجلس التعاون، ان المنطقة الخليجية تواجه العديد من المشاكل والصعوبات في التعامل مع الصناعة الاعلانية وأن على غرف التجارة والوزارات المختصة في دولة المجلس النظر الى هذه الصناعة على انها احدى قنوات الدخل القومي التي يجب الاهتمام بها والمساهمة في تنظيمها.

وذكر ان هناك خلطاً بين المؤسسات الاعلانية وغير الاعلانية وتلك المسؤولة عن الانتاج كالمطابع مثلاً وسببه عدم وضوح المفاهيم الاعلامية التي تحكم الصناعة الاعلانية في دولة المجلس.

وذكر رمزي رعد نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة ارنرماركتس للاعلان ونائب الجمعية الدولية للاعلان في الخليج انه بالرغم من ارتفاع حجم الانفاق الخليجي على الاعلان في الوسائل التقليدية الثلاث (تلفزيون وصحف ومجلات دورية)، ومع غياب الاحصائيات الدقيقة عن حجم الاعلان في الراديو وطرق الاعلان المباشر الاخرى الا ان الاعلان ظل يراوح في مستويات ادنى بكثير من الدول الصناعية او حتى الشرق اوسطية.

موجز

وحدات إنتاج جديدة بدأت العمل في «الومنيوم البحرين»

● بدأ مشروع تكلف 130 مليون دولار لتوسعة شركة الومنيوم البحرين (البا) الانتاج في اول يناير (كانون الثاني) الحالي وسيزيد انتاج المصهر 36.5 الف طن في السنة الى نحو نصف مليون طن بحلول منتصف 1997.

وقال مسؤول في الشركة لرويتر امس ان 76 خلية جديدة بدأت الانتاج في بداية السنة الجديدة بطاقة قدرها 25 الف طن في السنة.

واضاف ان الخلايا الجديدة ستنتج بكامل طاقتها التي تبلغ 36.5 الف طن في السنة عندما يكتمل في مايو (ايار) 1997 جزء من مشروع التوسعة وهو عملية تتكلف 58.5 مليون دولار لتطوير محطة الطاقة في الشركة.

إسمنت بورتلاند المصرية تصبح شركة مساهمة وتعين مجلسا جديدا

● قالت مصادر في شركة اسمنت بورتلاند حلوان المصرية التي يملك القطاع الخاص جانبا منها امس ان الشركة عينت مجلس ادارة جديدا وغيرت وضعها رسميا من شركة مملوكة للدولة الى شركة توصية مساهمة.

وقالت المصادر ايضا ان الشركة تتوقع ارباحا قدرها 180 مليون جنيه (53 مليون دولار) في السنة المالية الحالية التي بدأت في الاول من يوليو (تموز) الماضي. وبلغت الارباح الصافية 35 مليون جنيه في الربع الاول من العام المالي.

.. و3 شركات توزع أرباحا

● قالت شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية المصرية امس انها ستوزع ارباحا سنوية للمساهمين قيمتها 4.37 جنيه للسهم لعام 1995 ـ 1996.

وباعت الدولة في سبتمبر (ايلول) 59.4 في المائة من اسهم الشركة ومجموعها 800 الف سهم للقطاع الخاص. وسيبدأ صرف الارباح في التاسع من يناير (كانون الثاني) من فروع بنك الاسكندرية.

كما اعلنت شركة مطاحن شمال القاهرة في بيان وزع امس انها ستبدأ صرف الكوبون الثاني عن ارباح 1995 ـ 1996 بواقع 11.25 جنيه للسهم بدءا من الثامن من يناير واضافت في البيان الذي نشر في صحف القاهرة ان صرف الكوبون سيتم من خلال البنك الاهلي المصري.

وقالت شركة مطاحن مصر الوسطى امس انها ستوزع ارباحا سنوية قدرها 3.03 جنيه للسهم للسنة المالية 1995 ـ 1996.

في توقعات تصدر عن أكبر مجموعة لوكالات البيع العقاري:

أسعار المساكن البريطانية ستصعد بنسبة 50 في المائة في السنوات الثلاث القادمة

لندن: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان تصدر هذا الاسبوع توقعات بعودة فورة انتعاش الى السوق العقارية البريطانية في السنوات القليلة المقبلة تشبه الى حد كبير ما حدث في هذه السوق خلال الثمانينات. فطبقا لمجموعة «سافيلس» لوكالات البيع العقاري، من المتوقع ان ترتفع اسعار المساكن البريطانية بنسبة 12 في المائة خلال عام 1997 الحالي وان تستمر فورة الصعود الى 50 في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ويعد توقع «سافيلس» الخاص بمعدل الارتفاع السنوي لاسعار المساكن الاكبر الذي يصدر عن اية مؤسسة عقارية حتى الان.

ومن المرجح ان تعزز تلك التوقعات القلق بشان تضخم الاقتصاد البريطاني وان تثير مخاوف كبيرة لدى بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني).

خلافا لتلك التوقعات، يتوقع بنك «بي بي اس» الاستثماري ان ترتفع اسعار المساكن البريطانية بنسبة 10 في المائة في العام الحالي في حين تتوقع جمعيتا «نيشنوايد» و «هاليفاكس» للاقراض العقاري صعودا في الاسعار هذا العام يتراوح بين 7 و 8 في المائة.

والمعروف ان مجموعة «سافيلس» قد بنت شهرة واسعة لها في مجال بيع المساكن الفاخرة، الا ان توقعاتها بشان الاسعار، التي ستصدر غدا مع اعلانها عن نتائج عملياتها نصف السنوية، تخص عموم سوق الاسكان البريطانية. وذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية امس ان «سافيلس» تعتقد بان سعر المسكن العادي المؤلف من ثلاث غرف سيرتفع خلال العام الحالي بنسبة اسرع من ارتفاع سعر المسكن الفاخر. فبعد زيادة متوقعة في الاسعار نسبتها 12 في المائة في هذا العام، تتكهن «سافيلس» ارتفاعا نسبته 15 في المائة في عام 1998 وآخر نسبته 18 في المائة عام 1999.

وتتوقع «سافيلس» انه بعد الارتفاع الحاد في اسعار المساكن وسط العاصمة البريطانية لندن خلال السنوات القليلة الماضية فان حدة هذا الارتفاع ستتباطأ ليصل الى 7.4 في المائة لعام 1997 و 2.5 في المائة لعام 1998. لكن «سافيلس» تتوقع عودة الاسعار في لندن الى الصعود بقوة قبل بداية القرن المقبل لتصل نسبة زيادة اسعار المساكن الفاخرة الى 16 في المائة عام 1999 في حين ستبلغ نسبة ارتفاع المساكن الريفية خلال ذلك العام 20.7 في المائة.

وتذكر الصنداي تايمز ان مجموعة «سافيلس» ستواجه بالتاكيد انتقادات شديدة اللهجة بشان هذه التوقعات، الا ان المجموعة واثقة من ان الحقائق ستقف الى جانبها. اذ تعتقد «سافيلس» ان نفس الزخم الذي دفع باسعار المساكن الريفية والمساكن الفاخرة الى الارتفاع خلال العامين الماضيين سيسري الان على سوق الاسكان الاوسع في بريطانيا.

ونقلت الصحيفة عن يولاند بارنز، مدير قسم الابحاث في «سافيلس»، قوله «نعتقد ان السوق الاوسع قد اصبحت ومنذ عام 1992 تعاني انخفاضا في القيمة بسبب مجموعة من العوامل واهمها العلاقة مع الايرادات. وعليه فان نموا معدله 40 في المائة في الاسعار قد اصبح ضروريا حتى تعود الاسعار الى اتجاهاتها الغالبية الطويلة الاجل». ويضيف بارنز قائلا «حتى لو ارتفعت اسعار المساكن بنسبة 55 في المائة بحلول عام 2000، فان القدرة على الشراء ستبقى مرتفعة بنحو 20 في المائة عن متوسط في المدى البعيد منذ عام 1973. وهذا يعني أن ارتفاعا في اسعار المساكن مؤلفا من رقمين يمكن ادامته في سوق الاسكان الأوسع من دون حصول فورة في الاسعار».

170 مليون دولار خسائر «روفر» للسيارات في 1996

لندن: الشرق الاوسط

استطاعت شركة «روفر» البريطانية المصنعة للسيارات خفض حجم خسائرها خلال عام 1996 الماضي، الا ان ذلك لم يمنعها من تكبد خسائر بلغت 100 مليون جنيه استرليني.

وطبقا لمجلة «مانيجر» الالمانية فان شركة «روفر»، المملوكة لمجموعة «بي ام دبليو» الالمانية المصنعة للسيارات، قد خسرت في العام الماضي 270 مليون مارك الماني (103 ملايين جنيه استرليني) انخفاضا من خسائر قيمتها 335 مارك الماني (128 مليون جنيه استرليني) في عام 1995.

بيد انه يتوقع ان تعلن «روفر» هذا الاسبوع ضمن فعاليات معرض ديترويت للسيارات ان مبيعاتها تجاوزت 500 الف سيارة في عام 1996، وهو اعلى مستوى لها منذ ثماني سنوات. وللمرة الاولى في تاريخها، استطاعت «روفر» ان تبيع اعدادا من السيارات في الخارج اكبر مما باعته في بريطانيا.

موجز

الصين تنتج 15 مليون طن نفط من الحقول البحرية

● قالت صحيفة «تشاينا اوفشور اويل برس» امس ان انتاج الصين النفطي من الحقول البحرية لرتفع 6 ملايين طن الى 15.0078 مليون طن في 1996 بالمقارنة مع السنة السابقة. وكانت الصين ذكرت في وقت سابق انها تتوقع ان يصل انتاج النفط من الحقول البحرية الى 14 مليون طن في 1996. وقالت الصحيفة ان انتاج الغاز الطبيعي من الحقول البحرية وصل الى 2.68 مليار متر مكعب في 1996 مرتفعا 2.3 مليار متر مكعب مقارنة مع عام 1995. وعزت الزيادة في انتاج النفط والغاز الطبيعي الى استغلال حقول جديدة وزيادة الانتاج من الحقول القائمة. واضافت ان جميع حقول النفط والغاز البحرية الصينية ما عدا اثنين وصلت بالفعل الى المراحل الوسطى والمتأخرة من التطوير غير انها قادرة الان على الانتاج بمستوى مستقر.

البانيا تسعى لخفض عجز الميزانية

● تعهد ريدفان بود وزير المالية الالباني بخفض عجز الميزانية وبتحسين علاقات بلاده مع مؤسسات التمويل الدولية.

والجدير بالذكر ان قيمة العجز الذي تركته الحكومة الشيوعية السابقة قد بلغ في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 23.9 مليار ليك (نحو 240 مليون دولار) او ما يعادل 10 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وذلك طبقا لارقام صدرت عن البنك المركزي الالباني.

ونقل عن بود قوله امس «نحن نسعى الى تحقيق تحسن تدريجي في مكونات الميزانية باتجاه خفض العجز». وذكر ان عام 1997 سيكون عام التخلص من الاوضاع المالية الصعبة في بلاده، مشيرا الى ان حجم العجز الحالي يفوق ما هو مخطط بنحو 10 مليارات ليك.

ومن المنتظر ان تبدأ البانيا في فبراير (شباط) المقبل محادثات بشان اتفاق مدته ثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي. وكانت قد بدأت مفاوضات مع البنك الدولي حول الحصول على قروض ميسرة.

تايلاند تعتزم زيادة إنتاج المكائن بنسبة 10 في المائة

● يتوقع ان تشهد صناعة الالات في تايلاند زيادة تتراوح بين 10 و15 في المائة خلال السنوات الخمس للخطة الوطنية الثامنة نتيجة لتنفيذ مشروعات ضخمة عديدة.

وذكرت مصادر صناعية أن هذه المشروعات سيتم تنفيذها خلال الخطة الانمائية الاقتصادية الاجتماعية الوطنية الثامنة الحالية التي تبدأ في العام الحالي وتستمر حتى عام 2001. وينصب الجزء الاكبر من هذه الخطة على تشييد وتوسيع طرق رئيسية وفرعية بتكلفة قدرها 200 مليار بات على الاقل سنويا (8 مليارات دولار).

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.2699	%0.05 -	1/4
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1783.8751	%0.61	1/4
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6211.6145	%0.09	1/4
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1651.5630	%0.09	1/4
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1604.1030	%0.09	1/4
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1518.3043	%0.09	1/4
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1783.4600	%0.71	1/4
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1647.2920	%0.19	1/4
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1839.0902	%0.18	1/4
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1713.8500	%0.47	1/4
	صندوق المساهم	933.6264	%0.70	1/4
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.571586	%0.05	1/3
	صندوق الاسهم	20.977026	%1.29 -	1/3
	صندوق التجارة	12.941445	%0.09	1/3
	محفظة الاسهم الاميركية	18.371409	%0.91-	1/3
	محافظة الاسهم الاوروبية	18.991475	%1.27	1/3
	محفظة الاسهم اليابانية	991.117459	%0.07	1/3
	محفظة اسهم شرق اسيا	20.369811	%0.07 -	1/3
	محفظة الاسهم البريطانية	19.163934	%0.34	1/3
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.530148	%0.37 -	1/3
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.785331	%0.79 -	1/3
	محفظة سندات الين الياباني	1223.080876	%1.16 -	1/3
	محفظة السندات الاوروبية	13.768505	%0.61 -	1/3
	محفظة السندات الدولية	11.999028	%0.85 -	1/3
	صندوق الرياض للاسهم	1347.737842	%0.53	1/3
	صندوق الاستثمار التجاري	1166.701262	%0.09	1/3
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4101	%0.08	1/1
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0893	%0.09	1/1
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6027	%0.08	69/12/27
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6303	%0.09	96/12/31
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4149	%0.15	1/1
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4744	%1.36 -	96/12/15
	صندوق متعدد العملات	2.5020	%0.15 -	1/1
	صندوق السلم في السلع	1.0399	%0.57 -	96/12/31
	صندوق الاسهم العالمية	1.4077	%2.42 -	96/12/15
	صندوق الاسهم الدولية	1.4619	%1.93 -	96/12/15
	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.4593	%0.45	96/12/30
	صندوق الاسهم الاوروبية	1.2695	%3.73	96/12/31
	صندوق الاسهم الاميركية	1.5297	%3.15 -	96/12/15
	صندوق الاسهم اليابانية	0.8948	%3.88 -	96/12/31
	صندوق الاسهم جنوب شرق اسيا	1.3102	%1.29	96/11/31
	صندوق الاسهم العربية	1.0939	%3.07	96/11/30
	صندوق الاسهم السعودية	0.8180	%0.82	96/12/25
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	851.9940	%0.89	1/4
	الريال السعودي	11.1995	%0.03	1/4
	الدولار	11.0295	%0.03	1/4
	السندات العالمية	10.1070	%0.06	1/4
	استثمار العملات	63.8976	%0.01	1/4
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	—	—	—
	المضاربة الشرعية بالأسهم	--	—	—
	الراجحي للاسهم العالمية	--	—	—
	الفلاح العقاري	—	—	—
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.8635		1/4
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	--	%0.09	1/4
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1302.5764	—	1/4
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1208.4943	%0.27	1/4
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1373	%0.09	1/4
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.3194	%0.0911+	12/28
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2220	%0.0865+	12/28
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.053.81	%0.3629+	12/28
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.15574	%0.4144+	12/28

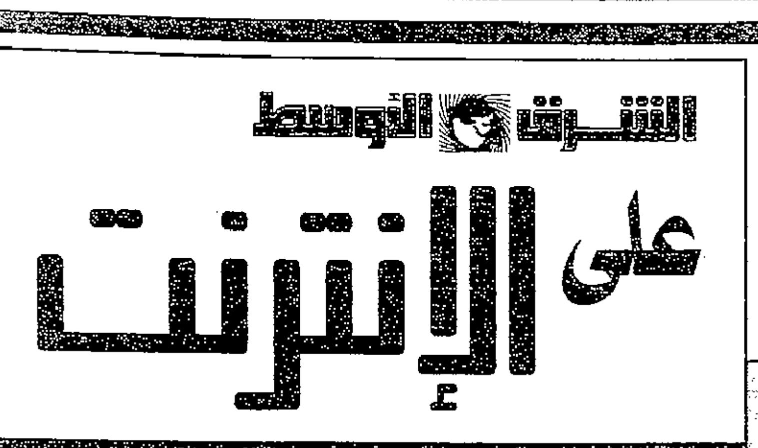
* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات



No. 6614 - Monday 6/1/1997 ● العدد 6614 - الاثنين 1997/1/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



قبر شخص ما قد يكون نعمة لشخص آخر. فسارقو القبور، طالما خشوا، على مدى الاجيال، عقاب الانسان او الله، في حال ضبطوا متلبسين، لكن ذلك لم يردعهم عن غيهم، وبمقدار ما يكون القبر ثريا، يكون الاغراء اقوى.

صائد كنوز أو عالم آثار.. صفتان تتداخلان أحيانا

كوتشينغ (ماليزيا): من هايدي موتان

في الوقت الذي كان فيه الموتى يدفنون قديما بتبجيل، من خلال دفن كنوزهم معهم، فان جشع بعض الاحياء كان قائما ابدا لسلبهم ثروة لا يحتاجونها. وكانت المخيلة الشعبية تصور سارق القبور على انه داكن البشرة، يلبس رداء متسخا، ويطمع في الجواهر والذهب، ويعمل عادة تحت جنح الظلام، ثم ينسل هاربا مع بزوغ الفجر، معه المغانم التي استولى عليها بفظاظة، وهو في الواقع يدمر بتهور معاني ثقافية من دون ان يكون لها ثمن جاهز لقيمتها الفعلية.. انه وامثاله ليسوا سوى منتهكين ومخربين للممتلكات الخاصة والعامة.

«الامر ليس كذلك»، يقول الدكتور ج. م. كينوير، عالم الآثار والاختصاصي الآسيوي في هذا الميدان، مؤكدا ان المكتشفين الهواة في القرون الماضية، كانوا ذوي عقول مستنيرة ومن اصحاب المبادئ السامية وكانوا باحثين مجلين في مضمارهم، على رغم انهم ربما يكونوا قد تصرفوا بالطريقة نفسها التي تصرف بها لصوص القبور. وفي كلمة امام مؤتمر دولي عقد في واشنطن العاصمة، وضم مختصين في علم التاريخ، اكد هذا البروفسور الذي يحاضر في جامعة ويسكنسون ان بعض اوائل علماء الآثار كانوا فعلا ينهبونها وجنوا ثروات من الدرجة الاولى.

«لقد عملوا من خلال حفريات على استخراج موجودات يعتبرونها قيمة ونقلوها بعربات، واعطوا اواني بيوترية (معدنية اساسها القصدير) كالعقود والخرز والسبحات الى اولادهم ليلهوا بها. وهذا الواقع ادى الى فقدان معلومات تاريخية لا بديل لها، وكانت تجسدها تلك الاواني». كما يقول الدكتور كينوير الذي يعتبر ان علم الآثار هو علم دقيق: فالمنقب غير المسؤول، سواء كان ثريا هاويا او لصا جشعا تضافر في الجهد ويمر ادلة وشواهد ومعلومات عن الماضي.

سرقة بمعدات متطورة

واليوم، اختلفت المعادلة، فعالم الآثار هو بحالة مزود بالمعرفة ولديه معدات متطورة جدا تسمح له باستكشاف الماضي، ليس فقط لانقاذ المصنوعات والمنتجات الحرفية الانسانية، بل لان الحفار غير الشرعي والمنقب العشوائي مازال موجودا بوفرة. انه هو الآخر يستخدم الوسائل العصرية والمعدات المتطورة لتحديد الاماكن الاثرية، ولم يعد يركز على الجواهر وحدها. انه يلتقط اي اناء او منتجات يدوية يجدها اثناء التنقيب، سواء كانت من الفخار او الخزف او الزجاج او الحجر.. بمعنى اخر كل ما يمكن ان يباع.

«هذه التجارة المؤسفة حقا، تشجعها الاثمان الغالية التي يدفعها الناس للاثريات، ولا سيما منها المصنوعات اليدوية منذ ما قبل التاريخ» كما يقول الدكتور كمارول بن بويونغ من المتحف الوطني الماليزي «اننا نحمي ارثنا بمقدار ما يمكن، لكن يستحيل الحؤول دون حصول اعمال تنقيب غير مشروعة» على حد تعبيره. ان القرار المتعلق بالاثريات الذي اصدرته ماليزيا عام 1976 يحظر تصدير اي قطعة اثرية من دون اذن رسمي، ويحظر ايضا اجراء اي عمل تنقيب على معظم الاراضي الماليزية او في منطقة الحظر البحرية في المياه الاقليمية المعترف بها دوليا للبلاد على امتداد اثني عشر ميلا.

وفي نظر تجار الاثريات في بعض المدن الصغيرة، على سبيل المثال مركز ملقة للتجارة التاريخية، ان «العمليات الخاصة لانقاذ الممتلكات» قائمة على قدم وساق، لكنها تبقى محصورة في نطاق ضيق ويصعب تاليا التحكم بكل شيء. فالشرطة يتعين عليها تفتيش كل المراكب الداخلة الى الموانئ، كالخزف الذي يتم احيانا استخراجه من مياه قليلة العمق وبواسطة شبكات كبيرة، ويتمسك الصيادون بان هذا الصيد هو ملكهم.

منقذون.. أم لصوص

اما عمليات انقاذ الممتلكات التي تتم على نطاق واسع فانها تستهدف عادة كنوزا حقيقية ملموسة كحمولات قوالب الذهب. وهذه العمليات التي تكتنفها المخاطر تبدو مربحة احيانا على المستوى التجاري الدولي. فأي شخص يتاح له استخدام مكتبة جيدة، يكون في امكانه ان يحدد، بدقة، الاماكن التي يوجد فيها حطام ابرز السفن في الماضي. وما لم تكن السفن هذه غارقة في المياه الاقليمية لدولة ما، فانه لا يمكن القيام بشيء ازاء اولئك «المنقذين» الذين يعملون لحسابهم. المشاحنة القانونية تبدأ عادة بعد اتمام المهمة ونجاحها، عندما يطالب مالكون محتملون او ورثة بحصة او بحقوق حصرية.

في المياه الماليزية، لا تحصل عمليات البحث عن ممتلكات ومخلفات الا باذن رسمي، ومن ثم تعمد ادارة المتحف الى اختيار اهم المستخرجات التي استعيدت وتضمها الى مجموعتها. اما باقي الحساب فيذهب الى المنقب. الخزف من مجموعة «ديانا» الذي بيع في مزاد «سوذبي» عام 1995، كان قد تم انقاذه قانونيا في مضيق ملقة، كما يوضح الدكتور كمارول، لكن فيما تميل ماليزيا الى حماية تراثها، فانها لم تتكب بعد على معالجة مسالة التهريب على نطاق اقليمي.

تشريعات محدودة الأثر

«انها هذه هي النقطة بالتحديد»، كما يقول ريتشارد انجلهارت، المستشار الاقليمي التابع لمنظمة اليونيسكو في آسيا والمحيط الهادئ «فمعظم امم جنوب شرق آسيا لديها تشريعات ملائمة لحماية تراثها، لكن الدول التي تكافح التهريب مكافحة فاعلة، معدودة. القانون يسري فقط في مكان تطبيقه، اما اذا خرجت قطعة أثرية ما وراء الحدود، فان اللعبة تتبدل. اليونيسكو عملت على تدريب الشرطة وموظفي الجمارك في كل من كمبوديا والنيبال الدولتين اللتين تعد الآثار فيهما الاكثر قيمة والاشد عرضة للخطر. ونامل ان نقوم ببعض من تلك الدورات التدريبية في المستقبل للاجهزة المنوط بها تطبيق القوانين ولبعض الدول الاخرى في جنوب شرق آسيا».

لكن الا توجد تشريعات دولية لتغطية هذا الجانب؟ ويجيب انجلهارت «هناك معاهدة اليونيسكو لعام 1970 المتعلقة بالتجارة غير المشروعة للممتلكات الثقافية، وهي القانون الدولي الوحيد في الوقت الراهن. وهناك معاهدة جديدة في طور البلورة، ستصدر عن اليونيسكو وتتناول موضوع حماية التراث الاثري ما تحت البحار. وربما تكون الاتفاقات الثنائية بين الدول المتجاورة اكثر فعالية في هذا الموضوع تحديدا، علما ان المعاهدة الصادرة عن اليونيسكو لا تلزم الا الدول الموقعة عليها فقط والتي ابرمتها. ومعاهدة عام 1970 لم يوقعها سوى عدد قليل من دول جنوب شرق آسيا المزدهرة، مما جعل عددا كبيرا من اصحاب المجموعات الاثرية والتجار يتخذون من دول متطورة ثقافيا، كسنغافورة وماليزيا واندونيسيا، مقرا لهم». ويصنف انجلهارت على الفور، النتاجات والمصنوعات الدينية، على انها الفئة الاقل تعرضا للخطر. فالسكان المحليون لن يقفوا مكتوفين اذا ما تعرض مكان مقدس للنهب. لكن القطع الاثرية من الحفريات غير المشروعة تبقى جانبا كبيرا لاعمال السرقة، وعلى سبيل المثال الاماكن الاثرية من مرحلة ما قبل التاريخ قديمة الى درجة ان السكان نادرا ما ينظرون اليها على انها ارث حضاري مرتبط بدينهم او ثقافتهم. اما المصنوعات اليدوية التي تنتجها مجموعات الاقليات، فهي الاخرى معرضة للخطر، لانها لا ينظر اليها على انها على نحو معين من القيمة الثقافية لتتم حمايتها من الاكثرية التي تخرق القوانين. وهذه اللامبالاة من بعض الدول، المتداخلة مع خلل سياسي ومدني احيانا، تجعل من تهريب الاثريات والمصنوعات اليدوية القبلية شانا سهلا.. ومربحا.

كنوز مباحة

وساراواك الولاية التي تقع شرق ماليزيا على جزيرة بورنيو، تصلح لان تكون نموذجا: فاضافة الى انها ما زالت تمتلك وتنتج ادوات ومصنوعات تزيينية ومرتبطة بالطقوس والشعائر، فان مواطنيها يمتلكون كنوزا ثمينة من الخزف الاثري والنحاسيات والخرز. ولا توجد قوانين تحظر بيع او شراء المقتنيات التي تنتقل بالارث من جيل الى اخر، وكما يوضح احد المسؤولين في المتحف «حتى لو كان هناك قانون فانه لا يمكن تطبيقه.. لا يمكنك منع الناس من الحصول على ملك خاص او بيعه». القانون المحلي المتعلق بالميراث الثقافي والمطبق منذ عام 1993 في ساراواك يحدد التحف والآثار القديمة على انها اي مادة مصنوعة محليا او مستوردة ويرقى عمرها الى اكثر من مائة عام، وتاليا يمنع تصديرها او اخراجها الا باذن خاص من متحف ساراواك.

والجمرك والقانون يحميان الموروثات العائدة لاهالي ساراواك، ما دام من يسمون القبليين هم وحدهم المعنيون بتبادل الموروثات او الاتجار بها. لكن شيئا لا يمكنه في الواقع، ان يمنع احد الغرباء من شراء تحف كهذه واخراجها من البلاد. وقد يتم سؤال احد المسافرين الى الخارج، فقط اذا كان في حوزته خزف حجري طوله ثلاثة اقدام، لكن الاثريات الاخرى تكون اقل حجما عادة ما تخبأ في الحقائب لا تتعرض للتدقيق والفحص.

«الاقمشة هي الاخرى لا يتم تمريرها على اشعة إكس» كما يوضح مهد قاسم، المدير المساعد السابق للمتحف الوطني في ماليزيا، الذي اختبر طرق العمل في المطار والاجراءات المتبعة «ان الاواني الخزفية او الخرزيات تظهر عادة، لكنها قد تكون طاسات صينية عادية او حلى مزيفة.. وتاليا لن يدفع الامر موظفي الجمارك الى فتح الحقائب» كما يقول هذا المسؤول السابق في المتحف.

وينكر قاسم الاستدعاءات المتاخرة ليلا الى المطار لتحديد طبيعة مواد اثرية تم ضبطها على يد الجمارك «ان هذا الامر كان له وقع الصاعقة على راس الشاري الغافل: فبعض المواد كانت تباع على انها اثريات لكنها لم تكن كذلك ولم تكن قديمة على الاطلاق» كما يوضح الخبير في الخزفيات. «وغير مرة كانت تحف على وشك ان تهرب من البلاد تظهر على انها تقليد من الطراز الاول، لكن صاحبها دفع طبعا ثمن القطع الاصيلة وتعرض لعملية غش».

ويضيف انها غالبا ما تكون الكنوز القيمة موجودة ضمن مجموعات خاصة تمتلكها عائلات، علما ان دولا قليلة قد تكون مهياة لفرض قانون حماية الاثريات القديمة اذا كان يتناقض مع مبدأ الملكية الخاصة «ان صفقات من هذا النوع تتورط فيها عادة عائلات بارزة وتتم في الخارج على اي حال» كما يوضح قاسم.

تحف مزورة

وعندما يضع تجار التحف والاثريات الماليزيون يدهم على تحفة ذات قيمة، كما يوضح قاسم، فان البعض منهم يقدمها الى المتحف الوطني «واذا كانت هناك اموال يحصل على حصته. اما في حال كانت الموازنة السنوية قد استنفدت، فان شخصا كريما قد يدخل على الخط ويشتري التحفة على اساس ان يتولى الاشراف عليها بالوكالة، من ضمن اتفاق يقضي بأن يبيعها الى المتحف في وقت لاحق. هذا النمط معمول به ويستند الى الثقة، ولم يتعرض لهزات حتى الآن».

«الشارون مستعدون لدفع اموال طائلة لقاء اثريات مزورة»، كما يوضح انجلهارت «البعض منها، الذي يشتبه بانه مزيف يصل في اغلب الاوقات الى متجر بائعين محترمين ومزادات معروفة. انا شخصيا اشعر بأن الناس يجب عليهم الامتناع عن شراء الاثريات، بل ابتياع نسخ شبيهة بها جدا ومن الطراز الاول. انها ليست سوى ادوات زينة، لكنها تتيح لمالكها ان يتمتع بجمالها ووقعها التاريخي بضمير مطمئن.. ان انتاج النسخ المطابقة من الطراز الجيد يشجع الحفاظ على المهارات الثمينة، ويعود بالربح على الحرفيين انفسهم».

«المشكلة هي في الجانب المادي»، كما يقول انجلهارت «فاذا جلبت القطعة المزورة خمسين مرة ثمن القطعة الحقيقية، فان الحرفي المقدام سيحاول بيع سلعه على انها اثريات قديمة. من يلومه؟».

وكل بائع تحف، وكل قيم على متحف لديه قصة تزوير مفضلة «ان هذه تحفة اصلية.. اعرف من صنعها!» هذا هو الشعار المتداول. الناس يتهامسون عن سيارة فاخرة مزيفة تماما ومعها سجل يثبت انتقال ملكيتها وانها كانت ملكا لمهراجا هندي. وهناك «التحف» او التماثيل الصينية الخشبية المنحوتة التي صنعت من تابوت خشبي اصيل (تم التنقيب عنه واستخراجه بطرق غير مشروعة) واذا ما تم تعريض التمثال للتحقيق بالكربون 14 (الذي يكشف عمر المادة الخشبية) لاظهر انه يعود الى ما قبل الفي عام. انه المزيف الاصيل!

في بعض الاحيان، ان اكتشاف تزييف قطعة يفترض ان تكون اثرية، تجنب مالكها الدخول الى السجن. فقد تم توقيف تاجر فنون من بومباي، ووجهت اليه تهمة تهريب منحوتات هندوسية قيمة الى الولايات المتحدة في عام 1988، لكنه تمكن من اقناع الشرطة بان المواد التي كان ينوي بيعها على انها اصيلة وباسعار باهظة، لم تكن في الواقع سوى تقليد للاصل، ولحسن حظه اكد الخبراء ادعاءه بانه اجرى التحقيق الاثري لتلك التحف بنفسه.

ثمن باهظ

وعندما يتعلق الامر بمحاولة حماية ميراث ثقافي او مقتنيات شعب ما، فان الكثير يعتمد على الطريقة التي من خلالها ينظر هذا الشعب بنفسه الى الميراث التاريخي والى اي حد يمكنه ان يذهب في الدفاع عما يعتبره ملكية مميزة.

القيم على متحف ساراواك في الخمسينات، الرجل الوقور طوم هاريسون، اوقع نفسه في ورطة مع طائفة «آيبان» عندما عاين بعض المقابر في عمق الادغال. بالنسبة الى عالم الآثار والخبير في التحف والاثريات هذا، ان المسالة كانت بالنسبة اليه مجرد معاينة علمية، اما بالنسبة الى ورثة الاشخاص المدفونين الذين لم يبق منهم سوى الرفات، فالمعادلة متغيرة، لان في المعاينة انتهاكا لحرمة القبر.

ومن هذا المنطلق، تقدم السكان بشكوى ومعهم زعيم «المنزل المستطيل» (نوع من المنازل تشتهر بها ساراواك وهي ذات سطح رحب يتقاسمها سكان القرية). المذنب، وعلى رغم انه كان موظفا رسميا، فقد تعرض للاهانة وهي العقوبة التي يفرضها القانون الجزائي المحلي لمن يتعدى المحرمات، هذه العقوبة نفذت لتستكين روح المتوفى ولتلطيف مشاعر السكان الاحياء.

«كان عليك ان ترى وجه القيم حين فرض كبيرنا عليه الغرامة» يقول احد زارعي الارز بابتسامة في قرارة النفس، وهو ممن شاهدوا الواقعة. «كنا نامر هاريسون باحضار الجرار وسكين وقطعة ثياب وغيرها.. اعتقد انه استشاط غيظا لكون امثالنا لديهم الجرأة على معاقبته.. لكن القانون هو القانون.. وقد دفع الثمن».

تحف ثمينة تهرب باستمرار من ساراواك في ماليزيا

خاصة بـ«ورلد نيوز لنك»

خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

صور وتأملات على عتبة قرن يحتضر (6)

جيل التحديات

الدكتور محيي الدين عميمور

لعل هذا الفصل يختلف عن بقية الفصول في انه يكاد يكون اقرب الى السيرة الذاتية منه الى استثمار الذات في عرض وقائع تاريخية، كما هو الشأن في الفصول السابقة، وهو ما افضل ان اقوله منذ السطور الاولى.

لكنني، وانا اقول دائما بان الذات جزء من الموضوع، اصر على ان الذاتية لا تتناقض مع الموضوعية، اذا كان هدفها، في نهاية الامر، هو تسليط الاضواء على الموضوع.

(1)

لم استطع مواصلة عملي في اطار القوات المسلحة لعدم اتفاقي مع مدير الصحة العسكرية آنذاك، الدكتور محمد امير، رحمه الله، خاصة حول الرتبة العسكرية التي استحقها، حيث طلع علينا آنذاك بفكرة «طبيب ـ ضابطه (أي بدون رتبة) وهو ما رفضته. لانني لم اقتنع به (والغريب هو ان المقادير وضعتنا مرة اخرى في خندق واحد، حيث كان امينا عاما لرئاسة الجمهورية عندما اصبحت انا مستشارا بها، واختلفت معه مرات اخرى، بدون ان يحول ذلك اليوم بيني وبين المطالبة باطلاق اسمه على المستشفى المركزي للقوات المسلحة، وهو ما اقترحته كتابة في الاسابيع الماضية).

واتجهت فوراً لفتح عيادة خاصة، مع ادراكي لحجم المجازفة، فقد كانت حدود خبرتي العملية هي عام تدريب الامتياز الذي قضيته في مصر، بين مستشفى طنطا الاميري ومستشفى الدمرداش الجامعي، بالاضافة الى فترة قضيتها في قسم الطب الباطني بالمستشفى العسكري المركزي (مايو) بالجزائر.

ورغم ان العمل في داخل القطر يضمن، عادة، دخلا اكثر، لقلة الاطباء وتجمعهم في المدن الكبرى، فقد قررت ان اتحدى وافتتح عيادتي في العاصمة الجزائرية، وعلى مرمى حجر من عيادات الاساتذة والاطباء المعروفين.

وكان التنظيم الصحي، الذي بدأ تطبيقه في منتصف الستينيات، يتطلب التزام الطبيب الراغب في فتح عيادة خاصة بأداء خدمة صباحية طيلة ايام الاسبوع، في احدى مؤسسات الدولة الصحية، مقابل مرتب رمزي (وكنت ممن كتبوا حول هذا الموضوع، وتحمسوا لفكرة العمل نصف الوقت) مع مناوبة اسبوعية في احد اقسام الاستعجالات.

واخترت، بالنسبة للعمل «نصف اليوم» اطار المراقبة الصحية على الحدود، التي تختص بالحجر الصحي، حيث كنت تعرفت بمديرها المرحوم الحاج حمدي، الذي كان مكتبه على بعد امتار من مكتبي في الاميرالية، وتم تعييني في مركز مطار العاصمة (الدار البيضاء آنذاك) وكان عملي يتركز على مواجهة الحالات المستعجلة في المطار ومراقبة كل الاجراءات المرتبطة بالقوانين الصحية الدولية.

وعندما تقدمت للحصول على التصريح بفتح العيادة الخاصة واجهتني صعوبات عديدة، اذ وجدت امامي نفس المسؤول الذي كان قد رفض الاعتراف بشهادتي في بداية الستينيات وعندما احسست بمماطلاته لجأت الى اثنين من اعضاء مجلس الثورة هما المرحوم العقيد عباس، قائد الكلية الحربية، ومساعده العقيد محمد الصالح يحياوي.

ودعم الاخوان المناضلان مطلبي لدى الدكتور التيجيني هدام الذي اصبح وزيراً للصحة في اول حكومات بومدين (وهو نفسه الذي كان في القاهرة ثم اصبح في التسعينيات عضوا في المجلس الاعلى للدولة الى جانب المرحوم محمد بوضياف ثم علي كافي).

وعندما احس المسؤول الصحي بالضغوط رضخ، ولكنه انتقم مني بان نص في التصريح بفتح العيادة على انه لا يحق لي الاستفادة من احدى العيادات المهجورة، التي كان يعمل فيها الاطباء الفرنسيون الفارون، وهي عيادات كانت معروفة الموقع، بالنسبة لسكان الحي الذي توجد فيه على الاقل، وكان معظمها مجهزا بكل ما يحتاجه الطبيب.

وكان هذا يعني انني سأبدأ بناء العيادة، لا من الصفر، وانما من تحت الصفر، سواء في ما يتعلق بالاجهزة والادوات الضرورية، او الاعلام عن وجود العيادة في الحي كخطوة اولى، وفي العاصمة كلها كخطوات تالية.

تحديات وتحديات

ولم اجد امامي الا ان اجعل العيادة في مقر سكني، 8 شارع اول نوفمبر، الذي كان شقة مكونة من غرفتين في الدور الرابع (وهو امر مزعج لعيادة طبية، في حالة تعطل المصعد) وجعلت الغرفة الصغرى لانتظار السيدات والكبرى للفحص الطبي (وهي التي كنت انام فيها ليلا) اما الرجال فقد وضعت لهم كراسي في المطبخ، بعد اضافة ستار يحجب صنابير المياه وخزانة الاواني (ومن حسن الحظ انني لم اكن مرفوقا بالعائلة) ولم يدم ذلك طويلا، فقد تمكنت من كراء شقة في منطقة ابن عكنون اصبحت هي سكني.

وهكذا نجحت، مرة اخرى، في مواجهة التحدي، وكنت اول معرب يفتتح عيادة طبية في الجزائر المستقلة وهي عيادة بنيتها لبنة لبنة، معدات وسمعة، وحرصت على اناقتها، حتى ان احد الرفقاء كان يسميها «العيادة المعطرة».

وامتد حرصي على المظهر الخارجي الى استعمال اللغتين في لافتة مدخل العمارة الرئيسي، واعلى غرفة الفحص وامكنة الانتظار، ثم الى التذاكر الطبية التي كانت متوجة باللغتين في ما يتعلق بالمعلومات الضرورية من اسم وعنوان ورقم هاتف، والتي توجد عادة في اعلى «الروشتة»، ووضعت فوقها، وربما للمرة الاولى في العاصمة، البسملة.

ثم طبعت نماذج متعددة للشهادات المختلفة التي يصدرها الطبيب كشهادات الحمل والتوقف عن العمل وشهادات اللياقة الطبية (وكانت بالفرنسية لكنها كانت متوجة باللغتين)، ومكنني ذلك من كسب الوقت بالاضافة الى اناقة المظهر، حيث اخترت لكل المطبوعات ورقا فاخرا.

وكنت بالطبع على يقين من ان التحدي الناجح لا يكفي اذا لم يتعد المظهر الى المخبر.

ولأن لغة تكويني الطبي كانت الانجليزية، فقد اشتركت في مجلتين طبيتين فرنسيتين، بالاضافة الى مجلة GAMA الاميركية، التي كان يرسلها الي من نيويورك الرفيق المرحوم عبد القادر بن قاسي، الذي كان يعمل في اطار بعثتنا الدائمة هناك.

ثم خصصت وقتا هاما لاستقبال مندوبي شركات الادوية الذين كانوا يجوبون العيادات للترويج لمنتجاتهم، وافادني هذا كثيرا في مجال التعرف على الادوية ومقارنة نتائجها (وقد كان لكل مريض ملفه) او في تشجيعي على التعامل بالفرنسية، التي كانت بعيدة عني بحكم التكوين والمجال العائلي.

وكانت هناك نقطة بالغة الاهمية في التعامل مع المرضى، ويعود الفضل فيها الى اساتذتي في طب عين شمس، وهي الاهتمام الذي كنت اوليه للحديث مع المريض، والذي كان الطريق المنطقي نحو التشخيص الصحيح من جهة، وكان وسيلة مساعدة للعلاج من جهة اخرى، بفضل الالفة التي يخلقها الحديث بين الطبيب ومريضه، وما تؤدي اليه من دعم لثقة المريض في الطبيب ومعرفة للطبيب بالمريض، الى جانب تعرفه على المرض.

وكان ذلك كله مجرد جزء من التحدي وجانب من المعركة.

(2)

حرصت على ان الزم حدودي كطبيب عام، وهكذا لم اكن اسمح لنفسي باعطاء اي علاج لحالات أرى انها تتجاوز تخصصي، بل كنت ارسل بها الى بعض الاخصائيين، مع رسالة تعرض وجهة نظري في احتمالات التشخيص، وغالبا دون تلقي اجر من المريض، على اساس ان الاجر هو مقابل العلاج لا مقابل الاستقبال.

وقد افادني هذا في امرين، الاول انني تعرفت على عدد من الاخصائيين المرموقين، الذين كانوا يمارسون العمل الطبي انطلاقا من احترام الاختصاصات، وكان هؤلاء يردون علي غالبا برسالة تستعرض الحالة المرضية او تصحح تشخيصي او ترشدني الى الطريق الواجب اتباعه. وهكذا، وفي غياب اساتذه من جامعتي الطبية، الذي اعطاني شعورا رهيبا بالغربة العلمية، وجدت من يساعدني على ان اتعلم كل يوم اكثر واستفيد من خبرات من سبقوني.

وكسبت صداقات اعتز بها مع عدد من خريجي الجامعات الفرنسية، كما كسبت لمدرستي العلمية سمعة جيدة، خاصة ان بعض هؤلاء الاطباء كانوا يتحدثون عني كاكتشاف.. وتصوروا انني تعرفت بطبيب درس بالعربية! ولكنه الخ الخ...!

وهكذا انتصرت على الغربة العلمية بعد ان انتصرت على الغربة الادارية.

اما الامر الثاني فهو تحول عيادتي شيئا فشيئا الى ممارسة ما اصبح يسمى في ما بعد «الطب العائلي» وبدأ عندما اصبح المريض يأتيني وهو على ثقة من انه سيتلقى العلاج الصحيح، المبني على التشخيص الدقيق، سواء تم ذلك في عيادتي او في عيادة اخرى ارسله اليها، ثم اصبحت عائلات بأسرها تتردد على العيادة، سواء للعلاج او لتطعيم الاطفال او لغير ذلك من الحاجات الصحية.

وكان مما يثير في مشاعر متناقضة تجمع بين الاعتزاز والضيق هو ان البعض كان يأتيني احيانا لاستشارتي في قضايا لا علاقة لها بالطب، ومنهم من كان يقول لي في نهاية اللقاء «لقد اعطيتني جانبا من وقتك المخصص للمرضى فارجوك ان تعتبر هذه الاستشارة عملا طبيا»، ثم يعرض علي المبلغ المتعارف عليه للفحص الطبي، وكنت ارفض بالطبع، واحيانا بغضب رقيق مفتعل.

معرفة المرض ومعرفة المريض

كان حرصي على اعداد التذكرة الطبية يعكس ما تعلمته عن اساتذتي، فلا علاج دون تشخيص، والتذكرة الطبية هي تعبير عن التشخيص الذي وصل اليه الطبيب، الذي يضيف الجانب الطبي الى الجانب الاجتماعي (فلا داعي لدواء غالي السعر لمريض رقيق الحال، ولا داعي لمضاد حيوي اذا كانت السلفا تكفي) وهكذا كانت كل تذكرة طبية، خاصة في البداية، تحديا واثباتا للوجود.

وكان من اول من لاحظوا هذا صاحب الصيدلية المجاورة الاخ بلحرش، الذي قال لي في ما بعد انه كان بالغ السعادة وهو يقارن بين تذاكري الطبية، وفيها عدد محدود من الادوية، وتذاكر اخرى مليئة بعدد كبير من الادوية، يؤكد ان الطبيب المعني لم يصل الى تشخيص محدد، وهو اسوأ ما يمكن ان ينسب لطبيب. وكان بلحرش يخصص، مشكورا، جزءا من وقته لاقناع بعض المرضى بان الطبيب لم يعطه «بنسيلين» لان صحته قد لا تحتاجه او لا تتحمله، وبان الاشعة السينية المرئية لا تفيد شيئاً في حالة الاسهال (وقد كنت اعاني كثيراً من مفهوم خاطئ عن الاشعة السينية، يصور للمريض انها تكشف كل الامراض، وكنت اضطر احيانا الى صرف المريض بالحسنى، حتى بعد ان اشتريت جهازا متطورا كنت استعمله اساسا لامراض الرئة والجهاز التنفسي والقلب، دون ان يغنيني عن رأي الاخصائي او التصوير بالاشعة).

وبدأ الناس في الحي يتناقلون نبأ طبيبهم «العربي ذي اليد المليحة»، واخذت عيادتي في التألق شيئا فشيئا بعد شهور عانيت فيها من الفراغ القاتل، الذي كان اسوأ ما فيه اثره النفسي، وتزايد عدد مرضاي الى الدرجة التي اضطرتني في ما بعد الى الاعلان بانني استقبل المرضى بناء على موعد سابق، فقد كنت أرفض ان يتجاوز عدد الفحوص الطبية مقدرتي على تخصيص الوقت اللازم لكل مريض، وفي غير الحالات العاجلة كنت اقول للمريض برقة انني مرهق ولا استطيع ان اوفيه حقه.

وفي حالات كثيرة كان المريض يعود في اليوم التالي، ثم يعود مرة اخرى ومعه مريض آخر قريب او صديق، وهو ما يبشرني بانه شفي من مرضه، وكان هذا من فضل الله.

ولقد ساعدني على النجاح انني لم الجأ، قبل رواج العيادة، الى الممارسات التجارية التي تشوه عمل بعض الاطباء، فلم امنح يوما شهادة بالتوقف عن العمل لمجرد ارضاء «الزبون»، وقبض المعلوم!، ولم اعط احدا فيتامينات او مقويات لا يحتاجها جسمه، ولكنه سمع من صديق عن مفعولها الليلي العجيب.

ثم اصبحت طبيبا خاصا لبعض المؤسسات التجارية، وبعض المتعاونين الاجانب، بالاضافة للعديد من المتعاونين العرب، الذين كان بعضهم يقصدني احيانا لحل بعض المشاكل الخاصة. وربما كانت قمة النجاح بالنسبة لي هي ان مواطني القصبة (حيث تقع العيادة)، بادروا بترشيحي مرتين للمجلس الوطني (وكانت المرة الثانية في 1987، بعد ان كنت قد صفيت سياسيا، وكان موقفا نبيلا تحدى فيه المناضلون سلطة الدولة بترشيح من يمكن الا ترضى عن ترشيحه، وقد تم الترشيح رغم انني لست مولودا في منطقة القصبة).

تبقى في هذا الاطار قضية قد تبدو تافهة، ولكنني اوردها هنا، لاهميتها في تصوير مواقفنا ونحن نواجه كل التحديات التي كانت تستهدف تقويض ثقة رجال الثقافة العربية بانفسهم وهدم ثقة شعبهم بهم، وتؤكد اننا كنا، كل في ميدانه، ندرك باننا مستهدفون، وباننا نسير على حد السيف كما يقال، فعندما اتخذت القرار النهائي بتلبية رغبة الرئيس بومدين في العمل الى جانبه في الرئاسة، ارسلت الى مصلحة الضرائب شيكا بالمبلغ الذي قدرت انني مدين به لها عن عملي في نصف عام 1971، بعد ان درست ذلك على ضوء ممارسات الاعوام السابقة.

وكان تقديري، بجانب ادائي للواجب الذي يتهرب منه بعض الزملاء، هو شعوري ان وجود دين علي وانا في اطار المؤسسة الرئاسية سيكون مصدر حرج انا في غنى عنه.

ثم نسيت القضية تماما.

وبعد عدة شهور من عملي كمستشار للرئيس تلقيت على عنوان العيادة رسالة من ادارة الضرائب، تبلغني بان ما دفعته كان اكثر من المبلغ المطلوب دفعه.

وتلقيت فرق المبلغ شاكرا، لانه يثبت ان عنوان «الداخل مفقود والخارج مولود» لا ينطبق على خزينة الدولة الجزائرية، وكسبت تقدير رجال الضرائب في الحي.

وما زلت احتفظ بتلك الرسالة الى يومنا هذا.

(3)

تواصل الارتباط الروحي والعملي مع مجلة «الجيش» حتى بعد خروجي من المؤسسة العسكرية وفتحي للعيادة الخاصة، وواصلت استعمال التوقيع الرمزي بالنسبة للانطباعات.

وكانت الليالي الاخيرة من كل شهر تشهد تجمعنا في مطبعة الجيش بباب الواد، لنشرف على صدور العدد الجديد، وهناك تعلمت معنى «اخراج» مجلة، وعرفت رائحة الرصاص المصهور فقد كنت اعد مقالاتي في البيت، وابعث بها الى الراقن على آلة اللينوتيب، الذي يقوم بطبع نموذج لها يسمى «الموراس» اقوم بمراجعته عند ذهابي الى المطبعة، حيث اتولى تصحيح الاخطاء المطبعية، ثم اعيده له ليتولى التصحيح امامي، لاطمئن الى عدم وجود اخطاء في السطر الجديد (لان اللينوتيب تعيد كتابة السطر كاملا على كتلة الرصاص، ولا تكتفي بتصحيح الكلمة، كما يحدث الان مع الحاسوب).

ثم نبدأ في «تصميم» الصفحة، للاطمئنان بان الموضوع يدخل فيها كما تدخل القدم في الحذاء المناسب وهو ما يعني انني كنت، احيانا، اضيف سطورا او احذف اخرى، او اضيف رسما بين الفقرات، حتى تكون الصفحة متوازنة.

كان خروج المجلة على احسن شكل ممكن هو هاجسنا جميعا، فقد كنا نؤمن بان المحتوى جزء من الشكل، وبان اسلوب التقديم جزء من لب الموضوع.

ولقد كانت مجلة «الجيش» تحديا للحرف العربي في مواجهة خصومه وانتصرت فيه دون منازع.

كانت المجلة اول من اهتم بالغلاف الملون، ليحمل دائما رسالة واضحة المعالم، تتكامل فيها الصورة مع العناوين، واول من اعطى للافتتاحية قيمة سياسية تجسد مفهوم اسم الجيش الوطني الشعبي (فالمجلة كانت عسكرية، لكنها كانت تغطي الاحداث الوطنية وتباع للجمهور).

وكانت متابعة المجلة لما اسميته «الاسبوع الاسود» في جوان (يونيو) 1967 متابعة انصهر فيها البعد الوطني والقومي مع المحتوى الاعلامي السياسي العسكري.

السياسة أولاً وأخيراً

لعلي اقول، في ما يتعلق بي، بان عام 1967 كان العام الذي بدأ فيه «انحرافي» نحو الكتابة السياسية بشكل رئيسي، بما استثارته احداث المشرق في نفسي من انفعالات، واذا كنت اشير الى هذا فلانني اتصور ان كتاباتي آنذاك والتي كانت كتابات ذاتية، بمعنى انها كانت تعبيراً عن وجهة نظر شخصية لم اناقشها مع احد على الاطلاق، ولم اتلق فيها اشارة من اي مستوى من مستويات المسؤولية، تلك الكتابات كان لها، على ما اتصور، دور كبير في القرار الذي اتخذه الرئيس بومدين بعد ذلك باستدعائي للعمل الى جانبه في رئاسة الجمهورية، مستشارا لشؤون الاعلام، مما قلب حياتي رأسا على عقب.

ولقد قال لي الرئيس الراحل يوما بانه كان يجد في كثير من تلك الكتابات صدى لما كان يفكر فيه بالفعل، وهو ما يشجعني هنا على الاشارة لبعض تلك الكتابات، لما يمكن ان يعطيه ذلك من دلالات عن الفكر الجزائري آنذاك.

فعندما اشتدت حرارة الموقف في مايو (ايار) 1967 كتبت اقول في افتتاحية لمجلة «الجيش» «من دروس التاريخ التي يجب ألا ننساها ان الهجوم الثلاثي الذي وقع على مصر، وكرد فعل مباشر لتأميم قناة السويس، هذا الاعتداء وقع بعد عدة اشهر من التأميم، وبعد ان عقدت المؤتمرات ونوقش الامر في هيئة الامم المتحدة وبدا ان الغرب استسلم، آخر الامر، للقرار العربي».

ثم قلت «ومعنى هذا وقياسا على الحاضر، يجب ان ندرك بان ما بدا للعين المجردة تخاذلا او انسحابا، هو في حقيقة الامر تراجع تاكتيكي يقصد به كسب الوقت (...) وعلى هذا، يجب ان يوضع في الحسبان قيام اسرائيل بانتفاضة عدوانية».

ولم يكن الامر قراءة في كف الاحداث بقدر ما كان دراسة لكل المعطيات التي توفرها وسائل الاعلام الدولي واستقراء لكل الوقائع التي عشناها او قرأنا عنها او سمعنا بها.

ومع الضربة الاولى التي تلقتها المطارات المصرية التقى عدد من المثقفين تطوعا في احضان الاذاعة الجزائرية، ليمكن متابعة التطورات بالتعليقات، التي لم تتدخل في اعدادها اي سلطة رسمية، بما في ذلك وزير الاعلام آنذاك.

كنا نعد المادة ليلقيها المذيعون مباشرة، وكنت اتصور انني كنت قادرا على اعداد حديثين او ثلاثة في اليوم، فاذا بي اجد نفسي اكتب اكثر من ثلاثين تعليقا في اليوم، احملها بنفسي الى الاذاعة، ليرمى نصفها في سلة المهملات، لان الاحداث تجاوزته، فلم تكن مصادر المعلومات العربية دقيقة في ما تقدمه، والذي كان يكذب في ما بعد، بالدليل، في التلكسات العالمية. وقلت في اول حديث كتبته بعد «الاسبوع الاسود» في محاولة لفهم ما حدث في جوان (حزيران) 1967، بان (نقطة الضعف الرئيسية هي عدم وجود الكيان الفلسطيني بصورة جدية وبعيدة عن سياسة الميادين العامة، فلقد تبعثر الشعب الفلسطيني عبر البلدان العربية وخضعت كل مجموعة، او اخضعت للاستراتيجية المحلية في الدول المضيفة تارة، ولمطالب العيش اليومي تارة اخرى (...) وبدلا من ان تقام دولة مستقلة في الاجزاء المتبقية من فلسطين (...) اصبح الوجود الفلسطيني وجودا مسرحيا، وفرضت عليه وصاية لا تخلق، كما سبق ان قلت، رجلا رشيدا».

ثم قلت في اوت (آب) 1967 على صفحات «الجيش» بان «الخطوة الاولى والتي لا غنى عنها، هي تطهير الجبهات الداخلية».

وقلت في تعليق سياسي نشرته «الجيش» في فبراير (شباط) 1968 «اننا نؤمن بان القضية فلسطينية فلسطينية اولا عربية ثانيا» واقترحت في جوان (يونيو) من نفس العام رفع شعار «اقامة دولة فلسطينية تجمع المسلمين والمسيحيين واليهود» في اطار البديل المنطقي الذي نقدمه للعالم بدلا من الدولة الاسرائيلية العنصرية التوسعية.

وتواصلت كتاباتي وتزايدت ضراوتها، الى الدرجة التي جعلت الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله يحتج لدى الوفد الجزائري الذي زار المشرق العربي برئاسة الاخ قايد احمد، وهو ما دفعني الى التأكيد في فبراير 1970 بان كتاباتي «هي وجهة نظر مناضل جزائري يعيش في القاعدة دون ان يعطي لنفسه الحق في الحديث باسمها، ويؤمن باتجاه قيادته دون ان يزعم انه يتحدث باسمها».

وقلت على صفحات «المجاهد» في مايو (ايار) 1970، وبعد ان كنت رفضت اختطاف الطائرات كعمل نضالي، بان «الرجولة الحقة ليست في استعراض الكلاشنيكوف في العواصم العربية، وليست في الرشاشات المسددة الى صدور الصحافيين في مؤتمر اعلامي، وليس في (...) استغلال عواطف الشباب الفلسطيني».

وما اردت ان اقوله عبر هذه المقتطفات المختصرة هو ان الجزائر كانت تعيش معركة الوطن العربي بكل خلجاتها.

الحديث المقبل: وداعا للطب



برشلونة يفوز على لاكورونا ويتصدر الدوري الإسباني

ساوثهامبتون يخرج من كأس إنجلترا ومدربه يتهم الحكم بالتسبب في الهزيمة

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

صعد فريق ريدنج «الدرجة الاولى» الى الدور الرابع في بطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بعد اطاحته ساوثهامبتون الذي يلعب بالدوري الممتاز 1/3.

واحرز جيم لامبرت الهدف الاول لريدنج في الدقيقة 19 ثم اضاف دارين كاسكي الهدف الثاني في الدقيقة 55 وعزز تريفور مورلي فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 76 من ضربة جزاء. واحرز النرويجي ايجيل اوستينستاد هدف ساوثهامبتون الوحيد في الدقيقة 49 . وطرد جراهام بول حكم المباراة فرانسيس بينالي لاعب ساوثهامبتون لانه ضرب مورلي بالكوع واحتسب ضربة الجزاء التي احرز منها مورلي هدف فريقه الثالث. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة طرد الحكم النمساوي روبي سلاتر لاعب ساوثهامبتون ايضا لانه اهان مراقب الخط وهاجم جريم سوتنيس المدير الفني لساوثهامبتون الحكم بعد المباراة. واخبر سوتنيس الصحافيين بانه كان يتحتم الا تقام المباراة وقال: رأيت الحكم صباح المباراة واخبرته بان الملعب غير ملائم للعب عليه. واشار الى ان الحكم اوضح له بانه من الممكن ان يقدم اللاعبون 90 في المائة من طاقتهم. واضاف سوتنيس: اخبرته انها مباراة كؤوس ولا يمكن ان يقدم اللاعبون 90 في المائة فقط من طاقتهم .. السيد بول معروف بين المحترفين بانه يسعى لابراز اسمه. انها المرة الثانية في اسبوع التي يسمح لفرق باللعب على ملعب غير صالح. ورفض الحكم التعليق ولكنه قال ان الملعب كان ملائما عندما تفقده مع مدربي الفريقين يومي الجمعة والسبت.

وفي بقية المباريات تعادل ارسنال وسندرلاند 1/1. تقدم ارسنال بهدف احرزه جون هارتسون في الدقيقة العاشرة من المباراة قبل ان يتعادل مايكل جراي لسندرلاند في الدقيقة 20. وتعادل ريكسهام ووستهام 1/1. وتقدم ريكسهام بهدف احرزه برايان هيوز في الدقيقة السادسة من المباراة ثم تعادل المهاجم البرتغالي هيوجو بورفيريو لوستهام قبل انتهاء الشوط الاول.

وسحق شيفيلد وتزداي جريمسبي 1/7 كما سحق ميدلسبره فريق شيستر 6/صفر. وفاز بلاكبيرن على بورت فيل 1/صفر بهدف احرزه النرويجي لارس بوهينين. وفاز تشيلسي على وست بروميتش 3/صفر، ونوتنجهام فورست على ايبسويتش 3/صفر، وبرمنجهام على ستيفنيدج 2/صفر.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة 1/صفر على ديبورتيفو لاكورونا ليقفز الى صدارة الدوري.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد برشلونة الى 40 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريال مدريد الذي يتحتم عليه الفوز على اتليتيكو بيلباو ليسترد الصدارة. واحرز خوان بيتزي هدف برشلونة الوحيد في الدقيقة 87 . وعاد البرازيلي رونالدو الى صفوف برشلونة بعد غياب وسدد كرتين اصطدمتا بالعارضة. وكاد البرازيلي الاخر مهاجم ديبورتيفو واسمه رينالدو ايضاً ان يحرز هدفا لفريقه اثر خطأ من حارس مرمى برشلونة فيتور بايا في الدقيقة 35 ولكن كرته اصطدمت بالعارضة.

وفي بقية المباريات فاز ريال بلد الوليد على سيلتا فيجو 2/صفر. واحرز جون لونزانو بين الهدف الاول في الدقيقة 57 ثم عزز خوسيه كويفيدو فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 89. ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 40 نقطة من 18 مباراة يليه ريال مدريد برصيد 39 نقطة من 17 مباراة ثم ديبورتيفو لاكورونا برصيد 37 نقطة من 18 مباراة.



الهادي بن رخيصة نجم تألق سريعا ورحل مبكرا (رويتر)

أفضل لاعب عربي لسنة 1995

وفاة بن رخيصة نجم منتخب تونس بأزمة قلبية

تونس: «الشرق الأوسط» - رويتر

توفي مدافع منتخب تونس لكرة القدم وفريق الترجي الهادي بن رخيصة اثر ازمة قلبية فاجأته مساء اول من امس بعد انتهاء مباراة فريقه الودية مع ليون الفرنسي التي انتهت لصالح الاخير 3/2.

وذكرت انباء تونسية امس بان بن رخيصة اصيب بأزمة خلال المباراة ورغم الاسعافات الاولية المكثفة التي تلقاها بالملعب ثم في احدى المصحات الخاصة القريبة لم يتسن انقاذه.

وانتخب بن رخيصة افضل لاعب عربي عام 1995 وكان يعد من أبرز المدافعين الذين عرفتهم كرة القدم التونسية.

وخاض بن رخيصة 40 مباراة دولية مع منتخب بلاده، وقاد المنتخب للمباراة النهائية لكأس الامم الافريقية العام الماضي التي احرز الفريق فضيتها بعد خسارته امام البلد المضيف جنوب افريقيا صفر/2.

وتعد وفاة بن رخيصة ضربة موجعة لمنتخب بلاده الذي يستعد للقاء منتخب مصر يوم 12 يناير (كانون الثاني) الحالي في تونس ضمن تصفيات المجموعة الافريقية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم بفرنسا عام 98. وكان المنتخب التونسي قد تعادل اول من امس مع نظيره الجزائري بدون اهداف في اللقاء الدولي الودي الذي جمعهما في مدينة صفاقس التونسية ولم يشارك في المباراة بن رخيصة لانشغاله مع فريقه الترجي بمباراة ليون الفرنسي. ويتصدر منتخب مصر المجموعة برصيد ثلاث نقاط بعد فوزه على ناميبيا 7/1 وبفارق الاهداف عن تونس التي فازت على ليبيريا 1 / صفر في الجولة الاولى.

منتخب مصر يتعادل مع زيمبابوي ويتأهل لنهائي أمم أفريقيا للشباب

القاهرة: من يسري حمدي

استطاع منتخب مصر للشباب تحت 20 سنة لكرة القدم تخطي عقبة زيمبابوي بالتعادل السلبي بدون اهداف في مباراة الاياب التي جمعت بينهما امس في هراري، وكان منتخب مصر قد فاز في لقاء الذهاب بالقاهرة 1/2، وبمجموع نتيجة اللقاءين تأهل منتخب مصر لنهائي امم افريقيا المؤهلة لكأس العالم.

وبدأ منتخب مصر مسيطرا على المباراة ثم تحسن اداء زيمبابوي مع نهاية الشوط الاول الذي اسفر عن التعادل السلبي بدون اهداف. وفي الشوط الثاني اعتمد فريق زيمبابوي على الهجوم الضاغط وسط دفاع واستبسال لمنتخب مصر وحارس مرماه لتنتهي المباراة بالتعادل ويتأهل الفريق المصري لنهائي امم افريقيا التي ستقام في المغرب خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

وفي اللقاء الودي بين منتخب مصر الاول ومنتخب روسيا البيضاء انتهى اللقاء بفوز منتخب مصر بهدفين مقابل لا شيء، احرز الهدف الاول حسام حسن في الدقيقة 24 من الشوط الاول، واحرز الهدف الثاني احمد ساري في الدقيقة 33 من الشوط الثاني.

القادسية يلاقي السالمية في انطلاق دوري الدمج الكويتي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

ينطلق اليوم دوري الدمج الكويتي لكرة القدم للموسم 1997 الذي تأخرت بدايته لمشاركة المنتخب الكويتي في كأس الخليج الثالثة عشرة، ثم نهائيات كأس الامم الآسيوية.

وكان قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم بتطبيق نظام الدمج لهذا الموسم قد اثار العديد من الاعتراضات من جانب اندية الدرجة الممتازة وفي مقدمتها القادسية والعربي وكاظمة والسالمية، وقد اعلنت الاندية مشاركتها دون تحمل للعواقب التي ستصيب الكرة الكويتية.

وتقام اليوم 6 مباريات بعد تأجيل مباراة الافتتاح بين بطلي الدوري والكأس كاظمة والعربي بسبب مشاركة كاظمة في بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي وسوف يلعب اليوم القادسية مع السالمية في اقوى لقاءات الجولة الاولى لبطولة الدوري. وقد صرح امين سر نادي القادسية عثمان الحسينان بانهم سبق لهم الاعتراض على نظام دوري الدمج، الا انه سيشارك دون اية مسؤولية عن الاخطاء التي ارتكبها اعضاء الاتحاد الكويتي لكرة القدم بتطبيق هذا النظام دون رغبة الاندية.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس انجلترا: فاز فريق ريدنج «الدرجة الاولى» على ساوثهامبتون الذي يلعب بالدوري الممتاز 1/3 في الدور الثالث. وتعادل ارسنال وسندرلاند 1/1 ، وريكسهام ووستهام 1/1. وسحق شيفيلد وتزداي فريق جريمسبي 1/7 كما سحق ميدلسبره فريق شيستر 6/صفر. وفاز بلاكبيرن على بورت فيل 1/صفر ، وتشيلسي على وست بروميتش 3/صفر، ونوتنجهام فورست على ايبسويتش 3/صفر، وبرمنجهام على ستيفنيدج 2/صفر.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة 1/صفر، وريال بلد الوليد على سيلتا فيجو 2/صفر.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز جلاسجو رينجرز على هايبرنيان 1/2، وسحق سيلتيك فريق مذرويل 5/صفر . وفاز دندي يونايتد على كيلمارنوك 2/صفر وهارتس على ريث 1/2.

● فوز منتخب مصر على روسيا البيضاء 2/صفر وتعادل تونس والجزائر سلبياً ضمن التحضيرات لتصفيات كأس العالم.

بعد النجاحات المتعددة تحت إشراف أسماء مختلفة

الموضوعية تحكم تعاقد السعوديين مع مدربي منتخبهم الكروي

الرياض: من مساعد العصيمي

انتهى المحفل الآسيوي الكبير وذهب كل من المنتخبات الاثني عشر بنصيب سواء المفرح أو المخيب للآمال.

المحفل الآسيوي سبق بتطلعات وآمال كبيرة كانت أبرزها تلك التي تعلقت بثلاثة منتخبات عربية هي الإمارات المستضيف والكويت بطل كأس الخليج والسعودية وفقاً لحضورها الآسيوي الأكثر تميزاً خلال السنين العشر الماضية.

ظفر المنتخب السعودي ببطولة كأس آسيا لم يكن وليد حظ أو نتاج صدفة بل استحقه السعوديون عن جدارة، في ظل أن منتخبي الكويت والإمارات أظهرا حضوراً مميزاً ونالا ترتيباً متقدماً (الرابع للأول والثاني للأخير). وما وجب ذكره في هذه العجالة الحال المتغيرة للمنتخب السعودي الذي لم يكن بحال تسر محبيه قبل شهر من انطلاقة بطولة أمم آسيا حين ظهر مكلوماً وضعيف الترابط في بطولة الخليج العربي التي تنازل عن لقبها لمنتخب الكويت.

ولأن السعوديين لا يسمحون بالتراخي أن يستفحل في أوصالهم فكان أن أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن قرار جريء جداً تمثل بإلغاء التعاقد مع الجهاز الفني السابق الذي كان يقوده (البرازيلي) زوماريو، ومنح الثقة لمدرب آخر جديد على الكرة السعودية هو (البرتغالي) فينجادا، هذا القرار قوبل بتخوف وحذر من النقاد الرياضيين لا سيما أن الفترة التي تسبق الكأس الآسيوية أقل من الشهر بأيام في ظل جهله بعطاءات اللاعبين وقدراتهم.

ولكن كان للقرار وقعه الجميل بتعلق هذا المدرب وسرعة تكيفه مع اللاعبين الذين أحسن اختيار الأساسيين منهم وأجاد توجيههم في الملعب. الفوز السعودي أثار تساؤلات وجيهة الأهم منها يصب في بعد النظر السعودي واختيار للمدرب المناسب لمرحلة كأس أمم آسيا المهمة وهذا بحد ذاته أمر يدفعنا للإشارة بأن اتحاد كرة القدم كان موضوعياً في قراءة عوامل الانتصار والخسارة في دورة الخليج وما سبقها من بطولات صاحبها تغيير مدربين فجاءت النتائج سارة ومرضية.

وكان الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي يلامس الحقيقة وهو يشير في تصريحاته عقب إلغاء عقد المدرب زوماريو إلى أن الاتحاد السعودي لكرة القدم قد درس جيداً، أسباب الخسارة وقرر الاستعانة بجهاز فني، بإشارة من الأمير سلطان بن فهد بأن كل مدرب يتمنى أن يكون فريقه الأفضل نتائجاً وأداء والمدرب زوماريو اجتهد لكن الكرة السعودية تحتاج إلى قدرات أخرى لتواكب التطورات الآسيوية في منافستها الكبرى.

النجاح في كأس أمم آسيا يؤكد ويشدد على حسن الإدارة الرياضية السعودية وقدرتها على الوصول إلى القرارات السليمة في أقل وقت ممكن دون وجل وتردد وهو ما يكفي أن يكون رداً عنيفاً على أولئك الذين تغنوا شماتة بكثرة المدربين المتعاقبين على المنتخب السعودي، وإذا ما استعرضنا بعض الأسماء التدريبية التي استعان بها الاتحاد السعودي لكرة القدم وفق قرار جريء قبل إحدى البطولات مباشرة أو أثنائها لوجدناها في جلها قد صاحبها التوفيق ونتذكر ذلك القرار الجريء جداً الذي حدث في التصفيات النهائية عن قارة آسيا لبطولة كأس العالم (الدوحة 1994) حينما أبعد (البرازيلي) كنديدو عن تدريب المنتخب قبل مباراة الحسم الأخيرة أمام إيران لسوء إدارته الفنية ويأتي البديل محمد الخراشي ليصحح الأخطاء ويقود المنتخب للتأهل، وبشكل آخر وأوسع فعل فينجادا (البرتغالي) بعدما خلف زوماريو البرازيلي في تلك الفترة القصيرة، كل ذلك أمثلة على حسن القرار وقوته وخلوه من التردد والوهن.

الطفرة الكروية السعودية التي جعلتها على قمة هرم الكرة الآسيوية وأكثرها بطولات على مستوى الفئات الكروية الثلاث (الناشئين والشباب والكبار) حري بها أن تفتخر بأنها فعلت ذلك رغم صغر عمرها الزمني فهي التي قد بدأت تنظيماتها الكروية المعتمدة خلال النصف الثاني من عقد الخمسينات الميلادي، ولم تبدأ تنظيم الدوري الكروي المتبع في بلدان العالم إلا في العام 1976، وهي تفخر بأنها خلال هذه الفترة القصيرة قد واكبت أسماء تدريبية كثيرة يطيب لنا أن نستعرضها وخاصة تلك التي عملت مع المنتخب الكروي السعودي الأول وهي:

1 - عبد الرحمن فوزي (مصري) 1957
2 - علي الشواش (تونسي) 1963
3 - جورج سيكتز (إنجليزي) 1970
4 - طه اسماعيل (مصري) 1972
5 - محمد صالح الوحش (مصري) 1974
6 - فيرنز بوشكاش (مجري) 1975
7 - بيل ماجراي (إنجليزي) 1976
8 - روني الن (إنجليزي) 1978
9 - دافيد وايد (إنجليزي) 1979
10 - روبنز مانيللي (برازيلي) 1980
11 - ماريو زاجالو (برازيلي) 1981
12 - خليل الزياني (سعودي) 1984
13 - خوسيه كاستيلو (برازيلي) 1986
14 - جوزيه ازفالدو (برازيلي) 1987
15 - كارلوس جانيتي (برازيلي) 1988
16 - اوميربوراس (أورغواي) 1988
17 - كارلوس البرتوبيريرا (برازيلي) 1989
18 - باولو ماسا (برازيلي) 1990
19 - كلاوديو جارسيا (برازيلي) 1991
20 - نيلسينيو (برازيلي) 1993
21 - خوسيه كانديدو (برازيلي) 1993
22 - محمد الخراشي (سعودي) 1993
23 - ليوبينهاكر (هولندي) 1994
24 - خورخي سولاري (أرجنتيني) 1994
25 - محمد الخراشي (سعودي) 1995
26 - خوزيه زوماريو (برازيلي) 1996
27 - نيلون فينجادا (برتغالي) 1997.

محمد الشلية نجم المنتخب السعودي رقم 2 في لقطة أمام الامارات في كأس آسيا الأخيرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

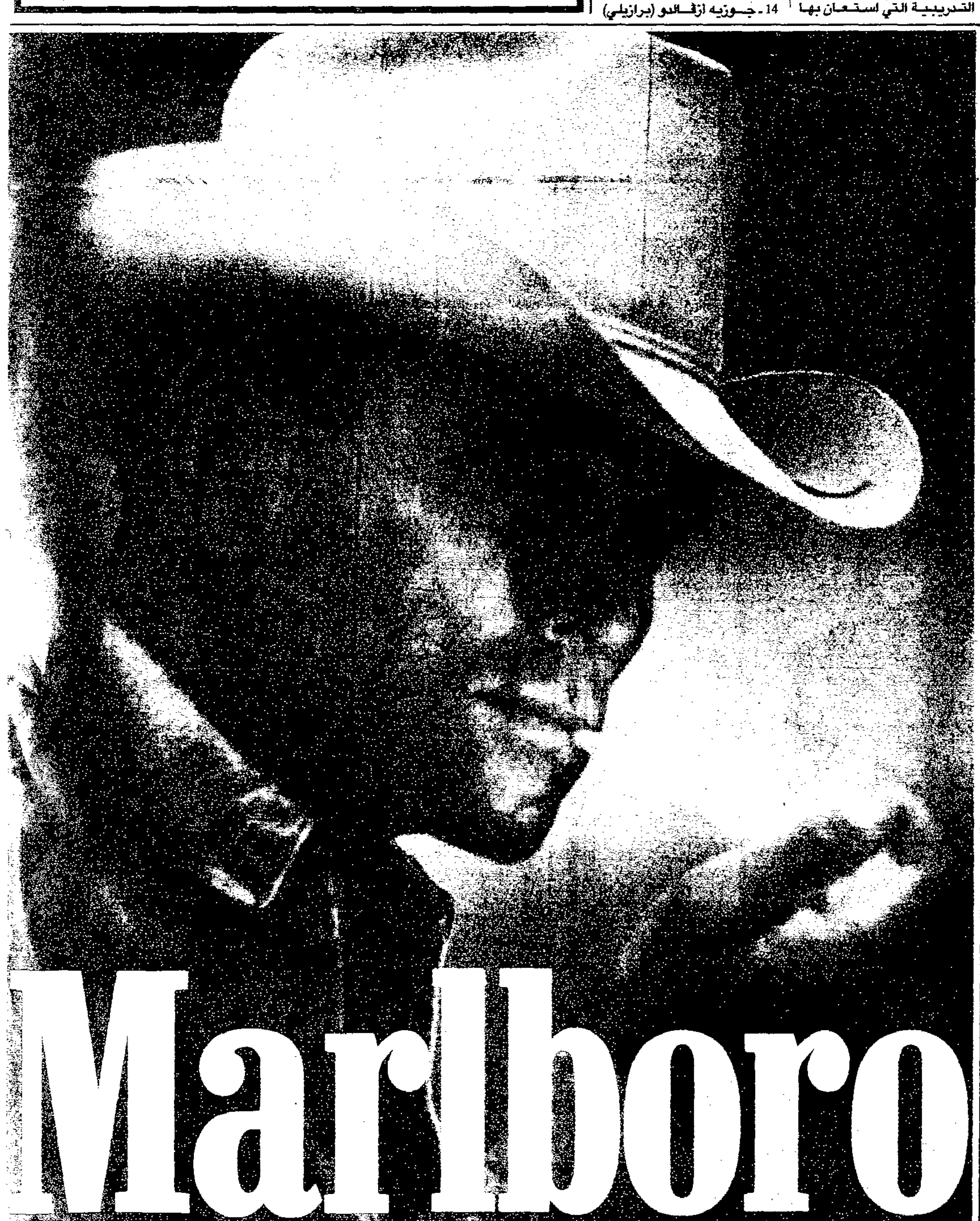
فوزوودبريدج ببطولة اديليد للمضرب

بوريس بيكر يعتزم الاعتزال في غضون 3 أعوام

اديليد (استراليا) رويتر: فاز الاسترالي تود وودبريدج ببطولة اديليد المقامة على الملاعب الصلبة امس بعد تغلبه على مواطنه سكوت درابر 2/6 و1/6 في مباراة استغرقت 58 دقيقة فقط وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها وودبريدج المصنف الرابع بلقب في الفردي.

من ناحية اخرى، صرح الالماني بوريس بيكر بانه يامل ان يصبح اللاعب الاول على العالم من جديد ولكنه اضاف انه يعتزم اعتزال اللعب في غضون ثلاثة اعوام. وقال بيكر ما دمت العب فحلمي الوحيد سيكون اعتلاء قمة اللعبة .. انا سعيد لاني فزت بالمركز مرة من قبل ولكنها كانت لمدة 12 اسبوعا فقط وهي فترة قصيرة، لدي امكانيات وقد تحدث امور كثيرة خلال الشهور الستة المقبلة. واضاف بيكر اللاعب السادس على العالم حاليا: لن اجعل الفكرة تستحوذ على تفكيري ولكني اعلم انه بنهاية الطريق قد اصبح اللاعب الاول على العالم. واشار الى انه مصمم على اعتزال اللعب في الوقت الذي يدخل فيه ابنه المدرسة بعد ثلاثة اعوام، وانه يريد ان يغادر المانيا ربما الى نيويورك او باريس او لندن قبل ان يدخل ابنه المدرسة ليحميه من الضغوط التي ستواجهه لان والده شهير ولانه ليس ابيض. وباربرا زوجة بيكر سوداء.

وفي بطولة سيدني فازت الفرنسية ماري بيرس في الدور الاول على الرومانية ايرينا سبيرلا المصنفة الخامسة في البطولة 3/6 و6/4 و4/6. وتعد هذه البطولة اعدادا جيدا للاعبات قبل بطولة استراليا المفتوحة التي ستبدأ في ملبورن الاسبوع المقبل وهي اولى البطولات الاربع الكبرى هذا العام. وستقابل بيرس في الدور الثاني الاندونيسية يايوك باسوكي التي تغلبت على الاسترالية نيكول برادتكه 3/6 و6/3 و6/صفر. واعفيت المصنفات الاربع الاوائل وهن الاسبانية ارانتشا سانشيز والسويسرية مارتينا هينجيز والبلغارية ايفا مايولي والاميركية ليندزي دافنبورت من الدور الاول وسيبدأن مبارياتهن في الدور الثاني غداً.



«رومنطيقا» ناصر فرغلي في ندوة بمكتبة القاهرة

أقنعة أسلوبية تتخذ هيئة المعنى

القاهرة: من حمدي عابدين

قراءة الشعراء لقصائد سواهم ومقاربتها نقديا وطرح الاسئلة الفلسفية التي تحدد معنى الكتابة ودلالاتها وما تغامر فيه على الشعر، ومدى أحقية هؤلاء في قراءة تجارب الغير من منظورهم الذاتي حيث يظهر تورطهم بحواسهم وتصوراتهم الخاصة بفهمهم لكتابة الشعر في تعاملاتهم النقدية مع ما يبدعه الآخرون. تلك كانت بعض الاسئلة التي تم طرحها في مكتبة القاهرة حديثا، أثناء مناقشة الديوان الأول للشاعر ناصر فرغلي وعنوانه «رومنطيقا» يحتوي على ست قصائد طويلة كتبها بين عامي 1988 و1995.

أسلوبيات مختلفة

بدأ الحوار الشاعر مهاب نصر مشيرا الى أن الديوان حافل بأسلوبيات مختلفة فهو لا يمثل شريحة واحدة من التجربة، يتضح ذلك في قصيدة «بانت سعاد» وهو توجه يلتبس بفكرة الفردانية في مقابل الآخرين الذين استدعاهم بأساليب وأقنعة أسلوبية مختلفة، أما عن سؤال الفردانية فهو شائع لدرجة أنه لم يبرأ منه أحد وجاء دور «رومنطيقا» ليدفع بها الى المركز الأكثر فراغا وعدمية، فنرى الحزن فيه يعود بالفرد الى حالة من حالات البدائية حيث تتنوع انتاجاته واشكالاته. لقد بنى الشاعر ناصر فرغلي في قصيدته «بانت سعاد» معلقة على نفسها، وجعلها متكلمة بلا معناها، وحاضرة حيث يعني النسيان حضور المنسي، هكذا تقوم القصيدة بانتاج حيوات وراحت تتحدث عما تصنعه ولأنها وضعت الأشياء موضع المسلمات لم تجب عن سؤال فعالية الجمال. انها قصيدة من أجل كتابة القصيدة التي لم تكتب، تبحث عن الجمال «الأنثى» وتعمل على امتلاكها بوصفها جوهرا ومخزنا للقوة والمرح والقتل، فهي عند ناصر فرغلي «بينتان من الأبيض والأسود» وعيناها خالصتان للبصر والنسيان» فيبدو التغني بها وكأنه لا يقدم أي سلوى. ولكن هل يحدث هذا لأن الشاعر بلا صوت وهو ما يعني اختفاء المعاني التي تصنع جسرا من التواصل مع الآخر.. فهذا صوته لا يغادر حنجرته.. رغم انه يتخذ هيئة المعنى دون ان يمارسها.

ويكمل مهاب نصر: أما «رحاد الاربعائيون» فهي عبارة عن عدد من البورتريهات يحتفظ كل واحد فيها باستقلاله وفيها غادرت الذات المكان وراحت تصنع نفسها في مدينة أخرى ليظل مالا نفهمه دائما هو الدافع للكتابة. وفي حديثه عن الديوان ذكر الناقد نوري الجراح ان قصائد «رومنطيقا» معنية بالشك واليقين وهي تنهض على مكانين وبين مكانين وعلى مسافات بين الأزمنة والأفعال ويبدو المكان فيها ضروريا ومتحققا في كل عمل فني.. وترصد القصائد موت علاقة ما بين الأنا والآخر وهو الأوروبي الذي يدخل في نسيجها حيث يتجسد في كلماتها وتراكيبها وصورها. العلاقة هنا معنى من معاني الخسران واليأس من الآخر والفشل في اقامة علاقة به، انها صورة من صور العزلة والوحدة.. قائمة أساسا على وجود آخر صاحب ثقافة مختلفة.. والقصيدة عند ناصر فرغلي تتخذ من تأملات الأنا قراءة للذات في المرايا المشظاة والمكسرة، حيث تتشقق الرومنطيقا لكن الشاعر لا يرى ذلك انكسارا نهائيا وهو ما يجعل الشعر عنده يقوم على رؤى الحلم بالأبعد ويطل على مكان الطفولة.. ويكتب النقد، ويلتقي الوعي عنده باللاوعي في القصائد أيضا - والكلام ما زال لنوري - تقرأ الذات لحظات تكسرها وتبصرها.. هناك خيط من السخرية من نفسها وهي قيمة حداثية - فالذات لا تمجد صلابتها وفرادتها وهي الميزة التي تجعل شعر صلاح عبدالصبور اكثر حداثية مما يقدمه ادونيس، والسبب هو القدرة الواضحة فيه على السخرية من ذاته. فتظهر القصيدة وكأنها صورة لفشل صاحبها في أن يصل الى نقطة ما كان يتوقع الوصول اليها.. ففي قصيدة «بانت سعاد» توجد دلالات عميقة لتشظي الذات وعدم تأكدها من نفسها فهي لا ترغب في ان تكون صارمة الحضور، هذا يتضح في الخيارات المختلفة لشكل الكتابة من شعر عمودي الى اعتماد للتفعيلي.. ثم النثر والسرد النثري والحكائي، فالشعر لا يمكن ان تعثر عليه في مكان واحد، وهناك اللايقين وقلق الذات في علاقتها بالعالم واضحان في التراكيب والصور والجمل المتشظية، وفي مقابل ذلك نلاحظ وجود بناء متنوع سطحه الأقرب يوصلنا الى تنوعاته الأعمق، ففي قصيدة «الأبلة» توجد سخرية من الذات والآخر والعالم، ورغم هذه السخرية هناك شغف بالآخر، يكشف عن حضوره وهو ينتمي لعالم الغرب.. وقد أدى فشل الذات معه الى ارتدادها نحو مكان الطفولة للاحتماء بها وهو ما عمق فكرة الانقطاع مع هذا الآخر.

أما الناقد د. عبدالرحمن بسيسو فأشار الى اننا في تعاملنا مع شعر ناصر فرغلي نكون بازاء طقس من طقوس الطفولة، فهناك استدعاء لمفردات وطقوس من المرحلة الاروحية وهو ما يبدو في قوله «بالاهداب أكنس العتبة» وهي تشير الى محاولات الانسان القديم ورغبته في التطهر عندما تداهمه الأرواح الشريرة وتلفه لحظات الانكسار، ومن أجل هذا يستدعي كل ما يمكنه من الانطلاق مرة أخرى، ويخرج من الألم الذي يعيش فيه.

القاصة والناقدة مي التلمساني اشارت الى احساسها بالطزاجة في شعر ناصر فرغلي ظهرت عند قراءة قصيدة «بانت سعاد» حيث لمست فيها تكسيرا للشكل والصورة التقليدية للقصيدة، وفيها مفتاح شعري للعلاقة بالآخر سواء كان المرأة أو الحضارة أو الجمال.. لكن احساسها بالطزاجة لم يستمر في باقي قصائد الديوان.

شيء ما

قصة قصيرة

محمد الأحمدي



كنت اقف امام المرآة كعادتي كل يوم وبيدي ملقاط صغير اطارد به الشعيرات البيضاء التي ما فتئت تندس في استحياء بين شعري الاسود ثم تهدد بالظهور بين حين وآخر.

ولست ادري وانا كذلك لماذا فتحت فمي ورحت احرك لساني وامعن النظر فيه.. اقلبه يمينا.. وشمالاً.. الى اعلى .. الى اسفل.

حركات لا ارادية قمت بها وانا في غفلة من نفسي! لكن شيئاً ما بدا لعيني غريباً اعادني الى الواقع وبزاوية حادة!!

هالني ما رأيت! كررت النظر ازداد هلعي!! لن اغالط!

حقيقة ظاهرة للعيان لا مراء فيها! طبقة صفراء تتخللها بقع حمراء تميل الى السواد تغلف لساني وتتركز بكثافة على السطح!!

هرعت من فوري الى الحمام..اصابني الدوار والغثيان.. تمالكت نفسي تناولت الفرشاة والمعجون وبدأت انظف اسناني في عجلة وارقب ما يسفر عنه التنظيف بقلق بالغ.. تمضمضت بكثرة حتى خرج الماء صافياً خالياً من فقاعات المعجون!.. اخرجت لساني لأرى النتيجة دون جدوى!!

تلك الطبقة ما زالت تتربع على سطحه! اخذت قليلاً من الصابون.. ادخلته في فمي وضغطت باسناني على السطح امررها من المؤخرة الى المقدمة لاكشط ذلك الشيء الغريب.. لكن محاولاتي باءت بالفشل!! انتابتني الشكوك والوساوس وسيطرت على مخيلتي الاوهام.. امتقع لوني وبدا باهتا.. كرهت هذه المرأة التي اقف امامها!! وتنحيت عنها.. ارتميت على اقرب مقعد صادفني ووضعت رأسي بين يدي تملكني الشرود.. غرقت في بحر عميق من الهموم.. نبتت في رأسي افكار سوداء لم تكن في الحسبان!! وبدأت الوم نفسي (مالي ومال المرآة... ما الذي دفعني الى الفضول؟! ما الذي دعاني الى التمحك بها واثارة الأشياء الكامنة؟!!) افتقدت الأمان.. هدتني الأوهام وبقيت نهباً للظنون تتلاعب بي كيفما تشاء!

حاولت ان الملم فلولي المنهزمة.. اكون قويا متماسكاً وأواجه الامر دون خوف او ارتباك!! لم استطع خانتني قواي وفرت مني الشجاعة!! عدت الى المرآة مرغماً .. اصبحت ملتصقاً بها لا افارقها لحظة من ليل او نهار.. استرق النظر اليها.. استجديها لعلها تغير رأيها وتعيد لي بهجة الامان التي سرقتها مني؟!

بعد تأمل لواقعي المر ايقنت ان البكاء والعويل لن يغنيا عني فتيلا!!

لذا قررت ان القي نظرة فاحصة متأنية بوعي تام ففتحت فمي واخرجت لساني، وما ان رأيته حتى اصابني الذهول ووقعت مغشياً علي لا ابدي حراكاً!! اصرخ في داخلي صرخات احاول جاهداً ان تكون قوية، لكنها تأبى ذلك وتتحول الى آهات مكتومة كأنها تخرج من بئر عميقة (انزعوه..اقتلوه.. لا اريده!!). لقد افزعني منظر لساني الطويل ذو الرأس المدبب وهالتني التغيرات التي طرأت عليه! لقد اصبحت الطبقة الصفراء رمادية اللون وطغى السواد تماماً على البقع الحمراء!!

اصدارات

معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اضافة الى دراستها الاسلامية السابقة في الادب التركي والاردي والافغاني، اصدرت عمادة البحث العلمي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية معجم الالفاظ العربية في اللغة الاردية، وهو من اعداد الدكتور سمير عبد الحميد ابراهيم الاستاذ بالعمادة.

ووصف الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية المعجم بانه «اول الثمار المباركة» لمشروع العمادة والذي يهدف الى بيان الروابط المتينة التي تربط لغات الشعوب الاسلامية بلغة القرآن الكريم (اللغة العربية) وقال ان هذا المشروع يعتمد على دراسة اللغة وهو خدمة جليلة للمسلمين في بقاع الارض يكشف لهم عما في لغاتهم من الفاظ عربية يستخدمونها في حديثهم اليومية وفي كتاباتهم وادابهم مما يساعدهم على تعلم لغة القرآن الكريم وادراك المعاني الصحيحة للالفاظ العربية.

واكد بان اصدار هذا المعجم «ينسجم مع اهداف الجامعة في خدمة الاداب واللغات الاسلامية ويسهم في تحقيق احد اهداف المملكة العربية السعودية في توثيق اواصر المحبة والترابط وعلاقات الود والتلاحم بين شعوب العالم الاسلامي».

من جهته قال الباحث بان فكرة اصدار معجم الالفاظ العربية في اللغة الاردية بدأت تراوده منذ ثلاث عشرة سنة تقريبا «عندما كنت اعمل مع بعض الاساتذة والزملاء في مشروع يهدف الى نشر اللغة العربية في باكستان والهند ضمن لجنة موسعة شكلتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم».

ويرى الدكتور سمير عبد الحميد ابراهيم ان معجمه هذا الذي يعد الاول من نوعه «عمل متواضع لا يصل الى الكمال بل لا بد ان تكون فيه اخطاء وهفوات، ارجو الا يتردد اهل العلم في كشفها وايضاحها حتى يمكن تداركها في الطبعات التالية».

وعن اهمية المعجم قال انه: نموذج يمكن ان يحتذى من قبل الدارسين والباحثين المهتمين بلغات الشعوب الاسلامية مثل التركية والفارسية ولغة الهاوسا والسواحيلي ولغة الملايو واللغة الاندونيسية وكذلك لغة البتشو واللغة السندية والبنغالية والبلوتشية وغيرها، ذلك ان بيان الالفاظ العربية المستخدمة في مثل هذه اللغات يخدم كثيراً اهل العربية وكذلك الناطقين باللغات السابقة الذكر في نشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة الحضارة والثقافة الاسلامية ويساعد من ناحية اخرى في امور ومجالات عدة.

«عندما تصبح الذاكرة وطنا»

عمان: «الشرق الأوسط»

غلاف الكتاب

صدر للكاتبة الدكتورة هند ابو الشعر مجموعة قصصية بعنوان «عندما تصبح الذاكرة وطناً» من منشورات وزارة الثقافة الاردنية لعام 1996.

والكاتبة من القصاصين الاردنيين المقلين في نصوصهم الابداعية ومعروفة في الاوساط الادبية والاكاديمية بدراساتها النقدية والعلمية.

وقصص المجموعة الـ 20 نشرت على مراحل في الملاحق الادبية الاردنية والعربية، وفي معظمها تتحدث عن المرأة، لكنها لا تعالج قضاياها فقط بقدر ما تهتم بمعالجة مشاعر انسانية، وهموم مشتركة. وأجادت المؤلفة في التقاط قضايا عادية وبسيطة وتحويلها الى نصوص قصصية تتبدى فيها جمالية اللغة التي تعتمد على سهولة الالفاظ والتراكيب وسلامتها، والابتعاد عن التكلف اللغوي او الايغال في الرمز.

لقد حولت الكاتبة موضوعات كالانتماء والحب وقسوة الانسان، والغيرة الزوجية، والحرب.. الى صور فنية عميقة تنم عن حرفية عالية ومقدرة متميزة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 كانون الثاني (يناير)

مقتل سعيد حليم باشا رئيس وزراء الدولة العثمانية وحفيد محمد علي



في مثل هذا اليوم قبل 76 سنة، أي في 6 كانون الثاني (يناير) سنة 1921، قتل في روما رجل الدولة العثماني سعيد حليم باشا الذي تولى وزارة الخارجية ثم الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في الدولة العثمانية. وكان من ابرز الشخصيات في سنواتها الاخيرة.

ولد سعيد حليم باشا في القاهرة سنة 1863، ودرس في تركية ثم في سويسرة، وكان كثير التردد على استانبول، وربما كانت اقامته فيها اكثر من مصر. وفي سنة 1888 عين عضوا في «مجلس شورى الدولة» بدرجة وزير، وبعد انقلاب المشروطية وتولي حزب الاتحاد والترقي الحكم في تركية وخلع السلطان عبد الحميد، اصبح محمود شوكت باشا رئيسا للوزراء في سنة 1911، فعين سعيد حليم باشا رئيسا لمجلس شورى الدولة، وبعد ثلاثة ايام اصبح وزيرا للخارجية. وفي حزيران (يونيه) سنة 1913 اغتيل محمود شوكت باشا، فعين سعيد حليم باشا صدرا اعظم بمكانه، ويرى بعض المؤرخين ان تعيينه لهذا المنصب كان يراد به استرضاء العرب، نوعا ما. وكانت وزارته اطول الوزارات عمرا في فترة حكم الاتحاديين.

وعلى الرغم من أن سعيد باشا وقع معاهدة للتحالف مع المانيا في سنة 1914، فقد كان من المعروف انه يعارض في اشتراك الدولة العثمانية في الحرب، ولكن حين اصبح دخولها في الحرب امرا واقعا بقرار من زعماء الاتحاد والترقي، وخاصة وزير الحربية انور باشا، استقال من رئاسة الوزراء، ولكنه اضطر الى البقاء في منصبه على اثر الحاح الاتحاديين، فبقي فيها حتى سنة 1916، وفيها عهد بالصدارة العظمى الى احد زعماء حزب الاتحاد والترقي، وهو طلعت باشا، وعاد سعيد حليم الى عضوية مجلس الاعيان.

وانتهت الحرب بهزيمة المانيا، ومعها حليفتها الدولة العثمانية، وعقدت هدنة «مودروس» في 30 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1918 نفته السلطات البريطانية الى مالطة. فلما اطلق سراحه بعد مدة سافر الى روما.

كان سعيد حليم باشا رجلا جيد الثقافة واسع الاطلاع، وكان يجيد اللغات العربية والتركية والانكليزية والفرنسية وعرف بعمق تفكيره وقوة حجته، وله كتب ورسائل عديدة منها رسائله بعنوان «المشروطية» و«التقليد» و«التعصب» و«الأزمة الاجتماعية» و«الأزمة الفكرية» و«تأخر الاسلام»، وله كتاب باللغة الفرنسية بعنوان «الدخول في الاسلام، ترجمه الى اللغة التركية الشاعر المشهور محمد عاكف.

اغتيل سعيد حليم باشا في احد شوارع روما في 6 كانون الثاني (يناير) سنة 1921 بين ارمني كان من اعضاء احدى الجمعيات الارمنية، ونقل جثمانه الى استنابول ودفن في مقبرة «السلطان احمد»، وكان عند اغتياله في الثامنة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1095 المعتمد بن عباد بعد تسعمئة عام
1852 لويس برايل
1884 جون مندل
1919 الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت
1921 تاسيس الجيش العراقي.

حين يعتصم الكاتب بلغته لمقاومة الغربة

أين أصبح «المنشقون» القدامى في النظام العالمي الجديد؟

ثقافات العالم

يعتبر جورج كونراد واحداً من أهم المثقفين المجريين في الوقت الراهن. وقد ترجمت دراساته الفكرية ورواياته إلى أكثر من لغة أوروبية كما أنه حاز قبل أربع سنوات جائزة السلام التي يمنحها النقاد الألمان في خريف كل عام.

في حوار طويل أجرته معه جريدة «لوموند»، تحدث جورج كونراد عن مسيرته الفكرية وعن الانتفاضة الشعبية العارمة التي عرفتها بلاده عام 1956. في بداية هذا الحوار قال كونراد: «كل جيلي تأثر كثيراً بالانتفاضة الشعبية التي عرفتها بلادنا عام 1956 التي كانت تجربة مهمة، ودرساً رائعاً حول التاريخ وحول البنية الاجتماعية والسياسية للنظام الذي كان قائماً في ذلك الوقت. وقد جسدت روايتي: «الشريك» مسار هذه الانتفاضة بشكل مباشر إذ أنني رويت فيها تأملات ثوري متقاعد يكتشف فجأة فشل كل التزاماته وأعماله الثورية».

وعن المثقفين المنشقين خلال الحقبة الشيوعية، يقول كونراد: «لست أدري ماذا كان يمثل الانشقاق بالنسبة للمثقفين الآخرين، أما بالنسبة لي أنا فقد كان هذا الانشقاق يمنحني القدرة على طرح الأسئلة الأساسية. ربما يكون هذا افتخاراً بالنفس، غير أني أقول إنه لم يكن بإمكاني أن أكتب إلا عندما اتجاهل الرقابة تماماً. لذا كان علي أن أصدر كتبي في دور نشر سرية وأوزعها سرياً أيضاً. لقد أصبحت مثقفاً منشقاً عام 1973، وذلك عقب محاكمة أخضعت لها إثر تفتيش قامت به الشرطة السياسية في شقتي. وقد كان هذا الأمر مضحكاً بالنسبة لي ذلك أنني رأيت رجال شرطة وقد تنكروا في أزياء ممرضين أو آخرين وقد تحولوا إلى عشاق يتبادلون القبل على مدار أربع وعشرين ساعة في مدخل العمارة التي أسكنها. وعندما أنهينا «المسيرة» باتجاه سلطة المثقفين، عام 1974، تجددت لعبة القط والفار. فقد كنا أخفينا الوثائق في الحديقة، وفي أماكن متعددة. وقد وضعت أنا في السجن لفترة قصيرة. وكان إيقافي بمثابة تحذير موجه إلى المثقفين الآخرين الذين يقفون إلى جانبي».

ولكن لماذا رفض، وهو المثقف المنشق، مغادرة بلاده حتى في أحلك الأزمات؟ عن هذا السؤال يجيب كونراد قائلاً: طبعاً كان بإمكاني أن أعيش حياة هانئة في الخارج وأن أتمتع بجميع الامتيازات التي يحصل عليها الكاتب المنفي. وقد أمضيت عامين في برلين الغربية. الأولى كانت عام 1977، والثانية عام 1982. وأستطيع أن أقول إن ذلك كان بمثابة العزاء بالنسبة لي. فقد كان بإمكاني أن أرسل نصوصي بالبريد دون أية مشكلة وأن أذهب إلى باريس دون أن تقوم شرطة الحدود بتفتيش وثائقي الخاصة. لكن فكرت بأن الحياة في المنفى يمكن أن تفقدني جزءاً من ذاكرتي. فأنا أعشق مدينة بودابست التي كانت اكتشافاً هائلاً بالنسبة لي أنا القادم من الريف منعتني من أن أتركها. أنا هنا، أي في بودابست طبيعي للغاية. لا أحد يبالي لم أنا هنا ومن أين جئت. أنا في لغتي ولا أخشى ارتكاب أخطاء في النطق».

تسر الباتيا

بمناسبة صدور رواية إسماعيل كاداريه الجديدة «مناجي الأرواح» في باريس، كتب الناقد المعروف فرانسوا ماسبيرو مقالاً في جريدة «لوموند» قال فيه: «إنه الكاتب فقط الكاتب الكاتب الشامل، وكان كذلك دائماً مع وضد الجميع. لماذا تطالبه دائماً بالمزيد؟ هو يحزن، ويغضب ويضحك لكن وراء ضحكته نلمس دائماً ذلك التساؤل المؤثر الذي يخترق أعماله الروائية. وهو يقول إنه في بلاده الصغيرة، حين يكون الكاتب كبيراً فإن ذلك يمكن أن يكون مصيبة أيضاً ذلك أن هذا الكاتب يجد نفسه دائماً مراقباً. تحت أنور خوجة، كان إسماعيل كاداريه يعيش الخوف الدائم من أن يسحق. وعندما أحس عام 1990، أنه أصبح مهدداً بالفعل، لجأ إلى فرنسا حتى يكتب في كنف الحرية. بعد سقوط الديكتاتورية، انتظر منه الناس أن يكون فاتسلاف هافل في بلاده واليوم يرغب النظام القائم أن يكون في صفه. وكذلك المعارضة».

ويواصل فرانسوا ماسبيرو مقاله قائلاً: «منذ قدومه إلى فرنسا، وهو يواصل كتابة روايات جديدة وفي الآن نفسه هو يعمل على إصدار أعماله الكاملة. وقد صدر الجزء الرابع من هذه الأعمال مطلع هذا الخريف. وهناك ستة أجزاء أخرى في طور الإعداد للصدور. بعض الأعمال القديمة أجريت عليها بعض التغييرات أو أضيفت إليها بعض الفصول. هل من الممكن مراجعة الماضي، ونفيه؟ عن هذا السؤال يجيب إسماعيل كاداريه: «لا أعتقد أن ذلك ممكن. ولكن أنا أرى انه أمر طبيعي أن يغير الروائي في عمله بعض الأشياء لأن حياة الرواية لا تنتهي عند صدورها. أنا من بلد يغير فيه الراوي نصه كلما غنى. لقد حرمتنا الكتابة من هذه العادة الجميلة. عادة التغيير المستمر، وما زلت أحتفظ بحنين غامض للأدب الشفوي».

إسماعيل كاداريه

ما بعد سقوط تشاوشيسكو

بيميترو تسيبينياج روائي روماني يعيش في باريس منذ فترة طويلة ويكتب بالفرنسية وبلغته الأم. آخر ما أصدره رواية تحمل عنوان: «فندق أوروبا» وقد كتبها باللغة الرومانية.

وقد ولد تسيبينياج عام 1937. بعد تخرجه في كلية الحقوق، عمل في العديد من دور النشر كمصحح، ثم كقارئ، وأخيراً كمترجم من اللغة الفرنسية إلى اللغة الرومانية. صحبة أصدقاء له كون تسيبينياج جمعية أدبية أطلق عليها اسم: «الجمعية الحالمة»، وذلك تحت تأثير السوريالية. وعندما ضيق تشاوشيسكو الخناق على المثقفين الليبراليين والديمقراطيين نهاية الستينات، وجد تسيبينياج نفسه محاصراً، ففر إلى فرنسا عام 1973، وقامت السلطات الرومانية إثر أمر رئاسي بتجريده من الجنسية الرومانية. غير أن تسيبينياج لا يحب كلمة «مثقف منشق»، وهو يقول: «أنا أفضل أن أوصف بالمثقف المعارض في المفهوم الجمالي والسياسي. إن كلمة «منشق» تجعلنا نحس أن المعنى بهذا الوصف كان ذات يوم ضمن الخط العام ثم انشق عنه. وهذا لم يكن وضعي في أي يوم من الأيام إذ أنني لم انتسب بالمرة إلى الحزب الشيوعي».

وتروي رواية «فندق أوروبا» قصة شاب روماني يدعى ايون يقرر مغادرة رومانيا عقب سقوط تشاوشيسكو ليلتحق بكاتب كان قد التقاه في باريس عند انهيار الديكتاتورية. وهذا الكاتب هو الذي يروي أحداث الرواية وهو على خصام دائم مع زوجته ماريان التي تنتقد طريقته السيئة في العمل. ومتبعاً نفس خط قطار الشرق السريع، يقطع الشاب إيون أوروبا من شرقها إلى غربها ماراً ببودابست، فيينا، ميونيخ، ستراسبورج، ودائماً هو لا يلتقي إلا مهربين، وبغايا، ومدمنين على المخدرات، ولصوصاً ومشبوهين. إن العالم أعمى وفندق أوروبا أعور.

بلاتونوف الملعون

ولد أندريه بلاتونوف في أوائل القرن الحالي وخاض الحرب في معسكر البلاشفة حالماً بانجلاء الظلم والحيف عن جماهير العمال الذين كان واحداً منهم.

في عام 1926، وهو في السابعة والعشرين من عمره، أصدر بلاتونوف مجموعة قصصية أولى تحمل عنوان: «قنوات ابيفان» فحيا النقاد فيه المعلم المتمكن من أسلوبه ولغته. غير أن مجده سرعان ما انطفأ ذلك أن ستالين قام عقب ثلاث سنوات من صدور كتابه المذكور بإلحاقه بقائمة المغضوب عليهم واتهمه بأنه ليس شيوعياً بالمفهوم الحقيقي للكلمة. مع ذلك تمكن بلاتونوف من إصدار كتابين جديدين وذلك عامي 1937 و1947. غير أن النقاد شنوا ضده في هذين المرتين حملة شرسة أجبرته على الركون إلى الصمت حتى وفاته عام 1951. بعد ذوبان الجليد الستاليني أعيد نشر بعض نصوصه لكن بتحفظ شديد. لكن شيئاً فشيئاً أعيد إليه الاعتبار وهو الآن من أعظم الكتاب الروس الذين أعيد اكتشافهم. ولعل «تشفنجور» هي أهم رواياته، وهي ترسم صورة جد قوية للمجتمع الشيوعي في زمانه: «إن على البلشفي أن يفرغ قلبه من كل شيء حتى يتمكن كل شيء من أن يجد لنفسه مكاناً فيه». كما أنه يندد فيها بالجهاز البيروقراطي وبالانتهازية التي تفشت حال انتهاء الثورة البلشفية.

الكسندر نفانوف وكوبيونكين بطلا الرواية يتجولان في بلاد روسيا الشاسعة بحثاً عن «تشيفنجور» التي تجسد المدينة المثالية حين تتحقق الطوبى الشيوعية. لكن حالما يصلان إلى هذه المدينة يجدانها وقد تحولت إلى مدينة مختلة بسبب التعقيدات المنطقية التي أخضعت لها: «إن الشيوعية لا بد أن تكون حركة مستمرة للإنسان باتجاه الأرض الأشد بعداً. وهم فكروا في إمكانية حذف الليل حتى تزداد المحاصيل، وأعادوا حرياتهم إلى الحيوانات بإطلاقها في الطبيعة ذلك أنه فقط بعد قمع يدوم قروناً طويلة أصبحت الحيوانات متخلفة عن الإنسان». وبالنسبة لبلاتونوف، فإن الأرض ليست كروية وإنما ممتدة امتداد سير أولئك الهائمين على سطحها.

ماذا حدث للمنشقين؟

في مقال نشر بجريدة «ليبراسيون» الفرنسية قبل أسابيع كتب الكاتب اليوغوسلافي بريدراج ماتجيفيتش مقالاً يحمل عنوان: «ولكن ماذا حدث للمنشقين؟» جاء فيه ما يلي: «أين منشقو الماضي؟ ذلك هو السؤال الذي يلقي علي كلما تحدثت عن «العالم القديم» الممتد بين يوغوسلافيا سابقاً والاتحاد السوفياتي سابقاً. أغلب الأسماء التي كانت تحتل الصفحات الأولى في الصحف الغربية، اختفوا وسط صخب ما يسمى بالنظام العالمي الجديد» أو بدقة أكثر وسط الأزمنة المضطربة القديمة التي عادت للظهور مجدداً. قليلون هم الأشخاص الشجعان والمخلصون الذين استطاعوا بينهم أن «يوظفوا لصالح التاريخ». ونحن نعتقد أن الانتصار الحقيقي في روسيا كان حليف الجهاز القديم، و«النومانكلاتورا» التي لا تزال محافظة على مواقعها، والشيوعيون الستالينيون القدماء الذين غيروا أسماءهم بأكثر سهولة من تغيير عقلياتهم. لكن مع ذلك نحن لا نستطيع أن نتكلم عن بلدان أوروبا الشرقية وكأنها كتلة واحدة، عرفت نفس المصير. في براغ وفرصوفيا وبودابست، يبدو الوضع مختلفاً عما هو عليه في موسكو وبوخارست وتيرانا. لكن، مع ذلك، نحن نعثر على سمات مشتركة هنا وهناك».

ويضيف ماتجيفيتش قائلاً: «اليوم بعد الانشقاق القديم، يبدو أن هناك ظاهرة حيوانية بدأت تستقر، ولها مواصفات الفئران التي تتجمع، وتشرع في ممارسة ألعابها التخريبية».

«أقنعة» عمر جهان الطائرة في معرضه الجديد

وسائط بصرية بالموسيقى الصامتة والألوان

فنون

القاهرة: من جمال القصاص

اختار عمر جهان في معرضه الجديد (الاقنعة)، الذي اقيم في أتلييه القاهرة، لعبة لها شروطها وتراثها العتيق، طرقها من قبل الكثير من الفنانين. لكنه تخلى عن هذه الشروط وابتكر لنفسه لعبة أخرى سماها - أيضا - «الاقنعة».

لعل اول ما نلاحظه على اقنعة جهان انها لا تستقر في رحم أسطورة محددة، وليست مسكونة بهواجس ذات دلالات نفسانية، أو تاريخية، أو ثقافية بعينها. كما انها ليست اداة تشي بديكور مسرحي للإيهام برمز أو رموز تتخفى وراء القناع، أو لافتعال ربكة درامية سرعان ما يتكشف زيفها في سياق واقع اصبح اكثر افتعالا ومأسلوية. اقنعة جهان تجابه كل هذا، بما هو أبعد واعمق. وتسعى الى كسر الحاجز الوهمي بين القناع والوجه، بين الظاهر والباطن، بين الحركة والسكون. ويبدو القناع ليس مجرد شبيه يحتاج الى مشبه به، وانما هو حالة من حالات صيرورة الكائن في الوجود.

وتكشف لوحات المعرض عن ايقاع موسيقي لافت، خاصة في التعامل مع الخامة بليونة وسلاسة، وتطويعها والسيطرة عليها، واغنائها بتواليف ووسائط بصرية تتميز بجرأة المغامرة والتجريب، تتضافر في نسيج اللوحات بشكل منسجم فنيا وعضويا، وتنجح في احداث صدمة بصرية، تستظهر عمق القناع الجسدي والانساني، بعيدا عن غبار الميثولوجيا الشائعة.

تترك هذه الصدمة آثارها وذبذباتها على العين في شكل سؤال غض مفتوح لا يفتش عن اجابة محددة، انما يفتش عن شكل أو جسد يحتويه، أو بمعنى آخر، يتشكل فيه فلا يجد غير اللون والموسيقى الصامتة. ومن ثم فالسمة اللافتة في هذه الوسائط انها تأتي من الخارج، من عباءة المهمل والمهلهل، من نثريات الحياة اليومية (بقايا قطعة فخار لسخان بدائي، مزقة من شبكة بلاستيكية تستخدم لحمل الخضر والاشياء، ازرار نحاسية صدئة تساقطت من جاكيت بالية عفا عليها الزمن، نتف من انسجة قماشية تكاد صبغاتها اللونية لا تبين وغيرها..) وفي زاوية المعرض تقبع صياغة جميلة للقناع عبارة عن ثلاثة اشكال طولية، مجمعة من صفائح وأدوات معدنية مهملة (براد شاي قديم، زجاجة مياه معدنية مصبوبة من الداخل بعجينة من الجبس السميك، اسياخ حديدية، وشوكة متهالكة ضلت طريقها الى مائدة الطعام). وعن طريق الطرق الخفيف والثني واللي لاجزاء وزوايا معينة واعادة الطلاء، يقوم الفنان بتحوير وتحريف معمارها المنطقي النفعي، وتفريغها من كونها مجرد أداة للاستخدام الآدمي المحدد، واكسابها حيوات وطاقات تعبيرية طازجة تكشف عن احد الوجوه المدهشة في سياق لعبته الفنية.

يترادف مع هذا، الفضاء اللوني المفلوت من اسر اللغة والبلاغة التشكيلية المألوفة، سواء في استخدام الالوان بلدائنها وعجائنها الزيتية الثقيلة، او في شرائحها اللونية الاخرى الشفافة. كذلك اختزال الشكل وتصفيته في سياق خبرة بصرية خاصة، وتنويع مسارات الخطوط بضربات الفرشاة الحرة القوية، او بالكشط الحاد والسريع بسن السكين.

يتراوح الايقاع بين الخفوت والحدة في اللوحات ذات الاحجام الصغيرة، واللوحات الكبيرة، او ذات المشاهد المتعددة الاجزاء.

ففي لوحات الحجم الصغير يتسم الايقاع بالحدة والتوتر خاصة في تشكيل حركة الخطوط من اسفل واعلى اللوحة، فتنبسط وتنقبض، تطول وتقصر على شكل تموجات متتالية لها وقع الصدى والصوت ونحس - احيانا - بالعصبية في بناء الاشكال، لكنها عصبية مرنة، لا تضع الاشكال في هياكل وتواظم شكلية تقيد حريتها، بل تفسح لها - في الغالب - حرية الحركة، والتحليق في فضاء اللوحات بعفوية وتلقائية، تساهم في انضاج الملامح الغامضة، او المضمرة للاشكال نفسها.

ان الخط يتولد من فراغ اللون، من اللطشة اللونية الاولى، ويحتفظ بقوامه بل يشف حضوره بقوة في اللطشة اللونية الثانية. ثم انه يتشكل في بنية متغيرة، فاحيانا نراه سميكا وعريضا، ومفلطحا خاصة لدى الايحاء بالانف والشفتين، واحيانا نراه رفيعا وحادا ومدببا كوخز الابر، حين يوحي ببقية عناصر الوجه، واحيانا يلتف ويتناثر في حزم ضوئية مستمدة من نسيج اللون نفسه.

وفي اللوحات ذات الاحجام الكبيرة، أو المتعددة الاجزاء يتجاوب الخط مع حركة اللون، ويبدوان كانهما يفيضان عن حركة واحدة، او انفعال واحد، وينفرط الايقاع في لسات وبقع لونية مباغتة، موزعة بحرفية عالية على المساحات، وتتسم الخطوط بطابع تأملي هادئ، وتبدو كأنها خرفشة خافتة ووشيش نحت على سطح كامد صلب، ويميل الفنان الى تقطيع مسارات الخطوط بشرائط لونية طولية وعرضية مسيجة بخطوط خارجية رفيعة متدرجة من صبغة اللون نفسه، الغالب على بقية عناصر اللوحة، ونلاحظ ان هذه الشرائح تشكل مساقط النور في اللوحات، فالوانها زاهية ناصعة وشفيفة، مشبعة بشحنة تجريدية شعرية عالية.

كذلك ينحل الوجه في كتل لونية صلبة، يشدها حنين رخو الى عالم مبهم، كما ان الايحاءات والاشارات الضوئية، مسكونة بعتمة مصمتة تبرز في سحابات وهالات الاسود والاحمر والاصفر الفسفوري والازرق بكل تدرجاتها.

ان شبكة الخطوط في هذه اللوحات تبدو - احيانا - اقل كثافة وتشعبا، ويعتمد الفنان في بناء الاشكال على المساحات اللونية الفسيحة. ويولي اهتماما شديدا بالفراغ ليس كحيز يترامى بين الخط والشكل، او صدى عابر لانسيابية اللون، وانما كطاقة بصرية تجدد هواء اللوحة وتفتح مسامها على يقظة وطزاجة العناصر والاشكال.

ولا تحتفل اللوحات بالمنظور كصيغة او فكرة ثابتة، وتنجح في الايهام به حضورا وغيابا.

الحقيبة الثقافية

تسويق الكتب بالحيلة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشعر بعض دور النشر التي شاركت، مؤخراً في معرض بيروت العربي والدولي للكتاب بالغبن والسخط لأن المداورة والمواربة والخداع باتت الاساليب الأنجع والارخص للاعلان عن الكتاب والترويج له.

وقد ظهرت الصورة بأوضح حالاتها خلال المعرض الاخير، حين وافقت احدى دور النشر بالاتفاق مع مؤلف احد اصداراتها الجديدة على بيع كتابه الى مشترين متواطئين كي يتم تسجيل المبيع على لوائح المعرض باعداد كبيرة. ويتم ادخال المؤلف والمؤلَّف بقوة الحيلة ضمن لائحة الكتب الاكثر مبيعاً، على ان تعاود دار النشر استرجاع النسخ المباعة من الشراة الوهميين. ويقول احد اصحاب دور النشر:

«انه لمن المؤسف ان تصل بنا الحال الى هذا المستوى من الغش للقارئ، الذي سيظن انه عثر على الكتاب «اللقطة». والجميع يعرف التأثير النفسي الذي تمارسه لوائح الكتب الاكثر مبيعاً على القارئ، الذي سيكتشف بعد ان يبذر ماله ووقته بأنه وقع في شباك كاتب طموح وسيلته «الشطارة» ودار نشر لا يعنيها غير التسويق السريع». ويضيف: وما ادراننا قد لا يكتشف القراء اللعبة ويكون الضحية هو الكتاب الجاد الذي لم تسعفه الحيلة بأسلوب مبتكر ينقذه من ظلمة المستودعات.

مفاهيم الحداثة في ندوة علمية مغربية

مراكش: «الشرق الأوسط»

نظم مركز الأبحاث حول التحولات المعاصرة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية في مراكش، بتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور الالمانية، ندوة علمية حول موضوع الحداثة.

واكد احمد الطراشن عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش، خلال الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة العلمية، أن الحداثة ليست مفهوما سياسيا ولا مفهوما اجتماعيا أو تاريخيا، وانما هي طريقة حضارية متميزة تواجه طريقة تقليدية، وسلوك يبرره ويزكيه الماضي. وأشار الطراشن الى ان مفهوم الحداثة، والالتباس الذي يحيط بدلالاته، اصبح يدل على كل شيء وعلى لا شيء في آن واحد، فهو يجمع بصفة عامة بين مسار تاريخي وتغيير العقلية او طريقة التفكير. واضاف أن الحداثة تختزل الواقع التاريخي والمعاصر ثم تحوله الى علاقات صورية تشكل ثنائيات بين مرحلتين مختلفتين أساسيتين «التقليد والتحديث» مبرزا أن الحداثة ليست نشاطا متخصصا ولكنها تعبير عن حياة جماعة من كل الجوانب، بدءا من انتاج القاعدة المادية لوجودها الى قيمها الأخلاقية وتطلعاتها نحو حياة افضل.

وشمل برنامج هذه التظاهرة العلمية خمس جلسات تناولت الاسطورة او الحقيقة والعلم في كل مراحله والحرية والانتهاك والحداثة خصوصا وعموما والانسان حياته ومستقبله.

أغلبها عن الأطعمة المعلبة

الطفل الخليجي يتعرض سنويا لـ 15 ألف إعلان تلفزيوني

الرياض: من سعود المقبل

أوضح الدكتور فهد الخريجي الاستاذ بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود ان الطفل الخليجي يتعرض سنويا الى ما يقارب 15 الف اعلان تجاري تلفزيوني منها اكثر من 6 آلاف اعلان عن الاطعمة المعلبة.

وذكر في دراسة حديثة له عن الآثار السلبية للاعلانات التجارية التلفزيونية عن الاطفال ان الطفل يعتبر هو المشاهد المخلص للفترات الاعلانية وبرامج الكرتون ذات الهوية غير العربية باعتباره اكثر مكوثا في المنزل مما يسبب كثيرا من الآثار السلبية على الطفل نتيجة انشغاله الدائم بمشاهدة الاعلانات التي كان من آثارها انها صارت تصنع ثقافة الطفل الغذائية غير الصحية كاستهلاك المعلبات وغيرها من المواد الغذائية القائمة على السكريات المفرطة والمواد المعلبة.

ويضيف في محتوى دراسته ان: المجتمع العربي يدفع سعر الاعلان مضاعفا، فالأب يدفع فاتورة شراء المنتج المعلن عنه ثم يقوم بدفع فاتورة أخرى للطبيب. ويلخص الخريجي الآثار السلبية على الاطفال الناتجة عن مشاهدة الاعلانات وهي: ان الطفل لا يتعرض لاعلانات فيها مواد سكرية واغذية غير صحية فقط بل يتعرض كذلك لاعلانات الادوية، التي ربما تؤدي اذا أسيء استخدامها الى عواقب وخيمة، كما ان الاعلانات تستغل عدم قدرة الاطفال على التمييز بين الحقيقة والخيال لتحقيق مكاسب لها.

وتترك مشاهدة الاطفال ومتابعتهم لها وقتا طويلا آثارا سلبية على نمو القيم والعادات والاخلاق الحميدة لديهم، وقد يؤدي ذلك الى حدوث فجوة بينهم وبين الجيل الاول الذي تربى على احترام العادات والتقاليد. كما ان تعرض الاطفال للاعلانات شجع على وجود مستهلك جديد اصبح يفرض ارادته على والديه حتى يرضخوا لطلبه ويشتروا له ما يريد.

أطفال يشاهدون التلفزيون (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشجع فكرة المنتج المنفذ

وزارة الإعلام الكويتية تستنجد بالقطاع الخاص لإنجاز برامج شهر رمضان

الكويت: من فرحان الفحيمان

اشاد مختصون بـ«الجهود المضنية» التي قام بها التلفزيون الكويتي مبكرا من اجل بلورة صيغة نهائية لخارطة البرامج والمسلسلات والافلام التي ستطل على المشاهدين في شهر رمضان.

واوضحوا ان وزارة الاعلام سخرت كل امكانياتها من اجل استقطاب المشاهد الكويتي - خصوصا في ظل انتشار القنوات الفضائية وتسابقها في تقديم الاعمال الجيدة - فقد قامت ادارة الانتاج في تلفزيون الكويت بدعم الانتاج الخاص تحت مسمى المنتج المنفذ الذي نشط الحركة الفنية، لكن هؤلاء اعتبروا ان هناك عددا من المآخذ التي سجلت على الدورة الرمضانية السابقة ومنها كثرة المسلسلات التي تتفاوت مستوياتها بين جيد وعادي لملء الوقت، واشار هؤلاء الى انه حتى اللحظة كل المؤشرات تؤكد ان المواد الاخرى التي تشكل الوجبة الرمضانية لم تؤخذ بعين الاعتبار.. فمثلا الاطفال لم يحصلوا على حقهم.

وباستقراء الملامح الاولية لخارطة الدورة الرمضانية لا يجد المراقب غير المسلسل التراثي الذي يعرض بعد الافطار مباشرة، ففي العام الماضي تعرض مسلسل «سفينة الاحلام» الى انتقاد شديد من قبل الكبار قبل الصغار وان كان المنتج المنفذ ابراهيم الحربي وعد بمسلسل تراثي يخاطب عقلية الطفل الخليجي باسلوب راق يهدف الى ترسيخ قيم ومبادئ معينة ولكن ظهر ان نصيب الاطفال في هذا الشهر مسلسل واحد فقط.

ومن البرامج التي لا تلقى الاهتمام الكافي من قبل التلفزيونات العربية تلك البرامج التي تعمق الجانب الروحي، فما احوج المشاهد الى برامج تعمق العلاقة بينه وبين المهتمين بهذا الجانب الروحاني الخصب خصوصا ان طقوس الشهر الفضيل تتطلب برامج من هذه النوعية التي تخاطب عقلية الشاب عبر معالجة تلفزيونية رصينة تحترم وعيه وعقله.

ومن الامور التي اعتادت المحطات الفضائية على القيام بها الترويج لبرامجها لكن يبدو ان التلفزيون الكويتي غير متحمس لهذه الفكرة علما بان عملية الترويج تعتبر احد الجوانب الاساسية لاجتذاب المشاهد.

رمضان بات على الابواب والعجلة تدور بسرعة والمشاهد تهمه هذه الدورة اكثر من اية دورة اخرى والتلفزيون مطالب بالحرص تجاه الاعمال المطروحة في هذه الدورة بالذات فمن غير المعقول ان يهرب المشاهد المحلي الى اعمال غريبة (كالعادة) فما حدث في العام الماضي يؤكد ان الكويتيين لا يجلسون امام شاشة التلفزيون الا لمتابعة المسلسلات العربية مثل «نصف ربيع الآخر» و«اخوة التراب» وقد رأينا كيف قوبل قرار ايقاف مسلسل «اخوة التراب» لنجدة اسماعيل انزور بردود فعل عنيفة من قبل المهتمين بالحقل الفني والادبي بل ومن قبل المشاهدين ايضا.

فالمشاهد الكويت بات على موعد سنوي مع روائع انزور بدءا من «نهاية رجل شجاع» ومرورا بـ«الجوارح» وانتهاء بـ«اخوة التراب» فانزور احدث انقلابا في الدراما السورية بل انه رسم خطا جديدا جعل المشاهد يعض اصابعه ندما على متابعة اغلب المسلسلات المصرية التي لاتخرج من دائرة الحب ومشاكله والمخدرات وكل ما يسير على هذه الوتيرة. لكن الكرة هذه السنة اصبحت في ملعب التلفزيون الكويتي خصوصا بعد ان تحدثت مصادر صحافية عن انفراد محطة ART بعرض مسلسل نجدة اسماعيل انزور الجديد «تل الرماد».

وليس بمقدور احد ان يفرط بالتفاؤل برؤية دورة رمضانية تخرج عن المألوف وفي الوقت نفسه لا يمكننا ان نكون متشائمين الى حد بعيد.

ومن اهم البرامج والمسلسلات التي ستعرض في شهر رمضان المبارك برنامج مسابقات رمضان الذي تدور فكرته حول عدد من الشخصيات الكويتية الشهيرة في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والبرنامج من اعداد صالح الغريب واسامة الروماني وتقديم نادية صقر وسلمان العتيبي واخراج فاضل البلوشي وهناك برنامج «الجمهور يربح» الذي لاقى انتقادات كثيرة في العام الماضي وان كان القائمون عليه وعدوا بتقديمه بشكل متطور ومختلف هذا العام وهو من تقديم صالح المطيري ونيرفانا ادريس.

هناك ايضا برنامج «موعد مع السحور»، وهو من اعداد محمد الدريع وتقديم سهام مبارك واخراج علي جمعة وبرنامج «عتيج الصوف» وهو من اعداد امينة العلي واخراج جوهر الجويهل وفكرته تعتمد على اجراء لقاءات مع كبار الادباء والفنانين.

ومن البرامج الدينية هناك برنامج «صور وخواطر» الذي يعده ويقدمه الشيخ الشاب محمد العوضي الذي استطاع ان يحدث طفرة في كيفية اعداد البرامج الدينية فلم يحظ برنامج ديني بقبول كما حظي برنامج «صور وخواطر». هناك ايضا برنامج «بعد الافطار» الذي سيمر بنقلة نوعية حيث سيتعرض الى جوانب ثقافية واجتماعية تهم المشاهد ولن يركز على الجوانب الدينية فقط.

اما المسلسل الديني الذي سيعرض في هذا الشهر فهو مسلسل «الأمير المجهول» من بطولة نور الشريف وعبلة كامل وتدور احداثه حول شخصية الخليفة العباسي هارون الرشيد الذي كان معروفا عنه انه زير نساء ومنحل اخلاقيا وغير ذلك.. وهذا الكلام سينفى من خلال المسلسل فمحور العمل يركز على تقديم الحجج التي تدحض هذه الافتراءات، فهارون الرشيد كان يحارب عاما ويحج عاما، وقد ازدهرت في عصره الدولة الاسلامية ازدهارا رائعا.

اما المسلسلات الدرامية التي يراهن منفذوها على عرضها فهي كثيرة ومنها مسلسل الاطفال «عودة السندباد» الذي تدور احداثه حول الصراع بين الخير والشر من خلال تقديم شخصية السندباد التاريخية والعمل من تاليف اقبال الأحمد واخراج حسين المفيدي وبطولة ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل ورشا مصطفى وفاطمة الحوسني.

اما المسلسلات الاجتماعية فهناك «ويبقى الحب» الذي سيجمع الممثل القدير سعد الفرج بالممثلة حياة الفهد لاول مرة، اضافة الى مشاركة الممثلة المصرية فايزة كمال والعمل اجتماعي يستنبط احداثه من واقعنا وحياتنا. وهناك مسلسل «الطير والعاصفة» من بطولة غانم الصالح وباسمة حمادة وداود حسين وزهرة الخرجي، حيث يجسد الصراع من اجل المادة وما يسببه من قطيعة وخصام بين الاهل خصوصا اذا استفحل الجشع في النفوس. ومن الاعمال التي ستعرض ايضا مسلسل «الناس اجناس» وتعتمد فكرته على قصص اجتماعية مغلفة بالكوميديا الساخرة وتدور كل حلقة منفصلة عن الاخرى والعمل من تاليف مبارك الحشاش واخراج غافل فاضل وبطولة غانم الصالح وفرح علي وداود حسين وعبد الرحمن العقل.

«اثنان على الطريق» تجربة جديدة بالنسبة الى الدراما الكويتية فلاول مرة تتطرق الى موضوع بوليسي حيث انتهج المخرج عبد الله السلمان نهجا جديدا لم يسبقه اليه احد فجسد عن طريق اثنين من رجال الشرطة المطاردات التي يتعرض لها جهاز الامن وكيف يقوم الشرطي بالتضحية بروحه من اجل سلامة وامن الوطن والمواطن والمسلسل من بطولة جمال الردهان واحمد السلمان وباسمة حمادة. هناك ايضا مسلسل «بيت تسكنه سمرة» وهو عمل اجتماعي تدور احداثه حول عدة قضايا محلية، والمسلسل من تاليف فاطمة حسين واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة حياة الفهد وسليمان الياسين ومحمد السريع وسماح.

«دلق سهيل» يدخل هذا المسلسل تاريخ الدراما الكويتية بصفته اول مسلسل يجري عرضه في جزءين، والعمل من تاليف بدر محارب واخراج غافل فاضل وبطولة أحمد جوهر وعلي المفيدي وداود حسين وعبد الرحمن العقل ومنى شداد ورشا مصطفى وتدور احداثه حول الطفرة العمرانية والاقتصادية التي شهدتها الكويت خلال فترة الستينات وتاثير ذلك على الشعب الكويتي.



ابراهيم الحربي



سعد الفرج



حياة الفهد



التلفزيون السعودي
بالتوقيت السعودي

08.00 المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 برنامج العائلة (من التمام) 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج أحلى الليالي 16.20 مسابقات الاطفال 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج قضايا وردود 20.25 برنامج مسائل مهمة 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج ضيف الشاشة 01.05 مسلسلة المساء.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «دوار يا بحر» 10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة 11.15 العالم سينما - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج «حب بلا حدود» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 16.10 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الأخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «الغول» بطولة نيلي - عادل امام - فريد شوقي 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الأطفال الصباحية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج سياحي 11.00 برنامج ستوديو 87 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 برنامج الاسبوع في التاريخ 14.00 مسلسل حارة ابو عواد 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج ندوات تلفزيونية 20.00 برنامج «احداث وشخصيات» 21.15 برنامج «الموشحات كنوزنا» 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات 11.30 برنامج «ملاعب العالم» (اعادة البث) 12.00 برنامج رياضي 13.30 المسلسل العربي «الأمانة» 15.00 فيلم عربي «البنسيون» 16.30 المسلسل العربي «أولاد الاصول» 18.20 شريط «عالم السينما» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 برنامج «اسود وأبيض» 22.00 فيلم جزائري «الصدفة» 23.40 برنامج «لقطة من الحياة»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج - أحلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل فاروق الفيشاوي وبوسي 12.15 برنامج «المحترفون يتحدون الصعاب» 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «اشجار البحيرة» تمثيل: اسعد فضة ومها الصالح 15.30 برنامج «انت وصحتك» 16.30 برامج الاطفال 18.30 مسلسل - محمد رسول الله 19.30 برنامج «زراعة × زراعة» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «هموم وطموح» 23.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» تمثيل كرم مطاوع ودلال عبد العزيز

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.00 الافتتاح وعرض برامج 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني واغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 15.00 فيلم عربي «الزوجة السابعة» محمد فوزي وماري كويني 17.15 مطار 96 17.45 لقاء الاشقاء 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 حديث الاصابع 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة «غروب وشروق» سعاد حسني ورشدي اباظة 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 سهرة عربية 24.15 مسلسل عربي 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «البنات والمجهول» شيرين ومحمود الجندي 05.00 مسلسل ديني.

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الأصيل» 02.00 فيلم «وفاء» 04.00 فيلم «قبل الوداع» 06.00 فيلم «غرام بثينة» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «حائط النصف متر» 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم «حسن ومرقص وكوهين» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «وضاع الطريق» 14.00 فيلم «غريب في بيتي» 16.00 الافلام 10 16.15 فيلم «الفانوس السحري» 18.00 فيلم «ليلة شتاء دافئة» 20.00 فيلم «خائفة من شيء ما» 22.00 فيلم «عذاب الامهات»

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - بحار الحرير 12.00 فاصل غنائي 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.0 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 بنامج وثائقي - عالم العجائب 15.30 بنامج «اغاني وجمهور» 16.30 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 17.30 برنامج كلمة وعود - بدر العبيد 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني «براءة ألفت» 21.00 برنامج «جار القمر» 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 بنامج وثائقي - عالم العجائب 23.30 مسسل مصري «احلام مسروقة» 00.30 برنام فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود - بدر العبيد 02.00 مسلسل لبناني «براءة ألفت»

أوربت الرياضة

00.00 الدوري الاسباني 12.0 مواقف رياضية مضحكة 01.00 المرز الرياضي العالمي 01.30 بطولة جولف عالمية من أريزونا (المرحلة النهائية) 6.30 اخر اخبار كرة القدم الاميركية 06.00 دوري الهوكي الاميركي: ديترويت - شيكاجو 09.0 المركز الرياضي 10.00 مشاهد م مباريات السوبر بول 10.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 11.00 اضواء على طولة تايلاند للبادمنتون 13.00 رحلة رياضية في هاواي 13.30 سباق زوارق شراعية 14.0 كأس الاتحاد الانجليزي 16.00 المرز الرياضي (اعادة) 17.00 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (اعادة) 17.30 بولة تنس من قطر 19.30 برنامج اضواء على اوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز: مانشستر يونايتد - أستون فيلا 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 10.00 الليل المفتوح: خالد زكي 13.00 موجز الاخبار 13.30 مسلسل عربي: مع الانسان 14.30 برامج الاطفال 16.00 مسلسل عربي: الصياد والافعى 17.00 مسلسل عربي: الصياد والافعى 18.00 الاخبار 18.30 مسلسل عربي: ياسين وبهية 19.30 مسلسل اميركي 20.30 ملخص رياضي 21.30 فيلم اميركي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.00 نشرة الاخبار 07.20 الأعمال اليوم 07.40 برنامج الطيور المهاجرة 09.05 المسلسل اليومي 10.30 تقارير المراسلين 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج صورة عن قرب 13.00 برنامج بموعي وابتسامتي 16.00 برامج الاطفال 19.05 تقارير المراسلين 19.40 برنامج الوان 21.00 نشرة الأخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الأعمال اليوم + اخبار رياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اغاني زمان 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج عالم سينما 03.00 المسلسل اليومي 05.05 تمثيلية عربية.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 16.00 احداث لها تاريخ 16.30 الانباء 17.00 مراسلون 17.00 النشرة الاقتصادية 18.00 برنامج اكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 الاخبار 19.35 وكالة مكافحة المخدرات الاميركية 20.30 الاخبار 20.45 النشرة الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 برنامج الشريعة والحياة 22.30 موجز الاخبار 22.35 الشريعة والحياة - اعادة 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة، جول وجولي 12.30 سلسلة فتنة انثوية - المخرج: نور الدمرداش تمثيل: فاروق الدمرداش، رشوان توفيق، وفاء عامر 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 في خدمتكم 14.45 الخطوة الاولى (اعادة ق 21) 15.45 وثائقي، معالم على الطريق 16.00 مسلسل، المتهم البريء 17.00 للاطفال، عبقور، في كل بيت كتاب، فرقة الانقاذ 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي، عيون 20.55 مسلسل، نهارك أبيض (الجزء الأول) إخراج: محمد اباظة، تمثيل: فؤاد المهندس، سعاد نصر، فؤاد خليل 21.30 المجلة الاخبارية، المنظار 23.10 أخر الانباء 23.25 شريط تلفزي، فهيم.. فاهم كل حاجة إخراج: محمد عبد السلام تمثيل: عبد المنعم مدبولي، أشرف سيف، لمياء الجداوي، فؤاد خليل - شريط هزلي اجتماعي.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الأطفال العربية 12.50 مسابقات 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات - استوديو 5 - 13.45 المسلسل العربي - عز وعيون الوز (ح1) 14.30 النشرة الجهوية 14.40 شريط وثائقي 15.10 العالم الرياضي 16.35 منوعات غنائية 17.00 التلفزة التربوية 18.00 السلسلة العربية للأطفال - روبين هود 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 نافذة 19.00 مائدة 19.30 منوعات غنائية 19.50 المسلسل اليوناني المدبلج - العطش 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 المسلسل العربي - فكرة بمليون جنيه (ح5) 22.10 زوايا 23.05 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة.

تشاهد اليوم

الفضائية المغربية

«زوايا» سينمائية

● «زوايا» برنامج نصف شهري يعرض ليلة الاثنين الساعة العاشرة و10 دقائق، يقدم البرنامج مختلف الاخبار والانشطة السينمائية المغربية والدولية، حلقة هذا الاسبوع تتناول لقاء مع الممثل المصري نور الشريف بمهرجان قرطاج وروبورتاج عن الفيلم المغربي (رحلة الى الماضي) لاحمد بولامين و(شارع القاهرة) لعبد الكريم الدرقاوي. البرنامج من اعداد ادريس شويكة وتقديم فؤاد السويبة.

نور الشريف

BBC1

«بانوراما»

● يناقش برنامج «بانوراما» الاسبوعي الذي تقدمه القناة الاولى للتلفزيون البريطاني اوضاع الرعاية الصحية التي تقدمها الحكومة البريطانية ومصير الملايين من الجنيهات الاسترلينية المخصصة لهذا الغرض. البرنامج يبث في 9.30 مساء بتوقيت جرينتش.

فيلم 97

● ويستعرض باري نورمان في اولى حلقات برنامجه الاسبوعي لعام 1997 اوائل الافلام السينمائية للعام الجديد ومن بينها الفيلم الكوميدي «المرآة ذات الوجهين» الذي تقوم ببطولته باربرا سترايساند، ويقاسمها البطولة جيف بريدجز. اضافة الى فيلم بيكاسو الباقي الذي قام ببطولته انتوني هوبكنز. ويقدم البرنامج الساعة 11 و40 دقيقة بتوقيت جرينتش.

في الطريق اليك

حلقات جديدة من «مشاوير مع العصافير»

انهى مركز انتاج ART في السعودية تصوير عشر حلقات جديدة من برنامج الاطفال الشهير «مشاوير مع العصافير» وزعت بالتساوي بين مركزي جدة والرياض. البرنامج في حلقاته الجديدة اخذ الاطفال في جولة ميدانية على عدة منشآت ونشاطات مثل كيفية قيادة الطائرات عن طريق لقاء مع احد الطيارين، وكذلك طريقة صناعة السجاد في المملكة، وصناعة الاواني المنزلية، ومراحل طباعة مجلات الاطفال، وكيفية صناعة الالبان، وتعبئة التمور صناعياً وطريقة صناعة الخزف، والقاء الضوء على بعض الانشطة الطلابية، وجولة على ميدان الفروسية ولقاء بعض الفرسان ثم مراحل طباعة الصحف اليومية. البرنامج يعرض على قناة ART للاطفال، وهو من اعداد علي البطاطي وحسين مليس الذي اشترك في الاخراج مع لطيب المهدي

«جميل وهناء» مسلسل سوري جديد

يتم التحرير لانتاج مسلسل تلفزيوني كوميدي جديد يحمل اسم «جميل وهناء» للكاتب الدكتور زياد الريس والمخرج هشام شربتجي اللذين تكتما حول موضوع المسلسل الجديد الذي سيكون من بطولة الفنانين السوريين ايمن زيدان وسامية جزائري.

«آخر مشهد»

تقرر ان ينتهي العمل في مسلسل «اخر مشهد» الذي يعرض على شاشة M T V اللبنانية من اخراج ايلي فغالي وكتابة نزيه قطان وبطولة جهينا الخوري وسامر الغريب عند الحلقة 17 بعد ان كان مقرراً له ان يستمر بتصويره حتى الحلقة 25. والسبب ان الحلقات 13 الاخيرة اختصرت في 5 حلقات تحاشيا للتكرار. ويستعد المخرج فغالي بعد الانتهاء من تصوير «اخر مشهد» للتحضير لعمله الدرامي الجديد «البركان» من خلال سيناريو اجتماعي مشوق (من 100 حلقة).

يتزامن مع حلول شهر رمضان

التلفزيون السعودي يبدأ البث في موريتانيا

نواكشوط - واس: بدا اول من امس بث برامج القناة الاولى لتلفزيون المملكة العربية السعودية في العاصمة الموريتانية، نواكشوط.

وأعطى القائم بأعمال سفارة السعودية، لدى موريتانيا بالنيابة، عبد الكريم بن محمد المالكي اشارة الانطلاق لبدء بث القناة.

ويأتي هذا المشروع الممول من وزارة الاعلام السعودية استجابة لرغبة سكان العاصمة الموريتانية والمدن والقرى المجاورة لها لمتابعة برامج التلفزيون السعودي حيث سيكون باستطاعتهم التقاط بث القناة الاولى باستخدام الهوائي العادي.

وعبر اهالي نواكشوط عن سعادتهم لهذه المبادرة التي ستمكنهم من متابعة الصلوات، وصلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك منقولة مباشرة من الحرمين الشريفين.

وأكدوا ان البث المرئي السعودي الذي أصبح ميسورا الآن سيمنحهم كذلك فرصة متابعة البرامج الدينية والثقافية التي يقدمها التلفزيون السعودي والتي تتوافق في مبانيها ومعانيها مع معتقدات وتقاليد الشعب الموريتاني العربي المسلم.

أمام مؤتمر ثورة المعلومات في أبوظبي

طلاب دول التعاون يفضلون القراءة على التلفزيون

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

ذكر بحث ميداني خليجي ان طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية في ثلاث دول من اعضاء مجلس التعاون ان البرامج الرياضية والترفيهية والكوميدية تحتل المراتب الثلاث الاول بين البرامج التي تفضلها هذه الفئة العمرية.

وذكرت الدراسة التي قدمت نتائجها امام المؤتمر السنوي الثالث لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والمخصص لمناقشة ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها على المجتمع والدولة في العالم العربي ان المحطات التلفزيونية الاجنبية والعربية تلقى قبولا اكبر من هذه الفئة من المحطات المحلية.

وقد اعد الدراسة الميدانية كل من الدكتور جمال السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، والدكتور سامي الدامغ من جامعة الملك سعود والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

وقد عرضت نتائج الدراسة خلال الجلسة الصباحية للمؤتمر، وهي الجلسة التي خصصت لمناقشة تأثير ثورة المعلومات على طلاب دول الخليج العربية في المرحلتين الثانوية والجامعية.

وبدأ عرض النتائج الدكتور محمد الرميحي الذي اعطى خلفية عن الدراسة فذكر ان الدراسة هي الاولى من نوعها في المنطقة، خاصة وانها تجرى في اربع دول في آن واحد، وذكر ان نتائج الدراسة في البحرين غير جاهزة بعد، واوضح الدكتور الرميحي ان هدف الدراسة معرفة مدى تأثير وسائل الاعلام والاتصال في دول الخليج العربي وتأثير وسائل الاعلام والاتصال على افراد المجتمع وتقييم افراد المجتمع لوسائل الاعلام والاتصال.

بعدها تحدث الدكتور سامي الدامغ عن منهجية الدراسة، فذكر ان اهداف الدراسة حتمت استخدام منهج المسح الاجتماعي، لانه انسب المناهج في هذا المجال. وتم اختيار طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية كافراد للعينة، وذلك لان الطلبة في الدول الاربع المذكورة يمثلون النسبة الاكبر من سكان هذه الدول. وبشأن خصائص العينة قال الدكتور الدامغ ان طلاب المرحلة الثانوية شكلوا 42 في المائة من العينة وطلاب المرحلة الجامعية 58 ...


البرامج الرياضية تستقطب عددا اكبر من المشاهدين

تحتوي على معلومات اولية عن افراد العينة، واسئلة لقياس مدى انتشار وسائل الاتصال واسئلة عن تأثير وسائل الاتصال واخيرا اسئلة لتقييم وسائل الاعلام، واكد على ان الباحثين قد اتخذوا الاجراءات المناسبة لضمان الصدق في تطبيق الاستبيان وملائمة اسئلة الاستبيان لافراد العينة.

ثم قدم الدكتور جمال السويدي بعد ذلك النتائج الاولية لهذه الدراسة فذكر ان وسائل المعلومات والاتصال تتسوفر على نطاق واسع في دول الخليج العربية، فعلى سبيل المثال هناك ثلاثة اجهزة تلفزيونية في كل بيت لافراد العينة. واشار الى ان افراد العينة يقضون وقتا لا بأس به في متابعة وسائل الاعلام، حيث يحتل جهاز التلفزيون النصيب الاوفر بمعدل ساعة ونصف الساعة للدول الثلاث ويأتي الراديو في المقام الثاني ثم الكومبيوتر.

وتفاوتت نوعية البرامج التي فضلها افراد العينة بين دولة واخرى، مع احتلال البرامج الرياضية والترفيهية والكوميدية للمراتب الاولى، كما كان هناك تفاوت تفضيل المحطات، ولكن النتيجة المهمة في الدول الثلاث تكمن في ان المحطات الاجنبية والعربية تلقى قبولا اكبر من المحطات المحلية ويرتبط بهذا الموضوع قضية المصداقية في وسائل الاعلام، فقد اثبتت الدراسة ان ...

بالنسبة لعينة دولة الامارات. وهم يفضلون عموما الاخبار الرياضية، وصفحة الفن والصفحة الاولى من الصحف.

واشار الدكتور السويدي الى ان القضايا خطيرة ان 75 في المائة من المشاهدين في الدول الثلاث لا تخضع لاي رقابة مع غياب تصنيف البرامج Ratin System الامر الذي يترك اثارا كبيرا على عملية التنشئة الاجتماعية.

وقد ارت نتائج الندوة مناقشات وتعليقات واسئلة مهمة، اشارت الى اهمية هذا النوع من الدراسات بالنسبة لمنطقة، وخاصة انها دراسة جماعية وليست فردية وهو توجه بحثي محمود، ودعا المعقبون الى ضرورة صياغة الاسئلة صياغة جديدة بحيث لاتكون مباشرة مما يتيح قدرا اكبر من المصداقية بالنسبة لاجاباته.

كما طالبوا باختيار عينة عشوائية افضل من اختيار عينة مقصدة، لانه يوسع من امكانية التنبؤ بتعميم، وطالبوا ان تتناول الدراسات التي ستجرى في المستقبل موضوع الفروق بين استجابات الجنس داخل الدولة الواحدة، وبالمقارنة بين دولة واخرى.

كما اشار الى امكانية توسيع قاعدة وسائل الاتصال لتشمل اجهزة اخرى مثل اجهزة الموبيل كما اكدوا ...

التجريب وانها تفتح الطريق لآفاق جديدة، تتناول تأثير ثورة المعلومات على المجتمع الخليجي، اما بالنسبة للعينة فقد كانت معبرة عن شريحة خاصة ممثلة لكل فئات المجتمع وقد تضمنت الصيغة الاولية للاستبيان عددا من الاسئلة ولكنها استبعدت لحساسيتها ما تمثله من قضايا مهمة حيث أعرب الباحثون عن أملهم ان تكون محورا لدراسات مستقبلية.

وذكر الباحثون ان درجة التفاوت في استقبال الجنسين للوسائل الاعلامية تكاد تتشابه بين الدول الثلاث، بسبب تشابه النسيج والاطار الاجتماعي العام في دول الخليج.

وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية حول طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية مكملة للبحث الذي قدمه مساء امس الأول للمؤتمر الدكتور عبد اللطيف العوفي من جامعة الملك عبد العزيز حول مضمون البرامج التلفزيونية في دول الخليج العربية، والذي اجرى من خلاله تحليلا مقارنا لحجم البرامج ومصادرها وانماطها وقد عقب على البحث طارق المؤيد وزير الاعلام السابق بدولة البحرين.

وقد غطت ورقة الدكتور العوفي دول الخليج العربية الست كما استعرضت المراحل التاريخية التي مر بها البث التلفزيوني في الدول الخليجية ابتداء من عام 1961 وحتى مرحلة البث الفضائي.

واستخدم الباحث الأسلوب الكمي والنوعي، حيث قام بمراقبة سبع قنوات تلفزيونية لمدة اسبوع وسجل برامجها لمدة 900 ساعة، وتوصل الباحث الى ان 36.7% من اجمالي البرامج هي مواد ترفيهية، و19.5% برامج وثائقية، و15% للأخبار، و8.3% للبرامج الدينية، و6.2% للبرامج الرياضية، و4.8% لبرامج الأطفال، و2.8% للاعلانات، و6.7% لبرامج اخرى.

ثم قام الباحث بتصنيف انواع البرامج، حسب المحطات التلفزيونية في كل دولة من الدول الخليجية، وقد لاحظ ان برامج الاطفال تحتل نسبة ضئيلة من المواد التلفزيونية، بالرغم من ان 40% من سكان هذه الدول يعتبرون في سن صغيرة.

وتوصل الباحث الى ان 53% من البرامج مصدرها محلي، و6.1% مصدرها خليجي و26.2% مصدرها عربي، و13.4% مصدرها اجنبي، ثم قام بتصنيف البرامج حسب تمويلها الانتاجي، فاتضح له ان 61.5% منتجة ...

فيتو
طعم
اللقاء

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1 - دولة اسيوية - في القميص
2 - منزل - الكريم
3 - مشعل - يقذف
4 - ساند - عاصمة البرتغال
5 - نقاش «معكوسة» - مدينة سورية
6 - كثيرة الرحمة «معكوسة»
7 - قوام - احبو - متشابهان
8 - هرب - نظير - بين جبلين
9 - يصر - الفياء
10 - حمامة برية - يسطت

عموديا
1 - اديب ترجم «كليلة ودمنة»
2 - دولة عربية - جوهر
3 - يحتار - بحر
4 - الحاصل «معكوسة»
5 - شجاع - كثير الازدحام
6 - للتعريف - بخيل
7 - اديب مصري حصل على جائزة نوبل
8 - من الطيور - وجع
9 - خافية - محبة
10 - سكين - ضد قصيرة

الحل السابق



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	س	■	ا	ي	ل	ي	س	ر	م	1
و	ل	■	ن	ا	م	ر	د	م	ا	2
ر	م	ا	■	س	ع	د	■	ا	ل	3
ي	■	م	ا	م	ت	■	ح	د	ك	4
ت	د	د	ا	ي	■	م	ا	ي	ا	5
ا	ر	ي	■	ن	ح	ل	م	■	ل	6
ن	■	ك	ك	■	س	ا	ي	■	ح	7
ي	ل	ا	ب	■	ن	و	ت	ي	ز	8
ا	ي	■	ي	م	■	ي	■	م	ي	9
■	ل	م	د	ل	ا	■	م	ل	ن	10

لا يتجاوز الـ 4 سنتمترات في القطر ويزرع داخل الجسم

جهاز الصدمات الكهربائية يطيل حياة المصابين بأزمات قلبية بنسبة 54%

دالاس (الولايات المتحدة): من الدكتور إسماعيل الخطيب

اصدرت مجلة نيوانجلاند للعلوم الطبية في الولايات المتحدة تقريراً في عددها الاخير يبين اهمية اجهزة الصدمات الكهربائية في زيادة فرص نجاة المرضى القلبيين بعد اصابتهم بأزمة قلبية، او ما يدعى طبيا باحتشاء العضلة القلبية (Myocardial Infarction). وتناول التقرير دراسة مقارنة للنتائج السريرية التي تعطيها الادوية التقليدية مع النتائج التي يعطيها جهاز الصدمات او ما يدعى مزيل الرجفان البطيني (احد انواع اضطرابات نظم القلب). وتبين بعد تحليل المعلومات ان الاجهزة المزيلة للرجفان القلبي تطيل نسبة الحياة بمعدل 54 في المائة مقارنة مع المعالجة الدوائية العادية.

وقد اعطت هذه النتائج املا جديدا لآلاف المرضى القلبيين بالعيش لفترة اطول. ففي الولايات المتحدة فقط هناك 80 الف مريض مهددون بالموت سنويا نتيجة لاضطرابات نظم القلب التي تحدث بعد الاصابة بازمة قلبية.

دراسة حديثة

عرفت هذه الدراسة الجديدة باسم (MADIT). وهي مختصر لمجموعة من الكلمات الاجنبية التي تعني تجربة الاجهزة الالكترونية المزيلة للرجفان القلبي في مجموعة من المراكز الطبية.

وشارك في هذه التجربة الكبيرة 32 مركزا طبيا من الولايات المتحدة واوروبا وقامت هذه المراكز بمقارنة نسبة حدوث الوفيات لدى مرضى القلب اصحاب الخطورة العالية بعد زراعة الاجهزة الالكترونية، او بعد اعطاء نظام علاجي دوائي فقط. والخطورة العالية تعني امكانية الوفاة بسبب توقف مفاجئ في القلب.

وقال البروفيسور آرثر موسى مدير مركز الابحاث القلبية في جامعة روتشستر بولاية نيويورك: «ان الاجهزة الالكترونية اثبتت فعاليتها بشكل يفوق الادوية العلاجية التقليدية. والآن نستطيع القول انه اصبح لدينا دليل واضح على اهمية اجهزة الصدمات القلبية في انقاذ حياة المرضى القلبيين من اصحاب الخطورة العالية.

ودعم هذه الدراسة ماليا شركة جوايدنت التعاونية. اما الاجهزة الطبية الالكترونية فتبرعت بها شركة (CPI).

الجهاز المنظم للقلب

الجدير بالاشارة ان جهاز الصدمات الكهربائية، او مزيل الرجفان من الاجهزة القلبية الحديثة يقوم باكثر من مهمة، فهو ينظم كهربائية القلب، وبالتالي تنتظم دقات القلب حيث يسيطر عليها وفق برنامج كومبيوتري يمكن تغييره حسب الحاجة، وبذلك يبقى عدد ضربات القلب ضمن المجال الطبيعي اي من 60 الى 100 ضربة بالدقيقة. ويمكن ان يرسل الجهاز صدمات كهربائية نابضة اذا زادت ضربات القلب البطينية واصبحت سريعة جدا، او ما يعرف طبيا بالرجفان البطيني.

والجهاز صغير جدا ولا يتجاوز علبة الكبريت في الحجم وهو مزود بنظام الكتروني دقيق يمكن التحكم به عن بعد. يزرع هذا الجهاز داخل الجسم تحديدا تحت جلد الصدر حيث يوصل مع القلب بادخال مسرى كهربائي خاص يدخل الى البطين عن طريق احد الاوردة القريبة من القلب. وغالبا ما يكون وريد تحت الترقوة. والاجهزة الحديثة تعمل لفترة طويلة من الزمن لانها مزودة ببطاريات نووية مركبة من الليثيوم غالبا. اضافة الى انها محكمة الاغلاق ومجال تبدد الطاقة او دخول سوائل الجسم اليها قليل جدا.

الرجفان البطيني

يعتبر الرجفان البطيني من اخطر المضاعفات القاتلة لمرض الاحتشاء القلبي حيث تزداد دقات القلب بسرعة عالية وقد يصل عددها الى 240 في الدقيقة او اكثر. وبازدياد عدد الدقات يصبح زمن الانقباض البطيني وزمن الامتلاء قلبي بالدم قليلا جدا. واذ ذاك لا يستطيع القلب ضخ كمية كافية من الدم الى الدماغ والشرايين التاجية التي تزود القلب بالدم ولذلك يمكن ان يحدث الموت خلال خمس دقائق من حدوث نوبة الرجفان البطيني اذا لم تعالج. وهنا تكمن اهمية الاجهزة الالكترونية المزيلة للتسرع القلبي او الرجفان، حيث يمكنها ان تسيطر على النوبة بفترة زمنية قصيرة لا تتجاوز الـ 10 ثوان.

وبينت الدراسات الطبية ان 30 في المائة من المصابين باحتشاء العضلة القلبية يمكن ان يموتوا خلال سنتين من بدء الازمة القلبية بنوبة تسرع قلبي اذا لم يعالجوا.

كما بينت بعض الدراسات ان المعالجة الدوائية لا تزيد من نسبة الحياة للمرضى القلبيين حيث جرت العادة اعطاء الادوية الحاصرة لمستقبلات بيتا، في القلب، او الأميودارون.

اعتبارات عامة

ينصح الاطباء مراقبة عوامل الخطورة التي تزيد من سوء الامراض القلبية او قد تكون سببا في حدوثها ومنها ما يلي:

● التدخين، علاقة التدخين مع الامراض القلبية مسألة مؤكدة وتزداد اذا تجاوزت عدد السجائر المدخنة 20 سيجارة يوميا.

● ارتفاع نسبة الشحوم الدموية، خاصة الكوليسترول، والشحوم الثلاثية (تراي جليسيرايد) وينصح الاطباء مراقبة الوارد الغذائي وتخفيف الوزن.

● العوامل الوراثية اذ هنالك استعداد لحدوث الامراض القلبية لدى بعض الاسر.

● الامراض المرافقة مثل ارتفاع الضغط الشرياني الدموي، والسكري وارتفاع كوليسترول الدم، واحمرار الدم..الخ.

● الكحولية وتناول المخدرات.. الخ.

● العوامل الشخصية والازمات النفسية ويحاول الباحثون حاليا عزل نوع من الهرمونات يؤثر على القلب بسبب الازمات النفسية.



اختبار الجهد له دور هام في كشف أمراض الشرايين القلبية

الأخبار الطبية

ارتفاع الضغط الدموي لدى الأطفال

● سجلت بعض الدراسات الاميركية ازديادا في حالات ارتفاع الضغط الدموي لدى الاطفال في السنوات الاخيرة. واوضحت الدراسة ان لزيادة الوزن تأثيرا واضحا على الضغط الدموي حتى في السنوات المبكرة من العمر (5 سنوات).

ويقول الاطباء ان المقاييس الطبيعية للضغط الدموي الانقباضي (الاعلى) يجب ان لا تتجاوز 70 ميلمترا زئبقيا بعد الولادة مباشرة. ويزداد الضغط الدموي بشكل طبيعي الى 85 ملم زئبقيا خلال الشهر الاول من الحياة.

واشارت الدراسة الى ان الضغط الدموي يكون بنسبة اعلى لدى الذكور في العقد الاول من العمر. وهناك اسباب متعددة لحدوث ارتفاع الضغط الشرياني لدى الاطفال. لكن 90 في المائة منها مجهولة السبب. ويسمى ارتفاع الضغط في هذه الحالة «ارتفاع الضغط الاساسي»، وللعامل الوراثي دور هام في حدوث ارتفاع الضغط الدموي، كذلك التشوهات الوعائية والقلبية مثل تضيق الشريان الابهر في منطقة البرزخ (منطقة تفرع الشريان الترقوي) ..الخ.

واكد الاطباء على مسألة قياس الضغط الشرياني لدى الاطفال بشكل دوري.

هل سرطان الجلد ناتج عن الفيروسات؟

● اقترحت دراسة طبية اوروبية بأن الفيروسات الجلدية التي تسبب الثآليل الجلدية والزهرية (اي الثآليل الموجودة على الاعضاء التناسلية) قد تكون مسؤولة عن حدوث بعض السرطانات الجلدية مثل السرطانات القاعدية الخلايا (basal cell) والسرطانات الشائكة الخلايا (squamous cell).

ويقول الدكتور جون ديك احد الاطباء المشاركين بهذه الدراسة ان تعرض الجلد لاشعة الشمس، خاصة الاشعة فوق البنفسجية، قد يقلل من قوة الجهاز المناعي لدى الانسان، وبالتالي ينشط عمل الفيروسات الجلدية خاصة من نوع (H.P.V.). وهذا الفيروس قد يزيد من نسبة حدوث السرطانات الجلدية. لقد تطورت الاساليب العلاجية الحديثة في مجال سرطانات الجلد. والكشف المبكر يعطي المريض فرصة كبيرة للنجاة. ويطور العلماء حاليا لقاحا خاصا ضدها.

ومن المتوقع التوصل الى نتائج جيدة في نهاية هذا القرن. ويعمل الاطباء حاليا على تطوير بعض المعالجات الوراثية بهدف استخدامها في تلك اللقاحات.

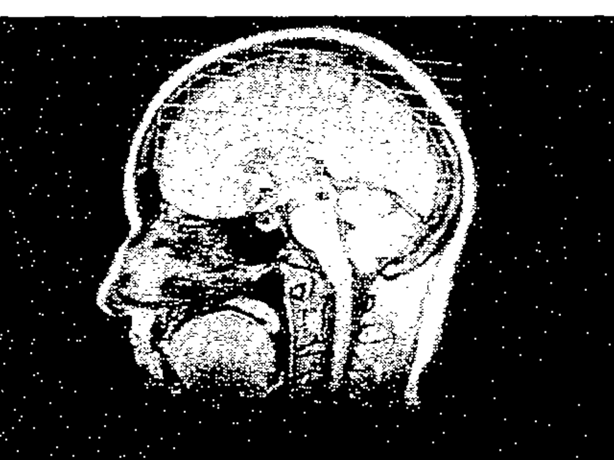
تكريات الإنسان محفوظة في النصف الدماغي الأيمن

● قام معهد طب الاعصاب في العاصمة البريطانية لندن بدراسة عصبية مكثفة هدفها معرفة مصدر الذكريات والمناطق المسؤولة عنها في الدماغ البشري. واستخدمت لهذه الغاية احدث الاجهزة الحديثة مثل جهاز التصوير البيزوتروني. وتوصل الباحثون الى نتائج غير متوقعة حيث وجدوا ان ذكريات الانسان التي لا تحصى تحفظ في النصف الدماغي الايمن بدلا من الايسر.

وتناولت الدراسة استجواب عدد كبير من الناس، طلب منهم التكلم عن ذكرياتهم البعيدة والقريبة مثل اول حب صادفهم، او اجمل رحلة قضوها، او اكثر حدث مؤلم في حياته مثل وفاة شخص عزيز، او فشل كبير. وجرى قياس الفعالية الدماغية لكل شخص اثناء فترة الاستجواب فتبين بالتخطيط الدماغي البزيتروني ان النصف الايمن من الدماغ مسؤول عن حفظ كمية كبيرة من ذكريات الانسان البالغ.

الأطباء البريطانيون لا يشجعون على إعطاء الأطفال هرمونات النمو

● قام الاطباء البريطانيون في مستشفى ميدلسكس في لندن بدراسة على هرمون النمو وتأثيره على الاطفال لمدة تجاوزت التسع سنوات. وتبين في الدراسة ان حقن الاطفال قصار القامة بهرمون النمو يؤدي الى زيادة طول الذكور بمعدل 1.2 بوصة، والاناث بمعدل بوصة واحدة، اي ما يعادل 2.5 سنتميتر. ولكن الاطباء توصلوا الى ان المعالجات الهرمونية لا تستحق الاهتمام المعطى لها لان النتائج غير مشجعة. اضافة الى ذلك لا يرى الاطباء البريطانيون ان موضوع هرمون النمو مسألة ضرورية لتطويل القامة في العصر الحالي، لانه يمكن تطويل القامة بطرق علاجية اخرى. ويعلق ماك ديفسن على هذا الموضوع بقوله: «إعطاء هرمون النمو بهدف اطالة القامة ضياع للوقت والمادة اضافة الى انه قد يحمل خطورة انتقال بعض الامراض العصبية خاصة مرض كروتزفيلت جاكوب او «جنون الابقار» الانيساني».



استشارات طبية

كتلة في الرحم

● انا سيدة ابلغ 40 عاما من العمر، واعاني من نزف الرحم اثناء الدورة الشهرية، ذهبت الى طبيبة نسائية حيث اجرت لي فحصا عاما وتبين انني مصابة بكتلة في الرحم قطرها 3 سنتيمترات. ولقد نصحتني الطبيبة باجراء عملية جراحية في اقرب فرصة من الزمن. وانا قلقة بشأن هذا الموضوع، خاصة انني راغبة في الانجاب، فبماذا تنصحونني؟

أ.م.م. - السعودية

- لم تذكري في رسالتك الكتلة، او تقرير التصوير فوق الامواج الصوتية، وما نقصده ان وصف الكتلة يعطي فكرة عن نوعيتها، هل هي صلبة، او لينة؟ وهل هي مملوءة بسائل ام لا.. الخ.

في اي حال هناك انواع متعددة من الكتل الرحمية، مثل الكتل الليفية السليمة والاورام الرحمية، والاكياس الرحمية، والمرجلات الرحمية، واحيانا الاسقاط المنسي، اي موت الجنين في بداية الحمل وبقاؤه في الرحم لفترة زمنية قبل أن تظهر اعراضه... الخ. كذلك لم تشرحي في الرسالة موضع الكتلة، هل هي قريبة من الجدار المصلي او الخارجي للرحم؟ ام موجودة تحت الطبقة الاسفنجية لبطانة الرحم... الخ.

ما ننصح به هو ما يلي:

1 - اجراء تصوير طبقي محوري للرحم والحوض، خاصة الملحقات التناسلية مثل المبيضين.

2 - اجراء تشريح مرضي للكتل الدموية واللحمية الخارجة من الرحم.

3 - اجراء تجريف للرحم اذا كانت الكتلة قريبة من الغشاء البطاني الساقط وتحليل العينات النسيجية المأخوذة.

4 - اجراء استئصال جراحي للكتلة.

ولا لزوم للقلق بشأن قضية الحمل، فيمكن استئصال الكتلة بشكل محافظ اذا كانت سليمة، اي دون استئصال مساحة واسعة من سطح الرحم، وبالتالي يمكن ترميمه واصلاحه بشكل مناسب، بحيث لا يؤثر على الانجاب.

5 - اجراء تحاليل دموية وهرمونية كاملة، ويجب معالجة فقر الدم ان وجد.

6 - القرار الاخير يعود للطبيب المختص، لذلك ننصحك بمراجعة طبيبك باستمرار.

الدوالي الوريدية

● انا مريض ابلغ من 35 عاما من العمر، واعاني منذ خمس سنوات من دوالي في الطرفين السفليين ولاحظت ان الانتفاخات الوريدية تزداد حجما مع الزمن. كشف على حالتي احد الاطباء المختصين وقال لي انني بحاجة الى عملية جراحية لاستئصال الاوردة السطحية للساقين. فهل هذه العملية تؤثر على القدمين، وفي حالة استئصال الاوردة هل هناك اوردة كافية تعوض عمل الاوردة المستأصلة؟ وبماذا تنصحونني؟

جابر محمد جابر - الكويت

- الاوردة هي الاوعية الدموية التي تعود بالدم من خلايا الجسم الى القلب. واوردة الطرف السفلي مجهزة بصمامات لحمية تسمح للدم بالمرور باتجاه واحد فقط وهو من الاسفل الى الاعلى، وذلك لكي يستطيع الدم معاكسة الجاذبية الارضية. لكن في بعض الاحيان تفشل الصمامات الوريدية باداء عملها وتصبح قاصرة لذلك يجد الدم صعوبة بالصعود الى القلب ويتجمع في الاوردة، فيظهر على شكل انتفاخات وكتل تبدو تحت سطح الجلد. وهناك عوامل كثيرة تساعد على حدوث الدوالي منها الاستعداد الوراثي، والجلوس المديد، والوقوف المديد، وبعض الامراض الوعائية... الخ.

اكثر الاوردة معرضة لهذا المرض هو الوريد الصافن الذي يمكن رؤيته في مقدمة الكاحل الداخلي، حيث يسير ممتدا تحت الجلد الى الركبة ومقدمة الفخذ. وهذا الوريد مسؤول عن عودة 10 الى 20 في المائة من كمية الدم الموجودة في الطرف السفلي واستئصاله لا يؤثر على القدم، لان الدم يستطيع العودة عن طريق الاوردة العميقة المخفية.

ما ننصحك به هو ما يلي:

1 - تجنب الوقوف او الجلوس لفترة طويلة من الزمن.
2 - رفع القدمين على وسادة اثناء فترة النوم.
3 - وضع رباط طبي ضاغط على القدمين اثناء العمل.
4 - اخذ دواء مسكن اذا كان هناك الم في القدمين.
5 - استئصال الاوردة المصابة اذا كان هناك ضرورة لذلك.
6 - هناك طرق حديثة لمعالجة الدوالي مثل تجميد او تصليب الاوردة.
7 - يمكن استخدام الليزر في المعالجة واسأل طبيبك عن ذلك.

ردود خاصة

● المراسل أبو أحمد - المغرب

يمكنك معالجة قرحة العضو التناسلي بوضع مطهر غير مخرش للجلد مثل الساڤلون او الزافير ثم دهن منطقة التقرح بمرهم يدعى «جنتاميسين». وننصحك بمراجعة طبيب الامراض الجلدية لاجراء الفحوصات اللازمة وتحديد نوعية القرحة، فقد تشير احيانا الى اصابة جنسية غير مرغوبة.

بعد تعاون العلماء الأميركيين والبريطانيين

اكتشاف المراكز الدماغية المسؤولة عن الأهلاس في مرض انفصام الشخصية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يعتبر انفصام الشخصية من اعقد الامراض النفسية تعريفا ووصفا. ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى كثرة الاوصاف والانطباعات المختلفة التي طرحت في ما يتعلق به في المائة سنة الماضية، حيث كانت متضاربة ومختلفة من بلد الى آخر ومن عيادة نفسية الى اخرى.

والاختلاف في الراي حول تعريف انفصام الشخصية ما زال قائما حتى الوقت الراهن. ولا بد للقارئ ان يبقي في ذهنه ان الامر مبسط جدا في شرح الانفصام وذلك للمساعدة على فهمه وتصوره. ويتصف الانفصام بوجود هذيانات، اي اقوال غير معروفة وغير مفسرة، وأهلاس، اي سماع اصوات لا وجود لها، او رؤية اشياء غير مرئية، واضطرابات في التفكير. واذا استمرت هذه الاعراض، يدخل المريض في المرحلة المزمنة التي تتصف بالاعراض التالية:

● فقدان الدافع لمتابعة الحياة الاجتماعية.

● الانعزال في غرفة مفردة حيث لا يحب المريض مقابلة احد او التكلم معه.

● بطء في الكلام والتفكير والتصرف.

● ويميل هذا المرض الى سحب الشخص من بيئته بالاضافة الى التحطيم الداخلي لتفكيره وسلوكه واحاسيسه.

● عدم الاكتراث للمحيط والذات.

ولقد بدأ العلماء بدراسة مكثفة من هذا المرض في السنوات الاخيرة، حيث اصبحت امكانية فهم المرض وعلاقته مع المراكز الدماغية اكثر وضوحا. واخيرا استطاع العلماء الاميركيون والبريطانيون من تحديد المناطق الدماغية المسؤولة عن اطلاق الأهلاس التي تميز انفصام الشخصية.

واستخدم الاطباء لهذه المهمة احدث اجهزة المسح الشعاعي والمغناطيسي للدماغ مثل المرنان المغناطيسي (MRI) وجهاز المسح البيزتروني الحركي (PET)، حيث حصلوا على مقاطع ملونة للدماغ تعكس حالته قبل حدوث الاهلاس وبعدها.

وبالمقارنة بين الحالتين تمكن الاطباء من حصر المناطق المسؤولة عن اطلاقها وتمكنوا من ربط علاقة الدماغ بالافكار الصادرة عن المرض. ويتوقع الباحثون الحصول على معلومات جديدة تتعلق بالانفصام بعد انتهاء الابحاث التي يقوم بها كل من العلماء الاميركيين بالتعاون مع البريطانيين في مستشفى هامرسميث ومركز البحوث العصبية في نيويورك.

مناطق الدماغ المختلفة

انفلونزا (A) تضرب الولايات المتحدة وأوروبا

انيتا مانتج *

تعتبر جورجيا والاباما وهاواي فقط الولايات التي لم يتم فيها تسجيل اي حالات اصابة خلال موسم الانفلونزا الحالي.

ويقول كيبجي فوكودا اخصائي الاوبئة بقسم الانفلونزا التابع لمركز مكافحة الامراض ان الانفلونزا انتشرت بصورة واسعة في الولايات المتحدة حاليا وتزداد رقعة انتشارها باستمرار. ويبدو ان فوكودا لم يتفاجأ بهذه الظاهرة، لان نوع الانفلونزا المنتشر حاليا هو من زمرة (A) الذي يمكن ان ينتشر بسرعة عن طريق تلوث الطعام والشراب.

وفيما يعتبر فصيل (B) اقل تأثيرا وتصيب عدواه خلال فترة الطفولة وتستمر المناعة هذه طوال حياة الشخص، يعد فصيل (A) منهكاً ويصيب أعداداً كبيرة من الناس.

ويقول فوكودا ان انفلونزا هذا العام يمكن أن تصبح اكثر خطورة. وكانت في السابق مرتبطة بالزيادة بمعدل الوفيات والامراض الخطرة خصوصا وسط العجزة وكبار السن. ومنذ اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تم رصد الانفلونزا من نوع (A) في عدد من دول القارة الاوروبية من بينها بلجيكا وفرنسا وايطاليا والسويد والمملكة المتحدة، حسبما ورد في تقارير منظمة الصحة العالمية.

* خدمة (يو اس ايه توداي)

صرحت به إدارة الغذاء والدواء الأميركية

دواء جديد لمعالجة الالتهابات الصدرية

هيوستن: «الشرق الأوسط»

سمحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) منذ ايام بتداول دواء جديد يستخدم لمعالجة الالتهابات الصدرية المهددة. ويدعى الدواء تجاريا بـ«زاجام» Zagam، بينما الاسم العلمي هو «سبارفلوكساسين» Sparfloxacin. ويؤخذ هذا الدواء على شكل حبوب مرة واحدة في اليوم.

واستطاع الاطباء اثبات فائدة هذا الدواء من خلال التجارب الميدانية التي قاموا باجرائها. وتبين من خلال الدراسات السريرية ان الدواء فعال ولديه قدرة على محاربة زمرة كبيرة من الجراثيم التي تصيب الرئتين سواء كانت تنتمي الى فصيلة الجراثيم السلبية الجرام Gram - Negative، او ايجابية الجرام Gram - Positive.

كذلك اثبتت التجارب المخبرية ان الدواء الجديد يستطيع القضاء على الجراثيم المقاومة للادوية المركبة من البنسلين مثل المكورات العقدية (الستربتوكوكاي) والجراثيم الرئوية الاخرى.

ويرى الباحثون ان هذا الدواء سينقذ مئات المرضى الذين يعانون من الالتهابات الرئوية المقاومة للادوية المضادة للالتهاب المتوفرة حاليا مثل البنسلين والسيفالوسبورين، والميكروليد.. الخ.

ويمكن اعطاء الدواء الجديد للمرضى الذين تتجاوز اعمارهم 18 سنة فقط. كما يمكن معالجة مجموعة واسعة من الجراثيم التي تصيب الجهاز التنفسي مثل الكلاميديا، والانفلونزا الحالة للدم، والمكورات الرئوية، والمكورات العقدية، والپارا انفلونزا، والمكورات العنقودية المذهبة (الستافيلوكوكاي)..الخ.

المقادير العلاجية

وينبغي عدم اعطاء دواء «زاجام» قبل التأكد من سلامة وظيفة الكليتين. والمقدار العلاجي هو حبتان من عيار 200 ملجم في اليوم الاول، ثم تعطى حبة كل 24 ساعة لمدة عشرة ايام متواصلة. التأثيرات السلبية لهذا الدواء قليلة، لكن التجارب السريرية بينت ان الذين يتناولونه تزداد حساسيتهم لاشعة الشمس، وقد تحدث بعض التغيرات الطفيفة على تخطيط القلب الكهربائي، وبعض الاضطرابات الهضمية. وسيصبح الدواء متوفرا في الصيدليات خلال بضعة أشهر.

عرب وعجم


الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير — عبد الحميد مهري

● **الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير**، رئيس مجلس الشورى السعودي نقل مساء أمس من غرفة الانعاش (العناية المركزة) الى جناح خاص في مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب في الرياض بعد ان تحسنت حالته الصحية عقب جراحة القسطرة التي اجريت له يوم الثلاثاء الماضي. وقد اطمأن على حالته هاتفيا **الملك فهد بن عبد العزيز** وزاره **الأمير عبد الله بن عبد العزيز** واتصل به هاتفيا **الأمير سلطان بن عبد العزيز** كما زاره للاطمئنان على صحته **الأمير سلمان بن عبد العزيز**، وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع. ولأول مرة منذ 3 سنوات عقدت امس الجلسة الاسبوعية لمجلس الشورى بتغيب رئيس المجلس حيث رأس الجلسة نائبه الدكتور **عبد الله عمر نصيف**.

● **رفيق الحريري**، رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى الليلة حفل توزيع دليل القطاعات الخدماتية والإنتاجية في لبنان في أوتيل البريستول ببيروت.

● **الدكتور محمد بن أحمد الرشيد** وزير المعارف السعودي افتتح أمس ندوة تقويم الطالب والتي تنظمها الإدارة العامة للاختبارات بوكالة الوزارة لشؤون الطلاب بالتعاون مع الإدارات التعليمية بالمناطق والمحافظات.

● **عبد الحميد مهري وأحمد صدقي الدجاني وخير الدين حسيّب وطلعت مسلم ومحمد البصيري ومعن بشور وجاسم القطامي، عبد الإله بلقزيز** كانوا ضيوف الشرف في حفل الاستقبال الذي اقامه **ضياء الفلكي** لهم في قاعة الكوفة بلندن مساء أول من أمس، والمحتفى بهم يشكلون اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومي العربي. وكان الاحتفال مناسبة لأحاديث تتناول الوضع العربي الراهن. وتكلم الفلكي مقدماً المحتفى بهم. وقدمت في الحفلة المأكولات والمرطبات.

● **فاطمة يوسف العلي** الأديبة الكويتية تزور حالياً لندن للإشراف على ترجمة مجموعتها القصصية الجديدة «وجهها وطن» إلى اللغة الإنجليزية.

امتداد لوادي «الرمة» السعودي

اكتشاف نهر كويتي قديم عمره 65 مليون سنة

الكويت: من زكريا إبراهيم

قال مدير عام الهيئة العامة للبيئة في الكويت الدكتور محمد الصرعاوي ان نهر الكويت القديم المسمى بوادي الباطن قد تكون نتيجة لحركة صدعية في أواخر عصر الميوسين ويقدر عمره بحدود من 60 الى 65 مليون سنة.

واضاف الصرعاوي في محاضرة القاها اخيراً في سياق محاضرات الموسم الثقافي لدار الآثار الاسلامية في الكويت، ان كشوفات المسح الجوي قد اكدت ان صور الجزيرة العربية كانت في العصور القديمة مختلفة عما هي عليه الآن، ففي ظل المناخ المطير الذي كان سائداً خلال عصر الجليد، كان تساقط الامطار عالياً، وهو مساهم في تشكيل وديان الانهار الكبيرة التي لا تزال آثارها ماثلة، بل وتكشف المسوحات عن ان ما يدعى بالربع الخالي، كان في الاصل بحيرة هائلة الاتساع قامت على ضفافها مدن عربية قديمة. واشار الصرعاوي الى ان «وادي الباطن» هو احد هذه الوديان، ويمتد في المنطقة الغربية لدولة الكويت، حيث يعتبر من الوديان المتميزة، والتي من الممكن التعرف على اشكال تكوينها الجيولوجي بوضوح، فهو امتداد لوادي «الرمة» في المملكة العربية السعودية، ويمتد في الاتجاه الجنوبي الغربي لمسافة تزيد على 900 كم، اما طول الوادي في دولة الكويت فلا يتجاوز 120 كم، وهو من الوديان الصدعية التي تاثرت كثيراً بحركات انزلاقات القشرة الارضية في المنطقة، ويصل عرض الوادي في اقصى اتساع له الى 6 ـ 8 كم، اما اقصى عمق له فيصل الى 25 متراً. واضاف ان الوادي بشكل عام من الوديان التي تعكس لنا بوضوح اثر المياه الجارية او «السيلية» في العصور الجيولوجية السابقة، والتي غمرت المنطقة، وبالذات عصر «البلايستوسين» حيث يعتبر ذلك العصر من اهم العصور الجيولوجية الحديثة التي لعبت دوراً كبيراً في تغيير المظهر العام لسطح الارض وخصوصاً في شبه الجزيرة العربية. وارجع الصرعاوي اصل تكوين ونشأة وادي الباطن الى حركة انزلاق القشرة الارضية على جانبي ضفتي الوادي، حيث نزلت الارض على جانبي الوادي الى اكثر من 70 ـ 100 متر في اقصى عمق لها (كما تشير البيانات الزلزالية والكهرومغناطيسية)، وعلى اثرها اصبح ذلك الوادي من المجاري الرئيسية التي كانت تنتقل عبرها المياه «السيلية» الهائلة السرعة ذات الحمولة العالية من الحصى والصخور النارية من مصادرها في المملكة العربية السعودية في اقصى الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية باتجاه الشمال الشرقي في حوض الخليج العربي.

واضاف ان تلك التكوينات الصخرية لوادي الباطن تنتمي في مجملها الى الصخور الرسوبية التي تكونت اصلا من صخور نارية او صخور متحولة جرفتها العوامل الطبيعية من سيول المياه الجارية، عبر تلك الوديان المتوازنة وشبه المتوازنة باتجاه حوض الخليج العربي. واوضح ان القطاعات الصخرية في العديد من الوديان تشير الى وجود كميات هائلة من الحصى والجلاميد الصخرية الكاملة الاستدارة، والتي تدلل بوضوح على طول المسافة المقطوعة، الى ان استقرت تلك المواد الصخرية في مواقعها الحالية، ومعظم تلك المكونات الصخرية جلبت الى المنطقة من جبال نجد والمنطقة الجنوبية العربية. واستطرد قائلا ان المجاميع الصخرية في القطاعات العريضة تعكس الظروف المناخية السائدة في تلك العصور الجيولوجية السابقة، والتي كانت بلا شك عصوراً مطيرة، لا يمكن مقارنتها باي حال من الاحوال مع الامطار الحديثة (في وقتنا) بكمياتها القليلة، فنحن نجد هنا مسار كميات هائلة من السيول الجارية، والتي تقدر اعماقها بحدود 20 ـ 25 متراً (وذلك استدلالاً من القطاعات الصخرية).

واشار الصرعاوي الى ان المصورات الفضائية المختلفة القياسات قد اكدت ان المجرى الرئيسي «لوادي الرمة ـ وادي الباطن» يمتد باتجاه الجنوب الغربي ـ الشمال الشرقي، ويعتبر هذا المجرى من المجاري السيلية التي تأثرت بالحركات «التكتونية» لدرع الجزيرة العربية، والمعالم الطبوغرافية الحادة على جانبي الوادي الكبير تؤكد لنا بانه من الوديان الصدعية، ومن المشاهدات البارزة تلك الكثبان الرملية الهائلة الابعاد، والتي تقطع الوادي في بعض اجزائه المفتوحة، وخصوصا بين منطقتي الدهناء والعروق في المملكة العربية السعودية. واضاف ان من اهم مظاهر اشكال التكوينات الجيولوجية بسبب المياه السيلية، تلك الفرشات الحصوية والتي تغطي بابعادها ثلث مساحة الكويت الشمالية، ومن المحتمل ان هذه الفرشات وغيرها هي نتاج عمليات رسوبية للنهر الذي كان جارياً (وادي الباطن) خلال العصر المطير، مع جدول اصغر ما زال يجري بمياه الامطار في الزمن الراهن، ومقارنة بالمناطق المجاورة ووديانها، يغلب الظن ان المناخ الممطر بلغ نهايته بحدود خمسة آلاف عام قبل الميلاد.

آثار قديمة في جزيرة فيلكا الكويتية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

البيض والسود

خالد القشطيني

الشريعة والنزاع الأوروعربي

نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية يوم الاربعاء الماضي مقالة ضافية لسفير المملكة العربية السعودية في لندن، د. غازي عبد الرحمن القصيبي. كانت مقالة من احسن ما قرأت على هامش الصورة الاوربية المشوهة للاسلام والشريعة الاسلامية. لفتت نظري في كلامه نقطة معينة، هي ان هذا التشويه هو جزء من المعركة السياسية بين الغرب والعالم العربي، والتي امتدت ابعادها الى خمسة قرون. هذا هو التقييم الصحيح للمشكلة. ولكنني اريد ان اذهب الى ابعد من ذلك.

حيثما وجدنا نزاعا دوليا او اقليميا، علينا ان نبحث عن أسباب النزاع في التركيبة الجيوفيزياتية لساحة النزاع. التناقض الجيوفيزيائي يولد تناقضا سياسيا وعسكريا، والتناقض السياسي العسكري يولد تناقضا ايديولوجيا. ومن هذا التناقض الاخير تولد الافكار المشوهة لبعضنا البعض.

البحر الابيض المتوسط هو اساس المشكلة. اوربا في حاجة مستمرة للوصول الى ما يسميه الغربيون مكانا تحت الشمس، او ما يسميه الروس مكانا في المياه الدافئة. انهم في حاجة الى ثروات ومحاصيل افروآسيا واسواقها وشمسها. العالم العربي يقف حجر عثرة في طريقهم. لا بد من السيطرة عليه لضمان السيطرة على الاسواق والثروات الافروآسيوية.

العرب من جانبهم لا يسمحون بذلك بدون آتاوة. هذا هو سر النزاع الذي امتدت جذوره الى ايام الكنعانيين والحيثيين، ثم اليونان والرومان من بعدهم. انه ليس نزاع خمسة قرون وحسب، بل ونزاع خمسة آلاف سنة. وحرب طروادة وقرطاجة والفتوحات الاسلامية والحروب الصليبية مجرد حلقات من هذا النزاع الطويل. كثيرا ما يغيب عن الاذهان ان الصليبيين عندما دخلوا فلسطين لم يتجهوا الى القدس اولا بل الى العقبة. تذكروا القدس في ما بعد. اضيفت الآن الى هذا الفصل صفحة جديدة باكتشاف النفط.

كان من الطبيعي لمثل هذا النزاع الطويل ان يترك آثاره الفكرية على الجانبين. اولها اصبح من الضروري لكل منهما ان يعتنق دينا يختلف عن دين الآخر. وحول هذا الاختلاف الديني نسجت شتى الافكار والتصورات المشوهة. مثلما يحمل الاوربيون افكارا خاطئة عنا، نحن ايضا نحمل افكارا خاطئة عنهم. كم من الحكايات العجيبة كنت اسمع في بغداد عن عهر المرأة الاوربية. كان من آخر ما سمعت ان المرأة الاوربية لا شرف لها لانها تأكل لحم الخنزير ولحم الخنزير يقتل الغيرة والناموس.

ينهي القصيبي مقالته بكلمة ما أجدر بي ان انهي انا ايضا بها كلمتي هذه. الحل السليم لتبديد الافكار الخاطئة هو الحوار والاتصال. الحوار يتم بذلك المثل الذي اعطته «الاندبندنت» بفتح صفحاتها للناطقين المسلمين واعطاء وسائل الاعلام عموما فرصا مناسبة لهؤلاء الناطقين. يتم ايضا بتحاشي المسؤولين الصحافيين والاعلاميين من نشر تقارير او مقالات ديماجوجية او عنصرية. بيد ان علينا أيضاً ان نحسن اختيار الناطقين باسمنا. اهم من ذلك الا نتصرف بما يعطي خصومنا الفرصة للتشهير بنا.

اما الاتصال، فهو الاتصال المباشر. لا بديل هناك لتقابل الوجوه وتبادل الكلام والحوار في تبديد الصور المشوهة، وبعين الوقت في تصحيح التصرفات غير المقبولة.

صادق أفندي



مذكرة تفاهم بين مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة ووزارة المعارف السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين ورئيس مجلس امناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة بالرياض والدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي مذكرة تفاهم بين المركز ووزارة المعارف وذلك بهدف التعاون في مجال الأبحاث والعمل على اثراء المعرفة في مجال الوقاية والرعاية المتعلقة بالاعاقة تحقيقا للأهداف الوطنية في ابراز وتحديد مشاكل الاعاقة والتعريف بها من خلال هذا التعاون المشترك والمثمر.

وتأتي هذه الاتفاقية التي وقعت امس بمقر وزارة المعارف في اطار اهداف كل من المركز والوزارة في دعم البحث العلمي والتطوير كوسيلة للتنمية وتطوير الخبرات البشرية في السعودية. وشملت المذكرة سبل واوجه التعاون وآلية تنفيذها وتعيين ممثلين لكل من المركز والوزارة لمتابعة وتفعيل هذه الاتفاقية خدمة للصالح العام.

ويذكر ان مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة هو المركز المتخصص في بحوث الاعاقة وان التلاحم والتكامل بين هذا المركز والوزارات والجهات ذات الصلة في القطاع العام والخاص تمثل مطلبا وطنيا لزيادة الكفاءة والانتاجية وتقديم خدمات الرعاية والوقاية الملائمة.

المجموعة العربية للتنمية تنظم معرضا للتحف والمجوهرات في القاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

تنظم المجموعة العربية للتنمية يوم 27 مارس (آذار) المقبل ولمدة 4 أيام في القاهرة المعرض العربي الاول من نوعه في مجال التحف والمجوهرات.

وقال العضو المنتدب للمجموعة مجدي الحداد انه من المنتظر ان يشارك في المعرض 80 شركة مصرية وعربية واجنبية متخصصة في مجال التحف والمجوهرات والأثاث الكلاسيكي المستوردة والمصنعة محلياً، ويضم المجوهرات واللآلئ والفضيات والمشغولات اليدوية واللوحات النادرة والمفروشات والكتب والمجلات المتخصصة.

واضاف ان التحف والمجوهرات تشهد اقبالا متزايدا من الجمهور في انحاء العالم كافة مشيرا الى ان شركات معارض دولية نظمت العديد من المعارض المتخصصة في هذا الخصوص، كما ان معارض باريس وميونيخ ولندن وبرشلونة ضمت التحف والمجوهرات لقائمة المعروضات السنوية، علاوة على وجود اربعة معارض عالمية متخصصة تقام سنويا في اوروبا وآسيا والولايات المتحدة، وان السوق المصرية والعربية في حاجة ملحة لاقامة معرض متخصص في هذا المجال يلبي رغبات المهتمين.

مؤتمر حول «عولمة التجارة العربية» يبدأ اليوم في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

يبدأ في الكويت اليوم مؤتمر لبحث كيفية مواجهة الدول العربية للآثار المحتملة لعولمة التجارة.

وتنظم المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ويحمل شعار «عولمة التجارة العربية» كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت بالاشتراك مع كلية رويال هولوي بجامعة لندن، وتناقش خلاله عدد من القضايا تضمها 12 دراسة، عبر ثلاثة محاور اساسية اولها: خاص بمشاكل التجارة العربية في الأسواق العالمية من ناحية التسويق، وثانيها: عن ادارة الأفراد وتغير العامل الاقتصادي، واخيرا الاستراتيجيات الادارية والتجارية العالمية.

وكان الدكتور علي الشمالي رئيس مركز البحوث والدراسات التجارية للشرق الأوسط في جامعة لندن والذي يرأس اللجنة التنظيمية للمؤتمر قد قال في تصريحات صحافية ان «القضايا التي سوف يبحثها المؤتمر ستهتم بمقارنة الأستراتيجيات التجارية الدولية، واستخدامات التطوير في الاستراتيجيات الادارية والادارة العربية ومشاكلها، ووسائل علاجها، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في الاستراتيجيات التجارية». وقال انه سيتم كذلك بحث الدور المستقبلي لنفط الخليج في الطلب العالمي على الطاقة، وطرق عولمة السوق وتطبيقاتها على الاقتصاد النامي والتمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية في الخليج العربي.

ومن المقرر ان تشارك في المؤتمر 10 دول هي الكويت والسعودية والبحرين وقطر والامارات ومصر والولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا والسويد.

506 مصريين مصابون بالإيدز

القاهرة: من محمود حسين

قال وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام إن عدد حالات المصريين المصابين بمرض الايدز المسجلين لدى الوزارة حتى نهاية العام الماضي بلغ 506 مصابين منهم 10.8 في المائة اناث اي نحو 52 مصابة و89.2 في المائة ذكور حوالي 454 مصاباً.

وقال الوزير في تقرير بعث به الى لجنة الصحة في البرلمان إن اكتشاف الايدز في مصر بدأ عام 1986 باصابة واحدة ثم بلغت عام 1987 12 اصابة وفي عام 1988 نحو 15 إصابة ثم وصلت الاصابات عام 1990 الى 118 اصابة وفي عام 1995 بلغت 340 اصابة وإن سبب الاصابة يرجع الى العلاقات الجنسية ونسبة المصابين فيها 46.7 في المائة وعلاقات جنسية شاذة 11.7 في المائة وادمان مخدرات 12.5 في المائة ونقل دم او مشتقاته بنسبة 27.5 في المائة.

من ناحية اخرى اكد مدير برنامج مكافحة الايدز في مصر الدكتور نصر محمد السيد ان اسلوب الخط الساخن الذي تنفذه الوزارة حاليا حقق نتائج ايجابية حيث نتلقى يوميا ما يقرب من 200 مكالمة تليفونية للاستفسار والحصول على معلومات بشأن مرض الايدز وطرق الوقاية منه.

اخبارهم في كل مكان

● يقام مساء غد في قاعة الأنشطة بمبنى يوركشاير جراي بوسط لندن حفل فني لصالح مؤسسة طبية بريطانية لرعاية ضحايا التعذيب ويشارك في إحياء الحفل لينا الطيبي ومحمد فرحات وسعود الناصري وفاضل السلطاني وريتشارد ماكين.

● **الدكتور إبراهيم عبد الكريم الجدعان** استشاري طب وجراحة الجلوكوما (الماء الأزرق) بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض يجيب من خلال الهاتف المباشر رقم 4828014 اليوم على أسئلة واستفسارات المواطنين والمقيمين حول حالات أمراض الماء الأزرق.

● **أحمد الزامل** الرئيس التنفيذي لمجمع مصانع مكيفات الزامل في المنطقة الشرقية من السعودية عاد إلى الظهران بعد زيارة قصيرة للقاهرة.

مواليد

● **محمد شحاتة** من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بجدة وحرمه الدكتورة منى حتاتة رزقا بمولودة أسمياها «فاطمة»، وتمت الولادة في المستشفى الوطني في جدة.

● **أشرف عبد العزيز** مدير مطابع السلام المصرية رزق وحرمه طفلة أسمياها «ياسمين».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 27 شعبان 1417هـ ـ 6/1/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6614
London - Monday - 6 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6614



لمواكبة التطور السريع في استقبال المعلومات

القمر الصناعي يدخل في استخدام الإنترنت عام 2000

لوس انجليس: من لورنت بلسي *

ما هي الوسائل التي سيستخدمها المشتركون للدخول في شبكة المعلومات الدولية (انترنت) بحلول عام 2000؟ ليس ثمة شك ان التقنيات المتطورة ستشمل عدداً من الوسائل التي يمكن عن طريقها الدخول في شبكة الانترنت. اذ قد يتمكن المشاركون من الدخول الى الشبكة عبر خط من السرعة اكبر بكثير من السرعة الحالية. كما يمكن ايضاً الدخول من خلال خط تلفزيون الكيبل او حتى القمر الصناعي. وحتى عام 2000 لا بد ان يتخلص مستخدمو الشبكة الدولية للمعلومات من اجهزة المودم التي ستصبح بحول عام 2000 بطيئة ومتخلفة ولا يمكن ان تواكب التطور السريع في استقبال المعلومات.

وتمشياً مع هذه التطورات لمواكبة السرعة في استقبال وارسال المعلومات عبر شبكة الانترنت، بالاضافة الى الاستخدامات الاخرى تنوي مجموعة من الشركات طرح انتاجها من اجهزة المودم التي تصل سرعتها الى ضعف سرعة الاجهزة الواسعة الاستخدام حالياً والتي تبلغ سرعتها 28.8 كيلوبايت في الثانية.

ويؤكد خبراء صناعيون ان المودم الجديد الذي تبلغ سرعته 56 كيلوبايت في الثانية سيصبح هو الخيار الامثل للغالبية من مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات. ويقول جو بنسمور المسؤول في شركة جوبيتر الاميركية للاتصالات انه بحلول عام 2000 سيتم استخدام اجهزة المودم (56 كيلوبايت في الثانية) بواسطة ما لا يقل عن ثلثي المشتركين في شبكة الانترنت في الولايات المتحدة وحدها.

وكانت الشركات المنتجة لاجهزة المودم قد توصلت الى طريقة جديدة لتفسير الاشارات التي ترسل عبر خطوط الهاتف التقليدية، واستطاعت اجهزة المودم الحالية فك شفرة المعلومات بواسطة قياس مواصفات الموجات الالكترومغنطيسية المعدلة التي ترسل عبر خطوط الهاتف. اما الاجهزة الحديثة التي تنوي الشركات المنتجة طرحها في الأسواق فيمكن ان تفك شفرة المعلومات بواسطة قياس المتغييرات في الجهد الكهربائي في الخط، وهذه الطريقة تعتبر الاسرع حتى الان في مجال استقبال المعلومات. وتتلخص العقبات التي تعترض استفادة المشاركين من هذه التقنية في ان عدداً من خطوط الهاتف لا يمكن من خلالها التوصل الى قياس دقيق لحجم الجهد الكهربائي. يضاف الى ذلك ان سرعة اجهزة المودم الجديدة تختلف عند استقبال وارسال المعلومات، اذ قد تتراجع السرعة الى حوالي النصف عند عملية الارسال.

اما اكبر التحديات التي تواجه هذا التقدم التقني فتتمثل في ان اجهزة المودم الجديدة (56 كيلوبايت في الثانية) لا تخاطب الاخرى التي تنتجها الشركات المختلفة وذلك بسبب عدم الاتفاق حتى الان على مواصفات مشتركة.

وتدور حالياً معركة حامية بين شركتين معروفتين في هذا المجال هما روكويل انترناشونال ويو اس روبوتكس.

والمعروف انه لا بد اولاً من توصل الشركات المنتجة الى مواصفات موحدة، خصوصاً في مجالات انتاج مثل هذا الاجهزة. ونسبة لا ختلاف شركتي روكويل ويو اس روبوتكس في هذا الجانب، فقد يتعين الانتظار حتى أواخر عام 1997 او حتى عام 1998 للتوصل الى اتفاق حول المواصفات. وبدأت شركة يو اس روبوتكس بالفعل في بيع اجهزة مودم (33.6 كيلوبايت) يمكن تعديلها الى سرعة 56 كيلوبايت في الثانية.

كما قد تتوصل الشركات ايضا الى انتاج اجهزة مودم سرعة (56 كيلوبايت) مع برنامج يمكن بواسطته التغلب على مشكلة عدم تطابق المواصفات بين اجهزة المودم المختلفة للتغلب على عقبة الاتصال بين الاجهزة التي تصنعها الشركات المختلفة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

صباح الخير
سمير عطا الله

انتقام قلم أبيض

ليس صحيحا على الاطلاق انه ليس لدي ما اكتب هذا النهار. فانا لا اؤمن اطلاقا بخرافة «الورق الأبيض» الذي يقف من حين الى حين في وجه الكتاب متحديا ان يملأ فلا يجد حبرا ولا فكرا، بل قلما يرتمي على الطاولة مثل قرد يتصنع النوم في سيرك للاطفال. وقد روض الرجل القرد ترويضا ماهرا. وكانت ساحات الشرق واحياؤه تعرف دائما في الماضي رجلا ضاقت به السبل فدرب قردا وراح يطوف به ومعه دف ينقر عليه: «كيف تنام خالتك؟». فيرتمي القرد على جانبه بلا حراك ويضحك المشاهدون الصغار ويرمون لصاحبه ما امكن من القروش ويضحك القرد من الجميع. لقد تأمن له عشاء فاخر من الموز.

يرتمي القلم على المكتب مثل قرد يتصنع النوم. كيف تنام خالتك لا يتحرك. كيف ترقص على ساق واحدة لا يتحرك. ماذا تكتب هذا الصباح لا يتحرك. هل سوف تذلني وتحملني على ان اكتب مثل غيري ذلك المقال الذي كتبه الالوف عن «الورقة البيضاء» التي لا نعثر لها على حبر ولا على فكر؟ لا يتحرك.

يعرف انه، اخيرا، قد انتقم من هذا الرق الشاق. كتابة في الليل، كتابة في النهار. في القيلولة ايضا. هل انا عبدك ام قلمك؟ هل لانني لا اتذمر الا صامتا، هذا النوع من المعاملة؟ كم مرة تقول انني صديقك ووفيك؟ كم مرة قلت لي انني عضدك الحقيقي، والآن لمجرد انني متعب وانك تفتقر الى فكرة ما، لا تجد ما تشبهني به سوى انني قرد يقلد النائمين؟ هل تريد ان تحملني انا ايضا مسؤولية «الورقة البيضاء»؟ كل شيء انا؟ لماذا لا تجرب مرة ان تضرب رأسك بالجدار، كما تفعل اغلبية الناس. عليك بالجدار بشجرة باسقة. دائما تقول لي انك تحب الشجر فلماذا لا تذهب وتستلقي تحت شجرة وتنتظر ان تسقط عليك فكرة ـ او ثمرة ـ كما سقطت على نيوتن؟ دائما انا؟ هات يا صبي دون. هات يا صبي اكتب، هات يا صبي الحق بالافكار قبل ان تسقط في النسيان بدلا من ان تسقط في حوض الذاكرة. اتريدني مسؤولا عن ذاكرتك ايضا؟ لولاي من انت وما ذاكرتك. واذا يحلو لي مرة واحدة ان ارتاح، لا انكرك الا بالقرد في احياء بيروت. يا لها من ذاكرة انتقائية. لماذا لا تشبهني مثلا بالرمح كما تفعل الاعلانات النواقة؟

لماذا لا تتذكر كيف كان الكتاب في الماضي لا يتصورون الا وهم يمسكون بالقلم؟ قرد؟ هل هذا كل ما طلع معك هذا الصباح؟ اقصد هذا المساء. لقد ضيعتني. ولم اعد انظر الى ساعتي من زمان. كما اضحك في سري حين اراك تكتب عن الاستغلال والاستعباد. لقد ضايقك مرة ان المستغلين في المصانع الاميركية في الثلاثينات كانوا يزورون ساعة الجدار ساعة كل يوم يسرقونها من «حقوق» العمال. هل لجنابك ان تقول لي كم هي الساعة الآن مثلا؟ هل لي ان اعرف لماذا عندما تخرج الى الحديقة متعبا تتركني هنا كانني لا اتعب؟ هل لي ان اعرف لماذا انا في يوم صديقك وصاحبك وناقل افكارك وفي يوم آخر مجرد دلاق حبر على بطاقة دخول: الولادة! البلد! الطول! لون الشعر! هاها، لون الشعر، كيف تملأ هذه الخانة؟ لون الشعر؟ اي شعر؟

«الورقة البيضاء»، «الورقة البيضاء»، هل ستنضم الى الفرقة وتكرر: «لم يكن لدي ما املأ به هذه الزاوية اليوم الخ الخ». لماذا لا تكتبون مرة واحدة: «لم يكن لدي ما اعطي هذا القلم». ماذا تعتقد انني افعل هنا؟ هل تريد ان تجرب مرة واحدة ماذا يمكنك ان تفعل من دوني. بأي جدار ستدق رأسك؟ اذن، اكتب فورا: المقال والقلم الابيض، حسنا. شكرا.



فن الخط الياباني

فتاة يابانية تراجع عملها الذي تقدمت به الى المسابقة الثالثة والثلاثين في فن خط اليد بطوكيو امس. وشارك في هذه المسابقة السنوية الاف التلاميذ من جميع انحاء اليابان، وذلك بمناسبة الاحتفالات اليابانية السنوية بالعام الميلادي الجديد (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

براءة الملح

قال الحكيم الروماني «بلينوس الاكبر»: «ان الحضارة مستحيلة بدون ملح» ولكن خبراء التغذية والاطباء المعاصرين قالوا العكس.. او قالوا ان السموم البيضاء ثلاثة.. الملح والدقيق والسكر.. فجعلوا الملح سما واتهموه انه المتسبب في ضغط الدم المرتفع وقائمة طويلة اخرى من الامراض.

وقد اهتممت بان اقرأ مؤخرا ان ما نشرته الجمعية الطبية الامريكية وجمعية القلب الامريكية منذ سنوات عن اضرار الملح اصبح محل شك كبير.

وتقول الدكتورة «ماريت دوستان» المديرة السابقة لمركز ابحاث الامراض القلبية في جامعة «الباما» ان خوف الناس من الملح قد تجاوز حد المعقول.. وان الضجة التي اثيرت حول الملح لا علاقة لها بحياة اكثر الناس وصحتهم.

وقد اجرت «د. دوستان» تجاربها على 150 شخصا وتأكدت ان ذوي الضغط الطبيعي لم يحدث لهم اي تأثير بزيادة جرعات الملح في طعامهم.. ولم يحدث ايضا عندما انقصت الجرعات اما ذوو الضغط المرتفع فقد انخفض ضغطهم بتقليل كمية الملح ثم عاد الى الارتفاع عندما رجعوا الى تناول الملح بالكمية المعتادة.. اي ان الملح ليس سببا في زيادة الضغط عند الاصحاء، ولكنه يؤثر عند ذوي الضغط المرتفع اصلا.

وتقول «د. دوستان» ان لا حياة للانسان بلا ملح.. ولوقاية الجسم من خطر زيادة الملح او نقصه تفرز الكلى الكميات الزائدة في البول؟ فاذا نقص الملح افرزت الماء واحتفظت بالملح.

ولاهمية الملح كما تقول الباحثة فإن اول ما يتعاطاه المريض في غرفة العناية المركزة هو حقن محلول الملح في الوريد.. كذلك اثناء العمليات الجراحية حتى لا يصاب المريض بغيبوبة.. اذ ان نقص الملح يسبب تشنج العضلات والغثيان وضعف المقاومة.

وتقول الباحثة ان الشخص العادي يحتاج الى كمية تتراوح بين 4 الى 10 جرامات من الملح يوميا، اي ملء ملعقة صغيرة الى ملعقة ونصف.. وتقول اننا لسنا متأكدين ان زيادة استهلاك الصوديوم يؤدي الى زيادة ضغط الدم.. فهناك ادلة علمية ان نقص الكالسيوم والبوتاسيوم والمغنسيوم قد يؤدي الى ارتفاع ضغط الدم وكذلك البدانة والوراثة والتوتر والاجهاد.

ولكن ما هو الحكم النهائي من الملح؟

تقول الباحثة: الملح ليس عدوا للانسان.. على العكس فالملح هو العنصر الطبيعي رقم واحد في كل نسيج بشري، والذين يقولون اننا لسنا في حاجة الى الملح مخطئون تماما.. فاذا لم يؤكد لك طبيبك ان مشاكلك الصحية سببها الملح فليس هناك سبب للامتناع عن تناوله.

اردت بهذه السطور ان نحترم هذا العنصر الهام في حياة الناس والذي يعطي للطعام مذاقه.. وحتى لا نقع جميعا في فوبيا الملح.. ويجب الا ننسى ان سبب هزيمة «نابليون» في معركة «موسكو» كان سببه نقص الملح في طعام جنوده المنهكين.

الأمم المتحدة تدعو إلى مؤتمر عاجل لمواجهة خطر تدني الحيامن لدى الذكور

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد مؤتمر عالمي عاجل لدراسة تدني خصوبة الذكور التي يعتقد انها تشكل خطرا جديا على بقاء البشرية.

وطلبت الأمم المتحدة من معهد سميثسونيان في واشنطن ان يستضيف مؤتمرا لمدة يومين يعقد نهاية الشهر الحالي، ودعت اليه اكثر من 70 خبيرا عالميا في مجال هبوط عدد الحيامن لدى الذكور.

وقال المعهد لصحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية امس ان احد الاهداف الرئيسية للمؤتمر هو التأكد من وجود حاجة الى «تقييم عالمي» ـ اي اذا كان من الضروري انشاء هيئة عالمية لتنسيق الابحاث في عموم بلدان العالم، وجمعها في قاعدة معلومات موحدة، من اجل معالجة هذا الخطر الاهم الذي يحيق بتكاثر بني البشر.

ويأتي هذا بموازاة صدور دراسة فنلندية خلصت الى ان الذكور ينتجون الآن عددا من الحيامن اقل بنسبة 50 في المائة عما كان ينتجونه قبل 10 سنوات، وان وزن الخصيتين قد تناقص بشكل ملحوظ. وأفاد العلماء الفرنسيون العام الماضي بتدني عدد الحيامن بنسبة 2 في المائة كل عام خلال الفترة 73 ـ 1992، كما وجدوا ان الحيامن المفحوصة ذات قدرة اضعف على الحركة في السائل المنوي.

ولدى تطبيق هذه المعطيات على الصعيد العالمي، فان نقص الحيامن بنسبة 2 في المائة سنويا، يعني ان الاولاد الذين سيولدون بعد 60 سنة من الآن سيكونون مصابين بالعقم.

وتزايدت الابحاث حول هذا الموضوع في العالم خلال السنوات الخمس الماضية، دون حصول اي تنسيق في الجهود. وتأتي مبادرة الأمم المتحدة اعترافا بوجود حاجة الى البحث في هذا الموضوع على النطاق العالمي لتشخيص عوامل الخطر ونطاقها.

وليس معروفا بعد، على سبيل المثال، ان كانت هذه الظاهرة قائمة في البلدان النامية ايضا. فاغلب الأبحاث المذكورة جاءت من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية والدول الاسكندنافية، وأن ابرز الباحثين في هذه البلدان سيأتون الى واشنطن للمشاركة في المؤتمر الذي يعقد بين 23 ـ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ومن ابرز النظريات الرائجة في هذا الموضع ان بلدان العالم المتطور شهدت ارتفاعا لا سابق له في ما يسمى بالشوائب الكيماوية للستروجين في البيئة. ان هذه المواد الكيماوية تشبه هرمون الستروجين الانثوي، وهو يصد الوظيفة الجنسية الذكورية من الولادة فصاعدا. وان المواد المركبة المقترنة بالبلاستيك، وبخاصة مواد تغليف الاطعمة، مسؤولة عن هذه الظاهرة ايضا.

وقال الدكتور سايمون فيشل، العامل في معهد نوتنغهام للشؤون الانجاب والتناسل، امس: «لم نصل بعد الى مرحلة: اطفال الرجال» ـ ويقصد بذلك رواية بهذا العنوان للكاتب بي. دي جيمس، الرائجة عام 1992 ـ وتصف الرواية وصول العالم الى حالة عقم الرجال.

واضاف الدكتور فيشل: «ولكن يجب علينا ان نجلس لنتباحث في الامر وتصغي الى اصحاب الخبرة».

مصر تسعى لتنسيق دولي لإزالة 22.7 مليون لغم من أراضيها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تسعى القاهرة حاليا لترتيب اجتماع عالمي على مستوى الخبراء لوضع خطة متكاملة تضمن تصفية وتنقية الأراضي المصرية من نحو 22.7 مليون لغم في العديد من المناطق الصحراوية المصرية يأتي في المقدمة منها شبه جزيرة سيناء.

ومن المقرر ان توجه الدعوة لخبراء في إزالة الألغام من فرنسا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية.

وستعرض مصر على هذا الاجتماع تقريرا مفصلا عن الالغام المزروعة في المناطق الصحراوية وعن التكلفة المالية التي يتطلبها مشروع إزالة هذه الألغام.

ويتضمن التقرير أيضا المخاطر التي تتعرض لها المناطق سواء من حيث متطلبات الأمان للقاطنين فيها أو من حيث خطرها على متطلبات التنمية الاقتصادية والاستثمارية والسياحية التي ترغب مصر في البدء فيها بتلك المناطق.

ومن المتوقع ان تدعو مصر المجتمع الدولي للمشاركة في تمويل الاعتمادات المالية اللازمة لإزالة الألغام والتي تقدر بمئات الملايين من الجنيهات المصرية.

وكانت مصر قد بدأت بالفعل في طرح المناطق الصحراوية لاقامة مشروعات استثمارية مصرية وعربية وأجنبية وتسعى مصر الى طرح مناطق اخرى من الصحراء على المستثمرين لكن وجود الألغام يمثل عقبة كبرى أمام هذه الخطوة.

وكانت مصر قد طرحت فكرة إزالة الألغام على المجتمع الدولي العام الماضي وطالبت بالتزام اسرائيل بتقديم كل خرائط الألغام التي زرعتها في سيناء خلال فترة الاحتلال لكن اسرائيل ما زالت تماطل في الاستجابة للطلب المصري.

رمضان فلكيا في السعودية يوم الجمعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد فلكي سعودي بان بداية شهر رمضان ستكون يوم الجمعة المقبل العاشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي وان عيد الفطر سيوافق يوم السبت الثامن من شهر فبراير (شباط) المقبل مما يعني ان عدد ايام الصوم ستكون 29 يوما فلكيا.

وقال الباحث الفلكي عبد الله ابراهيم أبو عباه بأن اول يوم من رمضان سيوافق العشرين من برج الجدي التاسع من نوء الشولة بعد مضي 35 يوما من المربعانية، وشكل هلاله مستو وعدد ايامه 29 يوما مضيفا بان عيد الفطر المبارك سيكون يوم السبت 8 فبراير المقبل ـ 19 من برج الدلو الثاني عشر من طالع البلدة وشكل هلاله مستو.

اعتماد مشروع قانون لتحريم الخمور في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتمدت اللجنة القانونية في مجلس النواب مشروع قانون لتحريم الخمور على المسلمين في الاردن. ويقضي المشروع الذي بقي على اجندة اعمال المجلس منذ عام 1993 بحظر صنع الخمر وانتاجه واستيراده وبيعه وشربه على المسلمين تحت طائلة عقوبة بالسجن من سنة الى ثلاث سنوات مع دفع غرامة حدها الادنى 5000 دينار اردني (7000 دولار).

وقالت اللجنة في الاسباب الموجبة للمشروع انه يأتي بناء على ما قرره المجلس في شهر فبراير (شباط) من عام 1992 بالطلب من اللجنة القانونية وضع قانون يحظر الخمر وبيعها وصناعتها.

ويرأس اللجنة القانونية في المجلس الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني عضو حزب جبهة العمل الاسلامي. كما تضم اللجنة خمسة اعضاء اخرين من حزب الجبهة من بين احد عشر عضوا يشكلون اللجنة التي سبق ان اثارت موضوع قانون الانتخابات الاسبوع الماضي.

وتستبعد المصادر البرلمانية ان يقر المجلس مشروع القانون الذي سبق ان اعد في ظل حكومة مضر بدران عام 1992 التي كانت تضم عددا من الوزراء من الاخوان المسلمين وكان للاسلاميين اغلبية في مجلس النواب انذاك.

وعقب النائب طه الهباهبة من الكتلة الوطنية على هذا الموضوع بالقول ان اقرار هذا القانون يعني تحويل الاردن الى محطة لتهريب الكحول وان منعه سيؤدي الى زيادة تداوله.

وقال الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني عن توقعاته في اقرار القانون ان هذا يرجع الى قناعات النواب وايمانهم وتوقيرهم لمحرمات الله، مشيرا الى ان الخمر كانت محرمة اصلا في الاردن حتى جاء الاستعمار البريطاني الذي ساهم في شيوع وصناعة وتعاطي الخمر.

المحكمة العليا في مصر:

عدم دستورية مادتين في قانون نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية

القاهرة: من نجاة أحمد

اصدرت المحكمة الدستورية العليا في مصر امس حكمها بعدم دستورية المادة الخامسة من قانون نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية والمادة (5) مكرر من نفس القانون والتي كانت لا تجيز التصريح لأحد اعضاء النقابة بأداء اعمال تدخل في اختصاص نقابة المهن التمثيلية الا بعد الحصول من نقابته على تصريح في هذا الخصوص.

وكان القانون المقضي بعدم دستوريته يشترط في المادتين ان يسدد الفنانون 20 في المائة من اجورهم عن الاعمال التي استصدروا تصريحا بممارستها ويعاقب بالحبس والغرامة كلا من يخالف ذلك.

وذكرت المحكمة في حيثيات حكمها ان الابداع، سواء كان علميا أو ادبيا او فنيا او ثقافيا، حر وواع يتناول الوان الفنون بمختلف طرق التعبير عنها وانه يثري حياة الامم ولا يعد ترفا فقط وانما هو أداة ارتقاء للأمم لا ينفصل عن تراثها.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الاوسط»

قتل شخص واحد وأصيب ثلاثون آخرون بجروح متفاوتة الخطورة في حادث انقلاب حافلة لنقل الركاب وقع أول من أمس في بني ملال (شرق مراكش).

وحسب مصدر من الوقاية المدنية فان الحادث وقع بالقرب من المحطة الطرقية للمدينة عندما حاول سائق حافلة ركاب قادمة من كلميم بدون جدوى تفادي الاصطدام بدراجة هوائية، حيث تسببت حالة الطريق المبللة بفعل مطر خفيف انزلاق الحافلة وانقلابها على جانبها الايمن.

وفور وقوع الحادث الذي أودى بحياة سائق الدراجة الهوائية توجه رجال الامن وعناصر الوقاية المدنية الى مكان الحادث ونقل الجرحى وهم من ركاب الحافلة الى المستشفى الاقليمي.

نكتة اليوم

المشرف: التلاميذ يقفزون من السور.. فماذا نفعل؟
مدير المدرسة: اهدموا السور.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● [illegible] ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية